٤١٤
ش ن

(شرح الشافية) ، لنقره كار ، عبد الله بن محمد ـ٧٧٦هـ.
كتبت سنة ١١٦٦هـ.

١٣٧ ق ٢١ س
٢٢×١٦,٦سم

٦٠٢٢

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، ناقصة الأول.

الأعلام ٤: ٣٧١ الظاهرية (اللغة العربية) ٥٠٤ـ٥٠٥

١ـ الصرف والوضع ، اللغة العربية أ ـ المؤلف
ب ـ تاريخ النسخ ج ـ مختصر الشافية .







ثلثة او اكثر ومن حيث انها زائدة او اصلية ومن حيث انها ثابتة او محذوفة
ومن حيث انها ثابتة في مواضعها او منقلبة عنها الى غير مواضعها بالقلب ومن
حيث انها من حروف العلة او لا ثم بحث عن الحركات والسكنات الواقعة في
الاسم الجامد التي لا تحصل باعتبارها فيه حال من الاحوال فقال وابنية
الاسم المتمكن واحترزنا بالمتمكن عن المبني كمن وما الاصول واحترز به عن
الابنية الفروع التي فيها زيادة ثلاثية وهو الاصل لان الاصل في كل كلمة
ان تكون على ثلثة احرف حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه وحرف يفرق بين
المبتدأ به والموقوف عليه وذلك لتنافيهما في الصفة لان المبتدأ به يقتضي الحركة
والموقوف عليه تقتضي السكون ورباعية وخماسية وانما جوز في الاسم ذلك
للتوسع ولم يجوز فيه سداسية لئلا يتوهم انه كلمتان ركبت بناء على ان الاصل
ان تكون الابنية ثلاثية وابنية الفعل الاصول وانما لم يذكر الاصول استغناء
بذكرها في ابنية الاسم ثلاثية ورباعية ولا يكون له ابنية خماسية لثقله
بالنسبة الى الاسم وذلك لتضمنه الحدث وزمانه ويلتزم اسم الفاعل والغاية
والزمان والمكان ويعبر عنها اي عن الابنية الاصول سواء كانت في الاسم او في
الفعل بالفاء والعين واللام بان يجعل عند التعبير مكان الحروف الاصول
الحروف فيعبر عن الحرف الاول من حروف الاصول بالفاء وعن الحرف الثاني
بالعين والحرف الثالث باللام كما في ضرب ونصر وطلب على وزن فعل ففعل
موضوع عند اهل التصريف ليكون محلا للهيئة المشتركة فقط بخلاف هذه
الكلمات فانها موضوعة لمعانيها المفهومة منها وانما اعتبر هذه الحروف للتعبير لانه
لما كان معنى تركيبها مشتركا بين الافعال واسماء المتصلة بها لان النصر فعل وكذا
الضرب وغيره جعل لفظها مع هيئة مشتركا بينهما والمقصود من هذه التعبير

قدم دريغ مدار از جنازه حافظ
که گرچه غرق گناهست ميرود بهشت

حضوری گر همی خواهی ازو غایب مشو حافظ
متی ما تلق من تهوی دع الدنيا واهملها

ان يعلم المعلم المتعلم معرفة الحروف الاصول والزوائد وتعبيراتها بالحركات
والسكون وليس المراد ان معرفة الاصلي من الزوائد موقوفة على التعبير لان التعبير
موقوف على معرفة الاصول فلو توقف معرفة الاصول عليه لزم الدور وما زاد
من الحروف الاصول على ثلثة احرف يعبر عن ذلك الزائد الاصل بلام ثانية كما في
الرباعي المجرد من الاسم والفعل وبلام ثالثة كما في الخماسي من الاسم فيقال
جعفر ودحرج فعلل ووزن جحمرش فعلّلل لانه حصلت الحاجة الى حرف آخر عند
اللام كررت اللام ويعبر عن الزائد في ابنية الكلمة على الحروف الاصول بلفظه
كقولك وزن ضارب ومضروب فاعل ومفعول فيعبر عن الضاد والراء و
الباء التي هي الحروف الاصول بالفاء والعين واللام ويعبر عن الالف والميم والواو
الزائد بلفظها والمراد من الزائد ما ليس في مقابلة الفاء والعين واللام
زيد للعوض عن حرف او لتكثير حروف الكلمة او لالحاقها بغيرها او لافادة معنى زائد
فيها الا المبدل من تاء الافتعال فانه وان كان زائدا يعتبر بالتاء ولا يعتبر بلفظه كما في اذ
دكر فان الدال المبدل من التاء في اذتكر لا يعبر عنه بدال بل بالتاء فيقال وزن اذدكر
افتعل ولا يقال افدعل اما لبيان الاصل او لرفع الثقل بالتلفظ بالمبدل والا الزائد
المكرر سواء كان للالحاق نحو قردد الدال الاولى في قردد يعبر باللام كذلك الدال الثانية
يعبر باللام فيقال وزن قردد فعلل لا فعلد وذلك لان الحرف الملحق جار مجرى
الحرف الاصلي فيعبر بالحرف الاصلي وكان الطاء الاولى في قطع يعبر عنه بالعين كذلك
الطاء الثانية يعبر بالعين لا بالطاء فيقال وزن قطع فعّل لا فعطل وذلك لانهم
قصدوا بهذه الزيادة تكرير ما قبلها فيعبر عنه بما يعبر به ما قبلها وان كان
المكرر من حروف الزيادة وهو حروف اليوم تنساه فانه يعبر بما تقدمه لا يعبر
زيادة فاتفق موافقته بما قبله فانه ح يعبر عنه بلفظه فقوله الا انت استثناء

مفرغ

اي الا المكرر

مفرغ منصوب المحل على الحال والمستثنى منه مقدر بعد قوله الا المكرر ملتبسا باي
حال كان من كونه من حروف الزيادة او لا ومن كونه فصل بينه وبين ما قبله
بحرف او لا ومن ثمه اي ومن اجل ان المكرر يعتبر بما تقدمه ان كان من حروف الزيادة
الا بثبت كان جلبيت وهو صمغ يقال له بالفارسي انكزد فعليلا والتاء للالحاق
بقنديل لا فعليتا مع انه موجود كعفريت ومع ان التاء من حروف الزيادة
وكان سحنون بالضم وهو اول الريح والمطر وعثنون وهو رأس اللحية
فعلولا والنون فيهما للالحاق بعضروف لا فعلون لذلك المكرر من ان المكرر
يعتبر بما تقدمه ولعدمه اي لعدم فعلون في كلامهم فيحمل على ما ثبت في
كلامهم وهو فعلول كعضروف وعصفور وسحنون بالفتح وهو اسم رجل
ان صح الفتح فيه فعلون كحمدون وهو اي وزن فعلون مختص بالعلم
وانما لا يكون فعلولا وان كان النون فيه مكررا لندور فعلول والنادر
كالمعدوم فكما لا يجوز الحمل على ما هو معدوم في كلامهم لا يجوز على ما هو
نادر فيه فيحمل على ما هو كثير في كلامهم فصوت سحنون وان كان على صورة المكرر
الا انه هنا يدل على انهم لم يقصدوا التكرار فلم يعتد بصورته ويعتبر بلفظه
لا بما تقدمه وهو اي فعلول النادر صعفوق وهو اسم قبيلة غير منصرف
للعلمية والعجمة هكذا قيل وعلى هذا كان فعلول في كلام العرب معدوما
لا نادرا قيل فعلول غير نادر لوجود خرنوب ايضا بالفتح فاجاب عنه بقوله
وخرنوب بفتح الخاء وهو نبت يتداوى به ضعيف في ثبوت فتح خائه
كلام والفصيح ضمه في الصحاح العامة يفتحونه او يشددونه مع حذف النون
نحو خروب كتنور وانما تفتحه العامة وقيل ان خرنوب بالفتح متفرع على
خروب ابدلت النون من احدى الرائين كراهة التضعيف فوزنه على

هنا فعنول لا فعلول واعلم ان النادر هو الذى قل وجوده وان كان على
القياس والشاذ هو الذى على خلاف القياس وان كان كثيرا والضعيف
هو الذى فى ثبوته كلام وسمنان وهو ماء لبنى ربيعة غير منصرف للتعريف
والالف والنون فعلان لا فعلال وان كان النون فيه مكررا وخزعال بفعلال
ناقة خزعال اى ظلع نادر فلا يحمل سمنان على فعلال لندوره ويحمل على
فعلان لكثرته قالوا ليس فى كلامهم فعلال من غير المضاعف الا خزعال وقهقار
وهو الحجر الصلب واما فى المضاعف ففعلال فيه كثير نحو زلزال وقلقال و
بطنان بضم الفاء فعلان لا فعلال وان كان النون فيه مكررا لعدم فعلال وقرطاس
بضم الفاء ضعيف والفصيح الكسر وفى الديوان لم يات على فعلال بضم الفاء وسكون
العين شىء من اسماء العرب من الرباعى السالم الا مكررا نحو قسطاط و
قرطاط مع انه اى ان بطنان نقيض ظهران لان ظهران اسم لظاهر الريش
وبطنان اسم لباطنه وظهران فعلان بيقين لعدم التكرار فيه فبطنان فعلان
ايضا حملا للنقيض على النقيض فلم يقصدوا فيه التكرار وانما قصدوا الى
زيادة الالف والنون للبناء كما فى سكران فاتفق ان وقع قبلها نون فوقع التكرار
ثم ان كان قلب فى الموزون والمراد من القلب ههنا ان يجعل واحدا من الفاء
والعين واللام فى موضع الاخر قلبت الزنة مثله اى مثل قلب الموزون للتشبيه
بالقلب فى الزنة على القلب فى الموزون كقولك فى مثل وزن ادؤر اعفل واصله
ادور بالواو جمع دار قلبت الواو همزة لان الواو المفرد المضمومة لا بضمة
غير المشددة يجوز قلبها همزة وقدمت الهمزة التى فى موضع العين على الدال
الى موضع الفاء فقلبت الهمزة الثانية الفا لاجتماع همزتين اولها مفتوحة
والثانية ساكنة ويعرف القلب بستة اوجه على ما ذكر باصله اى باصل الموزون

المقلوب

المقلوب وهو المصدر هنا والواحد كناء بناء مع الناى فانه لما قيل فى
مصدريهما النأى علم انهما مقلوب نأى ينأى فيجعل اللام فى موضع العين فوزنهما
فلع يفلع ويعرف بامثلة اشتقاقه اى المقلوب وهى الكلمات التى كلها راجعة الى
واحد كالجاه وهو القدر والمنزلة فان امثلة اشتقاقه وهى التوجه والمواجهة
والتوجيه تدل على ان اصله وجه فقدم العين على الفاء وكان القياس ان يقال
جوه بواو ساكنة الا انه لما غير بالقلب غير بالتحريك فقلبت الفا ووزنه عفل
والحادى فان الواحدة والتوحيد والتوحد تدل على ان اصله واحد قلبت الفاء
الى موضع اللام وقدم الحاء على الالف لانه لا يمكن الابتداء بالالف فصار الحادو
فقلبت الواو ياء لوقوعها فى الطرف بعد كسرة فصار الحادى والقسى فى جمع قوس
فان قولهم قوس الشيخ وتقوس ورجل متقوس يدل على ان اصله قووس قدم
اللام الى موضع العين فصار قسوو فقلبت الواوان ياءين لاجتماعهما فى الطرف
والاولى منهما مزيدة فصار قسيى ثم قلبت ضمة العين كسرة لاجل الياء ثم ضمة الفاء
كسرة للاتباع فصار قسيا ويجوز ان يعرف القلب فيه باصله وهو القوس لان
الواحد اصل الجمع ويعرف القلب بصحته اى بصحة المقلوب يعنى اذا كان لفظان
متفقان فى اللفظ الا فى التقديم والتاخير وكان فى احدهما حرف علة صحيحة
من غير اعلال مع وجود علة الاعلال فيه لفظا فى الظاهر وفى الاخر ايضا
صحيحة لعدم علة الاعلال فيه كان اللفظ الذى فيه علة الاعلال مقلوبا عن
اللفظ الذى لم يكن فيه علة الاعلال كايس فانه لما لم تقلب الياء فيه الفا مع
تحركها وانفتاح ما قبلها علم ان اصله يئس فنقل الفاء فى موضع العين
فوزنه عفل ويعرف القلب فيه باصله ايضا وهو اليأس ويعرف القلب بقلة
استعماله كآرام فى جمع ريم وهو الظبى الابيض واصله ارآم قدم الهمزة

على الواء فاجتمع همزتان اولاهما مفتوحة والثانية ساكنة فقلبت الثانية
الفا فصار آرام وآرآم بتقديم الراء على الهمزة اكثر استعمالا من آرام فجعل
اصلا لان جعل الاكثر استعمالا اصلا اولى من جعل الاقل وآدر جمع دار
على ما عرفت فانه اقل استعمالا من ادؤر ويعرف القلب بأداء تركه اى
باداء ترك القلب اجتماع همزتين عند الخليل نحو جاء واصله جايئ بالاتفاق
اسم فاعل من الاجوف اليائي المهموز اللام فقال الخليل قلبت اللام الى موضع
العين فصار جائى فاعل اعلال قاض فصار جاءٍ على وزن فالٍ لانه
لو لم تقلب اللام الى موضع العين وجب قلب يائه همزة كما في بايع فصار جائئ
بهمزتين واجتماع الهمزتين مستكره وقال سيبويه انما يستكره
اجتماعهما اذا كان يؤدى الى ابقائهما في الاستعمال اما اذا حصل عند الا
جتماع ما يوجب تخفيف احدهما فلا بأس بالاجتماع وههنا كذلك فانه
اذا قلبت ياؤه همزة اجتمع همزتان فقلبت الثانية ياء وجوبا لاجتماع
الهمزتين والاولى منهما مكسورة ثم يعل اعلال قاض فصار جاءٍ جاءٍ
على وزن فاعٍ وقد يقوى قول الخليل بانه يلزم على قول سيبويه الجمع
بين الاعلالين قلب العين همزة واللام ياء ويقوى قول سيبويه بان
قلب اللام الى موضع العين اكثر تغييرا من الابدال والمصير الى ما
هو اقل تغييرا اولى او باداء ترك القلب الى منع الصرف بغير علة
على الاصح من المذهبين يعني لو لم نقل بالقلب يلزم احد المذهبين
مذهب الفراء ومذهب الكسائي والاصح منهما مذهب الكسائي فقوله
على الاصح يتعلق بقوله باداء لا بقوله يعرف لفساد المعنى وذلك
لان ترك القلب لا يؤدى الى منع الصرف من غير علة على اليقين اذ

فانها

٤

اشياء لهم مذاهب على ما ذكر ولو لم نقل بالقلب يكون فيها مذهبان يلزم من احدهما منع الصرف
بغير علة وهو الاصح من المذهبين على ما سيجيء نحو اشياء فانها افعاء عند الخليل وسيبويه واصلها
شيئاء على وزن فعلاء فقدمت اللام وهي همزة الاولى الى موضع الفاء كراهة اجتماع همزتين
بينهما الف حاجز غير حصين وقال الكسائي انها افعال جمع شيء ويلزم على مذهبه مخالفة الظاهر
من وجهين الاول منع الصرف بغير علة لان اشياء اذا كان افعالا يكون غير علة منع
الصرف لانهم منعوا صرفه لشبهها بفعلاء او لظنهم انها على فعلاء
والثاني جمعه على اشاوى وافعال لا يجمع على افاعل وقال الفراء انها افعاء واصلها
افعلاء فان اشياء في الاصل اشيئاء على وزن فعيل فخفف كما خفف بين جمع على
افعلاء كما جمع بين على ابيناء ثم حذفت اللام من اشيئاء لما ذكرنا من كراهة اجتماع
همزتين بينهما حاجز غير حصين ويلزم على مذهبه مخالفة الظاهر من وجوه حذف الهمزة من غير قياس
يقتضي ذلك وتصغيرها على لفظها وجمع الكثرة لا يصغر على لفظه وجمعها على اشاوى وه
وافعلاء لا يجمع على افاعل فيكون مذهب الكسائي اصح من المذهبين لانه انما يلزم منه
نفي الظاهر من وجهين ومذهب الخليل وسيبويه اصح هذه المذاهب لانه لا يلزم منه نفي الظاهر من
وجه وهو القلب وهو موجود في كلامهم في امثلة كثيرة ولا يلزم منه شيء مما يلزم من الكسائي الى
لانه منع صرفها لان الاصل الف التأنيث وتصغيرها على لفظها لانها اسم جمع لا جمع وجمعها
على اشاوى لان فعلاء يجمع على فعالى كصحراء وصحارى وكذلك الحذف فانه ان حذف
شيء من الموزون يحذف في الزنة ما يقابله كقولك في وزن قاض فاع كما حذف اللام
من قاض حذف في فاع اللام تبين فيهما اي في المثلين والمحذوف بانه فعال وزنها في
الاصل كذا افعال ووزن آدر في الاصل افعل بوزن قاض فاعل وتنقسم ابنية الاسم
والفعل قسمين على صحيح ومعتل فالمعتل ما في احد حروفه الاصول حرف علة وهو

الواو والياء والالف وانما سميت حروف علة لانها تتغير بالحذف والقلب والاسكان
ولا يصح ولا يبقى على حالة عند مجاورتها الى ما يخالفها من الحركة والحرف فهي كالعليل
المنحرف المزاج المتغير من حال الى حال وانما قلنا في حروف اصوله ليدخل فيه نحو زمان و
ظريف وعجوز والصحيح بخلافه وهو الذي لا يكون في حروف علة ويدخل في تعريف
الصحيح المهموز والمضاعف فالمعتل وهو مما ذكر خمسة انواع بالفاء ويسمى مثال لمماثلته
الصحيح في الماضي واسم الفاعل والمفعول في عدم الاعلال نحو وعد واعد موعود
مثل ضرب ضارب مضروب ولمماثلة امره الامر من الاجوف في الزنة نحو عد كما تقول
بع والمعتل بالعين اجوف وانما سمي بذلك لمشابهته الاجوف بسبب ذهاب جوفه
كثيرا وذو الثلثة لانه في حكاية النفس من الماضي على ثلثة احرف نحو قلت وانما
اعتبر حكايتها لان الغالب عند التعريف الابتداء بها عند تعريف الماضي والمضارع
والمجوف فانه على ثلثة احرف فيسمى لذلك ذو الثلثة والمعتل باللام منقوص لنقصان
حرفه الاخير في الوقف والجزم نحو اغز ولم يغز وذو الاربعة لانه في حكاية
النفس على اربعة احرف نحو دعوت والمعتل بالفاء والعين نحو ويل ويوم ولا
يجيء في الفعل وبالعين واللام نحو طوى لفيف مقرون لالتفاف حرفي العلة
فيه مع اقترانهما والمعتل بالفاء واللام لفيف مفروق مع افتراقهما نحو وقى و
للاسم الثلاثي المجرد لا المزيد فيه عشرة ابنية بحسب الاستعمال والقسمة العقلية
فيه تقتضي اثني عشر بناء لان الغالب له ثلثة احوال الفتحة والضمة والكسرة ولا
يكون له سكون لتعذر الابتداء بالساكن او لتعذره وللعين الحركات الثلاث و
السكون والحاصل من ضرب ثلثة في اربعة اثنا عشر وانما لم تعتبر حركات اللام
وسكونها لانها محل الاعراب ولا يقسم الاوزان باعتبار حركته وسكونه

سقط

سقط من اثني عشر بناءان فُعِل بضم الفاء وكسر العين وفِعُل بكسر الفاء وضم العين
استثقالا للخروج من الضمة الى الكسرة وبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان
متباينتان لكن فُعِل بضم الفاء وكسر العين اثقل من فِعُل لان فيه انتقالا من الاثقل وهو
الضمة الى ما دونه في الثقل وهو الكسرة وانما كانت الضمة اثقل لاحتياجها الى تحريك عضوين
بخلاف الكسرة فانها لا يحتاج الا الى تحريك عضلة واحدة واما نحو ضُرِب فانه وان كان
فيه انتقال من الكسرة الى الضمة الا انه لا يعتد به لان الضمة عارضة وكذا نحو ضُرِب لبناء
عارض لانه مجهول ضرب او نقول لما كان اخره مبنيا على الفتح يستثقل هنا الخروج من
الضمة الى الكسرة استثقالا حيث كان بعد الكسرة ضمة او كسرة فان قلت قد استعمل
هذان البناءان نحو الدئل والحبك فاجاب عنه بقوله وجعل الدئل وهو علم
منقولا من الفعل دأل اذا تحرك فيكون نحو ضُرِب ان سمي به فان قلت اذا كان
اسما للدويبة شبيهة بابن عرس يكون اسم جنس لا علما وح لا يكون منقولا لانه
لا ينقل من الفعل الى اسم الجنس قلنا لا نم انه ح اسم جنس وانما يكون علم جنس
كاسامة او نقول لا نسلم انه ح لا يكون منقولا من الفعل او نقول انه على
تقدير كونه اسم جنس يكون شاذا لا يعتد والحبك ان ثبت محمول على تداخل
اللغتين بالضمتين والكسرتين قال ابن جني انهما لغتان بمعنى وهو تكسر كل
شيء كالرمل والماء اذا مرت بها الريح وفيه نظر لانه بالضمتين جمع الحباك بمعنى
الطريق وبالكسرتين ان ثبت مفرد والتداخل انما يتحقق اذا اتحد معناهما في
حرفي الكلمة وهي الحاء والباء فانه المستعمل اراد ان يقول الحباك بالكسرتين
فلما كسر الحاء غفل عنها وذهب الى اللغة المشهورة وهي الحُبُك بالضمتين فترك
الحاء مكسورة وضم الباء واذا كان من التداخل لا يكون موضوعا مستعملا
فلا يرد النقض به وهي اي الابنية العشرة وابتدأ في التمثيل بالمفتوح الفاء مع

الاحوال الاربعة في الغير ثم بالمكسور مع الاحوال الثلثة في العين
ثم بالمضموم كذلك فَلْسٌ وفَرَسٌ وكَتِفٌ وعَضُدٌ وحِبْرٌ وعِنَبٌ وابِلٌ وقُفْلٌ
وصُرَدٌ وعُنُقٌ وقد يرد بعض من هذه الابنية الى بعض ففَعِل بفتح الفاء
وكسر العين مما ثانيه حرف حلق كفَخِذ يجوز فيه ثلثه اوجه فَخْذ بحذف كسرة
العين وذلك لاستكراههم الانتقال من الاخف وهو الفتحة الى الاثقل و
هو الكسرة في الثلاثي المطلوب منه التخفيف باصل الوضع فسكن العين
بكون الانتقال من الاخف وهو الفتحة الى ما هو اخف منه وهو سكون و
فِخْذ بكسر الفاء وسكون العين بذلك الاستكراه مع الاستكراه حذف اقوى الحركتين
وهي الكسرة فنقلوها الى الفاء وفِخِذ بكسر الفاء والعين وذلك لقوة حرف الحلق
فجعل ما قبله متابعا له في الكسرة وانما عدل فيه من الاخف وهو الفتحة الى
الاثقل وهو الكسرة لحصول نوع اخر من التخفيف وهو الخروج من الكسرة
الى الكسرة وذلك لان اللسان يعمل في جهة واحدة بخلاف الخروج من الفتحة
الى الكسرة وانما جعل فَخِذ بفتح الفاء وكسر العين اصلا لانه اكثر وقوعا في
الاستعمال من اخواته فكان بالاصالة اولى وكذلك الفعل اذا كان على فعل
وثانيه حرف حلق فانه يجوز فيه هذه الوجوه كشهد وانما ذكر الفعل
هنا مع انه ليس هنا موضع ذكره لاشتراكه مع الاسم في هذا التفريع
ونحو كَتِف مما كان بفتح الفاء وكسر العين ولم يكن ثانيه حرف حلق يجوز
فيه وجهان من التفريع كَتْف بحذف كسرة العين وكِتْف بنقل الكسرة الى
الفاء بعد نزع فتحته وانما لم يجز فيه الاتباع لان كسرة غير حرف الحلق
لم يقو قوة كسرة حرف الحلق ونحو عَضُد مما كان بفتح الفاء وضم العين
ويجوز فيه وجه واحد من التفريع عَضْد باسكان العين من غير نقل

ولا يجوز

ولا يجوز فيه عُضْد بنقل ضمة العين الى الفاء عند الاكثر لثقل الضمة ونحو
عُنُق مما كان بضم الفاء والعين يجوز فيه عُنْق بحذف ضمة العين لاستثقال
الضمتين ونحو ابِل وبِلِز مما كان بكسر الفاء والعين يجوز فيهما ابْل وبِلْز بحذف كسرة العين
لاستثقال الكسرتين وقوله ولا ثالث لهما اي لابل وبلز قيل معناه انه لم يجئ في كلامهم
فعل بكسرتين الا ابل في الاسماء وبلز في الصفات على ما روي من البصريين وقيل معناه لا
فرع اخر لهما كما كان لكتف وقيل ان قوله ونحو ابل تصحيف ابد بالدال واذا كان بالدال
يستقيم قوله ولا ثالث لهما اي في الصفات لانه يأتي على فعل بكسرتين في الصفات الاحرفان
امراة ابِدٌ اي ولود واتان بِلِزٌ اي ضخم هكذا قال ثعلب واما الاسم فيجئ غير ابل نحو ابط
واطل وحبك وقيل معناه ان فعلا بالكسرتين في كلامهم لكن انما يجوز اسكان العين في
ابل وبلز لا غير في غيرهما وهذا القول مردود لانه ينافض اخر كلامه اوله وذلك
لان قوله ونحو ابل يدل على انه يجوز الاسكان في غير ابل وبلز وقوله ولا ثالث لهما يدل
على انه لا يجوز الاسكان في غيرهما ونحو قفل بضم الفاء وسكون العين يجوز فيه قُفُل
بضم العين لاتباع الفاء على رأي لمجئ عُسُر يُسُر بضم الفاء والعين فيهما وهما فرعان على
عُسْر يُسْر لانهما بسكون العين اكثر استعمالا منهما بضمته والاكثر استعمالا اولى بالاصالة
وعند الاكثرين لا يجوز ذلك لان فيه عدولا من الاخف الى الاثقل واما مجئ عُسُر يُسُر
فلا يدل على انهما فرعان على عُسْر ويُسْر لجواز ان يكونا اصليين ايضا وكان الاخف اكثر
استعمالا فان الاستثقال في الاصل قد يؤدي الى ترك استعماله اصلا كما في يقول فلا يعب
اداؤه الى قلة استعماله والرباعي المجرد ابنيته خمسة استعمالا والقسمة العقلية
يقتضي ان يكون ثمانية واربعين بناء حاصلة من ضرب اثني عشر في الاربعة التي
هي احوال اللام الاولى ولكن لم يأت منها الا ما ذكره اما للاحتراز عن التقاء
الساكنين او لدفع الثقل او لتوالي اربعة حركات جعفر هو النهر الصغير وهو

فعلل بفتح الفاء واللام الاولى وسكون العين وزبرج وهو الزينة وهو فعلل
بكسر الفاء واللام الاولى وسكون العين وبرثن وهو مخلب الاسد وهو فعلل بضم
الفاء واللام الاولى وسكون العين ودرهم وهو فعلل بكسر الفاء وسكون العين
وفتح اللام الاولى وهو فارسي معرب وكسر الهاء لغة وقمطر وهو ما يصان فيه الكتب
وهو فعلل بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام الاولى وزاد الاخفش على هذه الابنية
الخمسة بناء سادسا فعلل بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى نحو جخدب
بفتح الدال وهو نوع من الجراد واما سيبويه فيرويه بضم اللام فهو كبرثن فان قلت قد
جا ما للرباعي اكثر من الخمسة نحو جندل وهو ارض فيها حجارة وعلبط وهو قطيع
من الغنم والغليظ من اللبن وغيره فاجاب بقوله واما جندل وعلبط فتوالي
الحركات الاربعة فيهما حملهما على باب جنادل وعلابط وذلك لان توالي
فوض في كلامهم فهما من مزيد الرباعي وللخماسي المجرد ابنية اربعة و
القياس يقتضي ان يكون له مائة واثنان وتسعون بناء بناء على ضرب الثمانية
واربعين في الاحوال الاربعة لما ذكرنا في الرباعي كسفرجل وهو فعلل
بالفتحات مع سكون اللام الاولى وقرطعب وهو فعلل بكسر الفاء وسكون
العين وفتح اللام الاولى وسكون اللام الثانية يقال ما عنده قرطعبة
ولا قذعملة ولا سعنة ولا معنة اي شي قال ابو عبيد ما وجدنا احدا يدري
اصولها وجحمرش وهو فعلل بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى
وهو العجوز الكبيرة وقذعمل وهو فعلل بضم الفاء وفتح العين وسكون
اللام الاولى وكسر اللام الثانية لابل الضخم ولا يجي للاسم المتمكن بناء
اقل من الثلاثي ولا اكثر من الخماسي واذا جاء اسم اقل من الثلاثي
كان فيه حذف نحو اخ ويد واذا جاء اسم اكثر من الخماسي كان فيه زيادة نحو
اذاع

ولم يذكر المزيد فيه من الثلاثي لطوله المختصر

قرعبلانة وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة لان المزيد فيه من الثلاثي
اكثر من الرباعي لكونه على اعدل الاوزان فيقبل زيادة والزيادة فيه اما من جنس
الكلمة او من غير جنسها والتي من جنسها اما بتكرير العين او اللام او الفاء و
العين او العين واللام والتي من غير جنسها تكون واحدة واثنين وثلثا واربعا
ومواقعها اربعة ما قبل الفاء وما بين الفاء والعين وما بين العين و
اللام وما بعد اللام ولا يخ الزيادة من ان تقع متفرقة او مجتمعة بخلاف
الرباعي فانه خارج عن الاعتدال لوقوع حرفين في وسط ولهذا ثقل الزيادة
في الخماسي لوقوع ثلثة احرف في وسطه فلا يزاد فيه الا زيادة من حروف المد قبل اللام
او بعده ولذا كان الزيادة في قرعبلانة نوادر والى ما ذكرنا اشار بقوله و
لم يجئ في الخماسي الا ابنية خمسة عضرفوط وهو العظاية الذكر وخزعبيل
وهو الاباطيل والخزعبيلة ما اضحكت به القوم يقال هات بعض خزعبيلاتك
وقرطبوس بكسر القاف وهو الداهية وقبعثرى وهو العظيم الخلق والالف
بوزن فعللول بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى
في قبعثراة والالف ليس للالحاق لكونها سادسة ولا بناء فوق الخماسي
فتلحق به ولا للتانيث لمجي قبعثراة ولو كانت للتانيث لما لحقه تانيث
آخر وانما الالف فيه لتكثير الابنية قال المبرد الالف فيه للالحاق بنات الخمسة
ببنات الستة وفيه نظر لما ذكرنا من انه ليس في الاصول سداسي حتى تلحق
به اللهم الا ان يقال ان مراده ما قال السيرافي وهو انه قد زعم بعض
الناس ان قبعثرى لو كان في الكلام سداسي اصيلا لكان ملحقا به و
خندريس وهو الخمر القديمة ومنه حنطة خندريس للعتيقة وقوله
على الاكثر قيد في خندريس وذلك لان اكثرهم جعل النون اصلية
فتكون من مزيد الخماسي وزنه فعلليل وتسدل عليه بانه اذا تردد

بوزن فعللول بفتح الفاء واللام الاولى وسكون العين وزيادة الواو بين اللام الثانية والثالثة صح
بوزن فعلليل بضم الفاء وفتح العين وسكون اللام الاولى وزيادة الياء بين الثانية والثالثة صح
بوزن فعللل بفتح الفاء والعين واللام الثانية وسكون اللام الاولى وزيادة الواو بين اللام الثانية والثالثة صح ط
نحو قبعثراة بفتح الفاء والعين وسكون اللام الاولى وزيادة الالف بعد الثالثة ولحوق التاء التانيث وكذا
عدم الالحاق لكون الالف للتانيث
بوزن فعلليل بفتح الفاء واللام الاولى وسكون العين وزيادة الياء بين الثانية والثالثة صح

[illegible]

في حرف بين ان يكون اصليا وزايدا فالاصل هو الاصلي وقال بعضهم ان النون
زائدة فيكون من مزيد الرباعي ووزنه فنعليل واستدل عليه بانه اذا تردد
لفظ بين وزنين غير موجودين في ابنيتهم على تقدير اصالة حرف منه و
بزيادة في ابنيتهم كان جعله زايدا اولى لان الزيادة دخول ما ليس با
صل الكلمة فيكون الاصل اولى بان لا يثبت فيه وزن مجهول ولما فرغ من
المقدمة شرع في مسائل التصريف وهي المباحث المتعلقة بتلك الاحوال
وفصلها ليبين انحصار ابواب التصريف فقال واحوال الابنية قد يكون
للحاجة المعنوية وهي ما يتوقف عليه فهم المعنى او للحاجة اللفظية وهي
ما يتوقف عليه التلفظ باللفظ واشار الى الاول بقوله كالماضي والمضارع
والامر واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر
واسمي الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع فان هذه الاشياء
احوال عارضة للابنية للاحتياج المعنوي على ما عرفت واشار الى الثاني
بقوله والتقاء الساكنين والابتداء والوقف فان التلفظ باذهب
على غير صورة ~~~
اذهب من غير تحريك الباء متعذر وكذا الابتداء بالساكن متعذر و
كذا الوقف على المتحرك غير ممكن من حيث الصناعة وان كان ممكنا من حيث
اللفظ وقد يكون اي احوال الابنية للتوسع في الكلام والتفنن لاحتياجهم
الى ذلك خصوصا في الاسجاع والفواصل والقوافي كالمقصور والممدود
وذي الزيادة التي لم تكن الزيادة فيها للمعنى وقد تكون احوال الابنية للمجانسة
كالامالة فانها لاثبات المناسبة وقد يكون احوال الابنية للاستثقال كالتخفيف
الهمزة بالحذف والقلب والاعلال بجميع فاصلة والابدال والادغام والحذف
فان هذه الاشياء تلحق الابنية لدفع الاستثقال الماضي للثلاثي المجرد

(في الهامش) من / وفي / اللفظ / الفعل م / ثلثة / اعلال / فانتقيل / ما ذكره فيه م

8

وذكر لان م
ثلثة ابنية وضعا فَعَلَ فَعِلَ وفَعُلَ لان الفاء الفعل حالة واحدة وهي الفتح لخفتها ولثقل الفعل فلا يجوزون فيه
الابتداء بالثقل في اصل الوضع وهو الضمة والكسرة لان المبتدا بالافعال الحمل للمتكلم العذوبة
في اللفظ وبصيغ الثالث الرابع اليلان الساكن بالفتح خفيف فلا كم فانه لما كان خفيفا يجوزون
الابتداء فيه بالثقل واما نحو شهد بكسر الفاء وضرب بضمة فليس الابتداء فيه اصل الوضع بالكسرة والضمة
وذلك لان الاصل نحو شهد بفتح الفاء وكذا الاصل في ضرب ضرب وللعين الفعل ثلثة احوال الفتح
والكسرة والضمة ولا يكون له السكون كما هو لعين الاسم وذلك لانه اذا اتصل بالفعل الفاعل
المتصل المرفوع البارزة المتحرك يجب اسكان لامه لئلا يتوالى اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة
لان الفعل والفاعل بمنزلة كلمة واحدة لاحتياج كل منها الى الآخر في هذه الغاية فلو كان العين
ساكنا لزم اجتماع الساكنين فيكون للفاء حالة واحدة وللعين ثلثة احوال واذا ضرب
واحدة في ثلثة يحصل ثلثة واما ليس بفتح الفاء وسكون العين فليس في ابنية وضعا وانما كان
في اصل الوضع بكسر العين فسكن العين ثم ذكر للمفتوح العين اربعة امثلة لانه يجي متعديا
وغير متعد وكل واحد منهما مضارعه يجي مضموم العين ومكسورها فقال نحو قتله متعد ومضارعه بضم العين
وضربه ومضارعه بكسر العين وقعد لازم ومضارعه بضم العين وجلس لازم ومضارعه بالكسر وانما
لم يذكر ما هو مضارعه بفتح العين لان يفعل بفتح العين مضارع فعل بفتح كان في الاصل عندهم
بكسر العين او بضمه وانما فتح لاجل حروف الحلق ثم ذكر المكسور العين اربعة امثلة ايضا لانه على
اربعة اقسام متعد ولازم وكل منهما مضارعه مفتوحها او مكسورها فقال وشربه متعد ومضارعه مفتوح
العين وومقه متعد ومضارعه مكسور العين وفرح لازم ومضارعه مفتوح العين ووثق
لازم ومضارعه مكسور العين وكرم وانما ذكر في المضموم العين مثالا واحدا لانه لا يكون الا
لازما ولا يكون مضارعه الا مضموم العين ولم يذكر فيما الثلاثي خمسة وعشرون بناء الملحق بدحرج
والمراد من الالحاق ان تزيد الزيادة فيصير بناء الملحق بناء آخر اكثر منه حرفا وتتحرف بتصرفه في جميع
تصاريفه وليس المراد من زيادة الالحاق ان لا يكون لمعنى اصلا على ما قيل لان معنى حوقل وكحلل

مخالف لمعنى حقل وشمل وانما المراد انه لا يكون تلك الزيادة مطردة في افادة المعنى
كزيادة الهمزة ~~مطردة في افادة المعنى كزيادة الهمزة~~ في اكرم وتكرير العين في
كرّم وزيادة الالف في فاعل فانها لا يقال لهذه الزيادة انها للالحاق وان
صار اللفظ بواسطتها على وزن الرباعي وذلك لظهورها في معان أُخر فلا يجوز
حملها على الغرض اللفظي مع ظهور امكان حملها على الغرض المعنوي والملحق
بدحرج على ستة اقسام في الاغلب لانه اما بتكرير اللام او بزيادة الواو او الياء بعد
الفاء او بزيادة الواو والنون بعد العين او بزيادة الياء في الاخر نحو شملل
اي اسرع وحوقل اي كبر وفتر عن الجماع وبيطر اي عمل البيطرة من بطرت
الشيء ابطر اي شققته ومنه يسمى البيطار وجهور اي رفع صوته وقلنس
وقلسى يقال قلنسته وقلسيته اي البسته القلنسوة وفي الف قلسى
خلاف قيل انه للالحاق وقيل ان الالف لا يكون للالحاق اصلا واصلها
في نحو قلسى ياء قلبت الفا وانما لم يدغم نحو شملل مع اجتماع المثلين المتحر
كتين فيه واعل نحو سلقى بقلب يائه الفا لان الادغام مبطل الالحاق لا
نكسار وزن الملحق بالادغام بخلاف القلب في الاخر فانه لا ينكسر به وزن الملحق
لان حركة الآخر وسكونه لا يعتبران في الوزن وملحق بتدحرج نحو تجلبب
اي لبس الجلباب وتجورب اي لبس الجورب وتشيطن اي صار كالشيطان
في تمرده وترهوك اي تبختر وتمسكن اي تشبه المسكين باظهار الذل و
الحاجة وليس زيادة الميم فيه لقصد الالحاق وانما هي من قبيل التوهم كأنه
توهم ان ميم مسكين فاء الكلمة فقيل تمسكن وان كان القياس ان يقال واعلم
انه ليس الالحاق في نحو تجلبب بتدحرج بواسطة تصديره بالتاء بان يقال
الحق جلبب بتكرار اللام بدحرج ثم الحق بتدحرج بزيادة التاء في اوله وانما

هو ملحق بدحرج بواسطة ثم يزاد عليه ما زاد على دحرج وهو التاء فيقال
تجلبب كما يقال تدحرج وانما لم يكن التاء للالحاق لان زيادتها مطردة في افادة
معنى المطاوعة فان تفعلل مطاوع فعلل نحو دحرجته فتدحرج وتغافل و
تكلم فانهما عنده وعند جار الله ملحقان بتدحرج لموافقتهما له في جميع تصاريفه
وفيه نظر لان زيادتهما وهي التاء والالف في نحو تغافل والتاء وتضعيف العين
في نحو تكلم مطردة لافادة معان على ما يجيء ان شاء الله ولان الادغام في
نحو تمادّ دليل على عدم الالحاق وملحق باحرنجم نحو اقعنسس اي رجع
وتاخر واسلنقى يقال سلقيته اذا القيته على ظهره فاسلنقى والكلام في
الهمزة والنون فيهما كالكلام في تاء تجلبب في انهما ليستا للالحاق كما ان التاء كذلك
وانما لم يكن نحو استعلم ملحقا باحرنجم مع انه في جميع تصاريفه على وزنه لانه يجب
في الملحق ان يكون وقوع حروف الاصول والزوايد مواقعها في الملحق به واستعلم
بالنسبة الى احرنجم ليس كذلك لا في الاصول ولا في الزوايد لان الزيادة في
احرنجم همزة في اوله ونون بعد عينه وفي نحو استعلم همزة وسين وتاء
في اوله فاين احدهما عن الآخر ولان الزيادة في نحو استعلم مطردة زياد
تها لافادة معان وغير ملحق نحو اخرج وجرّب وقاتل وليست هذه الثلاثة
ملحقة بدحرج وان كانت على وزنه لاطراد هذه الزيادات وهي الهمزة و
التضعيف والالف لافادة معان ولان الادغام في نحو مدّ وحابّ
دليل على انها غير ملحق بدحرج وانطلق واقتدر واستخرج واشهابّ
واشهب من الشهبة واغدودن يقال اغدودن الشعر اي طال وتمّ
وهو ليس ملحق باحرنجم وان كان موازنا له في جميع تصاريفه لان
التكرار فيه وقع في العين والتكرار في الملحق من الفعل انما يكون في اللام

انه افتعل من الكون فالمد وهو الالف الى زيدت لاشباع فتح الكاف شاذ وقيل حج

ملحق م

قيل انه ملحق باحرنجم نظرا الى مجرد الزيادة والتكرار واعلوط يقال اعلوطت
البعير اذا تعلقت بعنقه واعلوطته وفيه ايضا خلاف قيل انه باحرنجم
وقيل انه غير ملحق به واستكان اى ذل وخضع قيل لو كانت زيادة الالف
لاشباع الفتحة لما ثبتت فى جميع تصاريفه نحو يستكين ومستكين قلنا
يجوز ان يكون من الزيادة اللازمة كما قالوا فى مكان وهو مفعل من الكون
امكنة واماكن وتمكن واستمكن على توهم اصالة الميم لثباته فى جميع تصاريفه
وقيل انه استفعل من كان واصله استكون قلبت الواو الفا
اى تحول من كون خلاف الذل الى كون الذل وقيل انه استفعل من الكين وهو
لحم داخل الفرج اى صار مثله فى الحقارة فالمد وهو الالف المنقلبة عن الواو
والياء التى هى عين الفعل قياسى ولما ذكر ابواب الثلاثى المجرد والمزيد فيه والرباعى
اراد ان يذكر ما يختص بكل واحد منها من المعانى او يغلب فيه على الترتيب الا انه لم يذكر
من المزيد الثلاثى وهو خمسة وعشرون بناء الا ثمانية ابنية افعل وفعّل وفاعل
وتفاعل وتفعّل وانفعل وافتعل واستفعل فلم يذكر جميع ابنية الملحق غير
تفعّل وتفاعل لانه ليس فى الالحاق زيادة معنى غير المبالغة ولم يذكر من
غير الملحق افعالّ وافعلّ وافعوّل وافعوعل لانه ليس لها معنى غير المبالغة
فعّال ففعل بفتح العين لمعان كثيرة لا تنضبط فانه لا يجئ غير فعل بمعنى من
المعانى الا قد يجئ فعل بهذه المعنى وذلك لانه اخف ابنية الافعال واللفظ
اذا خف كثر استعماله وباب المغالبة وهو ان يغلب احد المشاركين فى 
معنى المصدر على الاخر يبنى على فعلته بالضم يعنى اذا كان الفعل بين اثنين
وغلب احدهما على الآخر يرد ذلك الفعل من باب المفاعلة الى باب نصر سواء كان
فى الاصل منه اولا ويجعل الغالب فاعلا والمغلوب مفعولا ويجب ان يكون

متعديا

١٠

متعديا سواء كان فى الاصل متعديا او لازما قال سيبويه هذا مسموع كثيرا و
ليس بقياس نحو كارمنى فكرمته اكرمه وانما يرد الى فعل لكثرة معانيه وانما خص
من ابوابه بالرد على ما كان عين مضارعه مضموما لان الفعل من هذا الباب
قد جاء كثيرا لمعنى المغالبة نحو الكبر وهو الغلبة بالكبر والكثر وهو الغلبة بالكثرة
والقهر وهو الغلبة بالقهار فينقل من غير هذا الباب عند ارادة المغالبة اليه ولان
الاصل فى الافعال الحدوث والتجدد فيكون فعل بفتح العين اصلا بالنظر الى
فعل لانه يدل على الحدوث بخلاف فعل فانه يدل على افعال غريزية وطبايع
فيدل على لزوم مدلولاتها لان ما يقتضيه الطبع يدوم بدوامه فبنى ماضى باب
المغالبة على فعل بفتح العين لرعاية حرف الاصل من حيث انه يدل على الحدوث
ومضارعه على يفعل بالضم من حيث انه يلزم المغلوب لانه اذا حصل للغالب
الغلبة على خصمه لزم اثر الغلبة وهو القهر الا باب وعدت وهو المثال
سواء كان واويا او يائيا وباب بعت وهو الاجوف اليائى وباب رميت
وهو الناقص اليائى فانه فان باب المغالبة على فعلته افعله بالكسر ولم ينقل
الى يفعل بالضم نحو واعدته فوعدته اعده وبايعته فبعته ابيعه وراميته
فرميته ارميه اما المثال فلانه لو نقل الى يفعل بالضم لزم خلاف لغتهم لانه لم
يجئ من باب نصر المثال وكذا الاجوف والناقص اليائيين ولا يجيئان من
باب نصر لانه لو جاء فى باع ورمى يبيع ويرمى بضم العين فيهما لزم قلب الياء
واوا بعد اسكانه ونقل حركته الى ما قبله فى الاجوف وحذفها فى الناقص
اليائى منهما بالواوى ولا يجوز ان يكسر الفاء والعين فيهما بعد اسكان الياء
ليبقى الياء على حالها لانه لا يعلم حينئذ انه فى الاصل يفعل بالضم فنقل الى يفعل با
لكسر لابقاء الياء او كان مكسور العين فى الاصل فيلتبس بناء يفعل بالضم

بناء يفعِل بالكسر ومراعاة الابنية اولى من التفرقة بين اليائى والواوى وروى
عن الكسائى فى نحو شاعرنى مما عينه اولامه حرف حلق فشعرته اَشْعُره
بالفتح لاستثقال حرف الحلق وعند الاكثرين يبنى باب المغالبة منه على باب
نصر لان وجود حرف الحلق فى احد الموضعين لاينافى ضمة العين فى المضارع
لمجئ الفعل بالضم مع وجود حرف الحلق فى احد الموضعين وفَعِلَ بكسر العين
يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها اى اضداد الاحزان ومعنى قوله يكثر
فيه ان هذه المعانى يجئ فى غير فعل الا انها فيه اكثر منها فى غيره وليس معناه
ان مجيئها فيه اكثر من مجئ غيرها فيه على ما ظن كسَقِم ومرض فانهما من العلل
وحزن من الاحزان وفرح من ضد الاحزان ويجئ الالوان نحو شهب
والعيوب نحو عور والحلى نحو بلج كلها عليه اى جميع هذه المعانى انما يجئ
على فعل بكسر العين لا على غيره وقد جاء أدِم وسمِر وعجف وحمِق وخرِق
وعجِم وَرَعِن بالكسر والضم فان هذه اللغات السبع وان كانت مما ذكر من
المعانى الا انه يجوز فى عينها الكسر والضم وفعل بضم العين لافعال الطبايع
وهى الافعال اللازمة الصادرة عن الطبيعة وهى القوة الموجودة فى
الشئ التى لاشعور لها بما يصدر عنها وخص الضم لها لانضمام الطبيعة
الى الذات عند صدور هذه الافعال منها كانضمام الشفتين عند خروج
الضم منهما ونحوها اى نحو افعال الطبايع كالصغر والكبر فانهما لما
اختلفا باختلاف الاحوال والاوقات لم يجعلهما من افعال الطبايع
بل من نحوها كحسن والحسن تناسب الاعضاء على ما ينبغى وقبح فهما
من افعال الطبايع وصغر وكبر هما من افعال الطبايع ومن ثمه اى ومن
اجل ان فعل من افعال الطبايع كان لازما غير متعد الى مفعول بغير

واسطة

واسطة لان هذه الافعال اذا كانت للطبيعة لم تكن لها تعلق بغيرها
صدرت عنه فلا يقتضى متعلقا سواه فان قلت رحب من باب فعل بالضم
مع انه متعد عن قولهم رحبتك الدار لتعدية الى المفعول الذى هو الكاف
فاجاب عنه بقوله وشذ رحبتك الدار اى رحبت بك الدار فلما
كثر استعماله حذف حرف الجر تخفيفا وهو غير متعد فى الحقيقة وقيل
انما جعل متعديا لتضمنه معنى وسعتك الدار ووسع متعديا فان قلت
قد جاء فعل متعديا كثيرا نحو سُدته وقلته فانهما متعديان والاصل
فيهما سوُدته وقوُلته بضم العين عند الكسائى نقلت ضمة العين الى الفاء
وحذفت العين لالتقاء الساكنين فاجاب عنه بقوله واما باب سُدته
واراد به كل فعل ماضيه على فعل بفتح العين من الاجوف الواوى اذا
اتصل به الضمير المرفوع المتصل البارز فالصحيح ان الضم اى ضم الفاء فيه
لبيان بنات الواوى وذلك لانه لما حذف الالف منه عند اتصال هذا
الضمير به ضم الفاء ليدل على انه واوى لا للنقل اى ليس الضم فيه ضم النقل
من العين الى الفاء حتى يكون من باب كرم وكذلك باب بعته الصحيح ان الكسر فيه
لبيان بنات اليا مع الواو وليس الكسر فيه للنقل من العين الى الفاء وذلك
لانه لاشك ان نحو سدته وبعته كان فى الاصل بفتح العين ولا حاجة الى
النقل من باب الى باب لا لفظية ولا معنوية واما الاول فلان الغرض
من النقل انما هو قيام الدلالة على ان احدهما واوى والآخر يائى
وهذا الغرض يحصل من ضم الفاء فى الواوى وكسرها فى اليائى بعد
قلب الواو والياء الفا وحذف الالف لالتقاء الساكنين واما الثانى
فلان معنيهما لم يتغيرا عما كانا عليه قبل النقل الى باب كرم وورث

وهما في الاغلب مختصان بمعنى يخالف معنى فعل المفتوح العين فان قلت
لو كان الضم في باب سدته للبيان لوجب الضم في نحو خفت ايضا بعد قلب
واوه الفا وحذف الف لبيان انه واوي كما وجب في نحو سدته ولكن لما لم يكن
الفاء من نحو خفت مضمومة وانما هي مكسورة علمنا ان كسرتها هي كسرة عينه
المنقولة منها اليها فوجب ان يكون ضمة فاء نحو سدته ايضا منقولة من عينه
الى الفاء ليستوى الباب في الاعلال فاجاب عنه بقوله وراعوا في باب خفت
بيان البنية والوزن لانه في الاصل خوِفَ نقل كسرة العين الى الفاء و
حذفت العين لالتقاء الساكنين ونقول قلبت عين نحو خفت ايضا الفا
ليستوى البناء في الاعلال وحركت الفاء بعد حذف الالف بمثل حركة العين
للتنبيه على البنية ومراعاة بيان البنية اولى من التفرقة بين الواوي واليائي فتركوا
التفرقة بينهما في فعل بكسر العين فقيل في خاف وهاب خفت وهبت
لان الدلالة على البنية يتعلق بالمعنى لانه اذا عرف الوزن عرف معناه المخصوص
به وانما لم يراعوا في باب سدته بيان البنية بعين هذه العلة لعدم امكان
الدلالة على البنية فيه لموافقة حركة العين حركة الفاء فان اختلاف
اوزان الفعل الثلاثي بحركات العين ولما لم يكن التنبيه على البنية في فعل بفتح
العين راعوا فيه التفرقة بين الواوي واليائي وافعل للتعدية غالبا اي
تعدية ما كان ثلاثيا بزيادة مفعول بمعنى الجعل فان الهمزة احدثت في
الفعل معنى الجعل والتصيير فيصير الفاعل للفعل الثلاثي مفعولا لا
فعل فان كان الثلاثي لازما صار متعديا الى واحد فان كان متعديا
الى واحد صار متعديا الى اثنين اولهما مفعول الجعل والثاني مفعول
اصل الفعل وان كان متعديا الى اثنين صار متعديا الى ثلثة اولها

مفعول

مفعول الجعل وهو فعلان اعلم واري نحو اجلسته اي جعلته جالسا
وللتعريض للشيء وهو ان يجعل فاعل افعل مفعوله معرضا لاصل
الفعل سواء صار مفعولا له اولا نحو ابعته اي عرضته للبيع ولصيرورته
ذا كذا اي لصيرورة الشيء وهو فاعل افعل صاحب شيء وهو على
قسمين اما ان يصير صاحب اصل الفعل نحو اغد البعير اي صار ذا غدة
او يصير صاحب شيء هو صاحب اصل الفعل نحو اجرب الرجل اي صار ذا ابل ذات
جرب ومنه اي من افعل الذي للصيرورة احصد الزرع وانما فصله عن نحوه
منه لان اصل الفعل حاصل للفاعل في نحو اغد البعير بخلاف نحو احصد الزرع
فانه غير حاصل له الا انه لما قرب حصوله جعل بمنزلة الحاصل وقيل ان افعل في نحو
احصد الزرع للحينونة ومعناها ان يجيء وقت يستحق فاعل افعل ان يوقع
عليه اصل الفعل ولوجوده اي وجود الشيء وهو مفعول افعل اي وجود فاعله
مفعوله على صفة وهي اما كون مفعوله مفعولا لاصل الفعل وكونه فاعلا
لاصله نحو احمدته اي وجدته محمودا وابخلته اي وجدته بخيلا وللسلب
اي لسلب فاعله عن مفعوله اصل الفعل نحو اشكيته اي ازلت عنه شكواه وبمعنى
فعل اي نسبته اصل الفعل نحو قلته واقلته من اقالة البيع وهو فسخه
وفعّل للتكثير غالبا اي لتكثير فاعله اصل الفعل اما بالنسبة الى المفعول
او بالنسبة الى الفاعل او بالنسبة الى نفس الفعل نحو غلقت وقطعت
التكثير فيهما بالنسبة الى المفعول اي غلقت الابواب وقطعت الاثواب
وجولت وطوفت التكثير فيهما بالنسبة الى نفس الفعل اي كثرت الجولان
والطواف وموتت الابل التكثير فيه بالنسبة الى الفاعل اي كثير الموتان
في الابل ولاجل ذلك لا يقال موتت الشاة لانه لا يتصور فيه التكثير بوجه من

الوجوه المذكورة لانه لا يستقيم تكثير هذا الفعل بالنسبة الى الشاة الواحدة
ولا يكثر فاعله لانه شاة واحدة وليس له مفعول حتى يكون التكثير له و
للتعدية قد عرفت معناها نحو فرّحته اى جعلته فرحا ومنه فسّقته قال
بعضهم ان نحو فسّقته للنسبة اى لنسبة فاعله مفعوله الى اصل الفعل قيل ان معنى
النسبة راجع الى التعدية لانك اذا نسبته الى الفسق فكانك جعلته فاسقا و
للسلب وقد عرفت معناها نحو جلّدت البعير اى ازلت عنه جلده وقرّدته
اى ازلت عنه قراده وبمعنى فعل اى يكون بمعنى نسبة اصل الفعل الى فاعله من
غير زيادة نحو زلته وزيّلته فانهما بمعنى فرّقته لكن فى زيّلته مبالغة لم تكن
فى زلته لانه لابد للزيادة من الافادة وان لم يكن الا لتاكيد المبالغة و
فاعل لنسبة اصله وهو مصدر فعله الثلاثى الى احد الامرين حال كونه
اصله متعلقا بالاخر للمشاركة بين الامرين فى اصل الفعل تعلقا صريحا
بان يكون الامر الاول مرفوعا والثانى منصوبا فيجيء العكس وهو نسبة
اصله الى الامر الاخر متعلقا بالاول ضمنا لان نسبة الفعل اذا كانت على سبيل
المشاركة كان ذلك الفعل منسوبا الى كل واحد من المشاركين نحو ضاربته
وشاركته فانه صريحا على نسبة الضرب والشركة الى المتكلم متعلقا بضمير الغائب
ويدل ضمنا على نسبتهما الى الضمير الغائب متعلقا بالمتكلم ويكون معنى ضارب زيد
عمروا شارك زيد عمروا فى الضرب ومن ثمه اى لاجل تعلقه بالاخر للمشاركة
جاء غير المتعدى من الثلاثى اذا نقل الى فاعل بهذا المعنى متعديا نحو
كارمته وشاعرته فانهما متعديان مع ان ثلاثيهما لازم ومن ثمه جاء المتعدى
من الثلاثى الى واحد مغاير للفاعل بان لا يصلح ان يكون ذلك المفعول مشاركا
للفاعل فى الفعل متعديا الى اثنين احدهما لاصل الفعل والثانى باقتضاه معنى

المشاركة

المشاركة نحو جاذبته الثوب فان مفعول جذبت وهو الثوب لما لم يصلح
ان يكون مشاركا للفاعل فى الجاذبة احتيج الى مفعول اخر يكون مشاركا فيها
بخلاف شاتمته فانه لما كان مفعول شتمت زيدا صالحا لان يكون مشاركا
للفاعل اقتصر عليه ولا يحتاج الى مفعول آخر وبمعنى فعّل الذى للتكثير
نحو ضاعفته اى ضعّفته بمعنى كثّرت اضعافه وبمعنى فعل نحو سافرت
فانه بمعنى سفرت الا ان فيه زيادة معنى المكابدة والمقاساة فى السفر
يقال سفرت اسفر سفورا اى خرجت الى السفر وتفاعل لمشاركة امرين
فصاعدا اى فذهب الاشتراك حال كونه آخذا فى الزيادة الى ثلثة نحو
واربعة وهلم جرا فى اصله المشتق منه صريحا نحو تشاركا يعنى يكون فاعل
فى تفاعل منسوبا الى اثنين فصاعدا فاذا قلت تضارب زيد وعمرو كان
الضرب منسوبا اليهما على سبيل التصريح بالفاعلية ويكون المعنى تشارك زيد
وعمرو فى الضرب والاولى ان يقول بدل قوله لمشاركة للاشتراك او
التشارك لان المشاركة لا تضاف الا الى الفاعل او المفعول يقال اعجبنى
مشاركة زيد عمروا او مشاركة عمرو زيد بخلاف الاشتراك والتشارك
فانهما يضافان اليهما جميعا ومن ثمه اى ومن اجل ان المشاركة فى تفاعل
صريحا نقص تفاعل مفعولا عن فاعل لان وضعه لنسبة الى امرين من
غير قصد الى متعلق له بخلاف فاعل فانه لنسبة الفعل الى فاعله مع تعلقه
بغيره صريحا فان كان لفاعل مفعول واحد نحو ضارب زيد عمروا كان
تفاعل لازما نحو تضارب زيد وعمرو فانه صار المفعول الذى اقتضاه
معنى المشاركة وهو عمرو فاعلا فى تفاعل وكان له مفعولان نحو جاذب
زيد عمروا الثوب كان له مفعول واحد نحو تجاذب زيد وعمرو الثوب و

يجيء تفاعل ليدل ان الفاعل اظهر من نفسه ان اصله اى اصل تفاعل حاصل له
اى للفاعل وهو اى والحال ان ذلك الاصل منتف عنه اى عن الفاعل نحو
تجاهل اى اظهر الجهل من نفسه وليس له جهل حقيقة وتغافل اى الغفلة
وبمعنى ونيت من الونى وهو الضعف في يجيء تفاعل مطاوع اذا كان له
فاعل نحو يجعل الشيء صاحب اصله نحو باعدته اى جعلته بعيدا فتباعد
وليس المراد من المطاوعة ان يصير الفعل لازما لانه يجيء المطاوعة
مع ان الفعل متعد نحو علمته الفقه فتعلمه ويجيء الفعل لازما بدون
المطاوعة نحو ضارب زيد عمروا وتضارب زيد وعمرو فلا يكون احدهما
عين الاخر ولا مستلزما له والا لما وجد بدونه بل المراد من المطاوعة
قبول الاثر والتاثر نحو قطعت الثوب فانقطع الثوب فالمطاوع في الحقيقة
هو الثوب لانه الذى قبل الاثر من الفاعل وطاوعه ولم يمتنع عنه الا انه
سمى الفعل الذى صار المفعول به فاعلا له مطاوعا مجازا وتفعل لمطاوع
فعل سواء كان فعل للتكثير نحو كسرته فتكسر او للتعدية نحو علمته الفقه فتعلمه
او للنسبة قيسته اى نسبته الى قيس فتقيس وللتكلف في معناه اذ فاعل
تفعل يتعانى في اصل ذلك الفعل ويريد حصوله فيه حقيقة ويجتهد
في الزيادة فقال الشاعر كريم اذا زرناه لم يقتصر بنا على الكرم المولود او
يتكرما نحو تشجع اى تكلف في الشجاعة وتحلم اى تكلف في الحلم وطلب
حصوله له وللاتخاذ اى لاتخاذ فاعله وجعله مفعوله اصل الفعل
ولا بد ان يكون تفعل بهذا المعنى متعديا نحو توسد الحجر اى اتخذ الحجر
وسادة وللتجنب اى لتجنب فاعله عن اصله نحو تأثم اى جانب الاثم وتحرج
اى جانب الحرج وللعمل المكرر في مهلة اى للدلالة على ان اصل الفعل حصل

مرة بعد مرة نحو تجرعه اى شربه جرعة بعد جرعة ومنه اى من تفعل الذى
للعمل المكرر تفهم اى حصل له الفهم مرة بعد مرة وانما فصله عما قبله بقوله و
منه لانه اراد ان يفرق بين الامر الحسى والمعنوى وبمعنى استفعل في معنييه
وهى الطلب والاعتقاد نحو تكبر اى طلب ان يكون كبيرا وتعظم اى اعتقد
انه عظيم وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء انفعل
مطاوع افعل نحو اسفقته اى رددته فانسفق وازعجته فانزعج قليلا
اى جاء لمطاوع افعل مجيئا قليلا ويختص انفعل بالعلاج والتاثير عطف
تفسير لجته اى زاولته اى بالافعال التى يكون فيها علاج وتاثير اى احداث فعل
بالجوارح وذلك لانه موضوع للمطاوعة تختص بالمعانى الواضحة المحسوسة
فلا يقال علمته فانعلم وانما جاز نحو علمته فتعلم وان لم يكن علاجا مع انه وضع
لمطاوعة فعل لان تفعل يجيء للعمل المكرر فتكرره جعله كالمحسوس وانما جاء
غممته فاغتم لان باب افتعل لم يكن موضوعا للمطاوعة فجاز ان يجيء مطا
وعته في غير العلاج ومن ثم اى ومن اجل ان انفعل مختص بالعلاج
قيل انعدم مطاوع عدمته خطاء لانه ليس في عدمته احداث فعل بالجوارح
ولانه بمنزلة لم اجد في ان المعنى انتفاء الوجود فيعود الى قولك فات
وليس له مطاوع وافتعل للمطاوعة اى لمطاوعة فعل غالبا سواء
كان علاجا او لا نحو غممته فاغتم في غير العلاج وجمعته فاجتمع في
العلاج وللاتخاذ اى لاتخاذ فاعله وصنعته شيئا نحو اشتوى
اى عمل الشواء وصنعه وبمعنى تفاعل الذى للاشتراك نحو اجتوروا
واختصموا فانهما بمعنى تجاوروا وتخاصموا ولهذا لم يقلب واو اجتوروا
الفا وان كانت علة القلب حاصلة فيه لانه لما كان تابعا لتجاوروا في

المعنى جعل تابعا له في اللفظ في عدم الاعلال و للتصرف اي لتصرف فاعله في
تحصيل الفعل وفي تهيئة اسبابه نحو اكتسب فانه معناه اضطرب واجتهد في
تحصيل الكسب فان معناه تحصيل الشيء على اي وجه كان سواء يبالغ فيه
ام لا قال الله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه اشارة الى لطف الله
تعالى بخلقه حيث اثبت لهم ثواب الفعل على اي وجه كان الفعل بقوله
تعالى لها ما كسبت فان قوله تعالى ما اكتسبت يدل على انهم لا يؤخذون الا بما
اجتهدوا في تحصيله من المعاصي ونقول لما كان داعي الشر اقوى من داعي
الخير لان النفس امارة بالسوء فكانت في تحصيله اعمل واجد قال الله
تعالى وعليها ما اكتسبت ولما لم يكن في باب الخير كذلك لفتورها في تحصيله
قال لها ما كسبت لعدم دلالته على التصرف والاضطراب واستفعل للسؤال
غالبا اي لسؤال فاعله من مفعوله اصل الفعل اما تحقيقا او تقديرا نحو
استكتبته اي سالت منه الكتابة او سؤالا تقديرا اي سؤالا تقديريا
نحو استخرجته ليس فيه طلب صريح لانك ما سالت الوتد الخروج في
قولك استخرجت الوتد عن الحائط لكنك لما اعملت الحيلة في اخراجه نزل
منزلة السؤال الخروج وللتحول اي لتحول فاعله الى اصل الفعل وصيرورته
ذلك سواء كان التحول حقيقة او مجازا نحو استحجر الطين يجوز ان يكون
التحول فيه حقيقة اي صار الطين حجرا او مجازا نحو صار الطين
كالحجر في صلابته وان البغاث بارضنا تستنسر هذا مثل والتحول مجاز
اي يصير البغاث كالنسر لمن جاورنا عزنا والبغاث مثلث الفاء
طائر ابغث الى الغبرة دون الرخمة بطيء الطيران وبمعنى فعل نحو قر واستقر
لكن فيه مبالغة لم يكن في قر وللرباعي المجرد عن الزيادة بناء واحد

لالتزام

لالتزام الفتحة فيه لزيادة ثقله على الثلاثي بزيادة حروفه واسكان ثانيه لئلا
يلزم توالي اربع حركات في كلمة واحدة لو لم يسكن احد حروفه وخص الاسكان بالـ
الثاني لانه غير متعذر واما الاول فلتعذر الابتداء بالساكن واما اللام
الاولى فلئلا يلزم تجاور ساكنين عند اتصال الضمائر المتصلة المرفوعة
المتحركة بها واما اللام الثانية فلان الوزن لا يحصل بحركات الاخر وسكونه
لان الماضي مبني على الفتح نحو دحرجته فهذا متعد ودربخ فهذا لازم يقال
دربخت الحمامة لذكرها اي خضعت له ودربخ الرجل اي طأطأ راسه وبسط
ظهره وللمزيد فيه من الرباعي ثلثة من الابنية نحو تدحرج بزيادة التاء في
اوله وهو مطاوع فعلل المتعدي نحو دحرجته فتدحرج واحرنجم بزيادة
همزة وصل في اوله ونون ساكنة بعد العين وهو من منشعبة الرباعي
كانفعل في منشعبة الثلاثي في انه للمطاوعة تقول حرجمت الابل فاحرنجمت
اي رددتها فازدحمت بعضها الى بعض واقشعر بزيادة همزة وصل في اوله و
تكرار اللام الثانية وهو بمنزلة افعل في منشعبة الثلاثي يقال اقشعر جلد
الانسان وهي اي هذه الامثلة الثلاثة لازمة لا تتعدى المضارع انما
يحصل بزيادة حروف المضارعة وهي الهمزة والنون والتاء والياء على
الماضي وذلك لان معنى الماضي يغاير معنى المستقبل وتغاير المعنى يقتضي تغاير
اللفظ وانما لم ينقص من الماضي شيء لئلا تخرج الكلمة عن اعدل الابنية
وهو الثلاثي وانما خص الزيادة بالمضارع دون الماضي لان صيغة المجردة
سابقة على الصيغة المزيد فيها والزمان الماضي سابق على الزمان المستقبل
فجعل السابق للسابق واللاحق للاحق فاذا كان الماضي مجردا على
فعل بفتح العين المضارعة المخففة ويسكن فاؤه لئلا يتوالى اربع حركات

يا الله

فيما هو في حكم كلمة واحدة لو لم يسكن احد حروف لان حروف المضارعة
لما امتزجت بحرف الفعل امتزاجا تاما صارتا بمنزلة كلمة واحدة وخص
الاسكان بالفاء لتعذر اسكان حرف المضارعة لان الابتداء بالساكن غير
ممكن ولا يجوز اسكان عينه لان ابنية الفعل انما يحصل من حركات العين
واسكان لامه لانه محل الاعراب او ضمت عينه نحو نصر ينصر او فتحت
عينه وقوله ان كان العين واللام حرف حلق قيد في قوله وفتحت ومراده
انه لا يفتح عين مضارع فعل الا مع حروف الحلق وليس المراد ان كل ما فيه
حرف الحلق يكون مفتوحا ولذا قال غالبا اى فتحا غالبا فانه يجي مضارعه
مضموم العين او مكسوره مع وجود حرف الحلق في موضع العين او اللام
نحو دخل يدخل نبح ينبح فوجود حرف الحلق في احد الموضعين علة مجوزة
لفتح عينه وذلك لانهم لما رأوا ان الفتح لا يجيء الا مع حرف الحلق وقد
وجدوا فيها معنى مقتضيا للفتح وهو ثقلها لكونها سافلة في الحلق يتعسر
النطق بها قالوا انها علة لفتحها او فتح ما قبلها وان الفتح ليس شيئا
غير معلل بشيء كالكسر والضم ولهذا قالوا ايضا ان اصل هذا الباب يفعل
بالضم او يفعل بالكسر ومن ثمه حذف الواو من يهب ويضع وانما لم يفتح
العين اذا كان الفاء وحده من حروف الحلق نحو اكل يأكل لحصول
باسكان الفاء في المضارع لان حرف الساكن ضعيف بالسكون فصار كالميت
وكذلك لا يفتح العين اذا كان العين واللام من حروف الحلق وكانا من
جنس واحد لاسكان عينه في الماضي والمضارع الا عند الادغام نحو
صح يصح غير الالف فانه لا يفتح العين مع وجود الالف من حروف الحلق
ستة احرف الهمزة والهاء والعين والغين والحاء والخاء وانما لم يعتبر الالف

[illegible]

في فتح

١٦

في فتح العين لانه لا يكون الالف اصلا في الافعال وانما هو بدل من الواو ومن
الياء ولانه انما يفتح العين مع حروف الحلق لدفع ثقلها والالف حرف ضعيف
وشذ ابى يأبى لانه فتح عين مضارعه مع انه لا يكون العين او اللام حرف
حلق غير الف وانما لم يجز ان يكون فتح عين يأبى لاجل الالف لان الالف
لاجل الفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور اما قلى يقلى فعامرية اى فلغة
عامرية والفصيح قلى يقلى بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع وركن يركن من التداخل
على ما حكاه ابو عمرو ان ركن يركن بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع
لغة مشهورة وقد حكى ابو زيد ركن بالكسر يركن بالفتح فركب من اللغتين
ركن يركن بان يؤخذ ركن من اللغة الاولى الماضي والمضارع من الثانية
واذا كان من التداخل لم يرد عليه شيء لانه قال مضارع فعل بفتح العين انما
يفتح عينه اذا كان العين واللام حرف حلق غير الالف ويركن بفتح العين
ليس بمضارع ركن بفتحها وانما هو مضارع ركن بالكسر ولزموا الضم في عين
المضارع بالفتح في الاجوف بالواو والمنقوص بها اى بالواو نحو قال
يقول ودعا يدعو دعوا وانما التزموا الضمة فيها لمناسبة الضمة الواو ولانه
لو جاء الكسر فيهما انقلب الواو ياء فيلتبس الواوي باليائي ولزموا الكسر في عين
مضارع فعل فيهما اى في الاجوف والناقص حال كونها بالياء نحو باع يبيع
ورمى يرمي لمناسبة الكسرة الياء ولئلا يلتبس اليائي بالواوي وانما يجيء
الاجوف اليائي والواوي والناقص الواوي واليائي من باب علم مع انه يلتبس
احدهما بالاخر نحو خاف يخاف خوفا وهاب يهاب هيبة وشقي يشقى شقاوة
وروي يروى للضرورة وذلك لانه اطرد في الاغلب فتح عين مضارعه فلم
يتغير حرف العلة الفتح عن حاله كراهة هذه القاعدة المقررة بخلاف فعل

بفتح العين فان مضارعه يجيء على يفعل بالضم وعلى يفعل بالكسر فجاء الواوي
من الاول واليائي من الثاني ولذا ايضا يجيء الواوي من الاجوف والنا
قص من باب الكرم وان لزم اللبس نحو اقام يقيم وارضى يرضى فان قلت جاء
الاجوف الواوي من فعل يفعل بالكسر نحو طاح يطيح وتاه يتيه فانهما في
الاصل طوح وتوه بدليل قولك طوحت وتوهت ولو كانا من ذوات
الياء لقالوا طيحت وتيهت فاجاب عنه بقوله ومن قال طوحت يقال
طوحه اي ذهب به اي حيره واطوح هو اسم تفضيل ولذا لم يعل وتو
هت وهو بمعنى طوحت واتوه وهو اسم تفضيل فطاح يطيح وتاه يتيه
شاذ عنده اي عند هذا القائل ووارد على خلاف القياس لان طاح على قوله
اجوف واوي من فعل بفتح العين مع ان مضارعه بكسر العين واما من قال
طيحت فلا شذوذ فيه وحكى سيبويه عن الخليل ان طاح في الاصل طوح بكسر
العين وان يطيح يطوح بكسر العين قلبت الواو في الماضي الفا وفي المضارع
ياء وعلى هذا لا شذوذ فيه او وحكى سيبويه عن الخليل من التداخل بان
يكون الماضي من الماضي الواوي والمضارع من اليائي ولم يضموا عين
مضارع فعل بفتح العين في المثال الواوي واليائي لانه اذا ضم عينه لم يحذف
فاؤه لارتفاع علة الحذف وهي وقوعها بين ياء وكسرة ويجوز اتصال
الضماير المنصوبة به لان فعل يجيء متعديا فيلزم ياء بعده واو بعده
ضمة بعدها واو في نحو يوعده ولذا يجيء المثال من فعل بالضم نحو وسم
يوسم لعدم جواز اتصال الضماير المنصوبة به لانه لا يكون الا لازما فلا
يلزم ذلك التوالي فيه وانما كسروا عينه نحو وعد يعد ووضع يضع او
فتحوها نحو يعر ييعر ووجد يجد بضم العين في المضارع ضعيف

خارج

١٧

خارج عن القياس واستعمال الفصحاء والضم لغة بني عامر قال شاعرهم لو شئت
قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا ولزموا الضم في عين مضارع
فعل بفتح العين في المضاعف المتعدي نحو يشده ويمده لانه كثيرا يلحق الضماير
المنصوبة بالمتعدي فلو جاء الكسر في عينه لزم الخروج من الكسرة الى ضمتين متوا
ليتين فضم عينه ليجري اللسان على سنن واحد وان كان الماضي على فعل بكسر العين
فتحت عينه في المضارع نحو علم يعلم او كسرت عينه ان كان فعل مثالا لتحصل
الخفة بحذف الواو من المضارع نحو ورث يرث ومراده انه لا يكسر عين
مضارع فعل الا اذا كان مثالا وليس مراده ان كل مثال يكسر عين مضارعه
لمجيء فعل من المثال مع انه لا يكسر العين في المضارع نحو وجل يوجل واما
ما جاء منه على يفعل بكسر العين مع انه ليس بمثال نحو حسب يحسب ونعم ينعم
مع انه يجوز فيه الفتح ايضا والاولى ان يذكر بعد قوله مثالا غالبا كما ذكره في قوله
قبل ان كان العين او اللام حرف حلق وانما لم يضم عين مضارع فعل بالكسر
لاستثقالهم الكسر والضم الثقيلتين في باب واحد وطي يقول في باب بقي يبقى
مما كان الياء فيه مفتوحة قبلها كسرة بقي يبقى بقلب الياء الفا والكسرة فتحة لان
الالف والفتحة اخف من الياء والكسر ومنه قوله نستوقد النبل بالحضيض و
نصطاد نفوسا بنت على الكرم جعل خروج النار من الحجر عند مر النبل اتقادا
فان بنت في الاصل بنيت قلبت الياء الفا والكسرة فتحة وحذفت الالف لالتقاء
الساكنين واما فضل يفضل ونعم ينعم بكسر العين في الماضي منهما وضمها في المضارع
هذا اعتراض على ان فعل بكسر العين لا يجيء مضارعه على يفعل بالضم وههنا
قد جاء كذلك فاجاب عنه بقوله فمن التداخل اي تداخل اللغتين وذلك لانه
قد جاء فضل يفضل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع وفضل يفضل

بكسر العين في الماضي وضم فتحها في المضارع فاخذ الماضي من الثاني والمضارع
من الاول وعلى هذا لا يرد الاعتراض لان يفضل بالضم ليس بمضارع فعل
بالكسر وانما هو مضارع فضل بالفتح والتداخل انما يكون من فضل فضلة
لا من فضلته اذا غلبته في الفضل لان المعنى المبالغة لا يجيء الا من فعل
بفتح العين وكذا حكم نعم ينعم وان كان الماضي على فعل بضم العين ضمت عينه
في المضارع نحو كرم يكرم ولا يجيء مضارعه بفتح العين ولا بكسرها لما
مر من ان فعل يدل على الانضمام فاختير في الماضي والمضارع منه حركة
لا تحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى لرعاية المناسبة
بين اللفظ والمعنى فعلى هذا يكون للثلاثي المجرد ستة ابواب بحسب
الاستعمال وان كان القسمة يقتضي ان يكون تسعة لان للماضي ثلثة ابنية
وللمضارع كذلك ثلثة ابنية ومن ضرب ثلثة في ثلثة يحصل تسعة الا انه
سقط من فعل بكسر العين باب واحد ومن فعُل بابان على ما عرفت الان
فبقي ستة ابواب ثلثة منها سميت دعائم الابواب واصولها وهي
ما كان بين بناء امثلتها اختلاف في الحركات لانه لما كان معنى الماضي
مخالفا لمعنى المضارع كان الاولى ان يكون بين بناء امثلتهما مخالفة
وبناء الامثلة هو العين لان الابنية الثلاثة للماضي والمضارع انما تختلف
بحركات العين ولان الابواب الثلثة التي بين بناء امثلتها اتفاق في
الحركة لا يصح ان يكون اصولا لان فعل يفعل ثقيل لوجود حرف الحلق
في موضع العين او اللام منه وفعل يفعل بضم العين فيهما لا يجيء منه معان
كثيرة وانما هو مختص ببعض المعاني على ما عرفت والاصل ينبغي ان يكون
عام الفائدة كثير العائدة وفعل يفعل بكسر العين فيهما قليل الوجود فلا

يصلح

١٨

يصلح ان يكون اصلا وان كان الماضي غير ذلك اي غير الثلاثي المجرد
وهو ثلثة ابواب الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والرباعي المزيد فيه
كسر ما قبل الاخير في المضارع منها سواء كان ما قبل الاخر عين الفعل كما في الثلاثي
المزيد فيه او اللام الاولى كما في الرباعي المجرد والمزيد فيه وانما كسر ما قبل الاخر لانه لما
غير اوله في المضارع باسقاط همزة الوصل فيما كان في اوله همزة الوصل او بضم اوله فيما كان
على اربعة احرف وضعا غير ما قبل اخره لان التغيير يجر الى التغيير ويجري عليه ما لم يكن
اول ماضيه تاء زائدة وهو ثلثة ابنية تفعل وتفاعل وتفعلل نحو تجاهل وتدحرج
فلا يغير ما قبل اخره عما كان عليه وذلك لانه لما لم يتغير اول هذه الابنية الثلثة في المضارع
لم يغير اخرها ولانه لو كسر ما قبل الاخر منها لالتبس امر مخاطب تعلم بمضارع علم والتبس
امر مخاطب تجاهل بمضارع جاهل وامر مخاطب تدحرج بمضارع دحرج ولا يرتفع
الالتباس بضمة حرف المضارعة في مضارع علم وجاهل ودحرج لاحتمال الغفلة عنها
او ما لم يكن اللام مكررة فانه لا يكسر ما قبل الاخر منه وتكرار اللام مع الادغام انما
يكون في بابين من الثلاثي المزيد فيه افعل وافعال وفي باب من الرباعي المزيد فيه نحو
اقشعر يقشعر نحو احمر احمار فيدغم اللام الاولى في الثانية واعلم انه لا حاجة الى قوله
او لم يكن اللام مكررة لان ما قبل الاخر في هذين البابين مكسور ايضا لان يحمر
ويحمار في الاصل يحمرر ويحمارر اسكن الراء الاولى منهما وادغمت في الثانية بدليل
ظهور الكسرة في المضارع منهما اذا اتصل بهما الضمير المرفوع المتحرك نحو يحمررن
ويحماررن وفي الناقص منهما يرعوي مضارع ارعوى ويحواوي مضارع
احواوى واصلهما يرعوو ويحواوو فقلبت الواو الاخيرة ياء لوقوعها
في الطرف بعد الكسرة وانما لم يدغم لان القلب مقدم على الادغام لانه اعلال في الاخر
والادغام اعلال في الوسط واعلال الاخر اسبق واولى لانه محل التغيير

واعلم ان حروف المضارعة مفتوحة في جميع الثلاثي المجرد وغيره الا فيما
كان على اربعة احرف وضعا سواء كان جميع حروفه اصلية او لا وهو اربعة
ابنية افعل وفعّل وفاعل وفعلل فان حروف المضارعة في هذه الاربعة
مضمومة لئلا يلتبس مضارع افعل بالثلاثي لو فتح حروف المضارعة منه وحمل
الباقي عليه وخص الضم به ليعادل قلة الرباعي ثقل الضمة وكثرة الثلاثي
خفة الفتحة ومن ثمه اي ومن اجل ان المضارع انما يحصل بزيادة حروف
المضارعة على الماضي كان اصل مضارع افعل يأفعل لان ماضيه افعل
فاذا زيدت على اوله حروف المضارعة صار يأفعل الا انه اي اصل مضارع
افعل رفض ولا يستعمل في كلامهم لما يلزم من توالي الهمزتين في المتكلم
الواحد نحو أأكرم فحذفت الهمزة لاستثقالهم اجتماع الهمزتين فخفف
الجمع اي جميع الامثلة المضارع نحو يفعل وتفعل ونفعل اجراء لما فيه
الياء والنون التي هي اخوات الهمزة مجرى ما فيه الهمزة في الحذف وان لم
يجتمع فيها همزتان ليستوي امثلة المضارع وانما التزم الحذف فيه وان
كان القياس يقتضي ان تقلب الهمزة الثانية واوا كما في أُويدِمُ وأُوادِمُ
لان باب الافعال كثير الاستعمال توجب التخفيف البليغ والحذف ابلغ في باب
التخفيف من القلب في قول شيخنا على كرسية معتما فانه اهل لان يؤكرما شاذ
لاستعمال الاصل المرفوض للضرورة الامر واسم الفاعل واسم المفعول
وافعل التفضيل تقدمت في الكافية لانه ذكر البحث عن كيفية عملها هنالك
لان هذا البحث متعلق بعلم النحو وانما ذكرها هنالك البحث عن كيفية صيغها
ايضا وان كان متعلقا بعلم التصريف بالتبعية والعرض وانما عدها
ههنا ايضا ليعلم انها باعتبار البحث عن صيغها من علم التصريف

الصفة

الصفة المشبهة قد ذكر في الكافية تعريفها وان صيغها مخالفة لصيغة اسم
الفاعل على حسب السماع الا انه ما ذكر هنالك كيفية بنائها من كل باب فذكر هنا
وقدم ما كان ماضيه مكسور العين لكثرة بناء الصفة المشبهة منه فقال من نحو
فرح اي مما كان على فعِل مكسور العين وكان لازما لمعنى الادواء الباطنة او
اضدادها على فرِح اي فعِل بفتح الفاء وكسر العين غالبا نحو تعب ونكد وهو
البخيل الضيق الخلق وهي من العيوب الباطنة لكنها تناسب الادواء وبطر وهو
شدة المزاح وهي الهيجانات المناسبة للادواء والصفة المشبهة من فعل المتعدي
يجيء على فاعل نحو حمده فهو حامد وصحبه فهو صاحب وركبه فهو راكب وقد جاء
معدا اي مع كسرة العين في بعضها الصفة المشبهة الضم نحو ندُس وهو الفطن
وحذِر وعجِل بكسر العين منها وضمها وجاءت الصفة المشبهة من فعل بكسر العين
على فعيل وفعل مثلث الفاء ساكن العين وفعول واليها اشار بقوله على
سليم وشكس يقال رجل شكس اي صعب الخلق وحر من حر الرجل نحو حرية
فهو حر وصفر من صفر الرجل فهو صفر يقال صفر اي خال من المتاع وفي الحديث
ان اصفر البيوت من الخير المصفر من كتاب الله تعالى وغيور من غار الرجل على
اهله غيرا وغيرة والصفة المشبهة من فعل مكسور العين للالوان والعيوب
الظاهرة والحلى على أفعل للمذكر وفعلاء للمؤنث وفُعل لجمعهما نحو احمر حمراء
حُمر واعمى عمياء عُمي واحور حوراء حُور وانما يقال اعمى في عمى العين واما في
عمى القلب فانما يقال عم لكونه من العيوب الباطنة ومن الصفة المشبهة من كرم
مما كان ماضيه على فعُل بضم العين على كريم غالبا وجاءت الصفة المشبهة من فعُل
بالضم على فعِل بفتح الفاء وكسر العين وفعَل بفتحها وفعل مثلث الفاء ساكن العين
الا انه لم يذكر مكسور الفاء نحو ملح الماء ملوحة فهو ماء ملح وعلى فعال بفتح

وصعب م

الفاء وفعال بضمها وفعول وفعل بضم الفاء والعين واليها اشار بقوله على
خشنٍ وحسنٍ وصلب وجبان وشجاع وقور وقر وقار وجنب
يقال رجل جنب بيّن الجنابة يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث وربما
قالوا فى جمعه اجناب وجنوب ومجى اى الصفة المشبهة من فعل
مفتوح العين قليلة وذلك لانه لا يدل على الاستمرار واللزوم فى الاغلب
لانه يجئ لازما ومتعديا والمتعدى لا يكون لازما ومستمرا لصاحبه
واللازم منه لا يكون ايضا لازما لصاحبه نحو القيام والقعود فالاولى
ان لا يجئ منه الصفة المشبهة التى تدل على الاستمرار واللزوم بخلاف فعل
بكسر العين وفعل بضمها فان فعل بالكسر غالب فى الادواء الباطنة والعيوب
الظاهرة الملازمتين لصاحبهما وفعل للغرائز اللازمة لصاحبها فلما كانا
دالين على الاستمرار واللزوم يشتق منهما ما يدل عليهما وجاءت الصفة
مع قلتها من فعل الذى يدل على الاستمرار على فعيل وافعل وفيعل بكسر العين
وهو لا يجئ الا من الاجوف كما ان فيعل بفتح العين لا يجئ الا من الصحيح
نحو صيرف نحو حريص من حرص على الشئ فهو حريص واشيب من شاب
يشيب شيبا وشيبة وضيّق من ضاق ضيقا ويجئ الصفة المشبهة من الجميع
اى من فعِل وفعُل وفعَل بمعنى الجوع والعطش وضدهما كالشبع والرىّ
على فعلان نحو جوعان فى الجوع وشبعان فى ضد الجوع وعطشان فى العطش
وريان فى ضد العطش ونحو سكران فى ضد الجوع وغضبان فانه وان كان
من الهيجان الا ان الغضب يلزمه فى الاغلب حرارة الباطن وانما يقال فى عجل
عجل وعجلان لاشتمال العجل على الطيش والعطش فباعتبار الطيش يقال عجل
وباعتبار العطش يقال عجلان والمصدر ابنية الثلاثى المجرد كثيرة لا ضابط

فيها

فيها وترتقى الى اربعة وثلثين بناء على ما ذكره فعل مثلث الفاء ساكن العين
واشار الى هذه الثلثة بقوله قتل وفسق وشغل وفعلة مثلث الفاء
ساكن العين واشار اليها بقوله ورحمة ونشدة يقال نشد الضالة
ونشدة ونشدانا اى طلبها وكدرة وفعلى كذلك واليها اشار بقوله و
دعوى وذكرى وبشرى وفعلان كذلك واشار بقوله وليان يقال
لواه بدينه ليانا اى مطله اصله لويان قلبت الواو ياء وادغم الياء فى
الياء وحرمان وغفران وانما ذكر نزوان هنا بقوله ونزوان مع انه
فى ذكر ما كان العين منه ساكنا لان المصدر المزيد فى اخره الف ونون
مع فتح عينه لم يجئ الا لهذا البناء فذكره هنا لمناسبته مع ليان ثم ذكر ما كان
فاؤه مفتوحا وعينه مفتوح او مكسور فى قوله وطلب وخنق وانما لم يذكر
ما كان عينه مضموما لعدم مجئ المصدر عليه ثم ذكر ما كان فاؤه مكسورا
ولم يكن عينه الا مفتوحا بقوله وصغر ثم ذكر ما كان فاؤه مضموما و
لم يكن عينه الا مفتوحا وهدى ولم يجئ فيما كان فاؤه مكسورا او ضمه
ان يكون عينه مكسورا او مضموما لاستكراههم توالى الكسرتين او الضمتين
او الخروج من احدهما الى الاخرى وغلبة وسرقة ثم ذكر ما كان على فعال مثلث
الفاء بقوله وذهاب وصراف من صرفت الكلبة تصرف صرافا اذا اشتهت
الفحل وسؤال ثم ذكر فعالة مثلث الفاء بقوله وزهادة ودراية و
انما اخر فعالة الى اخر الامثلة وكذا فعالية وان كان القياس الايراد
ههنا نحو بغاية لقلته ثم ذكر ما كان على فعول بفتح الفاء وبضمه ولم يجئ
بكسر الفاء لثقل الخروج من الكسرة الى الضمة ودخول وقبول وانما اخر مفتوح
الفاء عن مضمومها لقلته قال بعضهم القبول والوقود والولوع لا رابع

لها في المصادر وقال المبرد وهي خمسة هذه الثلثة والطهور والوضوء
ثم ذكر ما كان على فعيل ولم يجئ بما يقتضيه القسمة الا مفتوح الفاء من غير
زيادة شيء اخر عليه بقوله ووجيف وهو ضرب من سير الخيل ثم ذكر
ما كان على فعولة بضم الفاء ولم يجئ فيهما فتح الفاء ولا كسره بقوله وصهوبة
وانما لم يذكرها مع الدخول وان كان القياس يقتضي ذلك لقلته بالنسبة الى
ما تقدم ثم ذكر ما كان على مفعل بفتح العين او كسره مع فتح الميم بقوله ومدخل
ومرجع ولم يذكر ما كان العين منه مضموما لكونه لندوره ثم ذكر ما كان على
مفعلة بفتح العين نحو مسعاة ومحمدة ثم ذكر فعالة وفعالية بقوله بغاية وكرا
هية يقال بغى ضالته بغاء وبغاية وكره الشيء كرها وكراهة وكراهية ثم
انه ذكر ان ابنية مصدر الثلاثي المجرد كثيرة لا ضبط فيها ذكر نوعا من الضبط بقوله
الا ان الغالب في فعل اللازم المفتوح العين نحو ركع على ركوع وفي المتعدي
نحو ضرب على ضرب قال الخليل الاصل في مصدر الثلاثي فعل بفتح الفاء
وسكون العين ولذا يرجع اليه المصادر المختلفة في البناء اذا اريد المرة
نحو دخلت دخلة وقمت قومة ثم فرق بين اللازم والمتعدي بان زيدت
الواو في اللازم ولم يعكس لان اللازم اقل استعمالا فجعل له البناء الاثقل
لان فعولا اثقل من فعل بواسطة زيادة الواو والضمة والغالب في آلة
الصنائع ونحوها اي نحو الصنائع مما يشابهها او يضادها نحو كتب
على كتابة وعبر الرؤيا عبارة وبطل بطالة بكسر الفاء وقد جاء الفتح نحو
الولاية والدلالة والغالب في الاضطراب نحو خفق على خفقان بفتح
العين للتنبيه بتوالي الحركات في اللفظ على حركة واضطراب في المعنى ولذا
صحت الواو والياء في هذا البناء وان وجدت علة قلبهما الفا والغالب

في الاصوات نحو صرخ صراخ بضم الفاء وقد جاء في مصدر بكى البكاء با
لمد نظرا الى انه لا يخلو من الصوت والبكا بالقصر نظرا الى انه قد يخلو
عن الصوت كالحزن وقد استعمل الشاعر كليهما في قوله بكت عيني وحق
لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل وقال الفراء اذا جاءك فعل بفتح
العين مما لم يسمع مصدره فاجعله اي مصدره فعلا بفتح الفاء وسكون
العين للحجاز وفعولا لنجد اي لاهل النجد ونحو هدى وقرى مما كان بضم الفاء
او كسرها وفتح العين وهذا ما بين فتح العين احترازا عن الصغو لان ما فيه صغو مختص
بالمنقوص نحو هداه هدى وقراه الطعام قرى ونحو طلب مما كان بفتح
الفاء والعين مختص بيفعل بضم العين في مضارع فعل بفتح العين الا جلب
الجرح وهو مصدر جلب الجرح اذا علاه جلبة وهي جليدة تعلو الجرح عند
البرء فان مضارعه يجيء على يفعل بالكسر ايضا وفي الصحاح تقول منه جلب الجرح
يجلب ويجلب والغلب قال الله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون قال الفراء انه
في الاصل غلبتهم فحذف التاء عند الاضافة والغالب في فعل بكسر العين اللازم
نحو فرح بفتح الفاء والعين وفي فعل المتعدي نحو جهل على جهل بفتح الفاء
وسكون العين فرقا بين اللازم والمتعدي والغالب في الالوان والعيوب
من فعل بكسر العين نحو سمر وادم سمرة وادمة بضم الفاء وسكون العين
والغالب في فعل بضم العين نحو كرم على كرامة بفتح الفاء غالبا وعلى عظم
بكسر الفاء وفتح العين وكرم بفتح الفاء والعين كثير فمصدر فعل بضم
العين ثلثة انواع اكثر وهو فعالة وكثير وهو فعل ونادر وهو غير هذه
الثلثة ومصدر الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه قياس
مطرد فنحو اكرم على اكرام بهمزة مكسورة في اوله وزيادة الالف بعد

تحملة بزيادة تاء مفتوحة في اوله وياء ساكنة بعد العين م

العين وعلى تكرمة بحذف الياء وتعويض التاء عنه وجاء كذاب بكسر الفاء
وتشديد العين وزيادة الف بعدها وكذاب بتخفيف العين والتز
موا الحذف اى حذف ياء التفعيل وحذف الف افعال والف استفعال
والتعويض اى تعويض تاء التانيث عنها في نحو تعزية اى في مصدر الناقص
من باب فعّل واصله تعزى على وزن تفعيل فحذف ياء للتخفيف التفعيل و
عوض عنها التاء وانما لا يجوز ان يكون المحذوف هو الياء التي هي لام الفعل لان
لا يحذف لام التفعيل في الصحيح وانما يحذف ياؤه نحو تكرمة ولان الياء الباقية
متحركة وياء التفعيل ساكن والساكن لضعفه بالحذف اولى وفي نحو اجازة اى
في مصدر الاجوف من باب افعل واصله اجوازا قلبت الواو الفا فبقي الساكنان
اجاز ثم حذفت لالتقاء الساكنين وعوضت التاء عنها وفي نحو استجازة
اى في مصدر الاجوف من باب استفعل واصله استجواز قلبت الواو الفا وحذفت
الالف وعوضت التاء عنها ونحو ضارب على مضاربة وضراب بكسر الفاء و
مراء بكسر الفاء وتشديد العين في مصدر مارّ شاذ وجاء قيتال بزيادة
ياء بعد الفاء وكانهم ارادوا ان يزيدوا في مصدره ما زادوا في الماضي وهو
الالف لكونه جاريا على الفعل الا ان الالف قلبت ياء لانكسار ما قبلها و
نحو تكرّم على تكرُّم بضم العين في غير الناقص وكذا الحكم مصدر تكارُم
واما في الناقص منهما فبكسر العين نحو تمنّى تمنيا وتصابى تصابيا وجاء
في مصدره تملّاق بزيادة تاء مكسورة في اوله والف بعد العين مع تشديد
العين قال الشاعر ثلثة احباب فحب علاقة وحب تملّاق وحب هو القتل والبلغة
من الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه واضح لانك تاتي في المصدر
بحروف الماضي وتكسر ما بعد الساكن الاول وتزيد قبل الآخر الفا في غير الرباعي

المجرد

المجرد وفي تفاعل فتقول انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا واشهاب
اشهيبابا واشهبّ اشهبابا واغدودن اغديدانا واعلوّط اعلواطا واحرنجم
احرنجاما واقشعرّ اقشعرارا ونحو التَّرداد بمعنى كثرة الرد مما كان على
وزن تفعال والتجوال بمعنى كثرة الجولان والحثيثى بمعنى كثرة الحث مما كان على
وزن فِعِّيلى بكسر الفاء والعين وتشديد والرميّا بمعنى كثرة الرمي قال عمر
رضي الله عنه لولا الخليفى لأذّنت للتكثير اى هذان البناءان من مصدر الثلاثي
المجرد بنيا لتكثير مدلول المصدر والمبالغة فيه وقيل بناؤهما من المصدر
سماعي كثير وقيل قياسي ويجيء المصدر الميمي للثلاثي المجرد ايضا على مفعل
بفتح العين قياسا مطردا سواء كان فعله المضارع مضموم العين او
مكسوره او مفتوحه كمقتل من يقتل بضم العين ومضرب من يضرب بكسر
العين ومشرب من يشرب بفتح العين وكان عليه ان يستثني منه المثال
الواوي الذي حذف فاؤه في المضارع ولم يكن لامه حرف علة لان المصدر
الميمي منه على مفعل بكسر العين كالموعد وذلك لان الواو بين الفتحة والـ
كسرة اخف منه بين الفتحة والفتحة يدرك ذلك بالتلفظ اما اذا كان
المثال يائيا او كان واويا لكن لم يحذف واوه في المضارع او حذف واوه
فيه لكن لامه حرف علة فان المصدر من جميعها على مفعل بفتح العين نحو الميسر
والموجل والموقى ولكن في نحو موجل خلاف قال سيبويه من قال في مضارعه
يوجل من غير اعلال واوه قال في المصدر موجل بالفتح ومن قال فيه ييجل
او ياجل بقلب واوه ياء او الفا قال في المصدر موجِل بالكسر وذلك لانه لما
اعل واوه بالابدال شبه واوه بواو يعد الذي اعل بالحذف واما مكرُم
ومعوُن على مفعل بضم العين وهما مصدران ولا غيرهما في كلامهم لامن

المصدر ولا من غير المصدر لانه لم يات بناء مفعل في كلامهم فناد ران
حتى جعلها الفراء جمع المكرمة ومعونة على حد تمرة وتمر وذكر في الصحاح
ان المعونة بمعنى الاعانة وان المكرمة واحد المكارم ولم يتعرض لمجيء مكرمة
بمعنى المصدر وانما لا يجوز ان يجعل معون على وزن اسم المفعول بمعنى
المصدر كالميسور لئلا يلزم فيه كثرة التغيير من حذف الواو ونقل الحركة
بخلاف ما اذا جعل مفعلا فانه لا يلزم فيه الا نقل الحركة واعلم انه قد جاء
مهلك وميسر ومالك بضم العين للمصدر ففي قوله ولا غيرهما نظر ويجيء
المصدر من غيره اي من غير الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد فيه والرباعي
المجرد والمزيد فيه على وزن اسم المفعول كمخرج ومستخرج وكذلك الباقي
كمنطلق ومقتدر ومدحرج واما ما جاء من المصدر على مفعول اي على
وزن اسم المفعول من الثلاثي المجرد كالميسور بمعنى اليسر والمعسور
بمعنى العسر والمجلود بمعنى الجلد وهو الصبر والمفتون بمعنى الفتنة قال
الله تعالى بايكم المفتون اي الفتنة اذا لم يجعل الباء زائدة واذا جعلت
زائدة فهو اسم مفعول والباء زائدة بمعنى المنصوب اي فستبصرون
ايكم المفتون فقليل في كلامهم وما جاء من المصدر على وزن فاعلة كالعافية
بمعنى المعافاة والعاقبة بمعنى العقوب والباقية بمعنى البقاء قال الله تعالى
فهل ترى لهم من باقية اي بقاء والكاذبة بمعنى الكذب قال الله تعالى
ليس لوقعتها كاذبة اي كذب اقل مما جاء على مفعول ونحو دحرج
مما كان رباعيا مجردا او ملحقا به على دحرجة ودحراجا بالكسر في
نحو زلزل مما كان مضاعفا من الرباعي على زلزال بالكسر وهو الافصح
لانه الاصل والفتح لثقل المضاعف والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه

من المصادر

٢٢

من المصادر على فعلة بفتح الفاء وسكون العين نحو ضربة وقتلة وذلك
لان المصدر المطلق بمنزلة اسم الجنس فكما يفرق بين الجنس والواحدة با
لتاء نحو تمر وتمرة وتفاح وتفاحة كذلك يفرق بين المصدر المطلق
والمرة بالتاء الا انه لما كان الثلاثي مطلوبا فيه الخفة باصل الوضع رد
مصدره الذي لا تاء فيه الى اعدل الاوزان وهو فعلة فان فيه زوائد
تحذف كلها ليصير على بناء فعلة تقول في خرج خروجا خرجة وبكسر
الفاء للنوع نحو ضربة لنوع من الضرب وقتلة لنوع من القتل وما عداه
اي ما عدا الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره وهو اربعة اقسام
الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه والثلاثي المجرد الذي
في مصدره التاء فعلى المصدر اي فالمرة والنوع على المصدر المستعمل
الاشهر فان كان في المصدر تاء فتستعمل المرة والنوع على لفظه نحو اناخة
وكتابة ودحرجة والاكثر فيما فيه التاء ان توصف بالواحدة نحو د
حرجة واحدة وانما لم يرد الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد
فيه الى اعدل الاوزان لانها ليست بموضوعة على الخفة فلا تستكره فيها
الثقل العارض وانما قلنا الاشهر لانه اذا كان للفعل مصدران احدهما
اشهر في الاستعمال من الاخر فالمرة انما يبنى من الاشهر تقول كذب تكذيبة
ولا تقول كذابة ودحرج دحرجة ولا تقول دحراجة فان لم تكن
تاء زدتها فيه نحو انطلق انطلاقة واستخرج استخراجة واتيته اتيانة
ولقيته لقاءة شاذ لانهما من الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره اذ
مصدرهما اتيان ولقاء وكان القياس ان يقال اتيته اتية ولقيته لقية
واسما الزمان والمكان وهما اسمان مشتقان لزمان او مكان باعتبار

ثم او قوع الفعل فيه مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها والمنقوص مطلقا سواء كان مضارعه يفعَل او يفعِل او يفعُل وسواء كان فاؤه او عينه حرف علة او لا على مفعل بفتح العين نحو مقتل من يقتل ومشرب من يشرب ومرمى من يرمي ومدعى من يدعو ومرعى من يرعى ومولى ومثوى ومن مكسورها اي مكسور العين ومن المثال الواوي الذي حذف واوه في المضارع ولم يكن لامه حرف علة على مفعِل بكسر العين نحو مضرب من يضرب وموعد من يعد وموضع من يضع وانما كان كذلك لان اسمي الزمان والمكان يبنيان من المضارع ليوافق حركة عينهما حركة عين المضارع لكونهما مشتقين منه فان كان عين المضارع مفتوحا فتح عينهما حركة وان كان مكسورا كسر وانما لم يضم عينهما ان كان عين المضارع مضموما لانه لم يأت بناء مفعُل في كلامهم في غير ذلك الباب فلا يجوز ان يبنى في هذا الباب بناء لم يكن في غيره فحمل على مفعَل بالفتح ولم يحمل على مفعِل بالكسر لان الحمل على الاخف اولى وانما كان الناقص على مفعل بالفتح مطلقا لانه اذا فتح عينه يجب قلب لامه الفا فيحصل التخفيف بالقلب وانما كان المثال على مفعِل بالكسر لما ذكرنا من ان الواو بين الفتحة والكسرة اخف منه بين الضمة والفتحة لما قيل من ان المسافة بين الفتح والواو فرجة وانما قيدنا المثال بالواوي لانه لو كان يائيا لكان بمنزلة الصحيح لخفته تقول في ييقظ ميقظ بفتح العين ومنه قوله تعالى فنظرة الى ميسرة وانما قيدنا بقولنا الذي حذف واوه في المضارع لانه لو لم يحذف الواو منه لكان بمنزلة الصحيح كالموجل وجاء المنسك بموضع النسك وهو العبادة والمنبت والمجزر بالكسر مكان الجزر وهو نحر الابل والمطلع

والمشرق

والمشرق والمغرب والمفرق لوسط الرأس لانه موضع فرق الشعر والمسقط لموضع السقوط والمسكن والمرفق لموضع الرفق وهو ضد العنف والمسجد والمنخر فان هذه الكلمات على مفعِل بكسر العين وان كان المضارع بضم العين قال سيبويه لم يذهب بالمسجد مذهب الفعل ولكنك جعلته اسما لبيت يعني انك اخرجته عما يكون عليه اسم الموضع وذلك لانك تقول المقتل لمكان يقع فيه القتل ولا يقصد مكانا دون مكان وليس كذلك المسجد فلم يكن مبنيا على الفعل المضارع كما في سائر المواضع وذلك ان مطلق الفعل لا اختصاص فيه بموضع دون موضع فلو اردت موضع السجود وموضع الجبهة على الارض سواء كان في المسجد او في غيره تفتح العين لكونه حينئذ مبنيا على الفعل لكونه مطلقا كالفعل واما منخر بكسر الميم والخاء ففرع على منخر بفتح الميم وكسر الخاء وهو ثقب الانف من النخير وهو الصوت بالانف كمنتن بكسر الميم والتاء فانه فرع على منتن بضم الميم وكسر التاء الا انه كسر الميم اتباعا لكسرة الخاء والتاء وفي الصحاح المنتن الرايحة الكريهة وقد نتن الشيء بالضم وانتن بمعنى فهو منتن ومنتن كسرت الميم اتباعا لكسرة التاء لان مفعلا ليس من الابنية ولا غيرها في كلامهم اذ ليس مفعل بكسر الميم والعين من ابنيتهم ونحو المظنة والمقبرة مما كان على مفعل وقد دخلته التاء وقوله فتحا او ضما قيد في المقبرة ليس بقياس بسبب دخال التاء فيه سواء كان على القياس بقطع النظر عن التاء كالمقبرة بالفتح لانه من يقبر بالضم او لم يكن على القياس كالمظنة لانه من يظن بالضم فالكسر فيه شاذ وقياسه الفتح ومظنة الشيء موضع الذي يظن كونه فيه قال بعضهم

ان ما جاء على مفعلة بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له
فاذا قالوا المقبرة بالفتح ارادوا مكان الفعل واذا ضموها ارادوا
البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي متخذة لذلك وما عداه
اي ما عدا الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد
فيه فعلى لفظ المفعول اي اسما الزمان والمكان منه على لفظ اسم المفعول
نحو مكتسب ومدحرج ومحرنجم فان كلا منها يحتمل اربعة معان يعني
ظرف الزمان وظرف المكان ومعنى المصدر واسم المفعول فان قلت
هذا مكتسب فلان يحتمل ان يراد منه موضع كسبه او زمان كسبه او
مكسوب به او اكتسابه وانما كانا على لفظ اسم المفعول لانهم قصدوا
مضارعته للفعل في الزنة فاجروه على لفظ اسم المفعول لانه اخف
من لفظ اسم الفاعل لان الاسم الفاعل بكسر ما قبل الآخر واسم المفعول
بفتحه والفتح اخف من الكسرة والآلة وهي اسم مشتق من فعل ليستعان
به في ذلك الفعل مفعل ومفعال ومفعلة والاصل في الآلة هو مفعال واما
مفعل ومفعلة فمنقوصان منه الا انه عوض في احدهما التاء عن الالف
وفي الاخرى لم يعوض لان المصير من الاثقل الى الاخف هو القياس ولانهم
تركوا الاعلال في مخيط لانه بتقدير مخياط اذ لولا هذا التقدير لقالوا
مخاط بالاعلال تبعا لخاط كما قالوا مقال تبعا لقال نحو المكحل اسم لما
يجعل فيه الكحل والمفتاح اسم لما يفتح به والمكسحة اسم لما يكنس به الثلج
وغيره ونحو المسعط اسم لاناء يجعل فيه السعوط وهو دواء يصب في الا
نف وهو دواء المنخل اسم لما ينخل به الشيء والمدق اسم لما يدق به
القصار والمدهن اسم يجعل فيه الدهن والمكحلة والمحرضة اسم

لما

لما يجعل فيه الحرض وهو الاشنان ليس بقياس لان القياس في اسم الآلة
كسر الميم وفتح العين وفي هذه الكلمات الميم والعين كلاهما مضمومتان الا انه ذكر
في الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء فيكون على القياس قال سيبويه لم
يذهبوا بها مذهب الفعل في جواز اطلاقها على كل آلة ولكنها جعلت اسما لهذه
الاوعية المصغر هو اللفظ المزيد فيه ياء ليدل على تقليل اي على تحقير
ما يتوهم عظمته سواء كانت الحقارة مبهمة كتصغير العلم واسم
الجنس نحو زييد ورجيل فانه لا دليل فيهما الى ان التحقير الى اي شيء
يرجع الى الذات ام الى الصفة او معلومة كتحقير الصفات المشتقة
فان التحقير فيها راجع الى الاوصاف التي تدل عليها الفاظ الصفات
نحو ضويرب فان معناه ذو ضرب حقير ومعنى اسيود ان السواد
فيه ليس بتام او على تقليل ما يجوز كثرته كتصغير الجمع فان المراد من تصغيره
تقليل العدد فمعنى عندي غليمة اي عدد قليل من الغلمة او على تقريب
ما يجوز ان يتوهم بعده والتصغير بهذا المعنى اكثر في الظرف منه بهذا
المعنى في غيره نحو خروجي قبيل قيامك والمراد من التصغير قرب مظروفه
مما اضيف اليه من الجانب الذي افاده الظرف اي قرب الخروج من القيام
من جانب القبلية واعلم ان في اشتمال التقليل القسم الاول تعسفا
لان التقليل لدفع احتمال الكثرة ولا يتصور الكثرة في نحو زييد ورجيل
فان قلت تعريفه للتصغير غير جامع لعدم تناوله للتصغير الذي للتعظيم
كقوله وكل اناس سوف يدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل فانه
صغر الداهية والمراد منه التعظيم لانه لا داهية اعظم منه وكذا لا يتناول
للتصغير الذي للشفقة كما يقال يا بني والجواب عن الاول ان تصغير الداهية

لتقريب ما يتوهم بعده وذلك لان الداهية اذا كانت عظيمة كانت سريعة
الوصول او لحمل الشيء على نقيضه ويكون من باب الكناية يكنى بالصغر عن
بلوغ الغاية لان الشيء اذا جاوز حده جانس ضده او لتحقير الدا
هية ادعاء على حسب احتقار الناس لها وتهاونهم بها اى يحقرهم لامحا
لة الموت الذى يحقرونه مع انه عظيم فى نفسه وعن الثانى ان الشفقة
لا تنافى التقليل فيكون التصغير فى يا بنى مع افادة التحقير مفيدا
للشفقة والتلطف لان الصغار يشفق عليهم ويلطف بهم فكنى المصغر
بالتصغير عن عزة المصغر عليه وشفقته له فالمتمكن واحترز به عن
لازم البناء ليدخل فيه نحو خمسة عشر يضم اوله ليكون اللفظ موا
فقا للمعنى وذلك لما كان فى المعنى تقليل جعل فى اللفظ تقليل بان يضم اوله
لان فى الضم تقليلا بانضمام الشفتين ويفتح ثانيه ليكون جبر الضم
اوله وبعدهما ياء ساكنة لانه لو اقتصر على الضم والفتح من غير زيادة
الياء التبس بناء التكبير ببناء التصغير فى نحو صرد ويكسر ما بعدها
اى ما بعد الياء فى الاربعة اى فيما كان على اربعة احرف فصاعدا
لان حق هذه الياء ان يكون ما قبلها مكسورا لتصير مدة حقيقة لان
هذه الياء جارية مجرى المدة فى ان سكونها دايم الا انه لما وجب فتح ما
قبلها لما ذكرنا كسر ما بعدها للتعادل وانما لم يكسر ما بعدها فيما كان
على ثلثة احرف لان ما بعد الياء حرف اعراب يتغير بالعوامل فلا
يجوز ان يكسر بكسرة لازمة الا فى تاء التانيث فانه لا يكسر ما بعد الياء
اذا كان ما بعدها ما قبل تاء التانيث بلا فصل فلا يقال طليحة فى
بكسر الحاء وانما يقال طليحة بفتحها لان تاء التانيث يقتضى ان ما قبلها

مفتوحا

مفتوحا لانها بمنزلة كلمة ركبت مع اخرى واخر الكلمة الاولى من الكلمتين
مفتوح نحو بعلبك اما اذا لم يكن ما بعدها ما قبلها بلا فصل فيكسر ما
بعدها نحو ضويربة وان كان فيه تاء التانيث ففى كلامه اطلاق الاحتراز ينبغى
عنه وكان عليه ان لا يستثنى ما فيه علامة التثنية والجمع نحو زييدان وزييدون
والمركب نحو بعيلبك لانه لا مدخل للجزء الاخير من المركب ولا لزيادة التثنية
والجمع فى بناء الكلمة والا فى الفيه اى الف التانيث اى المقصورة والممدودة
فانه لا يكسر ما بعدها نحو حبيلى وحميراء وعقيرباء فى عقرباء الذكر منه عقربان
وهو دابة لها ارجل وليس لها ذنب كذنب العقرب لانه لو كسر ما بعدها
لزم تغيير علامة التانيث لان الالف لا يقع بعد الكسرة مع انه يجب المحا
فظة عليها ما دام يمكن المحافظة واما اذا لم يمكن المحافظة عليها كما اذا
وقعت قبل الف التثنية والف الجمع نحو حبليان وحبليات فيجوز تغييرها
للاضطراب اليه وانما غيرت فى نحو حمراوان وحمراوات مع عدم الضرورة
الى تغييرها اجراء للممدودة فى قبل الف التثنية والجمع مجرى المقصورة
والا فى الالف والنون المشبهتين بهما بالفى التانيث فان ما بعدها
لا يكسر ههنا نحو سكران تشبيها للالف التى قبل النون الزائدة بالف حمراء
واحترز بقوله المشبهتين عن نحو سرحان هو الذئب وقال سيبويه النون
زائدة وهو فعلان والتصغير سريحين بكسر الحاء وقال الكسائى الانثى
سرحانة والضمير فى قولهما راجع الى الف التانيث فى حمراء لا الى الالفين
فى حبلى وحمراء لان نحو سكران انما يشابه نحو حمراء لا نحو حبلى الا انه سمى
الالف فيه والهمزة بالفى التانيث تغليبا وان كان علامة التانيث هى الهمزة
وذلك لان اصل حمراء حمرى زيدت قبل هذه الالف الف اخرى للمد

ا الجمع وهي الالف في التصغير لم يحل الساع المصغر على انه مصغر صح

والبناء فقلبت الالف الثانية همزة لوقوعها طرفا بعد الالف زائدة والالف التي في افعال فانه لايكسر ما بعدها لتبقى الف الجمع يستنكر في الظاهر تصغيره فلو لم يبق علامة التنافي بينهما في النظام واحترز بقوله جمعا عن نحو اعشار فانه مفرد على بناء الجمع فيكسر فيه ما بعدها نحو عشير يقال برمة اعشار اذا انكسرت قطعا وكذلك يكسر ما بعدها في نحو اخراج مصدر اخرج لانه لايستنكر تصغير المصدر استنكار تصغير الجمع ولا يزاد ياء التصغير على اربعة اى لايصغر الا الثلاثي او ما هو على اربعة احرف سواء كانت كلها اصولا ام لا وقيل معناه لايزاد على اربعة اخرى ذكرها في الصور المستثنيات فلذلك اى لاجل ان الياء لايزاد على اربعة احرف او لاجل ان الصور المستثنيات لايزيد على اربعة لم يجئ في غيرها اى في غير الاربعة المستثنيات الا فعيل وفعيعل وفعيعيل لانه ان كان ثلاثيا كان على فعيل وان كان رباعيا من غير حرف علة قبل آخره كان على فعيعل وان كان مع حرف العلة كان على فعيعيل والمراد هنا بهذه الاوزان ليس زيادة الحروف واصالتها وانما المراد مجرد العدد لقصدهم الاقتصار بحصر اوزان التصغير فيما يشترك فيه بحسب الحروف والحركات المعينة والسكنات فان جعيفر ومديعس ونُنَيضب يشترك في ضم الاول وفتح الثاني ومجيء ياء ثالثة وكسر ما بعدها الا ان بعضهم كرر اللام في المثالين من الاوزان الثلثة فقال فعيلل وفعيليل لانما زاد على الثلثة اذا مثل كرر اللام دون العين والبعض كرر العين فقال فعيعل وفعيعيل

ولا يزاد على اربع عبارة الكتاب ... [illegible]

وان بعض الحروف الاصول والزوائد ... [illegible]

وهو

وهو الاولى وذلك لانه اذا قصد جمع اوزان التصغير في لفظ الاقتصار ولم يكن فيما زيد على الثلثة الا زيادة حرف في مثاله واختيار زيادة بعض حروف اليوم تنساه دون بعض تحكم اذ لو قيل مثلا افيعل باعتبار أُحَيمِر او مفيعل باعتبار مُجَيلِس لكان ذلك تحكما فاراد تكرير حرف من نفس الفاء او العين او اللام ولا يوجد تكرير الفاء في كلامهم بل المكرر اما العين او اللام فكرر العين دون اللام ايذانا بان المراد ليس وزن الرباعي المجرد عن الزوائد لانه يكرر اللام في ذلك الوزن وانما المراد مجرد العدد بحسب الحركات المعينة والسكنات واعلم ان الامثلة الثلثة حاصلة في الصور المستثناة غير افعال جمعا وذلك لان الاعتبار في البنية انما هو بدون الفي التانيث والالف والنون فيكون فعيلى وفعيلان من باب فعيل وفعيعلا وفعيعلان ونحوه من باب فعيعل واذا صغر الخماسي على ضعفه اى مع ضعف تصغير الخماسي لادائه الى حذف حرف اصلي منه لانه بناء ثقيل فلو لم يحذف منه شيء وزيدت ياء التصغير عليه وزيادتها قياس مطرد لادى ذلك الى كثرة الابنية الممتدة لانه يصير لهم قانون يقاس عليه فيكثر المزيد فيه بسبب ياء التصغير بخلاف غيرها من الزيادات فانها لما كانت ليست بقياسية لايكثر الابنية المزيد فيها بسببها نحو سلسبيل وقرعبلانة فلا يحذف من الخماسي شيء عند زيادة هذا الزوائد عليه فالاولى حذف الخامس لان الثقل عنده حصل قال سيبويه لانه لا تزال في سهولة حتى تبلغ الخامس ثم ترتدع فانما حذف الذي ارتدع عنده وقيل الاولى حذف ما اشبه الزوائد وهو الحرف الذي يكون من حروف

اليوم تنساه وان كان اصليا او يكون مشابها بواحد منها وانما تحذف
ذلك الحرف اذا كان فی الطرف او قريبا من الطرف فتقول فی سفرجل وجحمرش وفرزدق
سفيرج وقهيبس وفريزق فان الدال مشابه للتاء لكونه من مخرج التاء اما
اذا لم يكن فی الطرف ولا قريبا منه فلا يحذف فلا يقال فی جحمرش جحيرش بحذف
الميم لانها بعيدة من الطرف الذی هو محل التغيير هذا قال السيرافی والا
ندلسی وقال الزمخشری بحذف شبه الزائد اين كان وهو وهم منه وسمع
الاخفش من بعض سفيرجل من غير حذف شیء منه ويرد عند التصغير
نحو باب وناب وميزان وموقظ الی اصله واصل باب بوب واصل ناب
نيب قلبت الواو والياء فيهما الفا واصل ميزان موزان لانه من الوزن قلبت
الواو ياء لوقوعها ساكنة ظاهرة بعد كسرة واصل موقظ ميقظ قلبت الياء
واوا لوقوعها ساكنة بعد ضمة فلما صغرت وقيل بويب ونييب ومويزين ومييقظ
عادت الالف فی باب وناب الی الواو والياء فی ميزان والواو فی موقظ الی اصلها لذهاب
المقتضی للقلب عند التصغير بخلاف باب قائم فان همزته عند التصغير لا
ترد الی اصلها وهو الواو لان علة قلب العين همزة وقوع الواو عينا فی اسم فاعل
اعل فعله وهی حاصلة فی المصغر ايضا فيقال فی تصغيره قويئم بالهمزة و
تراث واصله وراث من الوراثة قلبت الواو تاء لضمة وهی حاصلة فی
تصغيره ايضا فيقال فی تريث وادد قبيلة واصله ودد من الود قلبت
الواو همزة لكونها مضمومة بضمة لازمة غير مشددة وهذه العلة موجودة
فی تصغيره فيقال اديد فان قلت ان اصل عيد عود قلبت الواو ياء لوقوعها
ساكنة ظاهرة بعد كسرة وهذه العلة غير موجودة فی تصغيره فينبغی ان يعود
الياء فی التصغير الی اصله ويقال عويد مع انهم قالوا عييد فاجابه بقوله

تصغيره م

لما ذكر ما يصغر وكيفية البناء واق
الابنية الحاصلة واحكام ... لحاق
... الاسم ... تفاصيل وكيفية
العلة فی الاسماء اذا ... تصغيرها
صح

وقالو

٢٧

وقالوا عييد لقولهم اعياد فی جمع تكسيره فرقا بينه وبين اعواد جمع عود
فحملوا تصغيره علی تكسيره لانهما من واد واحد لان فی كل منهما تغيير اللفظ و
المعنی ولان تصغيره علی تكسيره لانهما من واد ضد التكسير ولو قال ابتداء فرقا بينه
وبين مصغر عود لاستقام كلامه الا انه عدل الی ما قال ليكون ذلك بيانا
لجمعه ايضا فان كانت مدة وهی حرف علة ساكنة زائدة ما قبلها متحركة بحركة
من جنسها ثانية بعد الفاء فی المكبرة قالوا واو لازمة فی المصغر سواء كانت المدة فی
المكبر واوا او ياء او الفا لانها ان كانت واوا بقيت علی حالها وان كانت الفا
او ياء قلبتا واوا لانضمام ما قبلها نحو ضويرب فی تصغير ضارب وضويرب
فی ضيراب مصدر ضارب وطويمير فی طومار وانما ذكر هذا البحث ههنا
وان لم يكن موضع ذكره لمناسبة بحث باب وناب والاسم المتمكن حال كونه
علی حرفين بحذف حرف منه يرد محذوفه سواء كان المحذوف فاء او عينا او لاما
وسواء كان المحذوف قياسا او غير قياسی ليصير بالرد علی مثال فعيل
تقول فی عدة واصله وعدة حذفت الواو منه قياسا علی يعد وكل حال
كونه اسما لا فعلا لان الفعل لا يصغر واصله اكل حذفت الهمزة التی هی
فاء الفعل علی غير قياس ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها وعيدة برد
الواو لاجل بناء التصغير وانما لم يعتبر تاء التانيث فی بناء التصغير حتی لا يحتاج
الی رد الواو كما لا يحتاج الی رد الهمزة فی تصغير ... اكتفاء فی بناء التصغير بالا
لف الزائدة لان اصل تاء التانيث ان يكون كلمة مضمومة الی كلمة اخری
فيكون بمنزلة كرب من معدی كرب من حيث ورود الاعراب عليها ومن حيث
انفتاح ما قبلها كما فی المركب فلا يجعل التاء بمنزلة اللام حتی يحصل بسببها بناء
التصغير واكيل برد الهمزة التی هی فاء الفعل لاجل بناء التصغير ولا يرد همزة

التصغير ط

الوصل لعدم الاحتياج اليها لانه انما يحتاج اليها حيث كان الفاء ساكنًا فلما صار
متحركا في التصغير استغنى عنها وفي سه واصله ستة بدليل كستاه حذفت عينه
على غير قياس ومذ اصله منذ حذفت عينه على غير قياس حال كونه اسما لانه
لو كان حرفا لا يصغر ستيهة ومنيذ برد المحذوف منهما وفي دم قيل اصله
دمو قال سيبويه ان اصله دمي بتسكين العين لانه يجمع على دماء ودمي ولو
كان مفتوحًا لا يجمع كذلك وقال المبرد اصله دمي بفتح العين لانهم يقولون
في تثنية دميان وعلى كل هذه الاقوال حذفت اللام منه حذفا شاذا وحر وهو
الفرج بدليل قولهم في جمعه احراح حذفت اللام منه على غير قياس دمي وحريح كأصله حرح
برد المحذوف منهما وكذلك باب ابن واسم مما حذفت حرفه وزيدت في اوله
همزة وصل فانه يرد المحذوف فيه فان اصلهما بنو وسمو حذفت الواو
في اخرهما وعوضت همزة الوصل في اولهما فاذا صغرا اعيدت الواو
المحذوفة لاجل بناء التصغير وانما اعيدت وان كانت همزة الوصل عوضا
منها لانها لا يتم بناء التصغير بها لانها غير لازمة لعدم ثبوتها في حالة الدرج
فلو اعتد بها في بناء التصغير وسقطت في الدرج لم يبق بناء التصغير وان
لم تسقط لخرجت عن حقيقتها لانها هي التي تسقط في الدرج وكذلك
باب اخت وبنت وهنت مما حذف منه حرف وعوض عنه تاء التانيث فانه
يرد المحذوف منه لان اصلها اخوة وبنوة وهو هنوة فحذفت الواو منها وعوضت المحذوف منه
التاء عنها ولاجل ان التاء عوض كتبت طويلة ويوقف عليها بالتاء ويسكن
ماقبلها الا انها لما كانت فيها رائحة التانيث لاختصاص التعويض بالمؤنث
دون المذكر لم يعتد بها في بناء التصغير وجعلت في حكم الانفصال وكونها كلمة
غير الكلمة الاولى فاعيدت الواو المحذوفة منها في التصغير فيقال اخية وبنية

وبنية

٢٩

وبنية وهنية واذا اعيدت محذفت للتانيث لامتناع الجمع بين العوض و
المعوض ولذا كتبت بالهاء ويوقف عليها بالهاء وفتح ماقبلها بخلاف باب
ميت وهارون وناس مما حذف منه وزيدت فيه زيادة يمكن ان يجعل اللفظ
معها على بناء التصغير فان اصل ميت ميت على وزن فيعل حذف الياء المكسورة
للتخفيف واصل هار هائر حذفت عينه على غير قياس كما في شاك اصله شائك
واصل ناس اناس بدليل انس وانسان حذفت فاؤه شاذا فاذا
صغرت لا يرد المحذوف لانه يمكن ان يجعل الفاظها مع الزيادة فيها وهي
الياء في ميت والالف في هار وناس على وزن فعيل اذ لا مانع من ذلك
كما في تاء التانيث وهمزة الوصل فيقال في التصغير ميت وهوير ونويس
واذا ولي ياء التصغير واو بعدها سواء كانت ساكنة او متحركا وسواء كانت
اصلية او منقلبة او الف منقلبة عن واو او الف زائدة قلبت ياء واما قلب
الواو ياء فلاجتماع الواو والياء والاولى منهما ساكنة واما قلب الالف ياء فلانه
لما اضطر الى تحريكها ولا يمكن تحريك الالف ما دامت باقية على صورتها قلبت
ياء لا واوا لانه لو قلبت واوا لزم قلب الواو ياء فيكون السعي في قلبها واوا
ضايعا وكذلك الهمزة المنقلبة عن الواو او عن الياء حال كونها بعدها
اي بعد الالف الزائدة تقلب ياء كما تقول في عطاء عطي واصله عطاو
قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الالف الزائدة واذا صغرته قلبت الالف
ياء كما عرفت فعادت الهمزة الى اصلها وهو الواو لزوال علته قلبت الواو همزة
فصار عطيو ثم قلبت الواو ياء لوقوعها في الطرف بعد الكسرة فاجتمع ثلث ياءات
فحذفت الاخيرة كما سيجيء نحو عريرة في تصغير عروة واصله عريوة قلبت
الواو ياء وعصية في تصغير عصا والف منقلبة عن واو ورسيلة في تصغير

رسالة الالف فيه زائدة وانما يذكر الالف المنقلبة عن الياء مع ان حكمه كذلك
نحو رُحَيّ في رحى الا ان الالف انما ترد الى اصلها وهو الياء ولا تقلب ياء و
تصحيحها اي تصحيح الواو الواقعة بعد الياء ولا تقلب ياء التصغير في باب
السيد وجديل مما وقع الواو الواقعة بعد ياء التصغير فيه متحركة في المكبر
ومتوسطة قليل فمن ترك قلب الواو ياء وقال اسيود وجديول نظر الى عروض
الاجتماع لانه انما حصل بسبب ياء التصغير وهي غير لازمة ومن قلب الواو ياء
وادغم ياء التصغير فيها نظر الى مجرد الاجتماع واما اذا كانت الواو ساكنة
في المكبر فيجب القلب والادغام نحو عجيز في عجوز لان اجتماع الواو والياء وان كان
عارضا في غير الطرف الا ان الواو قبل الاجتماع ساكنة ضعيفة فلا يكون لها
قوة ليدفع القلب بها عن نفسها وكذلك ان كانت في الطرف او في حكم الطرف
يجب القلب نحو عرية في تصغير عروة لان الاجتماع وان كان غير لازم الا انه
في محل التغيير الذي يأذن بتغيره بسبب فان اتفق اجتماع ثلث ياءات عند التصغير
حذفت الياء الاخيرة ان بقي بناء التصغير بعد الحذف وكان الاجتماع
في الطرف او في حكمه وانما حذفت للتخفيف وانما خص الحذف بالاخيرة لان
الثقل حصل عندها ولان الحذف بالاخير الذي هو محل التغير اولى وقوله
نسيا اي حذفا نسيا بان حذفت وجعلت ما قبلها بمنزلة لام الكلمة ويكون
الاعراب لفظيا في الاحوال الثلث وجاريا على ما قبلها وقوله على الافصح يتعلق
بقوله نسيا ويكون فيه اشارة الى ما قبله قال بعضهم ان بعض ما هو نحو
عطي وهو احي يعل باعلال قاض ويكون اعرابه تقديريا في حالة الرفع
والجر ولفظيا في حالة النصب وانما قلنا ان بقي بناء التصغير بعد الحذف
لانه لا يحذف الياء الاخيرة مع عدم بقائه بعد الحذف كما يقال في تصغير مية

ويقصح صديول للالحاق واعلاله لعدم اعلاله بالالحاق لعدم المزاج عن حركة وسكون صافر ٩
ويقصح اسيود نظرا الى المكبر واعلاله لارتفاع الالتباس بالفعل فتح

قوله هذا عطي وراءيت عطيا ومررت بعطي ... عطي بالكسر ... عطيا ... (منه)

مييّة بثلث ياءات وانما مع عدم بقائه بعد قلنا في الطرف او في حكم الطرف لانه لا يحذف
الياء الاخيرة اذا كانت متوسطة وان اجتمع ثلث ياءات كما يقال في تصغير
عدوان عديّان لان الوسط ليس محل التغير فعلى هذا لو قيد المص كلامه
بما قيدناه لكان اولى كقولك في عطاء واداوة وهي المطهرة وغاوية و
معاوية عطي واصله عطييّ بثلث ياءات الاولى ياء التصغير والثانية المنقلبة
عن الالف والثالثة المنقلبة عن الواو واديّة في تصغير اداوة واصله اديوة
بقلب الالف ياء ثم قلب الواو ياء لانكسار ما قبلها فاجتمع ثلث ياءات فحذفت
الاخيرة نسيا وقيل اديّة وغويّة في تصغير غاوية واصله غويويه قلب الواو
الاخيرة ياء لاجتماع الواو والياء والاولى منهما ساكنة فصار غوييية بثلث ياءات
فحذفت الاخيرة نسيا فصار غويّة ومعيّة في تصغير معاوية واصله معيوية
بحذف الالف معاوية لانه اذا اجتمع في الثلاثي زيادتان يحذف منهما ما
هو اقل فائدة عند التصغير ثم قلبت الواو ياء فاجتمع ثلث ياءات فحذفت
الاخيرة نسيا وقيل معيّة وقياس احوى من الحوة وهي لون يخالطه الكمتة
عند من يعل اسيود وقال اسيد ويحذف الياء الاخيرة نسيا احيّ واصله
احيو وقلبت الواو الاخيرة ياء لوقوعها متطرفة مكسورا ما قبلها ثم قلبت
الواو الاخرى ياء ايضا لاجتماع الواو والياء والاولى منهما ساكنة فصار احييي
فحذفت الاخيرة نسيا لاجتماع ثلث ياءات حال كونه غير منصرف عند سيبويه
واكثر النحويين للوصف ووزن الفعل لان الهمزة الزائدة في اوله منبهة
على صيغة المكبرة فلا اعتبار بحذف اللام ولذا منع صرفه بعد ويمنع اتفاقا
لوجود زائدة في صدرهما من الزوائد المطردة زيادتها في اول الفعل فيقال
على تقدير عدم صرفه هذا احيّ ورأيت احيّ ومررت باحيّ وعيسى بن

عمر يصرف مع حذف الياء نسيا فقال هذا احيّ ورايت احيّا ومررت باحيّ
والتنوين عنده للعوض لان صيغة افعل لم يبق بعد حذف الياء الاخيرة
نسيا فيكون منصرفا كما ان خيرا وشرا منصرفان مع انهما في الاصل اخير و
اشرر والجواب ان في نحو احيّ ما ينبه على وزن الفعل وهو الهمزة بخلاف
خير وشر وقال ابو عمرو احيّ بالياء المكسورة مع التنوين في حالتي الرفع والجر
واحيّي بفتح الياء الثالثة في النصب لان حذف الياء عنده اعلالي ويكون
حكمه قاضي وليس حذفه عنده نسيا واعتباطا والتنوين عنده اما تنوين الصرف
او تنوين العوض عن الاعلال وعلى قياس اسيود من غير قلب الواو الواقعة
بعد ياء التصغير ياء اُحَيْوٍ بالواو المكسورة مع التنوين في حالتي الرفع
والجر واحيوي بالياء المفتوحة من غير تنوين في حالة النصب وهذا التنوين
على هذا القول تنوين عوض من الاعلال عند سيبويه لانه يجري كل ما فيه
مانع من الصرف واخره ياء قبلها كسرة مجرى جوار فجعل نحو احيو غير منصرف
لان الياء الاخيرة لا يحذف منه نسيا لفقد علة حذفها نسيا وهي اجتماع
ثلث ياءات فيكون صيغة افعل باقية تقديرا لان المحذوف مراد والهمزة
منبهة عليها فاما يونس فلا يلحق التنوين في حالة الرفع والجر لانه لا يلحق تنوين
العوض الا في نحو جوار مما هو جمع اقصى فلا يلحق تنوين العوض في المفرد
فيقول هذا احيّ ومررت باحيّ بياء ساكنة ورايت احيّ بفتح الياء و
يزاد في المؤنث الثلاثي عند التصغير حال كونه بغير تاء تاء كعيينة في تصغير عين
واذينة في تصغير اذن لان المصغر بمنزلة الموصوف مع صفة الا ترى
انك اذا قلت رجيل فكانك قلت رجل صغير والصفات للاسماء المؤنثة التي
قدر فيها التاء لا تجيء الا بالتاء نحو شمس طالعة فبلحاق التاء باخر الصفة

فكذلك

فكذلك يقال شميسة بالحاق المصغر الذي هو كاخر الصفة في الثلاثي الذي
هو اخف الابنية وانما قلنا عند التصغير ليشمل ما كان ثلاثيا عند التكبير والتصغير
وما كان رباعيا في التكبير وصار ثلاثيا في التصغير بسبب حذف فيه فان التاء تزاد
فيه ايضا نحو سُمَيَّة في تصغير سماء فانه اذا صغرت اجتمعت ثلث ياءات فتحذف
الاخيرة نسيا فعادت الثلاثي وعريب في تصغير عرب وهي التي استوطنت المدن
والقرى العربية والواحد عربي وعريس في تصغير عرس بالكسر وهي امراة
الرجل وبالضم طعام الوليمة وح تذكر وتؤنث شاذ على خلاف القياس
لانهما مؤنثان مع عدم زيادة التاء في اخرهما في تصغيرهما بخلاف المؤنث
الرباعي عند التصغير فانه لا تزاد التاء في تصغيره كعقيرب في تصغير عقرب
لان التاء وان كانت كلمة براسها الا انها كحرف الكلمة المتصلة بها من هي و
الحرف الاصلي يحذف اذا كان خامسا فلا يعود التاء في الرباعي لانها لو عادت
لكانت خامسة فيجب ان تحذف فلما لم ترد التاء جعل الحرف الرابع قائما مقا
مها لان التاء في الاكثر انما تقع رابعة لثالثة وقديديمة في تصغير قدام
ووريئة في تصغير وراء مهموز اللام من وراءت بكذا اي ساترت به
شاذ لاظهار التاء فيهما مع انهما رباعيان قال السيرافي انما لحقتهما التاء
لانهما ظرفان لا يخبر عنهما ولا يوصفان ولا يوصف بهما حتى يتبين بشيء
من ذلك تانيثهما فاظهر التاء في تصغيرهما تنبيها على
تانيثهما وانما قلنا مهموز اللام لان وراء لو كان ناقصا من ورّيت
الخبر تورية اذا سترته واظهرت غيره كان اثبات التاء في تصغيره على
القياس لانه صار ثلاثيا عند التصغير نحو وريّة بحذف الياء الثالثة كما
حذفت في سُمَيّة في تصغير سماء وبحذف الالف التانيث المقصورة حال

كونها غير الرابعة سواء كانت خامسة او ما فوقها كجيجب وحويلي في تصغير
حجحبى وهو بطن من الانصار وحولايا اسم موضع لان الالف لما كانت
ساكنة خفيفة لازمة للكلمة صارت بمنزلة الحرف الاصلي والحرف الاصلي
اذا كانت خامسة يحذف فكذا يحذف ما هو بمنزلته واما اذا كانت رابعة
فلا يحذف كما لا يحذف الحرف الرابع واعلم انه يجوز في تصغير حولايا وجهان
حويلي بالتشديد وحويل اما حويلي بالتشديد فلانك اذا حذفت الف التانيث
بقي حولاي على خمسة احرف وقبل اخره مدة فقلبت المدة في التصغير ياء لكسر ما
قبلها وادغمت في الياء واما حويل فلانك اما ان تحذف الالف الاخرى من
حولاي لزيادتها ثم يصغر فيقال حويلي ثم اعل اعلال قاضي واما ان لا تحذف ويصغر
على حويلي بالتشديد ثم يخفف الياء كما تخفف ياء صحاري فيقال صحار
فيصل اعلال قاض فيقال حويل وتثبت الالف الممدودة في التصغير مطلقا اي
سواء كانت رابعة او خامسة فما فوقها ثبوت الجزء الثاني في بعلبك خنفسا
وحميرا باثبات الالف لانها وان كانت لازمة للكلمة الا انها لما كانت على حرفين ومتحركة صارت كانها اسم ضم الى اسم كما في بعلبك فيثبت كما يثبت
الجزء الثاني في المركب بخلاف المقصورة فانها لما كانت ساكنة خفيفة
على حرف واحد لا يصح ان يقدر كلمة مستقلة والمدة الواقعة بعد كسرة
التصغير تقلب تلك المدة ياء ان لم يكن المدة ياء لانكسار ما قبلها نحو مفيتيح في مفتاح المدة الف وكريديس في كردوس
المدة واو وهي قطعة عظيمة من الخيل اما ان كانت المدة ياء فوجب ابقاؤها
على حالها من غير قلب نحو قنيديل واعلم ان سيبويه نص على ان كل حرف
علة وقعت بعد كسرة التصغير يكون ياء سواء كانت مدة او لا وسواء كانت

عند التصغير يقال بعيلبك وحضرموت باثبات الجزء الثاني كذلك يقال ح

ساكنة او لا نحو جليليز في جلواز ومسيرير في مسرور فعلى هذا قال بالو
المصنف بدل قوله والمدة وحروف العلة لكان اولى وذو الزيادتين غير
ها اي غير المدة المذكورة حال كونه من الثلاثي يحذف اقلهما فائدة وذلك
لان الثلاثي صار بسبب الزيادتين على خمسة احرف والحرف الاصلي يحذف
من الخماسي عند التصغير فالزائد بالحذف اولى وانما لم يحذفا لان مع الضرورة
يقتصر على قدر الضرورة ولا ضرورة الى حذفهما لان الكلمة تصير بحذف احدهما
على بناء التصغير كمطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم في منطلق ومغتلم
من الاغتلام وهو هيجان شهوة الضراب ومضارب ومقدم فان في منطلق
زيادتين الميم والنون والميم فضل على النون لان فائدتها مختصة ببناء
اسم الفاعل بخلاف فائدة النون فانها عامة في جميع الامثلة من باب الانفعال
ولانها زيادة في الاول والاول بالابقاء اولى ولانها الزم من النون لا
طراد زيادتها في جميع اسم الفاعل والمفعول بخلاف النون ولانها طارية
على النون والحكم للطاري وهكذا حكم باقي الامثلة اما ان كانت في ذي
الزيادتين المدة المذكورة فلا يحذف شي منه نحو مفيتيح في مفتاح فان تساوتا
اي فان تساوت الزيادتان في الفائدة من غير فضل لاحدهما على الا
خرى فمخير اي فانت مخير في حذف ايهما شئت كقلينسة وقليسية في قلنسوة
فان النون والواو فيه زائدتان ولا مزية لاحدهما على الاخرى فعلى
تقدير حذف الواو يقال قلينسة وعلى تقدير حذف النون يقال قليسية
واصله قليسوة قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وحبينطي وحبيط
في حبنطى وهو العظيم البطن والالف والنون فيه للالحاق بسفرجل فيجوز
ان يحذف الالف ويقال حبينط وان يحذف النون فيه ويقال حبيط فانه
النون بها

لما حذف الالف ويقال حجيط منه النون للتصغير وكسرت الطاء انقلبت الالف ياء
فاعل اعلال قاض فالنون والالف في حجيط محذوفان اما النون حذفت للتصغير
والياء حذفت لالتقاء الساكنين لا للتصغير ويمكن ان يقال حذف الالف اولى
من حذف النون لكونها في الطرف وكذا حذف الواو من قلنسوة اولى من حذف
النون لكونها طرفا وذو الزيادة الثلثة غيرها اي غير المدة الواقعة بعد الكسرة
التصغير يبقى الفضلى منها ويحذف الباقيان كمقيعس في مقعنسس حذفت
النون واحدى السينين وتبقى الميم لكونها الفضلى في الفائدة لدلالتها على
اسم الفاعل وقال المبرد بل يحذف الميم لان السين للالحاق بحرف اصلي فلها
قوة واما ان كانت في ذي الثلث المدة المذكورة فانما يحذف منه حرف واحد
غير المدة لبقاء بناء التصغير معها كجحيمير في جحمارو وتحذف زيادات الرباعي
كلها مطلقا اي سواء كانت الزيادة واحدة او اكثر وسواء كانت اكثر فائدة
من غيرها او لا غير المدة المذكورة فانها لا تحذف كقشيعر في تقشعر
فانك حذفت الميم واحدى الرائين لانك لو ابقيت شيئا منهما فيه يخرج عن
امثلة التصغير وحريجيم في احرنجام حذفت همزة الوصل والنون ولا تحذف المدة
بل تقلب ياء لثبوت بناء التصغير معها ويجوز التعويض عن حذف الزائدة بمدة
بعد الكسرة الواقعة بعد ياء التصغير فيما كان على اربعة احرف لجبر نقصان الكلمة
بالحذف فان التعويض بها لا يخل ببناء التصغير بخلاف بقاء الزائدة فانه يخل به
فيما ليست المدة التي بعد الكسرة فيه كمغيليم في مغتلم اما اذا كان فيه المدة
فلا يجوز التعويض لاشتغال محله بها وخروجه بالتعويض ح عن ابنية التصغير
فلا يعوض المدة في تصغير احرنجام وانما يقال حريجيم بمدة واحدة ويرد جمع
الكثرة لا اسم الجمع الى جمع قلته ان كان له جمع قلة فيصغر جمع القلة لان بين

بناء

بناء جمع الكثرة الذي يدل على كثرة العدد وبين زيادة التصغير الذي يدل
على تقليله تناقضا فيرد الى جمع القلة لان هذا الجمع موضوع للقلة فلا يكون
بينه وبين زيادة التصغير التي تدل على التقليل تناقض ولذا يصغر على لفظه وكذا
اسم الجمع يصغر على لفظه نحو قويم ورهيط ونفير لانه مفرد اللفظ نحو غليمة
في غلمان فان غلمانا جمع كسرة غلام فيرد الى جمع قلته وهو غلمة ثم يصغر
على لفظه او يرد جمع الكسرة الى واحده فيصغر واحده ثم يجمع الواحد المصغر
جمع السلامة بالواو والنون ان كان واحده مذكرا عاقلا لكونه بالتصغير صار
صفة والا جمع بالالف والتاء نحو غليمون في تصغير غلمان فانه يرد الى غلام
ويصغر ويجمع بالواو والنون لكونه مذكرا عاقلا ودويرات في تصغير دور
فانه يرد الى دار ثم يصغر ويجمع بالالف والتاء لكونه غير عالم وان لم يكن له
جمع قلة تعين رده الى الواحد كما تقول في تصغير شسوع شسيعات بالرد
الى شسع وما جاء من المصغرات على غير ما ذكر كانيسيان في تصغير
انسان وقياسه انيسان فكانه مصغر انسيان لكن استغني عنه بانسان
وعشيشية في تصغير عشية والقياس عشية بحذف الياء الاخيرة لا
جتماع ثلث ياءات في التصغير واغيلمة في تصغير غلمة والقياس غليمة
واصيبية في تصغير صبية والقياس صبية وقوله شاذ خبر قوله وما جاء
واعلم ان قياس جمع غلام وصبي ان يجمعا على افعلة كغراب على
اغربة وقفيز على اقفزة فيجوز ان يقال رد في التصغير الى القياس وقولهم اصيغر
منك ودوين هذا وفويق ذلك لتقليل ما بينهما اي لتقليل ما بين
اما باعتبار المماثلة كما في نحو لك اصيغر منك اذ ليس المراد انه صغير لان
لفظ اصغر يدل على الزيادة في الصغر فيكون مستغنيا عن التصغير

من التصغير القياسي ... لكنه ترك استعماله استغناء بانسان

بهذا المعنى وانما المراد ان التفاوت بينهما قليل فان قولك هو اصغر منك
يحتمل ان يكون التفاوت بينهما قليلا او كثيرا واذا صغرت صغر صار نصا
في ان التفاوت بينهما قليل واما باعتبار المسافة كما في الظروف نحو دوين
هذا فان المراد منه تقليل المسافة الحسية بينهما وكذا تصغير باقي الجهات
الست فانه يفيد قرب مظروفها مما اضيف اليه من الجانب الذي افادته تلك
الجهة فمعنى خروجي قبيل قيامك قرب الخروج من القيام من القبلية ونحو
ما احيسنه شاذ لان احسن فعل التعجب والتصغير من خواص الاسم والمراد
من تصغيره المتعجب منه وهو مفعول فعل التعجب وانما جوز التصغير في فعل التعجب
دون ساير الافعال لانه لتجرده عن معنى الزمان ومشابهته لافعل التفضيل
في امور كثيرة صار كانه اسم فيه الصفة المصغة فان التصغير في ما احيسن
زيدا راجع الى حسن زيد لكن لو صغر زيد لم يعلم ان تصغيره من اي
جهة امن جهة الحسن ام من غيرها فصغر احيسن تصغير التلطف ليعلم
ان تصغير زيد راجع الى حسنه لا الى ساير صفاته ونحو جميل وكعيت لطائرين
فجميل طائر على صورة العصفور وكعيت هو العندليب وكميت للفرس موضوع
على التصغير اي هذه الاسماء مما كان على بناء التصغير كان في اصل الوضع
مصغرا لا انه مكبر ثم صغر وذلك لانه فهم منه في اصل الوضع التصغير فوضع عليه
قال سيبويه سالت الخليل عن كميت قال انما صغر لانه لون بين السواد
والحمرة ومكبر جميل وكعيت في التقدير جعل وكعت على وزن صرد ولذا
جمعا على جعلان وكعتان كما جمع صرد على صردان ومكبر كميت في التقدير
اكمت ولذا جمع على كمت كما جمع احمر على حمر وتصغير الترخيم يحذف منه
كل الزوايد ثم يصغر سواء كان المزيد فيه ثلاثيا اولا وسواء كان علما اولا

وسواء

اى سود ولذا قال ان التصغير فيه راجع الى الوصف لا الى الموصوف فلذا نسب الى الصفات شرح

٢٧

وسواء كانت الزيادة بالتكرار اولا والفراء لا يصغر هذا التصغير هكذا
الا العلم لانه لشهرته يكون ما بقي منه دليلا على ما القى وانما سمي تصغير
الترخيم لان الترخيم في اللغة الحذف والتقليل وقد حذف منه زوائده كحميد
في احمد حذفت الهمزة منه ثم صغر ودحيرج في مدحرج بحذف الميم منه
وقعيس في مقعنسس وعنيقة في عناق فانه حذفت الالف منه صار
ثلاثيا فردت تاء التانيث اما اذا لم يحذف الالف فلا يرد التاء فتقول
عنيق بقلب الالف ياء وادغم ياء التصغير فيه وخولف في التصغير فيه بالاشارة
والموصول لانهما لما كانا لمخالفين لساير الاسماء لوقوعهما على كل شيء اوثر
المخالفة في تصغيرهما تنبيها على تلك المخالفة وكان حقهما ان لا يصغر الغلبة
شبههما بالحرف لكن لكنهما لما تصرفا تصرف الاسماء المتمكنة من وصفهما و
الوصف بهما وتثنيتهما وجمعهما وتانيثهما اجريا مجراها في التصغير ولذا لا
يصغر من الموصولات من وما لعدم تصرفهما بالتثنية والجمع والتانيث
فالحقت قبل اخرهما ياء للتصغير وترك اولهما على ما كان عليه ولا يضم
لاجل التصغير وزيد بعد اخرهما الف عوضا من الضم لانه لما ترك اولهما
على ما كان عليه زيد في اخرهما الف عوضا عن الضم فقيل ذيا وتيا في
ذا وتا زيدت قبل اخرهما ياء للتصغير والحقت باخرهما الف العوض بقي
الف ذا وتا ياء لان الياء قبلها بمنزلة الكسرة وادغمت ياء التصغير فيها وفتحت
الياء المشددة لاجل الالف بعدها وانما لا يجوز ان يكون الزايد في ذيا ياء
مشددة قبل الاخر لانه لو كان كذلك لوجب ان يقال في الذي لانه لو زيد الذي
قبل ياء الذي ياء مشددة لصار الذي فلما لم يقولوا الذي وانما قالوا
اللذيا علمنا ان الزيادة فيه الف بعد الاخر وياء قبله فكذا حكمنا في ذيا انه

كذلك ليستوى تصغير اسم الاشارة وتصغير الموصول واللذيا واللتيا
كانا فى الاصل الذى والتى زيد قبل هذه اليا ياء التصغير وبعد لامها
الف وجعلت الياء الثانية مفتوحا لاجل الالف بعدها وادغم ياء التصغير
فيها وفتحت ما قبل ياء التصغير واللذيان فانه لا يعتد بالنون التى فى
اللذان لمشابهتها بنون التثنية فيصغر المثنى فزيد قبل اخره وهو الالف
ياء وقلبت الالف ياء وادغمت الياء فيه ثم زيدت فى اخره الف فصار
اللذيان ويجوز ان يقال صغر اللذان باعتبار اصله حذفت منه الف العوض
نسيا لئلا يلزم الجمع بين الالفين واللتيان فى تصغير اللتان واللذيون
فى تصغير الذين زيدت قبل اخره وهو الياء ياء وادغمت الياء فى الياء
ثم زيدت الف فى اخره فصار اللذيان فقلبت الف العوض واوا لئلا
يلتبس الجمع بالتثنية او نقول الف العوض محذوفة والواو للجمع وعند
سيبويه ما قبل الواو مضموم لانه حذف الف العوض نسيا وعند الاخفش
مفتوح لانه لم يحذف الف العوض نسيا فيقول الذيون والذيين بفتح
الياء كما يقال المصطفون والمصطفين وانما رجع المصغر الى ما عليه
الجمع المصحح من ان رفعه بالواو ونصبه وجره بالياء مع ان مكبره فى الا
كثر الاشهر فى الاحوال بالياء لانه لما صغر شابه المتمكن من الصفات
فجرى جمعه فى الاعراب مجرى جمعه واللتيات برد جمع التى الى الواحد
ثم جمع جمع السلامة بالالف والتاء ورفضوا تصغير الضمائر لغلبة شبهها
بالحرف مع قلة تصرفها لانها لا تقع صفات ولا موصوفات ورفضوا التصغير
نحو اين ومتى ومن وما لتوغلها فى شبه الحرف وحيث للاستغناء بتصغير
المكان عن تصغيره ومنذ لتوغلها فى معنى الظرفية وللاستغناء بتصغير مذ

ولم يعكس لان مذ بحذف النون والتصرف فيه اذ اصله منذ ومع لتعذر بناء التصغير

عن تصغيره منه وغير لتوغله فى معنى الحرف لانه بمعنى لا فى الاستثناء وحسبك
لكونه بمعنى الفعل وهو كفاك والاسم حال كونه عاملا عمل الفعل فانه لا يصغر فى
حال عمله وانما يصغر فى حال عدم عمله لقوة مشابهته مع الفعل عند العمل و
التصغير ينافى تلك القوة لان التصغير كالوصف والوصف يبعده عن مشا
بهة الفعل لانه بالوصف صار مسندا اليه ولذا لا يعمل اسم الفاعل الموصوف
فلا يقال زيد ضارب عظيم عمروا نعم ثم جاز ضويرب زيد بالاضافة لانه
غير عامل عمل الفعل وامتنع ضويرب زيدا بنصب زيد بضويرب

مطلب

المنسوب الملحق باخره ياء مشددة احتراز عن ياء المتكلم فانها ليست
بمشددة ليدل الالحاق او الياء المشددة على نسبة اى نسبة الملحق باخره
الياء الى المجرد عنها اى عن الياء المشددة احتراز عن الملحق باخره الياء
المشددة للوحدة نحو رومى وروم او للمبالغة نحو احمرى او لا بمعنى نحو
كرسى وقياسه اى قياس المنسوب حذف تاء التانيث مطلقا اى سواء كان
ذو التاء علما او لا وسواء كان المؤنث حقيقيا او لا وسواء كان التاء عوضا من شىء او لا لئلا يقع تاء التانيث فى الوسط لان المنسوب اليه بسبب
الحاق علامة النسبة به انتقل من الاسمية الى الوصفية وصارت
الياء كالجزء من الكلمة ولئلا يجتمع تاءان قبل الياء وبعدها اذا كان
المنسوب الى ذى التاء مؤنثا كما تقول مثلا امرأة كوفية وحذف زيادة
التثنية والجمع بالواو والنون وهى الالف والواو والياء والنون مطلقا
اى سواء كانا علمين او لا اما حذف النون فلانها تدل على تمام الكلمة وياء
النسبة كالجزء منها فلا يجوز الجمع واما حذف الالف والواو والياء فلانه
لما كانت ياء كالجزء من الكلمة صار ما قبله بمنزلة وسط الكلمة فلو لم

تحذف هذه الحروف وهي الاعراب لزم ان يكون الاعراب في وسط
الكلمة ولانه لو لم تحذف لزم اجتماع علامتين متساويتين في نحو مسلمانيان
ومسلمونيون او مختلفتين في نحو مسلمانيون ومسلمونيان الا
حال كون التثنية او الجمع علما وقد اعرب بالحركات الثلث فانه لا يحذف
منه الزيادة لان الالف والواو والياء ح لم يكن للاعراب ولم يدل
النون على تمام الكلمة بل كانت الكلمة معها كسكران وغسلين فلا يلزم
المحذور المذكور اما اذا جعلا علمين ولم يجعل اعرابهما بالحركات
فيجب حذف زيادتهما لوجود المحذور المذكور فلذلك اي فلاجل ان
التثنية او الجمع اذا جعلا علما قد اعرب بالحركات لا تحذف زيادته والا
حذفت جاقنسري في قنسرين وهي بلدة بالشام بحذف الزيادة و
قنسريني باثبات الزيادة وذلك لان للعرب في التثنية نحو سبعان اسم موضع
وفي الجمع على حدها اذا جعلا علمين مذهبين منهم من يجعلها بمنزلة اسم واحد
موضوع على النون والتزم في التثنية الالف لانها اخف من الياء وفي الجمع
الياء لانها اخف من الواو ويلزمها اعراب الاسماء المفردة تقول هذه
سبعانُ وقنسرينُ ورأيت سبعانَ وقنسرينَ ومررت بسبعانٍ وقنسرينٍ
والنسبة اليهما على هذا القول سبعانيّ وقنسرينيّ من غير حذف وتغيير ومنهم
من يجعل اعرابهما بالحروف فيقول هذه سبعانِ وقنسرونَ ورأيت
سبعينِ ومررت بسبعين وقنسرين والنسبة اليهما على هذا القول سبعيّ وقنسريّ
وقنسريّ بحذف زيادتهما ويفتح الثاني في النسبة من نحو نمر وهي قبيلة والدئل
مما كان على فعل مفتوح الفاء او مضمومه ومكسور العين سواء كان فيه تاء
التانيث كشقرة او لا كراهة توالي اليائين والكسرتين فيما كان المطلوب
(الخفاء فيه وثقل)

منه

منه الخفة باصل الوضع وهو الثلاثي المجرد عن الزوائد فانه لما كان مو
ضوعا على الخفة يستكره فيه تتابع الثقلاء اما اذا كان الفاء مكسورا ايضا
نحو ابل فمنهم من فتح عينه لما ذكرنا ومنهم من تركه على الكسرة لان اللسان
يعمل في جهة واحدة فلا يستثقل توالي الثقلاء فيه ذلك الاستثقال وانما
لم يفتح العين من نحو عضد وعنق وان تتابع فيه الثقلاء على الابنية المطلوب
منها الخفة لان التغاير الثقلاء هون امر الاستثقال لان الطبع لا ينفر
من تتابع الثقلاء المختلفة كما ينفر من تتابع الثقلاء المتماثلة لان في تتابع
المختلفة استراحة من تتابع الامثال بخلاف تغلبي على الافصح في نحو
مما كان على اربعة احرف ثانيه ساكن وثالثه مكسور فان الافصح بقاء
الكسرة في النسبة اليه لان وضع نحو تغلب ليس على اخف الابنية الذي
هو الثلاثي المجرد عن الزيادة فلا يكون المطلوب منه الخفة باصل الوضع
لانه في اصل الوضع ثقيل فلا يستكره فيه الثقل العارض في الوضع الثاني
بسبب توالي الثقلاء الامثال ولان السكون قبل الكسرة خفف امر الكسرة
لان فيه خروجا من السكون الى الكسرة بخلاف نحو نمر فان الخروج فيه من
الحركة الى الكسرة وانما ترك لفظ نحو هنا اكتفاء بذكره في قوله من نحو نمر
اما ان كان الثاني مما كان على اربعة احرف متحركا ولم يكن قبل الحرف المكسور
ولا بعده حرف لين او كان الاسم على اكثر من اربعة احرف سواء كان
الثاني ساكنا او لا فلم تغير الكسرة بلا خلاف نحو غلبطي في غلبط وجحمرشي في جحمرش
ومدحرجي في مدحرج لانها ليست موضوعة باصل الوضع على الخفة
او لا يكون فيها ما يصيرها بمنزلة نحو نمر من سكون حرف الثاني فيجوز فيها
الملاحظة الثقل العارض للثقل الاصلي فلا يفتح الحرف المكسور ويحذف

لكن وقد يفتح لان الكسرة لعدوم صح

الواو والياء من كل فعيلة وفعولة فرقا بين المذكر والمؤنث لانه لو لم
يحذف اللين من ظريفة وقيل فيه ظريفي كما يقال في المذكر ظريفي التبس
المؤنث بالمذكر والمؤنث بالحذف اولى لانه لما حذف التاء منه في النسبة
كما عرفت صار باب الحذف مفتوحا فحذف حرف اللين ايضا فحصل التخفيف
والفرق ولان المذكر اولى وانما حصل اللبس عند الوصول الى المؤنث فيكون
حذف اللين منه اولى او نقول ان فعيلة وفعولة بحذف حرف اللين منه
صار ثلاثيا مع استثقاله بالكسرة والياء فحملت على الثلاثي فابدلت الكسرة
فتحة وحذفت التاء ولذا لا يحذف اللين من نحو ازميلي وسكيني
لانه لا يصير ثلاثيا بحذفها وانما يفرق بين المذكر والمؤنث في فعيلة
مع انه قريب من الثلاثي الذي لا يفرق فيه بينهما تقول شعري ونمري في شعرة
ونمرة لانه وان كان قريبا منه لكنه ليس مثله لان الثلاثي موضوع على الخفة
فلا يجوز فيه تتابع الثقلاء والرباعي بخلافه فانه لما كان ثابتا على
الثقل في اصل الوضع لا يستنكر فيه الثقل العارض في الوضع الثاني
وكذا حكم فعولة في حذف اللين منها عند سيبويه تشبيها لواو المد
بيائه في المد وكونها بعد العين وبفتح العين بعد حذف حرف اللين و
انما فتحت العين مع انها لا تفتح من نحو عضد لانه اذا فتح باب التغيير
في شنوءة بحذف الواو والتاء فتحت العين لاستثقال الخروج من الضمة
الى الكسرة ولانه انما حذف المدة من فعولة حملا على فعيلة ففتح العين
فيها ايضا حملا عليها واما المبرد فلا يحذف اللين منه فقال شنئي
في شنوءة شاذ فلا يفرق بين المذكر والمؤنث لا في معتل اللام وكما
فرق بين الضمة والكسرة في الثلاثي فلم يفتح العين من نحو عضد ويفتح

من

من نحو نمر كذلك يفرق بين الواو والياء فيما قريب منه فلم يحذف من فعولة
ويحذف من فعيلة فعلى هذا لو قال بعد قوله وفعولة على الاشهر ليكون فيه
اشارة الى قول المبرد لكان اولى بشرط صحة العين منهما فعيلة وفعولة لانه
لو كان العين منهما حرف علة لا يحذف اللين منهما فيقال طويلي وقوولي في طويلة
وقوولة لانه لو حذف المدة منهما وقيل طولي وقولي فان قلب العين لزم زيادة
التغيير وبعدت الكلمة عما هو اصلها بلا موجب قوي وان لم تقلب لزم الاستثقال
لان تحرك الواو والياء مع انفتاح ما قبلهما ومع عدم المانع من القلب في
غاية الثقل واذا لم يحذف المدة حصل المانع من القلب وهو وجود المدة بعد العين
وبشرط نفي التضعيف من فعيلة وفعولة لانهما لو كانا مضاعفين لا يحذف اللين
منهما فيقال شديدي وكدودي في شديدة وكدودة لانه لو حذفت المدة
منهما فان ادغم لزم زيادة التغيير وان لم يدغم لزم الاستثقال لان اجتماع
مثلين متحركين من غير مانع من الادغام في غاية الثقل ~~واذا لم يحذف المدة~~
~~حصل المانع من القلب وهو وجود المدة بعد العين~~ كحنفي في حنيفة وشنئي
في شنوءة ويحذف الياء من فعيلة بضم الفاء حال كونه غير مضاعف للحذر
المذكور في شديدة ولا تشترط فيها صحة العين لان علة قلب الواو والياء الفا
بحاصلة فيها سواء كانت المدة ثابتة فيها او لا و لعدم انفتاح ما قبلها كجهني
في جهينة وهي قبيلة وقومي في قويمة تصغير قامة بخلاف شديدي في شديدة
وطويلي في طويلة فانه لا يحذف اللين منهما لكون احدهما مضاعفا والآخر
معتل العين وسليقي في سليقة وهي الطبيعة يقال هو تكلم بالسليقة
اي بطبيعة لا عن تعلم قال الشاعر ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي
اقول فاعرب وسليمي في سليمة وهي حي في الازد وعميري في عميرة وهي حي

فى كلب شاذ وارد على خلاف القياس لان القياس حذف الياء وهنا الياء
ثابتة قيل انما اثبت الياء فى سليمى وعميرى لئلا يلتبس بسليمة التى فى غير
الازد وعميرة التى فى غير الكلب وعبدى وجذمى بضم اولهما فى بنى
عبيدة لبطن وفى جذيمة اشذ من سليقى وسليمى وعميرى لان القياس
ان لا يتغير اولهما من الفتح فضمه يكون على خلاف القياس وكان ذلك ابعد
عن القياس من اثبات الياء فى سليقى وعميرى لان اثبات الياء ابقاء
على ما كان عليه فى الاصل وفى الضم اخراج عما كان عليه فى الاصل مع انه
اخراج من الاخف وهو الفتح الى الاثقل وهو الضم ولذا قال اشذ قيل انما ضم
اول عبدى للفرق بين المنسوب الى عبيدة وبين المنسوب الى عبيدة اسم
رجل وكذا ضم اول جذمى للفرق بين الجذيمتين فان النسبة الى جذيمة عبد
القيس بالفتح على الاصل والى جذيمة اسد بالضم وخريبى فى خريبة وهى موضع
قريب من البصرة شاذ لان القياس حذف الياء ههنا كما حذفت منها فى جهينة
فيقال جهنى قيل انما اثبت ياؤها لئلا يلتبس بالنسبة الى خرب علما وثقفى
فى ثقيف وهى قبيلة من هوازن وقرشى فى قريش اسم قبيلة وفقمى فى
فقيم وهى حى فى كنانة وملحى فى مليح وهو حى فى خزاعة شاذ لان
القياس اثبات الياء من فعيل بفتح الفاء وبضمها اذا كان لامها صحيحا
نحو ظريفى وكميتى فى ظريف وكميت وهنا قد حذفت الياء منها قيل قد اثبت
وهنا قد حذفت الياء منها فى النسبة الى قريش اسم دابة فى البحر وفى فقيم
بنى تميم وفى مليح سعد وحذف الياء من قريش اسم قبيلة ومن فقيم كنانة
ومليح خزاعة للفرق ويحذف الياء من المعتل اللام فى النسبة من المذكر
والمؤنث من فعيل وفعيلة بفتح الفاء وضمه ولم يفرق بينهما فيهما لثقل المفرط

من اجتماع

من اجتماع اربع ياءات وكسرتين وتقلب الياء الاخيرة وهى لام الفعل واوا
بعد حذف المدة كما سيجىء من ان الياء الثالثة الواقعة قبل ياء النسبة تقلب واوا
وبفتح العين كما يفتح من نحو نمر كغنوى وقصوى فى غنى وغنية وقصى و
قصية والغنى حى من غطفان والقصى اسم لاحد اجداد النبى صلى الله
عليه وسلم واموى فى امية اسم قبيلة وجاء اميى باربع ياءات غير
حذف فيه لان فتحة ما قبل الياء الاولى مخففة لبعض الثقل مع ان الياء المشددة
جار مجرى حرف الصحيح فى احتمال الحركة واما اذا كانت امية تصغير امة فا
لنسبة اموى بخلاف غنوى فانه لا يجوز فيه غنيى باربع ياءات لوجود
الكسرة قبل الياء الاولى واموى بفتح الفاء فانه شاذ اذ القياس ان يكون
الفاء مضمومة كما كانت قبل النسبة واجرى تحوى فى تحية مصدر
حييت مجرى غنوى فى غنية فى حذف الياء الاولى التى هى العين و
قلب الثانية وهى لام الفعل واوا وفتح ما قبلها وذلك الاجراء لاشترا
كهما فى علة الحذف وان اختلفا فى الوزن لان تحية تفعلة وغنية فعيلة
واما نحو عدو مما كان على وزن فعول وكان معتل اللام فعدوى
اتفاقا من غير حذف المدة منه كما لا يحذف مع الصحيح نحو صبورى وانما لا
يحذف كما حذفت الياء من غنى لان اجتماع الثقلاء المتماثلة اثقل من
اجتماع الثقلاء المتخالفة واما نحو عدوة وهى اسم قبيلة فقال المبرد اى
مؤنث فعول اذا كان معتل اللام مثله اى قولا مثل ما قال فى مذكره من
غير حذف المدة منه فلم يفرق بين المذكر والمؤنث وقال سيبويه عدوى
بحذف المدة وفتح العين كما حذفت من شنوءة للفرق بين المذكر والمؤنث
وتحذف الياء الثانية من نحو سيدى وميتى وقد مر حال كونه من هيم

[illegible]

لامن هوّم فان حكمه سيجئ يقال هيّمه الحب اى جعله هائما متحيرا و يعنى بنحوه
كل ما كان قبل اخره ياء مشددة مكسورة على اى بناء كان كبناء فيعل نحو
سيد وميت او مفعّل كمهيّم او افيعل كأسيد او فعيّل كحميّر الى غير ذلك
دفع للثقل المفرط وهو اكتناف يائين مشددتين والاولى منهما مكسورة
بحرف مكسور فحذفت الياء المكسورة اجماعا لا الساكنة لانها لو حذفت لزاد الثقل
لان النطق بالياء المكسورة المشددة اسهل من النطق بياء المكسورة من
غير تشديد يدرك ذلك بالحس عند النطق بها ولا يحذف ياء النسبة لكونها
للعلامة اما ان لم يكن الياء المشددة مكسورة فلا نحو تقول فى مبيّن
مبيّنىّ لعدم استثقاله ذلك الاستثقال فى المكسورة فطائى فى النسبة الى
طىّ على زنة سيد شاذ لانه حذفت منه الياء الساكنة فى النسبة ثم قلبت
الياء المتحركة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها مع ان القياس ان تحذف الياء
المتحركة كاسيدى ويجوز ان يكون المحذوفة هى المتحركة الا انه قلبت
الياء الساكنة الفا لانفتاح ما قبلها فقلب الياء الفا على هذا القول شاذ على
القول الاول القلب قياس وحذف الياء الساكنة شاذ فان كان نحو مهيّم
تصغير مهوّم وهو اسم الفاعل من هوّم الرجل اذا هز راسه من النعاس فانه
اذا حذف احدى الواوين من مهوّم ليحصل بناء التصغير وزيدت ياء التصغير
صار مهيوم فقلبت الواو ياء وادغمت ياء التصغير فيها فصار مهيّم
قيل مهيّمىّ بالتعويض اى بتعويض الياء عن احدى الواوين فانه ان
لم تحذف الياء المكسورة حصل الثقل المذكور وان حذفت التبس بالمنسوب
الى اسم الفاعل من هيّم فعوض الياء مع اثبات الياء المكسورة ليحصل
الفرق والخفة معا اذ لو لم يعوض لكان الفرق حاصلا ايضا لكن مع الا

ستثقال

فاء ان لا يحذ

ثم اصل اليعنى المحذوف للتصغير والاداد د

ستثقال واذا عوض زال بعض الثقل لان الفاصل بين اليائين المشددتين
حرفان الياء الساكنة والميم فتباعدهما اكثر حين كان الفاصل حرفا واحدا
ولان الياء لما كانت ساكنة ارتفع عن اللسان بعض الثقل لان الساكن محل
استراحة ويجوز ان يكون الياء الساكنة قبل الميم ليست بعوض بل يكون
منقلبة عن الواو الثانية فى مهوّم وذلك لانه اذا صغر مهوّم زيدت فيه ياء
التصغير ولم تحذف احدى الواوين لامكان بناء التصغير مع وجودها على
ما قال سيبويه ان حرف العلة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ساكنة او
ان كانت فى المكبر متحركة نحو مسيّر بل فى مسرول و تقلب الالف الاخيرة الثالثة
بالاتفاق سواء كانت الالف منقلبة عن واو وياء او اصلية و تقلب الرابعة
المنقلبة عن الواو والياء او الاصلية على الاشهر واوا كعصوى فى عصا
الفه منقلبة عن الواو ورحوى فى رحى الفه منقلبة عن الياء ومتوى فى
متى على الفه اصلى وملهوى فى ملهى الفه رابعة منقلبة عن الواو ومرموى فى
مرمى الفه رابعة منقلبة عن الياء وانما لا يحذف الالف لالتقاء الساكنين
كما يحذف فى نحو فتى الظريف لانها ان حذفت فان ابقى ما قبلها على فتحه
لزم ان لا يكون ما قبل ياء النسبة مكسورا فى اللفظ مع انه يجب ان يكون
كذلك لاجل ياء النسبة فانها لما كانت حرفا تكون اوغل فى الجزئية فيجب
ان يكسر ما قبلها لفظا بخلاف ياء الاضافة فانها لما كانت فى التقدير كلمة
برأسها فلا يجب ان يكون ما قبلها مكسورا فى اللفظ نحو مسلماى وان
لم يبق ما قبلها على فتحه بل كسر لاجل الياء لزم ان لا يكون فرق بين ما حذف
نسيا وبين ما حذف لعلة لا نسيا وذلك لانه يبقى ما قبل المحذوف لعلة على
حالته ليكون دليلا على المحذوف ولا يبقى ما قبل المحذوف نسيا على حالته

للفرق بين المحذوف نسيا والمحذوف لعلة وانما لم تقلب الالف ياء لكراهة اجتماع
الامثال الثقلاء فلم يبق الا قلبها واوا وانما قيدنا الرابعة بقولنا على
الاشهر لانه يجوز حذفها ايضا لان الاسم لم يخرج بحذفها عن اقل
اوزان الاسم فلو ذكر المصنف هذا القيد لكان اولى ليكون فيه اشارة
ايضا الى مذهب من يحذفها وكذا ابدل قوله المنقلبة الاصلية او كالاصلية
لكان اولى ليدخل فيه الالف الاصلية نحو حتوى في حتى والالف الالحاق
فانها لما كانت للالحاق بحرف اصلي كانت بمنزلة الاصلية ونحو الالف المنقلبة
عن حرف اصلي فانها لما كانت منقلبة عن حرف اصلي صارت بمنزلة الاصلية
وتحذف غيرها اي غير الرابعة المنقلبة وهي الرابعة الزائدة والخامسة فما
فوقها سواء كانت منقلبة اولا اما اذا كانت رابعة زائدة فللفرق
بين الزائدة الصرفة وبين الاصلية او كالاصلية واما اذا كانت خامسة
فما فوقها فلزيادة الاستثقال بسبب طول الكلمة كحبلي في حبلى الالف
رابعة زائدة للتانيث ومرامي في مرامى الالف وان كانت مبدلة عن
حرف الاصلية الا انها خامسة وجمزي في جمزى يقال ناقة جمزى اي سريعة
الالف زائدة للتانيث الا انها خامسة وقبعثري اسم رجل الالف سادسة
زائدة لتكثير البناء لا للتانيث ولا للالحاق على ما عرفت وقد جاء
في نحو حبلى مما كان الالف فيه رابعة زائدة ثانيه ساكن حبلوي بقلب
الفها واوا لانها لما كان الثاني ساكن والساكن كالمعدوم صار بمنزلة
ما فيه الالف ثالثة فقلبت الفه واوا كما قلبت الالف الثالثة واوا
وحبلاوي بقلبها واوا وزيادة الف قبلها تشبيها بالف التانيث الممدودة
نحو صحراوي بخلاف نحو جمزي مما كان الالف فيه رابعة زائدة والثاني
منه

لا يجوز قلب الفه واوا ولا يجوز زيادة الالف ولا مع عدمها فانه لما كان ثانيه متحركا زاد ح

40

منه متحركا فانه هو استثقاله بسبب الحركة لكونها بعض حروف المدة فصارت
بمنزلة حرف فصارت الالف كانها خامسة وفي الخامسة يجب الحذف
فكذا فيه وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها واوا لاستثقال ثلث
ياءات مع كسرة ما قبل اوليها ويفتح ما قبلها كما يفتح في نمر مع ان معتل
اللام اولى بالفتح من الصحيح كعموي في عم يقال رجل عمي القلب اي جاهل
وشجوي في شج يقال رجل شج اي حزين وقوله المكسور ما قبلها قيد احترازي
بالنظر الى السكون وبالنظر الى مجرد الحركة قيد تحقيقي لان الياء المتحرك ما
قبلها لا تكون تلك الحركة الا الكسرة لانها لو كانت فتحة انقلب الياء الفا و
ليس في كلامهم اسم متمكن في اخره ياء قبلها ضمة وتحذف الياء الرابعة
المكسور ما قبلها اذا كان ثاني ما فيه الياء ساكنا على الافصح وهو
قول سيبويه والخليل كقاضي لان الالف الرابعة تحذف فجوازا وان
كانت اصلية او كالاصلية فالياء الرابعة مع ثقلها اولى بالحذف
واما من جعل الساكن كالميت والمعدوم فلا يحذف الياء كما لا يحذف
اذا كانت ثالثة بل يقلب واوا ويفتح ما قبلها فيقول قاضوي واما اذا
كان ثانيه متحركا فيجب الحذف ايضا نحو تتوي في تتي وتحذف ما سواها
اي سوى الياء الثالثة والرابعة وجوبا المكسور ما قبلها كمشتري في
مشتري وباب محي مما في اخره ياء خامسة قبلها ياء مشددة وهو
اسم فاعل حيى يحيي جاء على محوي بحذف الياء الخامسة والرابعة
وقلب الثالثة واوا وعلى محيي باربع ياءات لانه اذا حذف الياء الخامسة
منه صار كاموي واميي وان خالف الياء الياء فيعامل معاملة
المبرد محييي باربع ياءات اجود وقال ابو عمرو محوي اجود ونحو ظبية

اصله شجي بكسر الجيم

ما قبلها الا انه لا ينقلب واوا بل ينفي على حاله

تخفيف بتقي

وحذفت الاولى واوا قاضي اعلال الثالثة

فانه احترازعن نحو حجت فان حكمه عيني

وقنية ورقية وغزوة وعروة ورشوة مما كان على فعلة مثلث الفاء

كن العين مع صحته معتل اللام سواء كان اللام ياءً او واواً على القياس

عند سيبويه من غير تغيير فيه لحصول التخفيف بسكون العين وضمتها

ولان الواو والياء ان سكن ما قبلهما كان حكمهما حكم الصحيح فينسب الى ظبية

كما ينسب الى تمرة فيقال ظبيي وغزوي وزنوي بفتح عينه وقلب

يائه واواً في النسبة الى زنية يقال لبني مالك بن ثعلبة بنو الزنية لقب

مالك الاصغر وقروي بفتح عينه وقلب يائه واواً في النسبة الى قرية شاذ

عنده اي عند سيبويه لان القياس ان يقال زنيي وقريي واما عند الخليل

فليس بشاذ لانه يفرق بين بنات الياء وبنات الواو فيقلب الياء واواً ويفتح

ما قبلها لحمل بنات الياء على باب عم لان اجتماع الامثال الثقلاء في غاية

الثقل ولمجيء هذا التغيير في بنات الياء كزنوي وقروي بخلاف بنات

الواو فانها لا يحمل على باب عم لان تغاير الثقلاء هون امر الاستثقال وجواب

سيبويه عن الاول بان اجتماع الياءات وان كان ثقيلا الا ان سكون

ما قبلها يخففه وعن الثاني بانه شاذ ولا يحمل عليه وقال يونس

غزوي في غزوة وظبوي في ظبية وقنوي في قنية فيقلب الياء واواً في

اليائي وتبقى الواو على حالها في الواوي ويفتح ما قبلها للفرق بين المذكر

والمؤنث كما عرفت ذلك في فعيل وفعيلة مع قصد التخفيف في الثلاثي

المطلوب فيه الخفة وخص ذلك بذي التاء لان التغيير بحذف التاء يجري

على التغيير بفتح العين وقلب الياء واواً ولان المؤنث ضعيف فلا يحتمل اجتماع

ثلث ياءات مع الكسرة بخلاف المذكر فانه لقوته يتحمله واتفاق سيبويه

ويونس في باب ظبي وغزو اي في المذكر نحو ظبية الى رشوة تقول في ظبي

ظبية

وظبية على قول سيبويه ظبيي واما على قول يونس فتقول ظبوي في ظبية

وظبيي في ظبي وبدوي بفتح الدال في بدو وسكونها بمعنى البادية شاذ في

عند سيبويه وعند يونس لان فتح الدال على غير قياس وباب حي من حي

وطي من طوى الكتاب ولية من لوى الحبل اذا فتله مما كان فيه ياء ثانية

مشددة سواء كان الاولى في الاصل واواً او لا وسواء كان فيه تاء التانيث

او لا ترد الياء الاولى الى اصلها فان كانت في الاصل واواً قلبت اليها وان كانت

في الاصل ياء ابقيت على حالها وتفتح الاولى لانه يجب فك الادغام لئلا

يلزم اربع ياءات في البناء الموضوع على الخفة فتفتح الاولى لان الفتح اخف

الحركات فيلزم ردها الى اصلها لزوال سبب قلبها ياء متحركة ما قبلها ياء النسبة

فتقول طووي في طي برد يائه الاولى الى اصلها لانه في الاصل طوي وفتحها

وقلب الثانية واواً وحيوي في حي بابقاء الياء الاولى على اصلها ولووي في

لية برد الياء الاولى الى الواو لانه في الاصل لوية بخلاف باب كوى في كوة

كوة وهو ثقب البيت ودوي في دوة وكما هي المغايرة فان الواو

الثانية لا تتغير عن حالها لما عرفت غير مرة ان اجتماع الثقلاء المختلفة

كاجتماع الثقلاء المتماثلة وما في اخره ياء مشددة بعد ثلثة احرف فتكون الياء

رابعة وانما لم يذكر الثالثة المشددة لذكر حكمها قبل حيث ذكر حكم نحو

غني ان كانت الياء المشددة اصلية في نحو مرمي مما كانت الياء الاولى

زائدة والاخيرة اصلية واواً قيل فيه وجهان مرموي في مرمي بحذف

الياء الزائدة وفتح ما قبلها وقلب الاصلية واواً احترازاً الحرف الاصلي مع

مشابهته لغنيي لان كل ياء واحد منها اصلية ومرمي بحذف الياء المشددة

من مرمي لدفع الثقل ولحاق ياء النسبة به فيكون المنسوب والمنسوب اليه

منقفين في اللفظ لفظا وان اختلفا تقديرا وان كانت الياء المشددة
زائدة حذفت المشددة رأسا لدفع الثقل ككرسي في النسبة الى كرسي
وبخاتي منصرفا في بخاتي اسم رجل غير منصرف وهو جمع بختي لنوع من الابل
مما كانت الياء المشددة فيه خامسة سواء لم يكن الاخيرة اصلية او كانت
نحو اخاجي منصرفا في اخاجي اسم رجل وهو غير منصرف وهو جمع اخجية و
هي لعبة واغلوطة يتعاطاها الناس بينهم قال ابو عبيد هو نحو قولهم اخرج
ما في يدي ولك كذا والياء الاخيرة منه اصلية وانما صارا بالنسبة منصرفين
لان ياء النسبة لا تعد في بنية اقصى الجموع والذي صرف كما في النسبة الى كمال
وانما قال حال كونه اسم رجل لانه لو كان جمعا لبختي يرد الى واحده وينسب
اليه فتقول في النسبة الى بخاتي بختي وكذلك اخاجي اذا كان جمعا يرد
الى واحده لكن فيه وجهان كما في مرمي لان الياء الاخيرة اصلية فتقول
اخجي بحذف الياء المشددة واخجوي بحذف الياء الزائد وقلب الاصلية
واوا واعلم انه لو قال بدل قوله ان كانت اصلية المستفاد من قوله وان
كانت زائدة ان كانت الاخيرة اصلية لكان اولى وكذا لو قال بدل
قوله وبخاتي في بخاتي وجاء في نحو بخاتي اسم رجل بخاتي لكان اولى
وما في اخره همزة بعد الف زائدة ان كانت الهمزة للتانيث قلبت
واوا كصحراوي في صحراء للفرق بين الهمزة الاصلية والزائدة المحضة
والزائدة بالتغيير اولى ولولا قصد الفرق لابقيت الهمزة على حالها لان
الهمزة لا تستثقل قبل ياء النسبة كاستثقال الياء قبلها وانما لم تقلب ياء لئلا
يلزم اجتماع ثلث ياءات او نقول انما قلبت واوا للحمل على الالف المقصورة
في القلب نحو حبلوي وصنعاني في النسبة الى صنعاء اليمن وبهراني

في النسبة

في النسبة الى بهراء اسم قبيلة وروحاني بفتح الراء في النسبة الى روحاء و
هو بلد وقيل قبيلة وجلولي في النسبة الى جلولاء قرية وحروري في
النسبة الى حروراء اسم قرية شاذ لان القياس صنعاوي وبهراوي
وروحاوي بقلب الهمزة واوا الا انهم قلبوها نونا على غير القياس
لمشابهة الالف والنون لالفي التانيث وكذا القياس في جلولاء وحروراء
ان يقال جلولاوي وحروراوي الا انه حذفت الفا التانيث منهما على غير
القياس وان كانت الهمزة اصلية ثبتت الهمزة على الاكثر كقرائي في قراء
لما عرفت من ان الهمزة لا تستثقل قبل ياء النسبة استثقال الياء قبلها
ولقوتها بالاصالة ومنهم من يقلبها واوا تشبيها لها بالزائدة ولان الهمزة
اثقل من الواو والا اي وان لم يكن الهمزة للتانيث ولا اصلية وهي على
ضربين اما ان تكون منقلبة عن حرف اصلي واما ملحقة بحرف اصلي فا
لوجهان المذكوران من القلب واوا والابقاء على حالها جائزان فيه اما
الابقاء فلتشبيههما بالهمزة الاصلية من حيث ان احديهما منقلبة عن حرف اصلي
والاخرى ملحقة بحرف اصلي واما القلب فلتشبيههما بالزائدة المحضة من
حيث ان عين الهمزة ليست بلام الكلمة كما كانت في قرائي كساوي
في كساء واصله كساو قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الالف الزائدة
فالهمزة فيه بدل من حرف اصلي وعلباوي وهو عصب العنق والهمزة
فيه للالحاق بسرداح وانما قيدنا قوله بعد الف بقولنا زائدة لان الهمزة
لو وقعت بعد الف مبدلة بحرف اصلي لا تتغير الهمزة نحو مائي في النسبة الى
ماء وباب سقاية وهي سقاية الماء مما فيه تاء لازمة ولامه ياء واقعة بعد
الالف الزائدة سقائي بالهمزة فانه تقلب ياؤه همزة لان التاء في سقاية لازمة

لانها ليست للفرق بين المذكر والمؤنث او للوحدة حتى يجوز حذفها
مرة واثباتها اخرى فلا تقلب ياؤه همزة لان الياء الواقعة بعد الف زائدة
انما تقلب همزة اذا كانت في الطرف او في حكمه واذا حذفت التاء في النسبة
قلبت الياء همزة لانها في حكم الطرف لان ياء النسبة وان كانت كالجزء
من الكلمة الا انها في معرض الزوال مع انه لم تقلب همزة اجتمعت ثلث يات
وباب شقاوة مما فيه تاء لازمة ولامه واو واقعة بعد الف زائدة شقاوي
بالواو من غير قلبها في النسبة همزة كقلب ياء شقاية في النسبة همزة لان
اجتماع الواو مع اليائين ليس كاجتماع ثلث يات وباب راى وراية
مما لامه ياء بعد الف غير زائدة سواء كان فيه تاء التانيث او لا يجوز
في النسبة اليه ثلث اوجه راى بثلث يات لانه كظبيي بل هو اخف
منه لان في الالف اجتماعا ليس في غيرها من الحروف الساكنة و
رائي بقلب الياء همزة لمشابهته سقائي في النسبة الى سقاية من حيث
وقوع الالف في كل منهما بعد صورة الالف وراوي بقلب الياء واوا لاستثقال
اجتماع اليات والهمزة اذا استثقلت قبل ياء النسبة قلبت واوا وما
كان على حرفين من الاسماء التي حذف منها شي وهو ثلثة انواع ما يجب
فيه الرد وما يمتنع وما يجوز فيه الوجهان ان كان ما كان على حرفين متحرك
الاوسط اصلا اي في اصل الوضع والمحذوف هو اللام واحترز بالمحذوف
نسيا لا لعلة لانه لو كان لعلة وجب الرد مطلقا من غير شرط
ولم يعوض عن المحذوف همزة وصل واحترز به عما عوضت فيه الهمزة من المحذوف
نحو ابن فانه لا يجب الرد فيه ايضا ففي هذه الصورة ثلثة شروط لوجوب
رد المحذوف او كان المحذوف فاء احتراز عما كان المحذوف لاما فانه

فانه لا يجب

لا يجب الرد وان كان اللام ياء كما في غد وهو اي الاسم المحذوف فيه الفاء
معتل اللام سواء كان واويا او يائيا لانه لو لم يكن معتل اللام لا يجب الرد نحو عدة
ففي هذه الصورة شرطان لوجوب الرد وجب رده اي المحذوف في هاتين الصور
تين اما في الصورة الاولى فلانه لو لم يرد المحذوف لزم اخلال الكلمة في
النسبة بسبب حذف اللام وحركة الوسط مع ان المحذوف هو اللام التي هي
محل التغيير واما في الصورة الثانية فلانه لزم اما اجتماع ثلث يات ان كان اللام
ياء وابقيت اللام على حالها واما عدم الدلالة على المحذوف ان قلبت الياء
واوا او كانت اللام واوا فيقال في شية وشيوي اذ اصله وشي فحذف الواو كابوي في اب
اذ اصله ابو حذفت الواو حذفا نسيا واخوي في اخ واصله اخو وستهي
في ست واصله سته وهذه الامثلة الثلثة للصورة الاولى فان المحذوف
فيها هي اللام وكانت متحركة الاوسط في الاصل من غير تعويض همزة الوصل
فيه ووشوي وعند سيبويه بفتح العين في شية واصله وشية حذفت الواو
منه قياسا على المضارع وحركت العين بحركة الواو وهي الكسرة فلما رد الفاء
لم تجعل العين ساكنة كما كانت في الاصل لانه انما كسرت العين بحذف الواو
لما كان ردها لضرورة عارضة عند النسبة كان الواو في حكم المحذوف لان علة
الحذف علة ثابتة وهي حمل المصدر على الفعل وعلة الرد عارضة في النسبة
فابقيت العين على الكسر واذا نسب جعل كسرة العين فتحة كما في نمر وقلبت ياء
الاولى واوا كما في حيوي وقال الاخفش وشيي بسكون العين على الاصل
عند رد الفاء لانه انما كسرت لاجل حذف الفاء وقد زال الحذف فيقول
وشيي كظبيي فان سكون ما قبل الياء الاولى يخفف امر اليات وان كانت
لامه صحيحة احترز عن نحو شية فانه يجب الرد فيه والمحذوف غيرها اي غير

اللام سواء كان فاء او عينا لم يرد المحذوف كعدي وزني في عدة
وزنة اصلها وعدة وو زنة وانما يمتنع الرد لانه حذفت الواو منه لعلة
قياسية وهي حمل المصدر على الفعل فلا يجوز الرد بلا ضرورة مع قيام علة حذفه
ومع ان الفاء ليس محل التغيير كاللام حتى يتصرف فيه برد المحذوف وكسهي
في سه واصله سته ولا يجوز رد المحذوف عينا لان العين ليس محلا للتغيير
كاللام مع استقلال اسم معرب بدون المحذوف وانما قال في سه لان في
المنسوب الى ست يجب رد المحذوف فيقال ستهي لانه داخل في الضابطة
الاولى وجاء عدوي بالواو قبل ياء النسبة الى عدة وليس هذا برد الفاء
المحذوف منه والا لوجب ان يقال وعدي لان رد المحذوف ينبغي ان يكون
في موضع الاصلي بل الواو كالعوض من المحذوف وما سواهما اي سوى
ما يجب فيه الرد وما يمتنع وهو على ثلثة اقسام محذوف اللام ساكن الاوسط
في اصل الوضع من غير تعويض همزة الوصل كغد او محذوف اللام متحرك
الاوسط مع تعويض همزة الوصل كابن او محذوف اللام ساكن الاوسط مع
تعويض همزة الوصل كاسم يجوز فيه الامران اي الرد وترك الرد غدي
وغدوي بفتح الدال في غد واصله غدو بسكون العين اما ترك الرد فلانه
لا يلزم فيه اجحاف كما لزم فيما ذكر لان وسط غد وساكن واما الرد فلان
المحذوف في محل التغيير بالرد ونحو ابني وبنوي في ابن واصله بنو فانه
يجوز رد المحذوف مع حذف همزة الوصل ويجوز عدم الرد مع اثبات الهمزة
لانه لا يلزم الاجحاف في الكلمة مع وجود العوض ولا يجوز ابنوي لئلا يلزم
الجمع بين العوض والمعوض عنه وحرحي بفتح العين وانما يفتح العين فيما كانت
العين منه ساكن في اصل الوضع لان نحو غدوي في غد شابه نحو طووي

في

في طوي في ان التغيير في كل واحد منهما في حال النسبة بواو ساكن ما قبلها فكما
يفتح العين في طووي يفتح في غدوي وحمل نحو حرحي مما لا يكون معتل اللام على
معتل اللام لمشابهته له في الحذف والرد او نقول انما حركت العين في النسبة
لان العين الفت الحركة عند الحذف وثبتت تلك الحركة لها الى زمان النسبة
فلم يحذف في النسبة اجراء لها على مالها من الحركة الما لوفة وابو الحسن
الاخفش يسكن في النسبة ما اصله السكون تنبيها على انه في الاصل ساكن
فيقول غدوي وحرحي بسكون العين منهما واخت وبنت كابن وح في النسبة
عند سيبويه فيقال اخوي وبنوي بحذف التاء منهما ورد اللام المحذوف لان
التاء فيهما وان كانت عوضا من لامهما الا ان هذا الابدال لما اختص بالمؤنث
صارت كانها لمجرد التانيث فيجب حذفها في النسبة وعليه اي على قول سيبويه
كلوي في النسبة الى كلتا لانه في الاصل كلوى على وزن فعلى فابدلت الواو
تاء للدلالة على التانيث وان كان الفه للتانيث ولم يقنع بالالف
لانها تنقلب ياء في حالتي النصب والجر في قولك مررت بالمرأتين كلتيهما فاذا
اليه وجب حذف التاء لانها انما ابدلت من الواو للدلالة على التانيث كما
عوضت في اخت وبنت للدلالة عليه وسيبويه يحذف التاء منهما فكذا يحذف
منه ويرد الواو التي ابدلت التاء عنها وانما حذفت الالف التانيث منه وجوبا
وانما لم يجب الحذف في نحو حبلى لانها لو بقيت فاما ان تقلب واوا ويلزم اجتماع
الواوين مع ياء النسبة واما تقلب ياء ولزم اجتماع الواو مع ثلث ياءات
وكل واحد منهما مستكره في غاية الثقل وقال يونس اختي في اخت
باثبات التاء في النسبة لان التاء لما كانت للعوض جرت مجرى التاء الاصلية
في عفريت فكما يقال في عفريت عفريتي يقال في اختي وبنتي وعليه

اى على قول يونس كلتى و كلتوى و كلتاوى باثبات التاء لان التاء عنده
كالتاء الاصلية فتكون النسبة الى حبلى بالوجوه الثلثة من غير
حذف التاء هذا كله على قول من ان اوزان كلتا فعلى اما من قال ان وزنه
فعتل وان التاء للتانيث والالف لام فقياس النسبة اليه كلتوى و هذا
القول مردود لعدم فعتل فى كلامهم ولعدم كون تاء التانيث غير متطرفة
فى الاكثر والمركب وهو على ضربين اضافى وغير اضافى وغير الاضافى
اسنادى ومتضمن الحرف وغير متضمن ينسب الى صدره لاستثقال النسبة
الى كلمتين فحذفت الثانية كما حذفت تاء التانيث فى النسبة لانها بمنزلتها
فى ان كل واحدة منهما زيادة ضمت الى الاول كبعلى فى بعلبك وتابطى فى تا
بط شرا على وخمسى فى خمسة عشر بحذف الجزء الثانى وتاء التانيث
من الجزء الاول حال كون خمسة عشر علما فلا ينسب اليه اى خمسة عشر حال
كونه عددا لان الجزئين مقصودان فلو حذفت احديهما اختل
المعنى والمضاف ان كان الثانى اى كان المضاف اليه مقصودا بمدلوله
اصلا اى فى اصل الوضع كابن زبير وابى عمرو فان الزبير هنا مقصود
بمدلوله وكذا العمرو اضافة الابن والاب اليهما للبيان قيل زبيرى فى ابن
الزبير وعمرى فى ابى عمرو بحذف المضاف لان المضاف اليه اعرف و
التزم الالتباس بين المنسوب الى الزبير والمنسوب الى ابن الزبير
لان هذا الالتباس فى موضع خاص ولو حذف هنا المضاف اليه وقيل
ابنى لزم الالتباس فى مواضع كثيرة وانا قال اصلا ليشتمل كسنى فى الكنايات
الاطفال كابى عمرو اذ ليس له فى الحال ابن اسمه عمرو يعرف به ثم يضاف
الاب اليه لكن سلك فيه طريقة التفاؤل اى انه ما عاش حتى ولد له ولد

سمى

سمى بعمرو فيكون المضاف اليه فى اصل الوضع مقصودا فى الكنى وان كان
المضاف كعبد مناف وامرء القيس مما لم يكن المضاف اليه مقصودا فان
القيس ليس باسم شخص معين وامرء لآخر ثم يضاف للبيان بل المضاف اليه
بمنزلة حضرموت قيل عبدى و مرئى فى النسبة اليهما بحذف المضاف اليه
وحذفت الهمزة فى امرء وردت الكلمة الى اصلها وهو سكون العين ولكنها
حركت فى النسبة ايذانا بانها قد الفت الحركة فى اكثر الاحوال والجمع بغير
الواو والنون الباقى على جمعيته يرد الى الواحد اذا كان له واحد مستعمل
قياسى لان الاغلب فى النسبة ان يكون واحدا وهو الولد او المولود
او الصفة فحمل على الاغلب وللفرق بين الجمع علما وبينه غير علم والاستثقال لفظ
الجمع مع رعاية معناه قبل ياء النسبة فيقال فى كتب وصحف ومساجد وفرايض
كتابى برد كتب الى واحده وهو الكتاب و صحفى بفتح الفاء والعين برد
صحف بضم الفاء والعين الى واحده وهو صحيفة ومسجدى برد مسا
جد الى واحده وهو مسجد وفرضى برد فرايض الى واحده وهو فريضة وانصارى مثلا حال
كونه على فاعل من غير رد الى واحده لكونه اسما للمسمى مفردا لانه لو رد
الى واحده لم يحصل المقصود من النسبة كانصارى فى انصار فانه
غلب حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام الغالبة وكلابى فى كلاب فانه جمع
كلب فجعل علما للقبيلة وانما قيل فى اعراب اعرابى لانه جاء مجرى القبيلة
ولانه ليس بجمع لانه لو كان جمعا لكان جمعا للعرب ولا يجوز ذلك والا
لزم ان يكون المفرد اعم من الجمع لان العرب هو غير العجم سواء سكن الحضر
او البادية والاعراب هم الذين سكنوا البوادى اما اذا لم يكن له واحد
مستعمل فينسب على لفظ الجمع من غير رد الى الواحد نحو عبادیدى فى عباديد

وهى الفرق من الناس وقيل من الخيل وقيل هى الطرق المختلفة قال سيبويه
كون المنسبة اليه على لفظه اقوى من ان احدث شيئا لم يتكلم به العرب
وانما يرد الى ما جاز ان يكون واحده فى القياس كما رد اليه فى التصغير
لان رده الى فعلول وفعيل وفعلال ليس اولى من رده الى الآخر بخلاف
التصغير لان تصغير كل واحد من هذه الاوزان واحد بخلاف النسبة
فان النسبة الى كل واحد منها مغايرة للنسبة الى الآخر قال سيبويه يرد
عباديد الى ما يجوز ان يكون واحده من هذه الاوزان فعباديد اما جمع
عبدود او عبديد او عبداد والتصغير فى كل واحد منها عبيديد وجمعه
بالواو والنون على عبيديدون وبالالف والتاء على عبيديدات واما
الجمع الذى له واحد ولكن لا يكون قياسيا نحو محاسن فى محاسن جمع حسن فانه
جمع على غير قياس واحده فقيل ينسب على لفظه لانه لما كان على غير
قياس واحده فكانه لا واحد له وقيل يرد الى واحده وينسب اليه فيقال على
القول الاول محاسنى وعلى القول الثانى حسنى وما جاء فى النسبة
على غير ما ذكر من الاصول فشاذ كقولهم بِصرى بكسر الباء فى بصرة بفتحها و
بدوى والقياس بسكون الدال فى بادية وثلاثى فى ثلاثة وليس ثلاثى
منسوبا الى ثلث معدو ولا عن ثلاثة اذ ليس فى ثلاثى معنى التكرار
كما كان فى ثلث معدو ولا وكذا رباعى وخماسى منسوبان الى اربعة وخمسة وكثر
مجئ فعال بتشديد العين للنسبة فى الحرف لئلا يلتبس شيئا على صفة
التكثير فشدد العين ليكون تكثير اللفظ يدل على تكثير المعنى كبتات
لعامل البتوت وبايعها والبت الطيلسان وعواج لصاحب الجمل
وجاء فاعل ايضا بمعنى ذى كذا وليس فاعل هنا جاريا على الفعل وانما هو

مطلب عباديد

اسم صيغ لذى الشئ ولذا يجئ ولا فعل له كتامر لذى تمر ولابن لذى لبن و
دارع لذى درع ونابل لذى نبل والنبل السهام العربية لا واحد لها من لفظها
ومنه عيشة راضية لان العيشة لا توصف براضية بمعنى فاعلة اذ لا يقال
العيشة رضيت فيكون بمعنى ذات رضى يعود معناه الى معنى مرضية ودخول
التاء فيه للمبالغة لا للتانيث ويجوز ان يكون اسم فاعل وجعلت العيشة
راضية مجازا لان الراضى فى الحقيقة صاحبها وطاعم لذى طعام اى آكل وكاسى
لذى كسوة وهما مما يذم به كقوله دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم
الكاسى جمع الثلاثى المكسر المصحح ذكر شرايطه فى الكافية الغالب فى نحو فلس
مما كان على فعل مفتوح الفاء وسكون العين وصحيح العين وكان اسما لا صفة
على افلس فى القلة وهو ما يتناول العشرة فما دونها وقد يستعار وزان جمع
القلة اربعة افعل وافعال وافعلة وفعلة وفلوس فى الكثرة وباب
ثوب اى المعتل العين من نحو فلس سواء كان واوا او يائيا على اثواب وابيات
فى جمع القلة وذلك لانه لو جاء منه افعل نحو اثوب فى ابيب لاستثقلت الضمة
على حرف العلة وجاء زناد اى فعال فى جمع نحو فلس فى غير باب سيل اى فى غير
المعتل العين اليائى منه سواء كان صحيحا نحو زناد فى جمع زند وحوض
به الفا او معتلا واوا نحو ثياب فى ثوب لانه يجب قلب الواو ياء كما يجئ
فصارت الكلمة خفيفة بسبب انقلاب الواو ياء ولم يجئ اليائى منه على
فعال لعدم هذا التخفيف فيه مع استثقال الكسرة قبل الياء المتحركة وجاء رئلان
بكسر الفاء وسكون العين فى رأل وهو ولد النعامة وبطنان بضم الفاء و
سكون العين فى جمع بطن وهو المطمئن من الارض وغردة بكسر الفاء وفتح
العين فى جمع غرد وهو ضرب من الكمأة وسقف بضم الفاء والعين فى جمع

فى جمع سقف فان هذه الاوزان الاربعة تجىء فى جمع نحو فلس ايضا وانجدة
فى جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض شاذ لان افعلة جمع مخصوص بما
قبل آخره حرف مد كحمار واحمرة ونحو جمل مما كان مكسور الفاء وسكون
العين على احمال فى القلة سواء كان صحيحا اولا وحمول فى الكثرة قال ابن
السكيت الحمل بالفتح ما كان فى بطن او على راس شجر وجاء جمع نحو حمل على
هذه الاوزان الخمسة على قداح فى جمع قدح وهو السهم قبل ان يراش و
يركب نصله وعلى ارجل فى جمع رجل وصنوان فى جمع صنو وهو ما خرج
من اصل النخلة وذؤبان بضم الفاء وسكون العين فى جمع ذئب وقردة
بكسر الفاء وفتح العين فى جمع قرد ونحو قرء مما كان مضموم الفاء و
سكون العين على اقراء فى القلة سواء كان صحيحا اولا وعلى قروء فى
الكثرة وجاء جمع نحو قرء على قرطة بكسر الفاء وفتح العين قرط وهو ما يعلق
من شحمة الاذن وعلى خفاف فى جمع الخف الذى يلبس واما خف البعير فجمع
على اخفاف وفلك بضم الفاء وسكون العين فى جمع فلك بضم العين
الا ان ضمة الجمع كضمة اسد وضمة المفرد كضمة قفل لكون الضمة فى الجمع
عارضة وفى المفرد اصلية وباب عود اى المعتل الواوى من نحو قرء على
عيدان بكسر الفاء وسكون العين لحصول التخفيف بانقلاب الواو ياء ونحو
جمل مما كان على فعل بفتح الفاء والعين على جمال فى الكثرة واجمال فى القلة
وباب تاج اى المعتل العين من نحو جمل على تيجان وجاء جمع نحو جمل
على هذه الاوزان الستة على ذكورة جمع ذكر وعلى ازمن جمع زمن وعلى خربان
بكسر الفاء وسكون العين فى جمع خرب وهو ذكر الحبارى وعلى حملان فى جمع
حمل وعلى جيرة بكسر الفاء وفتح العين فى جار وعلى حجلى فى حجل وهو

الفحج

٤٧

الفحج ونحو فخذ مما كان على فعل بفتح الفاء وكسر العين على افخاذ فيهما
اى فى القلة والكثرة وجاء جمع نحو فخذ على هذين الوزنين على نمور و
نمر بضم الفاء والعين ونحو عجز مما كان على فعل مفتوح العين على
اعجاز فيهما اى فى القلة والكثرة وجاء سباع فى جمع سبع وليس رجلة
بتكسير قال ابو على فى الايضاح وقالوا فى العدد القليل من الرجال رجلة
واستغنوا به عن ارجال وليس رجلة بتكسير وانما هو اسم جمع وتصغيره
رجيلة وقال ابن السراج انها تكسير لرجل والظاهر انه ليس المراد بالرجلة
هنا الرجل الذى هو خلاف المرأة وانما هى بمعنى الرجالة وهو خلاف
الفرسان جمع الفارس ونحو عنب مما كان على فعل بكسر الفاء وفتح العين
على اعناب فى القلة والكثرة وجاء اضلع وضلوع فى جمع ضلع وهو
لغة فى ضلع بسكون العين ونحو ابل مما كان على فعل بكسر الفاء والعين
على آبال فيهما اى فى القلة والكثرة ونحو صرد مما كان على فعل بضم الفاء و
فتح العين على صردان بكسر الفاء وسكون العين فيهما اى فى القلة والكثرة
فى جمع صرد وهو طائر وجاء ارطاب فى جمع رطب ورباع فى جمع ربع وهو
الفصيل الذى يولد فى الربيع ونحو عنق مما كان على فعل بضم الفاء والعين
على اعناق فيهما اى فى القلة والكثرة واستغنوا فى الاوزان العشرة المثلثة
من افعل فى المعتل العين سواء كان واويا او يائيا فلم يقولوا ابيل فى سيل
واعود فى عود لانه لو جاء افعل منه لاستثقلت الضمة على حرف العلة وان
كان ما قبله ساكنا لان الجمع ثقيل لفظا ومعنى فيستثقل فيه ادنى ثقل واقوس
واثوب واعين وانيب شاذ واستغنوا من فعال فى الياء اى فى المعتل
المعتل العين اليائى دون الواوى لا يستغنون من فعال فى المعتل

اى م

الواوي وقد عرفت بيان ذلك كفعول في الواو دون الياء اي كما
استغنوا من فعول في المعتل العين الواوي لاستثقال الضمة على واو بعدها
واو في الجمع دون المعتل العين اليائي فانه يجيء منه فعول نحو سيول وذلك
لان الاستثقال اجتماع الواو والياء ليس كاستثقال اجتماع الواوين
وفووج وسووق شاذ المؤنث نحو قصعة مما فاؤه مفتوح
وعينه ساكن وفيه تاء التانيث على فعال غالبا وجاء جمع نحو قصعة
على بدور وبدر بكسر الفاء وفتح العين في بدرة وهي عشرة آلاف درهم
وعلى نوب بضم الفاء وفتح العين في جمع نوبة ونحو لقحة مما فاؤه مكسور
وعينه ساكن وهي الحلوب من الناقة على لقح بكسر الفاء وفتح العين غالبا
وجاء جمع نحو لقحة على لقاح وعلى انعم في نعمة ونحو برقة مما فاؤه
مضموم وعينه ساكن وهي ارض ذات حجارة بيضاء على برق بضم
الباء وفتح الراء غالبا وجاء نحو برقة على حجوز في جمع حجزة وهي معقد
الازار وما فيه التكة من السراويل وعلى برام في جمع برمة وهي قدر من
الحجر ونحو رقبة مما فاؤه وعينه مفتوحان على رقاب وجاء على انيق
في ناقة واصله انوق بدليل قولهم بعير منوق اي مذلل كالمنوق الجمل
فقدم الواو على النون وقلبت الواو ياء فصار انيق فوزنه على هذا
اعفل وقيل ان اصله انوق حذفت الواو وعوضت عنه ياء زائدة
بعد الهمزة فوزنه على هذا ايفل وعلى تير بكسر الفاء وفتح العين في جمع تارة
وعلى بدن بضم الفاء وسكون العين في جمع بدنة ونحو معدة مما كان على
فعلة بفتح الفاء وكسر العين على معد بكسر الفاء وفتح العين ونحو تخمة
بضم الفاء وفتح العين على تخم بضم الفاء وفتح العين وليس نحو تخمة

ونحو تخم مما يفرق بين جمعه وواحده بالتاء كرطبة ورطب لان تخما مؤ
نث بخلاف رطب ولانه لا يصغر تخم على لفظه فلا يقال تخيم وانما يقال تخيمات
ولو كان نحو رطب ينبغي ان يصغر على لفظه واذا صح انما ذكر ههنا جمع التصحيح
مع انه ذكره في الكافية لان بعض ما يجمع بالواو والنون او بالالف والتاء
يدخله تغيير ما فيقرب بسبب هذا التغير من التكسير فذكره ههنا ولانه لو لم
يذكره لم يعلم حكمه من القاعدة المذكورة في الكافية وقدم ههنا البحث
عن الجمع بالالف والتاء على الجمع بالواو والنون لان ابحاثه كثير باب
تمرة مما كان فعلة مفتوح الفاء ساكن العين وكان اسما وعينه صحيحة
قيل تمرات بالفتح اي بفتح العين سواء كان لامه صحيحة او لا نحو
ظبيات في ظبية وانما يفتح للفرق بين الاسم والصفة ولم يعكس
لان الصفة بالسكون اولى لثقلها باقتضائها الموصوف ومشابهتها
الفعل في الدلالة على الحدث والاسكان ضرورة اي لا تبقى العين
على سكونها الا للضرورة كقوله فتستريح النفس من زفراتها بالاسكان
ومعتل العين من باب تمرة ساكن مثل جوزة وبيضة فيقال جوزات
وبيضات بسكون الياء والواو لانه لو فتح فان قلبت الفا لزم زيادة التغير
وان لم تقلب لزم الاستثقال وهذيل تسوي بين المعتل العين وغيره
فيفتح معتل العين ايضا ولم يعتدوا بالحركة لعروضها قال قائلهم في صفة
النعامة اخو بيضات رائح متاوب وباب كسرة مما كان على فعلة
الفاء ساكن العين صحيح العين واللام على كسرات بالفتح للفرق المذكور
والكسر لاتباع العين الفاء في حركته والمعتل العين سواء كان واويا كديمة
وهي المطر الدائم او يائيا كبيعة والمعتل اللام حال كونه بالواو ونحو شقوة

يسكن العين منهما مراعاة حرف العلة وتفتح للفرق المذكور ولا يجوز الكسر
لاستثقال تحريك الياء بالكسر في المعتل العين ولئلا يلزم في معتل اللام با
لواو واو متحركة قبلها كسرة في اخر الاسم وهو مرفوض وانما قيد معتل
اللام بالواو لانه ان كان بالياء يجوز الكسر ايضا للاتباع نحو قنيات
في قنية لان حكم الياء المفتوحة المكسورة ما قبلها حكم حرف الصحيح
ونحو حجرة مما كان على فعلة مضموم الفاء ساكن العين ولم يكن المعتل
العين ولا معتل اللام بالياء على حجرات بالضم للاتباع او الفتح للفرق المذكور
واما المعتل العين نحو دولة والمعتل اللام بالياء نحو قنية يسكن عينهما
يفتح ولا يجوز ان يضم العين في معتل العين لاستثقال الواو المضمومة
ما قبلها ولا في معتل اللام بالياء لاستثقال الياء مضموما ما قبلها واما معتل
اللام بالواو فيجوز فيه الاتباع نحو خطوات في خطوة وقد يكسر في نحو ضم العين
في حجرات وكسرات اي جمع فعلة بكسر الفاء وضمها مع سكون العين
من الصحيح واي لم يحصل الفرق المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء وضمها والمضاعف
ساكن عينه في الجمع اي في فعلة بفتح الفاء وبضمها وبكسرها نحو سلات وسرات
وعدات لانه لو حرك العين منه فان لم يدغم لزم العود الى المهرب عنه
او لا وان ادغم يكون السعي في التحريك ضايعا واما الصفات فبالاسكان
في الجمع لما ذكرنا نحو صعبات وصفرات وصلبات في صعبة وصفرة وصلبة
وقالوا لجبات وربعات هذا اعتراض لان لجبة صفة وكذا ربعة
مع انه فتح العين في جمعها قال الاصمعي اللجبة الشاة التي اتى عليها بعد
نتاجها اربعة اشهر فجف لبنها ويقال رجل ربعة مربوع الخلق لا طويل
ولا قصير وامرأة ربعة واجاب عنه بقوله للجح اسمية اصلية فانهما في

الاصل

الاصل اسمان وصف بهما ففتح العين في الجمع نظرا الى الاصل وحكم نحو ارض
واهل وعرس وهي وليمة العروس وعير وهي الابل التي عليها الاحمال لانها
تعير اي تجيء وتذهب كذا الشافي كحكم تمرة وكسرة وحجرة اي حكم ما فيه تاء
مقدرة حكم ما فيه تاء ظاهرة فيفتح العين في نحو ارضات كما يفتح في تمرات
ويجوز الاسكان في اهلات لان الاهل في معنى الوصفية والفتح نظرا الى الكلمة
الاصلية ويفتح ويضم في نحو عرسات كما في حجرات ويسكن ويفتح في نحو عيرات
كما في نحو دعا وباب سنة مما حذف منه تاء التانيث وقد حذف لامه وهي
على ثلثة اقسام قسم جمع بالواو والنون سواء كان اوله مغيرا او لا وقسم
جمع بالالف والتاء سواء رد المحذوف في الجمع اولا وقسم جمع على افعل جاء
فيه سنون في سنة واصله سنوة بدليل سنوات فان الجمع بالواو والنون
لما كان اشرف الجموع جبر به نقصان الاسم بالحذف سيما وان لم يكن فيه
شرائط الجمع السالم وغير اوله ليكون دليلا على ان الواو والنون
هنا ليس كالواو والنون في مسلمون وانما غير اوله اذا كان اوله
مفتوحا اما اذا كانت مضموما فقد جاء فيه الكسر بخلاف المكسور فانه
لم يسمع التغيير وقلون في قلة واصله قلوة لانه من قلوت اي رميت
والقلة والمقلاء عودان يلعب بهما الصبيان فالمقلاء الذي يضرب به والقلة
الصغيرة التي تنصب المقلاء فلما حذف لامه جمع بالواو والنون جبرا
عن النقصان وابقي الفاء على كسره وجاء ثبون في ثبة وهي الجماعة
اصله ثبية وحذف اللام وعوض عنه بالواو والنون من غير
تغيير اوله لعدم تغييره وجاء في باب سنة سنوات في جمع سنة وعضوات
في جمع عضة وهي شجرة ذات شوك واصله عضوة جمعا بالالف

هنة واصله

والتاء مع رد لامها وجاء بنات وهنات في جمع هنو جمعا بالالف والتاء
مع عدم رد المحذوف وجاء في باب سنة آم في جمع امة واصله اموة و
اصل آم أأمو قلبت الواو ياء وضمة ما قبلها كسرة كما في ادل ثم اعل اعلال
قاض فصار أأم قلبت الهمزة الثانية الفا كما في آدم فصار آم كما
في جمع امة وهي لربوه قال أنت عريا صاحبي الالاح بالوادي الا عبيد
وآم بين ادواد الصفة من الثلاثي المجرد نحو صعب بما كان على فعل
مفتوح الفاء ساكن العين ولم يكن المعتل العين على صعاب غالبا اعلم
ان الاصل في الصفات ان لا يجمع جمع التكسير وانما يجمع جمع السلامة لانه
لما اتصل بها الضمائر المستكنة وجب ان يكون في لفظها ما يدل عليها و
ليس في لفظ جمع التكسير ما يدل عليها بخلاف جمع السلام فان
الواو والنون يدل على ان المستكن فيها ضمير العقلاء الذكور والالف والتاء
يدل على غيرهم من الجمع ولان الصفة لما شابهت الفعل ينبغي ان لا يجمع
جمع التكسير كما لا يجمع الفعل باخرها ما يلحق باخر الفعل وهو الواو والنون
وانما الحق الالف والتاء ايضا لانهما فرع على الواو والنون الا انه قد جاء
بعض الصفات جمع التكسير لكونها اسما كسائر الاسماء الجوامد فلذا
يجيء في صعب صعاب ولا يجيء صعوب كما يجيء في غير الصفات لثقل
الصفة فاحترز فيها اخف البنائين وباب شيخ اى معتل العين اليائي
نحو صعب على اشياخ ولم يجيء على فعال كما لا يجمع نحو بيت عليه وجاء في جمع
صعب ثمانية اوجه ضيفان بكسر الفاء وفتح العين في جمع رطل يقال رجل رطل
اى لم يستحكم قوته وشيخة بكسر الفاء وسكون العين في ورد يقال فرس ورد اذا
كان لون الورد وسحل بضم الفاء والعين في جمع سحل يقال ثوب سحل اى
في جمع شيخ وورد بضم الفاء وسكون العين في جمع صعب

ايضا

تشبيه مضمر في النفس

والاستعارة هي تشبيه شيء بشيء في النفس فيسكت عن ذكر اركانه سوى المشبه
والاستعارة التخييلية ان يثبت للمشبه شيء من لوازم المشبه به
والايهام ان يذكر لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد به البعيد والترشيح ان
يذكر شيء يلائم المشبه به ذكر رح ههنا وجهين الاول ان يشبه في النفس وجوه
الاعجاز بالاشياء المحتجبة تحت الاستار ويثبت الاستار للوجوه فالتشبيه
استعارة بالكناية والاثبات استعارة تخييلية وذكر الوجوه الايهام فان الوجه
يستعمل في معنيين العضو المخصوص وهو المعنى القريب والطريق وهو المعنى
البعيد فاريد ههنا البعيد والثاني يشبه نفس الاعجاز بالصور الحسنة ويثبت
الوجوه للاعجاز فالتشبيه استعارة بالكناية والاثبات استعارة تخييلية وذكر
الاستار ترشيح لكونها ملائمة للمشبه به وهو الصور الحسنة خطائي

والاستعارة بالكناية ذكر المشبه وترك المشبه به واثبات لازم
المشبه به بالمشبه فيكون لازم المشبه به قرينة للاستعارة
بالكناية وان ذكر ملايم المشبه به يكون ترشيحا وان
ذكر ملايم المشبه يكون تجريدا وان ذكر مطلقا يكون مطلقا

~~والترشيح~~ وتشبيه كلماته القرآن في النفس استعارة بالكناية
واثبات النظم له استعارة تخييلية ه

هَنَة واصله هنوة

والفاء مع رد لامها وجاء ثُبات وهَنات في جمع هَنَوة جمعا بالالف والتاء
مع عدم رد المحذوف وجاء في باب سنة آم في جمع اَمَة واصله اَمَوة و
اصل آم اَأْمُو قلبت الواو ياء وضمة ما قبلها كسرة كما في اَدْلٍ ثم اعل اعلال
قاض فصار اَأْمٍ بوزن افعل ثم قلبت همزة الثانية الفا كما في آدم فصار آم كاكم
في جمع اكمة وهي الربوة قال اَنَّ عريا صاحبي الالاح بالوادي الا عبيد
وآم بين اَدْوادٍ الصفة من الثلاثي المجرد نحو صعب مما كان على فعل
مفتوح الفاء ساكن العين ولم يكن المعتل العين على صِعاب على الباء اعلم
ان الاصل في الصفات ان لا يجمع جمع التكسير وانما يجمع جمع السلامة لانه
لما اتصل بها الضمائر المستكنة وجب ان يكون في لفظها ما يدل عليها و
ليس في لفظ جمع التكسير ما يدل عليها بخلاف جمع السلام فان
الواو والنون يدل على ان المسكن فيها ضمير العقلاء الذكور والالف والتاء
يدل على غيرهم من الجمع ولان الصفة لما شابهت الفعل ينبغي ان لا يجمع
جمع التكسير كما لا يجمع الفعل بآخرها ما يلحق بآخر الفعل وهو الواو والنون
وانما الحق الالف والتاء ايضا لانهما فرع على الواو والنون الا انه قد جاء
بعض الصفات جمع التكسير لكونها اسما كسائر الاسماء الجوامد فلذا
يجيء في صعب صِعاب ولا يجيء صُعوب كما يجيء في غير الصفات لثقل
الصفة فاحترز فيها اخف البنائين وباب شيخ اي معتل العين الياء
نحو صعب على اشياخ ولم يجيء على فعال كما لا يجمع نحو بيت عليه وجاء في جمع
صعب ثمانية اوجه ضيفان بكسر الفاء وفتح العين في جمع رَطْل يقال رجل رطل
اي لم يستحكم قوته وشِيخة بكسر الفاء وسكون العين نحو وَرْد يقال فرس وَرْد اذا
كان لون الورد وسُحُل بضم الفاء والعين في جمع سَحْل يقال ثوب سحل اي
على صح الكسا والاشو
في جمع شيخ وَوُرْد بضم الفاء وسكون العين في جمع صح

ابيض

ابيض وسُمَحاء بضم الفاء في جمع سَمِح اي كريم ونحو جِلف مما كان على فِعل
مكسور الفاء ساكن العين على اَجلاف كثير يقال اعرابي جلف اي جاف
واجلف نادر ونحو حُر مما كان على فُعل بضم الفاء وسكون العين على
احرار ونحو بطل مما كان على فَعَل بفتح الفاء والعين على ابطال والبطل
وجاء في جمع بطل اربعة اوجه حِسان في جمع حَسَن واخوان بكسر الفاء في
جمع اخ وذكران بضم الفاء والعين في جمع نَصَف ونحو نَكِد مما كان على
الفاء مكسور العين يقال نكد عيشهم اي اشتد ورجل نَكِد اي عسر على
انكاد ووِجاع في جمع وَجِع وخُشُن بضم الفاء والعين في جمع خَشِن وجاء
في جمع نحو نكد وجاعى في جمع وَجِع وحباطى في جمع حبط وهو منتفخ البطن
وحَذارى في جمع حذر وذلك لحمل نحو نكد على سكران وسكارى لتشارك
فَعِل وفَعْلان في باب فعل في كثير من المواضع نحو عجل وعجلان وفرحان وفرح
ونحو يقظ مما كان فاؤه مفتوحا وعينه مضموما على ايقاظ حملا له
على نكد وانكاد وذلك لكثرة اشتراكهما نحو يقظ ويقظ وندس وندس وبابه
التصحيح اي حكم باب نحو يقظ ان يجمع جمع السلامة نحو ندسون قبل لم
يجيء التكسير منه الا في يقظ ونجد اي شجاع ونحو جنب مما كان على
بضم الفاء والعين على اجناب وانما لم يذكر من مضموم الفاء ومفتوح
العين وكذا لم يذكر من مكسور الفاء مفتوح العين او مكسور العين
لانه لم تكسر هذه الامثلة الثلثة بل انما يجمع اما بالواو والنون او
بالالف والتاء والجميع اي جميع هذه الامثلة من الصفة يجمع ايضا جمع
السلامة اي بالواو والنون كما يجمع جمع التكسير للعقلاء الذكور واما
مؤنثه اي مؤنث الجميع من الصفة فبالالف والتاء لا غير اي لا يجمع

نحو صعبون وضيفون



التحرير في الاصل اطلاق العبد عن عيوب الرقبة فكانما اطلق السكاكي
القسم الثالث عن عيوب الحشو والتطويل والتعقيد بالنسبة
الى ساير المصنفات في هذا الفن

التحرير اى تخليص وتطهير وتنقيح

اى تقدير

الاصول اى القواعد

الفرق بين الامثلة والشواهد ان الامثلة
اعم من الشواهد لانه يستعمل في كلام الله
وكلام الفصحاء والامثلة يستعمل
فيها وفي الذى يولف المرام للتمثيل في
الحال شرح

ينطبق اى يصدق مفهوم
موضوع ذلك الحكم

لان الجمود يستعمل في مقام الغم دون مقام الفرح

لان لازم الجمود هو البخل بالدموع
عند ارادة البكاء لا السرور

غمرة يعنى حاجتك وبلا ارد

شواهد اى شيء لها عليها شواهد لتجد

قول اصاب اى اصاب اتباع

من الصواب

ابو اندى

بلاغة

قوله البخل بها والجار والمجرور متعلق بمقدر
منتهية خبر ان اى منتهية الى بخل العين
هو حبس الدموع حال ارادة البكاء

البخل بالدمع عبارة عن انقطاع الدمع
بكثرة البكاء من المصيبة

قوله لا اشبب يعنى بن شبب او المحدث او ثورة

اطيب اى اساكن و

واغصص اى غصص محجوبة

قوله تسعدنى اى تخلص
اى تخلصنى واعاننى
من الشدايد

لا اشبب بذلك اى بسبب الفراق والبعد
اى لا لوصل



تشبيه مضمر في النفس

والاستعارة هي تشبيه شيء بشيء في النفس فيسكت عن ذكر اركانه سوى المشبه

والاستعارة التخييلية ان يثبت للمشبه شيء من لوازم المشبه به

والابهام ان يذكر لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد به البعيد والترشيح ان يذكر شيء يلائم المشبه به ذكر رح ههنا وجهين الاول ان يشبه في النفس وجوه الاعجاز بالاشياء المحتجبة تحت الاستار ويثبت الاستار للوجوه فالتشبيه استعارة بالكناية والاثبات استعارة تخييلية وذكر الوجوه الابهام فان الوجه يستعمل في معنيين العضو المخصوص وهو المعنى القريب والطريق وهو المعنى البعيد فاريد ههنا البعيد والثاني يشبه نفس الاعجاز بالصور الحسنة ويثبت الوجوه للاعجاز فالتشبيه استعارة بالكناية والاثبات استعارة تخييلية وذكر الاستار ترشيح لكونها ملائمة للمشبه به وهو الصور الحسنة خطائي

والاستعارة بالكناية ذكر المشبه وترك المشبه به واثبات لازم المشبه به بالمشبه فيكون لازم المشبه به قرينة للاستعارة بالكناية وان ذكر ملايم المشبه به يكون ترشيحا وان ذكر ملايم المشبه يكون تجريدا وان ذكر مطلقا يكون مطلقا

وتشبيه كلمات القرآن في النفس استعارة بالكناية واثبات النظم له استعارة تخييلية

جمع الكسر كما جمع للمذكر نحو عبلات في عبلة وهي الضخمة وحلوات في حلوة
يقال تمرة حلوة وحذرات في حذرة ويقظات في يقظة الا نحو عبلة بفتح
الفاء وسكون العين فانه جاء جمعه على عبال وكماش في كمشة وهي
الناقة الصغيرة الضرع وقالوا علج بكسر الفاء وفتح العين في جمع علجة
وهي غليظة الخلق وما زيادته مدة ثالثة الاسم نحو زمان مما كانت المدة
الثالثة الفا وفاؤه مفتوحا وكان مذكرا واسما لا صفة على ازمنة غالبا
وجاء امثلة ثلثة اخر في جمع نحو زمان قذل بضم الفاء والعين وغزلان
في جمع غزال وعنوق في جمع عناق وهي الانثى من ولد المعز وفي ذكر عنوق
ههنا نظر لان عناقا مونث وهو بصدد البحث عن المذكر ونحو حمار مما
كانت المدة الثالثة الفا وفاؤه مكسورا وكان مذكرا اسما على احمرة وحمر
بضم الفاء والعين غالبا وجاء في نحو حمار مثالان اخران صيران
بكسر الفاء في جمع صوار وهو قطيع من البقر الوحشي وشمائل في جمع شمال وهو
خلاف اليمين ونحو غراب مما كانت مدته الثالثة الفا وفاؤه مضموما
وكان مذكرا واسما على اغربة وجاء امثلة ثلثة اخر في جمع غراب في فرد
بضم الفاء والعين في جمع قراد وغربان بكسر الفاء وسكون العين في
غراب وزقان بضم الفاء في جمع زقاق وغلمة بكسر الفاء وسكون العين
في جمع غلام قليل وذبت بعلي وزن فعل بضم الفاء والعين في الاصل نادر
لانه لا يجيء جمع نحو زمان وحمار وغراب على فعل بضم الفاء والعين اذا
كان مضاعفا لانه لو جاء من المضاعف فعل وقيل حلل فان ادغم التبس
وان لم يدغم استثقل ولذا لم يجيء من المعتل اللام فعل لانه لو جاء من
فعل وقيل سمو في سماء ودو في دواء لصار جمع الكسرة على حرفين ولزم

كثرة

كثرة التغييرات في كلمة واحدة وجاء في مونث الثلثة المجرد عن التاء اعنق في
عناق واذرع في ذراع واعقب في عقاب بحذف التاء من جمع المونث
وقيل فعل واثبت في جمع المذكر وقيل فعلة فرقا بين المذكر والمونث
وانما اختص حذف التاء بالمونث لانه لما كان التاء فيه مقدرا اشبه العدد
نحو ثلث واربع فحذف التاء من المونث كما حذف في العدد منه واثبت
في المذكر كما اثبت في العدد فيه وامكنة شاذ لان المكان مذكر فحقه ان يجمع
على امكنة وقيل ان المكان ماول بارض وهي مونث وانما قلنا المجرد عن
التاء لانه لو كان معها انما يجمع على فعائل نحو حمائم في حمامة ورسائل في
رسالة وذوائب في ذوابة ونحو رغيف مما كان المدة الثالثة ياء ولا يكون
فاؤه الا مفتوحا العدم فعيل وفعيل بكسر الفاء من ابنيتهم على ارغفة
ورغف بضم الفاء وسكون العين ورغفان بضم الفاء غالبا وجاء ثلثة
امثلة اخر انصباء في جمع نصيب وفصال في جمع فصيل لد الناقة وافائل
في جمع افيل وهو الصغير الناقة وظلمان في جمع ظليم وهو المذكر من النعام
قليل وربما جاء مضاعفه اي مضاعف نحو رغيف على سرر بضم الفاء
والعين وهذا قليل لانه ادغم لزم اللبس وان لم يدغم لزم الثقل ومونث
المجرد عن التاء يجمع على افعل نحو يمين وايمن وذو التاء يجمع على فعا
ئل نحو كتايب في كتيبة وعمود مما كانت المدة الثالثة فيه واوا لا يكون
فاؤه الا مفتوحا العدم فعول بكسر الفاء في كلامهم وفعول بضم الفاء
من ابنية الجموع الا ما شذ نحو سدوس بضم الفاء للطيلسان الاخضر
على اعمدة وعمد في عمود وغير الناقص وجاء ثلثة اخر قعدان بكسر الفاء
في جمع قعود وهو الابل الذي يركب في كل حاجة وافلاء في جمع فلو

كأعداء جمع عدو وهو ولد الفرس الذي يفتلي اي يفطم وذنائب في ذنوب
وهو الدلو الملئ ماء واما الناقص من نحو عمود فانما يجمع على افعال نحو
اعداء في عدو ومؤنثه المجرد عن التاء يجمع على فعائل كما يجمع ذو التاء عليه
تقول ذنائب في ذنوب كما تقول تنايف في تنوفة فيكون فعول في المؤنث
مخالفا لفعال وفعيل وذلك لانه لما صار اثقل من اخواته بسبب الواو
جعل مؤنثه المجرد عن التاء بمنزلة ذي التاء الصفة مما مدته ثالثة نحو
جبان مما كانت المدة الثالثة فيه الفا وفاؤه مفتوحا على جبناء وصنع
بضم الفاء والعين في صناع يقال امرأة صناع اليد اي ماهرة بعمل
اليدين وجياد في جمع جواد من جاد الفرس اي صار رائعا يجود جودة
بالضم فهو جواد للذكر والانثى واما جود من جاد الرجل بماله يجود
جودا فجمعه جود وقيل اصله جود وفي الصحاح انما سكنت الواو لانها
حرف علة ونحو كناز مما كانت مدته الثالثة الفا وفاؤه مكسورا على
كنز بضم الفاء والعين والكناز الناقة المكتنزة من اللحم وهجان بكسر
الفاء في جمع هجان وهو الابيض الكريم فالواحد والجمع فيه سواء في اللفظ
الا ان كسرة الواحد ككسرة كتاب وكسرة الجمع ككسرة رجال ونحو
شجاع مما كانت المدة الثالثة فيه الفا وفاؤه مضموم على ثلثة امثلة
على شجعاء وشجعان وشجعة ونحو كريم مما كانت المدة الثالثة ياء
ولا يكون قبلها الا الكسرة والاول لا يكون الا مفتوحا بما تقدم و
ذكر جمعه اذا كان بمعنى فاعل تسعة امثلة بقوله على كرماء وكرام و
نذر في نذير وثنيان بضم الفاء في جمع ثني وهو الذي يلقي ثنيته و
هي واحدة الثنايا وهي الاسنان المقدمة اثنان من فوق واثنان من

من تحت وخصيان بالكسر في جمع خصي واشراف واصدقاء وانجد و
ظروف بضم الفاء في جمع ظريف والقياس ظرفاء او ظراف ونحو صبور
مما كان مدته الثالثة واوا ولا يكون فاؤه الا مفتوحا جاء على ثلثة امثلة
على صبر بالضمتين غالبا وودائد في جمع ودود وهو المحب واعداء في جمع عدو
وفعيل بمعنى مفعول بابه فعلى بفتح الفاء وسكون العين نحو جرحى وقتلى
واسرى عادته جارية بتقديم الاخف من الامثلة وههنا قدم الاثقل و
هو صبور على فعيل مع ان الكسرة والياء اخف من الضمة والواو تنبيها على
ان فعيلا بمعنى مفعول على خلاف الاصل اذ الاصل ان يكون بمعنى الفاعل لان
الفاعل اصل بالنسبة الى المفعول وكثرته اذ ما من فعل الا وله فاعل ففصل
بينه وبين فعيل بمعنى الفاعل بنحو صبور واعلم ان الاصل يطلق على ما يبتنى
عليه غيره وعلى الراجح بالنسبة الى المرجوح يقال الاصل الحقيقة وعلى المستصحب
يقال اغلب غير نجاسة مثلا الاصل والمستصحب الطهارة والظاهر النجاسة
وعلى القاعدة الكلية نحو لنا اصل وهو ان الاصل يقدم على الظاهر
وعلى الدليل يقال الاصل في هذه المسئلة الكتاب وفي ههنا يجوز ان يكون
بالمعنى الاول والثاني وقد جاء اسارى وشذ اسراء وقتلاء
هذا عند الجمهور واما عند صاحب المفصل فلزنتها ثلثة امثلة نحو
صباح وعجائز وخلفاء فلا شذ عنده وعند غيره لا يكون فعلا جمع فعيل
وانما جمع فعيل وخلفا جمع خليفة ويحتمل ان يكون خلفا جمع
خليف فلا يجعل اصلا في جمع فعيلة عليها اذ لا يثبت باب من الاصول
بالاحتمال وانما ثبت بثبت ولا يجمع فعيل بمعنى مفعول جمع التصحيح
لا بالواو والنون ولا بالالف والتاء فلا يقال جريحون ولا جريحات

ليتميز فعيل بمعنى مفعول عن فعيل الاصل اى عن فعيل بمعنى الفاعل لانه
الاصل كما عرفت ولم يعكس لان الاصل اولى بالتصحيح من الفرع ولما لم يجمع
بالواو والنون لم يجمع مؤنثه بالالف والتاء لكونه فرعا عليه فى الجمع واعلم
انه انما يجمع فعيل على فعلى اذا كان متضمنا للآفات والمكاره وغير منتقل
الى الكمية فلا يجمع نحو حميد على حمدى ولا ذبيح على ذبحى لانها ليست بمعنى المذ
بوح حتى يقع على كل مذبوح وانما هو مختص بما يعد للذبح من الغنم فان قلت
ههنا فعيل بمعنى فاعل قد جمع على فعلى نحو مرضى فى جمع مريض فاجاب عنه
بقوله ونحو مرضى محمول على جرحى للمشابهة بينهما من جهة اللفظ والمعنى
اما اللفظ فظاهر واما المعنى الذى اصابه المرض كما ان القتيل بمعنى اصابه
القتل ثم يوكد هذا الحمل بقوله واذا احملوا عليه اى على جرحى نحو هلكى
فى هالك وجربى فى جمع اجرب وموتى فى جمع ميت وان كانت المشابهة
بينهما من جهة المعنى فقط فهذا اى فحمل مريض على جريح اجدر للمشابهة
بينهما من جهة اللفظ والمعنى وقوله كما حملوا الاولى ان يتعلق بقوله و
اذا احملوا لا بقوله محمول ايامى فى جمع ايم وهو فعيل وهو الذى لا زوج
له من الرجال والنساء ويتامى فى يتيم وهو فعيل على وجاعى فى جمع و
جع وحباطى فى جمع حبط وانما جمع فعل على هذه الصيغة تشبيها له
بفعلان الصفة لتقاربهما فى المعنى واتحادهما فى المبنى اما الاول فلان
النعت من فعل اذا كان بمعنى حرارة البطن والامتلاء يكون على فعلان
واذا كان بمعنى العيوب الباطنة يكون على فعل وبين المعنى الاول
والثانى تقارب واما الثانى فانهما ياتيان من فعل مكسور العين
فحمل فعل عليه والمؤنث من الصفة ولم يذكر ما مدته الالف انما ذكر

ملعنه

مائدته ياء وفاؤه مفتوح لما مر نحو صبيحة وهى المرأة الحسناء من صبح وجهه
اى حسن على صباح وصبائح وهما الغالب عليها وجاء على خلفاء فى جمع
خليفة وجعله جمع خليف اولى من جعله جمع خليفة لانه قيل خليف و
خليفة وان خلفاء جمع خليف وخلايف جمع خليفة لان القياس ان يكون
فعلاء جمع فعيل نحو كريم وكرماء ولا يجعل فعلاء اصلا فى جمع فعيلة اذ
لا يثبت باب من الاصول بالاحتمال وانما يثبت بثبت ويمكن ان يقال
انه جمع خليفة والتاء فيه للمبالغة نحو العلامة لا للتانيث ولانه لما لم
يقع الا على المذكر فكانه لا تاء فيه وقد ورد القران الكريم بهما كقوله
تعالى خلفاء من بعد قوم نوح وخلايف فى خلايف الارض ونحو عجوز
مما مدته واو على عجايز وهى المرأة الكبيرة قال ابن السكيت ولا تقل عجوزة
والعامة تقول وفاعل الاسم مما مدته ثانية وهى الالف نحو كاهل وهو
ما بين الكتفين على كواهل غالبا وجاء حجران فى جمع حاجر وهو الموضع الذى
يبقى فيه ماء المطر وجنان فى جمع جان وهو ابو الجن والعظيم من الحية سميت
بذلك لاعتقادهم انها منه والمؤنث منه بالتاء نحو كاثبة وهى بالفارسية
يال اسب على كواثب وقد نزلوا فاعلاء اى ما فيه الف التانيث منزلته اى
منزلة نحو كاثبة فقالوا قواصع فى قاصعاء وهى حجرة من حجرة اليربوع
الذى يقصع اى يدخل فيه ونوافق فى نافقاء وهى احدى حجرته يكتمها ويظهر
غيرها فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء براسه فانتفق اى خرج
ودوام فى جمع داماء وهى احدى حجرته التى تدهمها بالتراب وسواب فى
جمع سابياء وهى المشيمة التى يكون فيها الولد واصله سوابى اعلال قاض
والصفة منه نحو جاهل على جهال وجهل غالبا وفسقة كثيرا بفتح الفاء

والعين وعلى قضاة في جمع قاض في معتل اللام واصله قضية بفتح القاف
التي هي الفاء فضم اوله بعد قلب اخره الفا ليعتدل طرفا الكلمة او
نقول ان فعلة بضم الفاء وزن مختص بالمعتل اللام وقال الفراء اصله
قضى جمع على وزن فعّل بالتشديد فحذف احدى الضادين وعوض عنه التاء
وعلى فعل نحو بازل وهو البعير الذي انشق نابه وذلك في سنة التاسعة وشعراء
وصحبان في نحو بحار وقعود واما فوارس في جمع فارس فشاذ لانه مذكر
صفة وفواعل انما يكون جمع فاعلة في صفات من يعقل لا في جمع فاعل صفة
وشذ ايضا هوالك ونواكس واما فوارس فالذي حسن فيه انه لم
يجئ منه امرأة فارسة واما هوالك فقد جاء في هالك في الهوالك والا
مثال كثيرا اما تخرج من القياس واما نواكس فللضرورة في بيت الفرزدق
واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار اما اذا كان
فاعل في صفات ما لا يعقل فيجوز ان يجمع على فواعل قياسا مطردا نحو مررت
بخيل روافس من الرفس وهو الضرب بالرجل وذلك لان الجمع فيما لا
يعقل من المذكر يجري مجرى المؤنث فيمن يعقل ولما كانت هذه الصفات لما لا
يعقل اجريت مجرى المؤنث في الجمع والمؤنث منها فاعلة سواء كانت التاء
ظاهرة او مقدرة نحو نائمة على نوايم ونوم وكذلك حوايض وحيض
في جمع حائض لا فرق بين التاء الظاهرة والمقدرة لان الغرض التفرقة
بين المذكر والمؤنث في المعنى فلا فرق بين وجود التاء وعدمه والمؤنث
منها فاعلة سواء كانت التاء ظاهرة بالالف رابعة نحو انثى اي مما كان
الالف المقصورة في الاسم على اناث لان الالف للتانيث كالتاء فيجمع
ذو الالف بعد حذف الالف على فعال كما يجمع ذو التاء بعد حذف التاء عليه
نحو

نحو قصاع في قصعة يجمع ايضا قياسا جمع على اقصى الجموع على دعاوٍ في جمع دعوى
وانما جمع ذلك الجمع للاعتداد بالالف التانيث لانها للزومها صارت
بمنزلة لام الكلمة فيجمع الاقصى كما يجمع الرباعي نحو جعفر في دعاوٍ في الاعلال حكم
جوارٍ لانه لما جمع هذا الجمع وكسر ما بعد الف الجمع ليحصل بناء الجمع الاقصى انقلب
الف التانيث ياء فاعل اعلال جوارٍ وعلى دعاوى بفتح ما بعدها
الف الجمع لانه ترك ما بعد الف فيما فيه الف التانيث على فتحه وكسر ما بعده
على القياس فيما فيه غير الف التانيث من الالف المنقلبة نحو ملاهٍ في ملهى
والف الالحاق نحو اراطٍ في ارطى فرقا بين الف التانيث وبين غيرها
والف التانيث اولى بالمحافظة عليها من غيرها لكونها علامة التانيث و
نحو صحراء مما كانت الالف الممدودة في الاسم على صحارى لانه لما حذفت
المدة من صحاري صارت صحارى قلبت الكسرة فتحة والياء الفا فصار
صحارى ويكون بناء الجمع الاقصى ثابتا في التقدير لان التغيير باعلال
القياسي كلا تغيير وفيه وجهان اخران على القياس الاول صحارٍ وذلك
لانه لما جمع على صحارى وحذف المد فيه صار صحاري فلم يجعل الكسرة فتحة
لتحصيل بناء الجمع الاقصى وانما لم يكسر ما بعد ياء التصغير في نحو صحيراء لتحصيل
بناء التصغير لان بعض ابنية التصغير وهو فعيل حاصل قبل الالف فلا
ضرورة الى كسرة بخلاف الجمع الاقصى فان الضرورة محتجة الى الكسرة لتحصيل
بناء ثم اعل اعلال جوار سواء في جميع الاحوال والثاني من الوجهين
الاخرين صحاريّ بالتشديد وذلك لانك اذا جمعت صحراء الجمع الاقصى
اذا خلت بين الحاء والراء الف الجمع الاقصى وكسرت الراء كما يكسر ما بعد الف
الجمع الاقصى فينقلب الالف الاولى ياء فعادت الهمزة الى اصلها وهو الالف

فتقلب ياء لان انقلاب حروف العلة التي بعضها الى بعض اولى ثم ادغمت
الياء الاولى في الثانية فصار صحاري بالتشديد وهو قليل الاستعمال
لاستثقال الياء المشددة في آخر جمع الاقصى و لا سيما اذا لم يجئ في الواحد
حتى ثبت في الجمع تطبيقا بين الجمع والواحد كما في كرسي وكراسي والصفة
نحو عطشى مما كان الالف المقصورة الرابعة في الصفة على عطاشى
تشبيها لما فيه الف التانيث بما فيه تاؤه وانما يجيء فعال مما لم يجئ منه
الجمع الاقصى فلما قيل اناث لم يقل اناثى ولما قيل خناثى لم يقل خناث و
نحو حرامى وهي الشاة التي تشتهي الفحل على حرامى كما في صحارى ولا يجوز
كسر ما بعد الف الجمع وقلب الف التانيث ياء كما في الاسم نحو دعاوٍ
لان الصفة اثقل من الاسم من حيث المعنى فايجاب التخفيف بها اولى
ونحو بطحاء مما فيه الف الممدودة في الصفة وهي مسيل واسع فيه دقاق
الحصى ومنه بطحاء مكة على بطاح كما يجمع الاسم عليه ونحو عشراء وهي الناقة
التي انت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر على عشار وفعلى
افعل المقصورة نحو الصغرى على الصغر تشبيها لما فيه الف التانيث
بما فيه تاؤه فيجمع على الفعل كما يجمع نحو الغرفة على الغرف واما الممدودة
نحو حمراء احمر فيجمع على فعل بضم الفاء وسكون العين نحو حمراء على
حمر وجمع احمر ايضا على حمر لانه لما كان بين صفتي المذكر والمؤنث تخالف
لفظ في الواحد حيث قيل احمر حمراء ولم يقل احمر احمرة كما قالوا كريم
وكريمة آثروا الموافقة في صيغة جمعها لتكون هذه الموافقة بازاء
تلك المخالفة والمؤنث بالالف خامسة مقصورة نحو حبارى
على حبارَيات قال المصنف في شرح المفصل لان الالف اذا كانت

خامسة لم يجمع الا مصححا لانهم اذا كرهوا التكسير في الخماسي المذكر
فلان يكره التكسير في المؤنث اولى ولكن هذا ليس على اطلاقه لانه اذا كانت
الالف الخامسة ممدودة يجمع ايضا الجمع الاقصى بعد حذف الفه نحو
قواصع في قاصعاء تشبيها لفاعلاء بفاعلة كما عرفت لكنه لما ذكره قبل
كان في حكم الاستثناء وافعل الاسم كيف تصرف اى سواء كانت همزته
مضمومة او مكسورة نحو اجدل واصبع وفيه لغات اصبع واصبع
بكسر الهمزة وضمها والباء مفتوحة فيهما واتباع الضمة الضمة والكسرة
الكسرة واصبع بفتح الهمزة وكسر الباء واحوص وابلم بضمتين يجمع
على اجادل واصابع واحاوص فان قلت احوص اذا كان صفة من
حوص صار ضيق العين فيجمع على حوص وان كان علما فيجمع على احاوص وقد
جمع عليها كقوله اتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت
الاحاوص فاجاب عنه بقوله وقولهم حوص للوصفية الاصلية
فجمع جمعها وقولهم احاوص للاسمية العارضة بالعلمية فجمع جمعها
ولم يلزم اعتبار الوصفية مع العلمية في حكم واحد كما يلزم اعتبارها
مع العلمية في منع الصرف لو اعتبر الوصفية مع العلمية لا بعد التنكير لان اعتبار
الوصفية في الجمع ودخول الالف واللام حكم باعتبار الوصفية ولا مشاركة
للعلمية معها فيه بخلاف اعتبار الوصفية مع العلمية في حكم واحد وهو
منع الصرف لتنافي ثبوت سببين متنافيين يثبتان حكما واحدا وافعل
الصفة نحو احمر على حمران كثيرا وعلى حمر بضم الفاء وسكون العين قياسا
ولا يقال احمرون بالجمع بالواو والنون لتميزه عن افعل التفضيل فانه جمع
بالواو والنون فلو جمع افعل الصفة بهما ايضا لالتبس احدهما بالاخر

ولم يعكس لان افعل التفضيل انما جمع بهما للتشبيه بافعل الاسم وذلك
لان افعل التفضيل ليس بظاهر في باب الوصف وليس له فعل بمعناه بخلاف
افعل الصفة ولا يقال حمراوات في جمع مؤنثه بالالف والتاء لانه فرع
لان المونث فرع المذكر كما لا يجمع المذكر جمع التصحيح لا يجمع به المؤنث جمع التصحيح فان
قلت جاء مؤنثه بالالف والتاء كقوله صلى الله عليه وسلم ليس في الخضراوات
صدقة فانه جمع خضراء وهي مؤنث اخضر فاجاب عنه بقوله وجاء الخضراوات
لغلبته اسما والمراد بغلبة الاسمية ان يكون الوصف عاما في كل ما فيه
اصل الوصف ثم كثر استعماله في جنس من الاجناس بحيث لا يحتاج في
استعماله فيه الى قرينة تدل عليه كالاسود للحية السوداء فانه لا يحتاج في
استعماله فيه الى قرينة بخلاف غيرها من السود فانه لا بد في استعماله في
كل منها من قرينة كالموصوف نحو ليل اسود او غيره نحو عندي اسود من
الرجال وكذلك ههنا الخضراوات يفهم منه البقول من غير قرينة لانه جمع بقل
ونحو الافضل مما كان افعل للتفضيل ومعرفا باللام على الافاضل لما ذكرنا
الان وعلى الافضلين لانه الاصل ونحو شيطان وسرحان وسلطان مما كان
الزيادة فيه الفا ونونا واسما لا صفة سواء كان الفا مفتوحة او مكسورة
او مضمومة سواء كان من شيط كان فعلان وان كان من تشيطن الرجل كان
فيعالا واما سلطان ان كان بمعنى الحاكم والوالي فيجمع على سلاطين وان كان
بمعنى الحجة والبرهان فلا يجمع لانه يجري مجرى المصدر وكذلك ورشان وهو
طائر وسبعان وهو موضع وظربان وهو دويبة منتنة الريح على وراشين
وسباعين وظرابين ولا بد ههنا من قيد وهو انه انما يجمع هذا الجمع غير
العلم المرتجل لانه لا يجمع العلم المرتجل على فعالين نحو سلمان وغطفان

لكراهة

لكراهة تكسيره بخلاف العلم المنقول فانه يجوز جمعه على فعالين لانه عهد با
لتكسير قبل النقل وجاء سراح في جمع سرحان وفعلان الصفة نحو غضبان
مما كان فاؤه مفتوحا وعينه ساكنا سواء كان مؤنثه على لفظه نحو ندمان
وندمانة او لا نحو غضبان في غضبى على غضاب وسكارى في المذكر والمؤنث
حملا له على فعلاء وذلك لمشابهة فعلان بفعلاء فكما يجمع فعلاء على فعالى
وفعال نحو صحارى في صحراء وبطاح وبطحاء يجمع فعلان عليهما الا انه
قد يجمع بينهما في فعلانة نحو ندامى وندام بخلاف فعلاء فانه لا يجمع
بينهما فيها فانه لما قيل بطاح ولم يقل بطاحى ولما قيل صحارى لم يقل صحار
وقد ضمت اربعة في بعض فعلان فعالى كسالى في كسلان وسكارى في
سكران وعجالى في عجلان وغيارى في غيران وانما يضم اولها تنبيها
على مخالفة فعلان فعلى للقياس لكون تكسيره على اقصى الجموع خلاف
الاصل لانه انما يكسر عليه لمشابهة الالف والنون فيه الفي التانيث فغير
اوله تغييرا غير قياسي تنبيها من اول الامر على انه مخالف للقياس وكذلك
لا يجمع نحو خمصان مما كان فاؤه مضمومة وعينه ساكنة على فعالى
لفقدان فعلاء بضم الفاء في المؤنث حتى يشبه بفعلان وانما يجمع على خماص
يقال رجل خمصان وامراة خمصانة اى ضامر البطن وفيعل نحو ميت
مما كانت الزيادة فيه ياء ساكنة ثانية على اموات في جمع ميت وميتة
وجياد في جمع جيد وانما جمع عليهما لانه كثيرا ما يحذف العين تخفيفا
فصار على وزن كعب فجمع عليهما كما جمع كعب عليهما وابيناء في بيتين من
باب الشي بيانا اى اتضح حملا لفيعل على فعيل لانه مناسب له في عدد
الحروف وفي الزيادة ونحو شرابون وحسانون وفسيقون مما هو

ماهو من ابنية مبالغة الفاعل ومضروبون ومكرمون بكسر العين
ومكرمون بفتحها ماهو كان من ابنية اسم المفعول استغنى فيها بالتصحيح
لتصحيح عن التكسير وجاء عواوير في جمع عوار وهو الجبان وملاعين
في جمع ملعون ومشائم في جمع مشئوم والشئوم نقيض اليمن وهو
البركة وميامين في جمع ميمون يقال من فلان يمن على قومه فهو ميمون
اذا صار مباركا عليهم ومياسير في جمع موسر او ميسور ويقال ايسر فلان
موسر اذا استغنى ويقال ايضا يسر ييسر ويسر يسرا وميسورا
وامر ميسور ومفاطير في جمع مفطر يقال افطر الصيام ورجل مفطر
وقوم مفاطير ومناكير يقال نكرت الرجل بالكسر نكرا ونكورا وانكرته
واستنكرته كله بمعنى فعلى هذا يجوز ان يكون المناكير جمع منكور او منكر و
مطافل في جمع مطفل وهو الطفل المولود يقال اطفلت المراة والمطفل
الظبية معها طفلها وهي قريبة عهد بالنتاج مشادن جمع مشدن من
شدن الغزال يشدن شدونا اذا قوى وطلع قرناه واستغنى عن امه و
اشدنت الظبية فهي مشدنة اذا شدن ولدها والرباعي نحو جعفر
ماكان مفتوح الفاء واللام الاولى ساكن العين وغيره من الابنية
الخمسة الباقية على جعافر قياسا سواء كان اسما او صفة مجردا
عن تاء التانيث اولا سواء كان للقلة او للكثرة وذلك لانه لا يجوز
ان يحذف منه شيء حتى يرد الى بناء جمع قلة وقيل ذو التاء نحو جمجمة يجمع
في القلة ايضا بالالف والتاء نحو جماجمة وجمجمات ونحو قرطاس مما كان
رباعيا وقبل آخره مدة سواء كانت الفا او واوا او ياء الا انها ان كانت
الفا او واوا قلبت ياء وان كانت ياء ابقيت على حالها قراطيس

مطردا

مطردا ولكن على ما ذكرنا من ان سيبويه يقول في تصغير سرول مسيريل
ينبغي ان يقول في جمعه مساريل وما كان على زنته من الثلاثي المزيد فيه
سواء كان ملحقا او غير ملحق سواء كان غير ملحق موافقا له في حركاته
المعينة او لا بغير مدة او بمدة يجري مجراه في انه يجمع على فعالل وفعاليل
نحو كوكب وجدول وهو النهر الصغير وعثير وهو الغبار هذه الثلثة
ملحق وليست فيها مدة وتنضب وهو شجر يتخذ منه السهام ومدعس
وهو الرمح وهذان البناءان غير ملحقين ومن غير مدة لكن الاول غير
موافق للرباعي في حركاته المعينة والثاني موافق لدرهم فيها وقرواح
وهو ارض المستوية وقرطاط وهو بردعة ملحق بقرطاس وفيه ضم
الفاء وكسره مع مدة ومصباح غير ملحق مع مدة ونحو جوارب واشاعثة
في الاعجمي والمنسوب فانه ملحق باخرهما التاء اما في الاعجمي كا
لجورب فانه اعجمي معرب فلانه فرع العربي فزيدت فيه علامة الفرعية
وهو التاء ليدل على كونه اعجميا واما في المنسوب كالاشعثي فلانه
لما استثقل ابقاء ياء النسبة في جمع ثقيل لفظا ومعنى حذفت فيه و
عوضت عنها تاء التانيث للمناسبة بينهما لمجيئها للفرق بين المفرد و
الجنس كتمر وتمرة وروم ورومي وللمبالغة كعلامة واحمري ولا لمعنى
كغرفة وكرسي الا ان التاء في المنسوب لازمة لانها عوض عن الياء
فلا يقال في اشاعثة اشاعث بخلاف الاعجمي فانها فيه غير لازمة
لانها ليست بعوض عن شيء فيقال جوارب ايضا وقد يجيء التاء عوضا
عن المدة نحو جحاجحة في جمع جحجاح وهو السيد والاصل جحاجيح وفي الصحاح
التاء عوض من الياء المحذوفة ولا بد منها او من الياء ولا يجتمعان

وقد يجيء التاء لتاكيد الجمعية وتحقيق تانيثه نحو قشاعمة في
جمع قشعم وهو المسن من السنور والرجال والتا فيه لتاكيد الجمعة
كما في عمولمة وتكسير الخماسي مستكره لانه مستثقل في واحده فاذا جمع
زاد استثقال الاثران لم يحذف منه شيء ويجمع على ما حكى سيبويه عن
بعضهم انه يقال في تكسير سفرجل سفارجل لزم الثقل بامتداد البناء
في الجمع الثقيل لفظا ومعنى وان حذف على ما هو المشهور لزم حذف حرف
اصلي ولا شك في كراهة كل واحد منهما فلا يكثر في سعة الكلام لانه
مستكره كتصغيره فانه ايضا مستكره ويحذف خامسه وقد ذكرت
بيان ذلك في التصغير مستوفى ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز واحده
بالتاء ليس بجمع على الاصح لانه اسم مفرد وضع بازاء الجمع ولذلك
افرد صفته وضميره وهو غالب في غير المصنوع مما سميت بذلك با
عتبار خلقة اصلية لا باعتبار صنعة من الادميين ونحو سفينة ولبن
ولبن وقلنسي مما يكون لصنعتهم مدخل فيه ليس بقياسي وانما هو
شاذ وكمأة وكم وهو نوع من النبت وجبأة وجبأ وهو نوع آخر
منه عكس تمرة وتمر فان جبأ بغير التاء مفرد وبالتاء الجنس و
انما انعكست القضية في الجماة تنبيها منهم على ان الاصل هو زيادة
اللفظ لزيادة المعنى وليطابق اللفظ المعنى لانها من جبلة اذا تم
خروذلك لانها خفية في الارض فكانها منراجعة الى الجهة التي
من شان النوابت ان تذهب نها ونحو ركب في جمع راكب مما يطلق
على الجنس وليس واحده بالتاء وحلق في حلقة وجامل في جمل
وسراة في سري وهو سيد وفرهة في فاره وهو الحاذق وغزى

في غاز

٥١٥

في غاز وتوأم على وزن فعال في توأم ليس بجمع على الاصح لانها تصغر
على بنائها فلا يكون جمع كثرة وليست من ابنية القلة ولصلاحية
وقوعه تمييزا عن احد عشر وتمييزه انما هو مفرد ونحو اراهط في رهط
واباطيل في باطل واحاديث في جمع حديث واعاريض في عروض
واقاطيع في جمع قطيع واهال في جمع اهل وليال في جمع ليل وحمير في جمع حمار وامكن
في جمع مكان على غير الواحد منها لان القواعد المذكورة ان يكون الا لاتقتضي
ان يكون هذه الجموع جمعا لهذه الاحاد وانما تقتضي ان يكون جمعا لا
رهط وابطيل واحدوثة واعريض واقطيع واهلاة وليلاة ومكن
كفلس وقد يجمع الجمع وهو غير مطرد وقياسي الا انه كثر في جمع القلة وقل
في جمع الكثرة الا بالالف والتاء ثم ذكر من كل واحد منهما امثلة ولكن لا
يطرد قياسا ولذا قال بلفظ قد نحو اكالب في جمع اكلب في جمع كلب واناعيم
في جمع انعام في جمع نعم وجمائل في جمع جمال في جمع جمل هذه الامثلة جمع الكثرة
فجمع كل واحد من هذه الجموع جمعا مثل جمع الواحد الذي على زنته مثلا يجمع
اكلب على اكالب كاصبع على اصابع وجمال على جمائل كشمال وهو الريح التي
تهب من ناحية القطب على شمائل ثم شرع فيما جمع بالالف والتاء بقوله
وجمالات وكلابات جمع كلاب جمع كلب وبيوتات وحمرات جمع حمر جمع
حمار وجزرات جمع جزر جمع جزور وهي من الابل يقع على الذكر والانثى
وهذه نوث التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلق اي سواء كان
الحرف الثاني مدغما فيه كدوابّ ام لا وسواء كان الحرف الاول حرف لين ام لا
لان الوقف على الحرف يسد مسد الحركة وذلك لانه يتمكن توفر الصوت
على الحركة فعند الوقف بالساكن اذا وصلته بغيره ومتى ادرجها زال ذلك الصوت

لان اخذك في حرف آخر يشغلك عن اتباع الحرف الاول صوتا فيكون الحرف
الموقوف عليه اتم صوتا واقوى جرسا من المدرج فسد ذلك مسد الحركة
فجاز اجتماعه مع ساكن قبله ولان الوقف لقصد الاستراحة فجوز
فيه ما لم يجوز في غيره واعلم ان الحرف الاول من الساكنين اذا كان صحيحا
لا يمكن تجاورهما الا مع الاتيان بكسرة خفية خفيفة على الحرف الاول
يحس الاول بها عند الامتحان والتفطن فهذا القسم شبيه من تجاور
الساكنين وليس ذلك تجاورا في التحقيق ويغتفر في المدغم قبله التي
في كلمة اراد به التجاور على حده وهو ان يكون الاول من الساكنين مدة
او كالمدة والثاني مدغما مع المدغم فيه من كلمة الاول من الساكنين وقد
ترك المصنف ههنا هذه القيود وذكر قيدا لا حاجة اليه لان المعتبر
ان يكون حرف العلة مدة او كالمدة كياء التصغير كما يجئ انشاء الله تعالى
وحله بيان ذلك وانما اشترطنا ان يكون المدغم من كلمة الاول من السا
كنين لانه لو لم يكن منها لكان الاول منها في الاخر الذي هو محل التغيير
والحذف فيجب ان يحذف لان في تجاور الساكنين مطلق كلفة فاذا كان
الاول منها في مكان يليق بها الحذف كان تخفيف الحذف اولى دفعا
لتلك الكلفة نحو خافوا الله وكذلك اشترطنا ان يكون المدغم فيه من
كلمة الاول لانه لو لم يكن منها لكان الادغام الذي هو شرط اغتفار تجاور
الساكنين بصدد الزوال فلا يعتد به فيحذف الاول ايضا نحو قتن فان
النون الاول هي لام الفعل والثاني ضمير جماعة النساء نحو بقصير ولا
الضالين وتموّد الثوب وانما اغتفر التقاء الساكنين هنا لان الروابط
بين حروف الكلمة هي الحركات التي هي ابعاض حروف العلة ولولاها لم

ينتظم

ينتظم بعضها ببعض واذا كانت ابعاضها روابط يمكن ان يجعل انفسها
روابط ايضا اذا كانت ساكنة وما قبلها من جنسها لانها حينئذ يتمكن من
اشباع مدها حتى تصير ذات اجزاء فيتوصل بجزئها الاخير الى الساكن
الذي بعدها مثلا اذا قيل قيل سهل المجئ بعد الكسرة بالياء كاملة لعدم
مخالطة مد الياء بآخر من المد بخلاف ما اذا قيل بيع بفتح الياء فانه لا يتمكن
فيه من اشباع مد الياء تمام التمكن لانك تهيأت فيه بعد الياء للمد الآخر الذي بواسطة
الفتحة انتقلت في الحال الى المد اليائي بواسطة الياء فمال كل واحد من
المدين الى جانب اخر فلا يتمكن من الاشباع ولهذا لا يتوصل بالواو
والياء اللتين قبلهما فتحة الى النطق بالساكن بعدهما فلم يجعل في افعل
من الود والويل اودّ وايلّ بحذف حركة العين بل ينقل الحركة الى الواو و
الياء الا في نحو خويصة فانها لما كانت موضوعة على السكون صارت
بمنزلة المدة فحذف حركة الاول عند الادغام ولم ينقل الى ياء التصغير
مع ان المدغم والمدغم فيه بمنزلة حرف واحد متحرك لان اللسان يرفع بهما
ارتفاعة واحدة فكانه لا التقاء الساكنين هنا ويغتفر في نحو ميم وقاف
وعين مما بني لعدم التركيب سواء كان من اسماء حروف التهجي ام لا نحو
وصلا اي يغتفر الالتقاء في حالة الوقف والوصل اما في حالة الوقف
فلما ذكرنا واما حالة الوصل فلانه لا حركة للثاني من الساكنين والاول
ساكن باصل الوضع فيلزم تجاورهما اضطرارا وانما قلنا انه لا حركة
من الساكنين والاول ساكن للثاني من الساكنين لانه ليس له حركة
اعراب لعدم سبب الاعراب وهو التركيب ولا حركة بناء لان ما بني
لعدم التركيب بني على السكون فرقا بين ما بني لعدم موجب الاعراب

وبين ما بني لوجود المانع منه والسكون بالاول اولى لان بناء ما ليس فيه مقتضي
اعراب اقوى من بناء ما عرض فيه مانع الاعراب فجعل له ما هو اصل البناء وهو
السكون وبعضهم قالوا ان التقاء الساكنين ايضا فيها للوقف ويغتفر في
نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك مما كان في اوله همزة وصل مفتوحة
دخلت عليه همزة الاستفهام وذلك في موضعين الاول لام التعريف والثاني
ايمن وايم للالتباس وذلك في موضعين لانه لو حذفت همزة الوصل عند
دخول همزة الاستفهام عليه لالتبس الاستخبار بالاخبار لاتفاق الهمزتين
في الحركة ولو بقيت على حالها تخلف حكمها عنها وهو سقوطها في الدرج فا
بدلت الفا لان حقها الحذف في الدرج والقلب قريب منه مع انه لا يلزم
تخلف حكمها عنها لانها ما ابقيت على صورتها وحقيقتها فتجاورسا
كنان عند قلب الهمزة الفا احدهما الالف والثاني الحرف الساكن بعد
ها وهو اللام من الحسن والياء من ايمن وفي نحو قولك لاها الله
واي الله جاز التقاء الساكنين باثبات الفها وياء اي وجاز
الالف من ها والياء من اي اما الاثبات فانه لم يثبت الهمزة معها
وهو الظاهر من كلامهم فوجهه انها نزلت معها منزلة الجزء من
الكلمة لانها عوض عن حروف القسم الذي هو كالجزء من الكلمة
فلم يحذف لالتقاء الساكنين لانهما على حده كانه قولك الضالين
وان ثبتت الهمزة معها وليس ببعيد من كلامهم فلان همزة اسم الله
لها شان في جواز القطع ليس لغيرها بدليل قولهم يا الله فح اجتمع
ساكنان اصلا فثبت الفها واما اثبات الهمزة ياء اي فلانها كالجزء
ايضا ولكراهة ان يجيء اسم الله بعد همزة مكسورة واما حذفها

فلا

٦٠

فلا التقاء الساكنة على غير حده لكن الافصح في اي الله نصب الله لان
الاصل اي والله فلما حذف حرف الجر نصب كقوله تعالى واختار موسى
قومه سبعين اي من قومه واما في ها فلا يجوز الا الجر لان ها عوض من حرف
القسم لما بينهما وبين الواو من التناسب في الظرفية في المخرج فكان حرف
القسم باق بخلاف اي والله فانها ليست عوضا وانما هو جواب سؤال
وحلقتا البطان باثبات الف حلقتان ذوا القياس حذفها كما تقول
غلاما الامير ثوبا ابنك لا تلفظ بالالف فيهما والبطان الحزام الذي
تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا دل على نهاية الهزال و
هذا المثل يضرب في شدة الامر وتفاقم الشر فان كان التقاء الساكنين
غير ذلك المذكور من هذه الصور الخمس واولهما مدة حذفت سواء
كانت واوا او ياء او الفا وسواء كانت لالتقاء في كلمة او في حكمها او
في كلمتين تكون الثانية منهما مستقلة وح يحذف لفظا لا خطا لانها
المانع من التلفظ بالثاني مع تعذر تحريكها لكونها مدة والمدة لا تحرك
لانها انما جعلت ساكنة وجعل ما قبلها من جنسها ليسهل النطق بها
فلو حركت لزال هذا الغرض واذا تعذر تحريكها حذفت لانها المانع
من التلفظ بالثاني وهذا ليس على اطلاقه لانه انما يحذف اذا لم يؤد
الحذف الى الالتباس فان ادى حرك الثاني نحو مسلمان ومسلمون
فان النون في الاصل ساكن حرك لتجاور الساكنين ولم يحذف الالف
والواو لئلا يلتبس المثنى والمجموع بالمفرد المنصوب والمرفوع المنونين
وكذا المحذوف في اسم المفعول من الاجوف الواوي من الثلاثي المجرد
هو الثاني لا الاول عند سيبويه لان الثاني وهو واو المفعول زائد

ليس بعلامة لان علامة اسم المفعول هو الميم لاطراد زيادتها في جميع
اسماء المفاعيل من الثلاثي المجرد وغيره والساكن الاول هو عين الفعل
والزائدة بالحذف اولى وعند الاخفش المحذوف عين الفعل لان الثاني
زيد لبناء المفعول لانه لما زيدت الميم صار على وزن مَفْعُل وهو ليس
من ابنيتهم فاشبعت الضمة فتولدت الواو وحصل بناء مفعول واذا كان
الواو لبناء المفعول لا يجوز حذفها لئلا يلزم نقض الغرض نحو خَفْ و
قُلْ وبِعْ حذف الالف والواو والياء وكان الالتقاء في كلمة وتَخْشَيْن
اصله تخشيين قلبت الياء الفا وحذفت الالف واغزوا وارمي و
اُغزُنَّ وارمِنَّ وهذه الامثلة كلها الالتقاء فيها فيما هو في حكم كلمة و
واصل اغزوا اغزوو واستثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان
فحذف الاول وهو الواو التي هي لام الفعل وكذلك حذفت الياء التي
هي لام الفعل من ارمي فحذفت واو الضمير من اغزنّ وياء الضمير من
ارمِنّ ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض هذه الامثلة دون
الالتقاء فيها في كلمتين ثانيتهما مستقلة واعلم ان نون التاكيد
له جهتان من جهة عدم استقلاله لانه لا بد من ان ينضم الى شيء يكون
كالجزء من الكلمة ومن جهة انه موضوع على حرفين وليس بلازم
للكلمة لا يكون كالجزء منها فحيث عرض لهم غرض في اعطائه حكم
الجزء اعطوه حكمه وحيث لم يبق لهم ذلك الغرض لم يعطوه حكمه
فلذلك لم يحذف الالف من نحو انصرانّ لانه جعل النون فيه بمنزلة
الجزء حتى يكون التقاء الساكنين على حده لانه لو لم يجعل النون بمنزلة
يكون الالتقاء على غير حده فيجب حذف الالف واذا حذف الالف التبس

المثنى

المثنى بالواحد لان النون عند حذف الالف يصير مفتوحا لان الاصل فيها
الفتح وانما كسرت لوقوعها بعد الالف تشبيها بنون التثنية فالتبس
المثنى بالواحد فالغرض في جعلها بمنزلة الجزء عدم الالتباس وحذفت
الواو من نحو انصرُنّ والياء من نحو انصرِنّ لانه ليس لهم غرض هنا
في جعله بمنزلة الجزء لانه بعد حذف الواو والياء منهما لا يلتبسان بالواحد
المذكر لان ما قبل النون في الواحد المذكر مفتوح وهنا مضموم و
مكسور فان قلت انما يحذف الاول اذا كان مدة لالتقاء الساكنين فاذا زال الالتقاء بتحريك الثاني لم اعيدت المدة في موضع نحو خافا
ولم تعد في نحو خف الله فاجاب عنه بقوله والحركة في نحو خف الله و
اخشوا الله واخشونّ واخشينّ غير معتد بها بخلاف خافا و
خافنّ فان قلت لم كانت الحركة في تلك الامثلة غير معتد بها وفي
نحو خافا وخافنّ معتد بها قلت لان الاعتداد انما هو بالحركة اللازمة
لا العارضة والحركة فيها لازمة لا في تلك الامثلة فان قلت لم كانت
في تلك الامثلة عارضا وفيهما لازمة قلت لان المراد بالحركة اللازمة
هي التي جاءت بعد زوال سبب السكون وبالحركة العارضة هي التي جاءت
مع وجود سبب السكون وبناء الامر سبب لسكون اللام في خف وما بقي
سببا لسكونه في خافا لانه انما يكون سببا بحذف علامة الرفع فعلامة
الرفع في تخاف هي حركة اللام فيكون سببا لسكونه بخلاف خافا فان
علامة الرفع في تخافان النون فيكون بناء الامر سببا لحذف النون
لا لحذف الحركة واما خافنّ فان بناء الامر سبب لسكون اللام ونون
التاكيد سبب لفتحته فيرجح النون على بناء الامر لاتصاله معنى والنون

امر لفظي والترجيح مع اللفظي بخلاف خف الله فان بناء الماضي بسبب سكون
لامه وهو باق في خف الله من غير معارض وكذلك الحركة في اخشون
عارضة لان سبب سكون الواو وكونها واو الضمير وهو باق مع وجود حركتها
فتكون حركتها عارضة فان قلت لم عادت الالف في خافا ولم تعد في رمتا
على الاكثر مع ان الموجب بحركة اخرها هو الالف قلبت لان حركة التاء في
رمتا عارضة لان سبب سكون التاء وهو كونها تاء التانيث اللاحقة
بالفعل موجود فتكون التاء المتحركة في تقدير السكون ولان حقه
التاء ان يكون بعد الفاعل لانها علامة لتانيثه لا لتانيث الفعل فالتاء
مانعة للالف من الاتصال التام فان لم يكن الاول مدة حرك الاول سواء
كان حرفا صحيحا ام لا وذلك لانه لما كان سكون الاول هو المانع
من النطق بالساكن الثاني يجب ازالة المانع بتحريكه وح لا يؤدي
الى نقض الغرض ولا الى الاستثقال كما ادى اليهما اذا كان مدة نحو
اذهب اذهب ولم ابله اصله ابالي حذفت الياء للجزم ثم
كثر استعماله حتى صار كانه لم يحذف منه شيء فاسكن اللام و
حذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم الحق بها هاء السكت مراعاة
للحركة الاصلية فالتقى ساكنان اللام والهاء فحرك الاول
وألم الله وسيجيء بيان ذلك انشاء الله تع وحده واخشوا الله
واخشي الله لما التقى الساكنان واو الضمير وياءه فيهما اللام
الساكنة من اسم الله حرك الواو بالضم والياء بالكسر كما سيجيء
انشاء الله تع ومن ثمة اي ومن اجل ان الاول ان لم يكن مدة
حرك الاول قيل اخشون واخشين في اخشوا واخشي فانه

لما اجتمع الواو والياء الساكنين مع نون التاكيد حركت الواو بالضمة و
الياء بالكسرة ثم اشار الى الفرق بينها وبين خافن واخشين في خف
واخش لم يرد المحذوف فيهما ورد فيهما بقوله لانه اي لان نون التاكيد في
اخشون واخشين كالمنفصل وذلك لان النون اذا اتصل بالضمير
لفظا فهو غير متصل به معنى لانه لتاكيد الفعل لا لتاكيد الفاعل فاتصاله
بالفاعل كلا اتصال بخلاف اتصاله بالفعل فانه متصل به لفظا ومعنى
فلذلك يعود المحذوف من خافن واخشين ولم تعد من اخشون و
اخشين او نقول انما عادتا فيهما ولم تعودا فيهما لما ذكرنا من ان
الحركة لازمة فيهما لا فيهما الا في نحو انطلق ولم يلده مما كان الاول
من الساكنين متحركا اسكن لغرض واصله انطلق وهو امر فشبه طلق بكتف
فسكن العين كما سكن من كتف فالتقى ساكنان اللام التي هي العين
والقاف فحرك الثاني بالفتحة اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليها
وهي فتحة الطاء ولم يلده اصله لم يلده شبه بكتف فسكن اللام فالتقى
ساكنان فحرك الثاني كما ذكرت الان والا في ردّ ولم يردّ في تميم لا في
حجاز فان لغتهم الاظهار مما فر من تحريكه للتخفيف وذلك لان ردّ
اردد نقل حركة الدال الاولى الى الراء فالتقى ساكنان فحرك الثاني و
ادغم الاول فيه لو حرك الاول لزال الغرض من اسكانه وهو التخفيف
الحاصل بالادغام فحرك الثاني في هذه الامثلة وكان عليه ايضا
ان يستثني نون التاكيد الخفيفة فانها لا تحرك بل تحذف اذا التقت
مع ساكن اخر فرقا بينها وبين التنوين كقوله لا تهين الفقير علك
ان تركع يوما والدهر قد رفعه وكذلك كان عليه ان يستثني تنوين

العلم الموصوف بابن المضاف الى علم آخر فان هذا التنوين يحذف فيه نحو زيد ابن عمرو تخفيفا لكثرة الاستعمال
الابن بين العلمين وقراءة حفص قوله تعالى في ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون
لاسكان القاف تشبيها لها بكتف وكسر الهاء ليست منه اي من هذا الباب على الاصح لان اصله يتقيه حذفت
الياء للجزم والهاء ضمير عائد الى الله مكسور على ما كان قبل حذف الياء للجزم فلا يكون هنا التقاء الساكنين
ولا تحريك لاجله وقيل الهاء للسكت فلما سكن القاف تشبيها بكتف التقى ساكنان القاف والهاء
فحرك الهاء بالكسر وهو ليس بصحيح لما يلزم من تحريكها السكت واثباتها في الوصل والاصل في تحريك الساكن
سواء كان الساكن هو الاول من الساكنين او الثاني الكسر وذلك لان الكسر طبيعي في نفسه طبيعة وجدت
منها انها لا تتوصل الى التلفظ بالساكن الثاني من الساكنين الا بالكسر كما في بكر وبشر في الوقف واذا
كان الكسر بحسبها حرك بالكسر ليكون التلفظ طابقا للطبع فانه خولف بان يضم الساكن او يفتح
فلعارض كوجوب الضم في ميم الجمع ليس هذا على الاطلاق لانه يجب الضم اذا لم يقع قبلها هاء قبلها كسرة او
ياء ساكنة سواء كانت قبل الميم هاء ام لا نحو منهم المؤمنون لانه لما تجاور ساكنان حركت الميم رعاية لحركتها
الاصلية لان الميم في الاصل مضمومة واتباعا لما قبلها لان ما قبلها مضموم لان اصلها هو او نحو انتم
الرجال بخلاف بهم الاسباب فانه لما كانت قبل الهاء كسرة وكسر الهاء ايضا بكسر ما قبلها جاز ان
يكسر الميم اتباعا لما قبلها وجاز ان يضم رعاية لحركتها الاصلية وعليهم القتال فانه يجوز ان يكسر الهاء
لاجل الياء وجاز ان يضم الميم وان يكسر لانها في الاصل مضمومة عند الاتباع بالحركة الاصلية
وكاختيار الفتح في الم الله وهو مذهب سيبويه والمحققين فانهم فانه لما وصل الم بالله سقطت الهمزة
الوصل فالتقى ساكنان فحرك الميم بالفتح تخفيفا ولم يكسر لكراهة توالي الامثال من الكسر تبيين و
والياء او نقول فتح ليحصل التفخيم في لام اسم الله لانها تفخم بعد الفتح والضمة وترقق
بعد الكسرة ولو كسرت لزم ان ترقق والتفخيم اولى فهذه الفتحة على هذا اختيار الفتح على
هذا القول فتحة التجاور لا فتح الهمزة واما الاخفش فاجاز الكسر فيه ايضا قياسا على سائر
قيل ان هذه الفتحة فتحة همزة اسم الله نقلت الى الميم لان ما بني لعدم التركيب في حكم الموقوف عليه

عليه من حيث المعنى وان اتصل بعضها ببعض من حيث اللفظ واذا كان الميم في حكم
الموقوف عليه ثبت همزة الوصل في اسم الله لانها انما سقطت في الدرج لا في
الابتداء وما كان بينهما اتصال من حيث اللفظ جاز نقل حركة الهمزة اليه وحذف
الهمزة وكجواز الضم اذا كان بعد الثاني منهما من الساكنين ضمة اصلية في كلمته
اي ثابتة في كلمة الثاني نحو وقالت اخرج فان بعد الساكن الثاني وهو الخاء
ضمة اصلية وقالت اغزي فان الزاي وان كانت مكسورة الا انها في الا
صل مضمومة لان الاصل اغزوي اغزوي فيجوز ان يحرك الساكن الاول
بالكسر على الاصل وبالضم اتباعا للضمة الاصلية بخلاف ان امرؤ فان ضمة
الراء غير اصلية لانها تابعة لضمة الاعراب العارضة وتابع العارض عارض و
بخلاف قالت ارموا فان ضمة الميم غير اصلية لانها في الاصل مكسورة لان اصلها
ارميوا وبخلاف ان الحكم فان ضمة الحاء وان كانت اصلية لم يكن في كلمته
لا تكون لازمة فلا يجعل الساكن الاول تابعا للحاء في حركتها وهنا قيد اخر
وهو انه لا يكون قبل الاول كسرة فان المبرد لا يستحسن ضم الساكن الاول
من نحو ازكض لاستثقال الخروج من الكسرة الى الضمة واختياره اي وكاختيار
الضم في نحو اخشوا القوم ما كان الساكن الاول واو الجمع المفتوح ما قبلها
سواء كان اسما او حرفا نحو مصطفو الله وانما كان الضم فيه مختارا لا يكون
ما قبل الساكن الثاني الذي بعد واو الجمع على حركة واحدة في جميع الابواب
نحو اخشوا القوم وضاربو القوم عكس لو استطعنا مما لم يكن الواو واو
الجمع فان المختار فيه الكسر ويجوز الضم والفتح في نحو رد ولم يرد مما كان الثاني
من المثلين فيه ساكنا بسكون عارض كالجزم والوقف وعين الكلمة
مضمومة فانه عند الادغام على لغة تميم يجوز فيه ثلثة اوجه الفتح للخفة

وثقل الفعل والضم للاتباع في ذلك والكسر لانه اصل في تحريك الساكن بخلاف
نحو رُدِّ القوم مما اتصل بنحو رد ساكن غير ضمير فان المختار فيه الكسر قياسا
على اُذْكُرِ القوم واضرب القوم وانما قال على الاكثر لانه يجوز الفتح كما روى
يونس قوله فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا بفتح الضاد
في غض كانه حرك بالفتح قبل اتصاله باللام فلما اتصل به ترك على حالته ولم
يسمع الضم فيه واما اذا كان الساكن ضميرا فيجب مع الالف الفتح ومع الواو
الضم ومع الياء الكسر نحو رُدَّا رُدُّوا رُدِّي للمناسبة وكوجوب الفتح في نحو
رُدَّها اي اذا اتصل بنحو رد ضمير الغائب المؤنث لان الهاء خفية فكان
الالف وليت المدغم وما قبل الالف يجب ان يكون مفتوحا وكوجوب
الضم في رُدُّهُ اي اذا اتصل بنحو رد ضمير الغائب المذكر لما ذكرنا من ان
الهاء خفية وانما قال على الافصح لان ما قبل الواو لا يجب ان يكون مضموما
بخلاف ما قبل الالف فانه يجب ان يكون مفتوحا والكسر لغية فانه
وَرَدَ في بعض اللغات الكسر مع كسر الهاء وح تقلب الواو ياء ولا يبقى
الاستكراه وذلك لان حكم الهاء ان يكسر وتقلب الواو ياء اذا كان ما
قبلها مكسورا نحو به وبغلامه وغلط ثعلب في جواز الفتح في نحو رُدُّه
لكونه ضعيفا لا سماع به وكوجوب الفتح في نون مِنْ مع اللام نحو من الرجل
وذلك لكثرة استعمال من مع لام التعريف فاستثقل توالي الكسرتين فيه والكسر
ضعيف وان كان بعضهم يكسر نونه مع اللام بناء على الاصل ولا يلتفت الى الكسرتين
لعروض الثانية عكس مِنِ ابنك فان الاشهر فيه الكسر وان لزم توالي الكسرتين
لعدم كثرة الاستعمال وقد فتحه قوم فرارا من تواليهما وعَنْ في عن الرجل
على الاصل فان الاشهر فيه الكسر لانه لا يلزم فيه توالي الكسرتين مع عدم
كثرة

كثرة الاستعمال وعَنُ الرجل بالضم ضعيف وقد حكاه الاخفش وقد جاء في التقاء
الساكنين المغتفر اي الجائز التقاؤه ومن التقاء تحريك الساكن الاول بحركة
الساكن الثاني الذي سكن للوقف من غير حركة في حالة الرفع والجر في حالة
الا على شذوذ وذلك للهرب من التقاء الساكنين وان كان مغتفرا والتقاء
التقاط الطير الحبة وجاء اضربه بتحريك الباء بالضمة وجاء دأبة وشأبة
بقلب الالف همزة مفتوحة هربا من التقاء الساكنين وان كان على حده بخلاف
تامروني فانه لا تقلب الواو همزة لبعد الهمزة عنها وثقل الضمة عليها مع
ضم ما قبلها الابتداء وهو الاخذ في النطق بالحرف بعد الصمت لا الاخذ في
النطق بالحرف بعد ذهاب الذي قبله كما قيل لا يبتدأ الا بمتحرك لان الحرف
المنطوق به اما معتمد على حركته كعين عمرو او على حركة ما قبله كميم او
على مدة قبله كدابة فمتى فقد هذه الاعتمادات تعذر التكلم ودليله التجربة
وذلك لانك اذا خليت نفسك وطبيعتك وجدت منها انها تتوصل الى النطق بما
سكن اوله كما في الفارسية بهمزة مكسورة في غاية الخفاء بحيث لا يدركها السامع
نحو شتاب وستيز وقيل يجوز الابتداء بالساكن لكن يتعسر لا يتعذر لا
ن التلفظ بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحرف ومحال ان توقف الشيء
على ما يحصل بعده وفيه نظر لان التلفظ بالحركة مع الحرف لا بعده كما
لا يوقف الا على ساكن فالوقف ضد الابتداء فيجب ان يكون علامته ضد
علامته الا ان الابتداء بالمتحرك ضروري والوقف على السكون استحسان
عند كلال النفس من ترادف الكلمات ولما كان وقوع همزة القطع في الكلام
اكثر من وقوع همزة الوصل اراد ان يبين مواضع الثانية ليعلم ان ما عدا
ها همزة القطع فقال فان كان الاول ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة

الفاء للتفصيل

اي مسموعة وهي ابن وابنة وابنم واسم واست واثنان واثنتان وامرء
وامرأة وايمن الله وكذلك الهمزة في تثنية ما ثني من هذه الاسماء همزة
وصل نحو اسمان وابنان وامرأتان فاصل ابن بنو بدليل ابناء في جمعه
كجمل واجمال فاعل بحذف اللام واسكان الفاء على طريق الشذوذ
وزيدت فيه الهمزة لئلا يبقى الاسم المتمكن على حرفين وابنة زيدت فيه التاء
وابنم زيدت فيه الميم واصل اسم سمو بوزن قنو حذفت الواو من الاخر
وسكن الفاء وزيدت همزة الوصل في اوله هذا عند البصريين وقال
الكوفيون ان اصله وسم وهو العلامة والاسم علامة والاول اولى بدليل
جمع تكسيره على اسماء وتصغيره على سمي وبدليل سميت عند اسناد الضمير المرفوع
المتحرك الى الفعل الماضي واصل است سته بدليل جمعه على استاه واصل
اثنان واثنتان ثنيان وثنيتان كجملان وشجرتان حذفت الياء واسكن فاؤهما
وزيدت همزة الوصل امرء وامرأة مرء ومرأة وزيدت في اولهما همزة
الوصل وان كانا على ثلثة احرف لان لامهما همزة ويلحقها التخفيف
فيقال مر ومرة فاجريا مجرى ابن وابنة واما ايمن فعند البصريين انه مفرد على
وزن افعل وقد جاء عليه المفرد نحو آجر وآنك وهو الاسرب وفي الحديث
من استمع الى قينة صب في اذنيه الآنك والمفرد هو الاصل ولان العرب تصرفت
فيه تصرفات فقالوا ايمن وايم وام بفتح الهمزة وكسرها في هذه الثلثة و
الاصل فيها الكسر لانها همزة وصل والالما سقطت في الدرج وهو عند سيبويه
من اليمن بمعنى البركة يقال يمن فلان علينا فهو ميمون وقيل ايمن
الله لافعلن فكانه قيل بركة الله قسمي لافعلن وذهب الكوفيون الى
انه جمع يمين لانه لم يجيء على زنته واحد وآجر وآنك اعجميان وهمزته

وهمزته همزة قطع وانما سقطت في الوصل لكثرة الاستعمال ولما فرغ مما فيه همزة
الوصل و في كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا احترز به عما كانت
بعد الف ماضيه ثلثة احرف نحو اكرام فان الهمزة فيه همزة قطع لانها
جاءت لمعان وهمزة الوصل انما جاءت للتوصل الى النطق بالساكن بعدها لا
بمعنى وهي احد عشر بناء كالاقتدار والاستخراج والانطلاق والاحمرار والا
حميرار والاعشيشاب والاخروّاط والاحرنجام والاستلقاء والاقشعرار وفي افعال تلك المصادر من الابنية الاحد عشر من ماض
اوامر لا من مضارع في صيغة امر الثلاثي الذي كان ما بعد حرف المضارعة
ساكنا ولم يكن فيه حرف التحرك كالمحذوف في مخطه حرف المضارعة نحو انصر
وفي لام التعريف وميمه فالسماعي من همزة الوصل يكون في الاسماء و
القياسي منها يكون في الكلمات الثلثة الاسم والفعل والحرف وقوله الحق
جزاء لقوله فان كان في الابتداء اي الحق بسبب الابتداء به خاصة اي لا في
الدرج همزة الوصل مكسورة لما ذكرنا من انها من سجية النفس ولكون
الهمزة اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى الا فيما بعد ساكنه ضمة
اصلية فانها تضم نحو اقتل فان التاء الواقعة بعد ساكنة مضمومة بضمة
اصلية واغزوا الضمة اصلية ايضا وان كان بعدها واو الضمير و
اغزي فيه ضمة اصلية اذ اصله اغزوي بخلاف ارموا فان ضمته غير
اصلية لان اصله ارميوا فالميم في الاصل مكسورة وانما ضمت بنقل حركة
الياء واعلم ان الكوفيين ذهبوا الى ان اصل هذه الهمزة السكون ثم
حركت لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لما ذكرنا وانما ضمت في نحو اقتل
لكراهة الانتقال من الكسرة الى الضمة وبينهما حرف ساكن والحاجز

يقال ان هذه الهمزة في الاصل متحركة لانه انما يجلبها لاحتياجه الى متحرك فالاولى ان يجعلها
متصفة بما يناسب طلبه وهو الحركة فلما زادوها اتوا بها على عين المضارع فان كانت العين
مكسورة كسرت الهمزة وان كانت مضمومة ضمت وانما لم يفتحوها اذا كانت العين مفتوحة وقا
ية بين الامر وفعل المضارع في المتكلم الواحد فيحمل قول الاول يكون ضم الهمزة على اطلاق القياس
وعلى قول الثاني يكون كسرها عند فتح العين على اطلاق القياس والتي في لام التعريف وفي ايمن
وميم فانها اي فان الهمزة فيهما تفتح واثباتها وصلا لحن اي خطأ لان وضعها للتوصل
الى النطق بالساكن فاذا وصل الساكن بما قبلها استغنى عنها ولكن اثباتها لضرورة كقوله
اذا جاوز الاثنين سر فانه ببث وتكثير الوشاة قمين يقال بث الخبر وابثه اي نشره
والتي في الجديد والزبو اصلها اي اصل همزة الوصل الفا لا تبنى بنى على الافصح لان بني
بني يب في الهمزة فهو معلب بني بني لكان انها اثبت في الوصل في نحو الحسن عندك
وايمن الله يمينك اي فيما كان همزة الوصل مفتوحة للاتيان للبس اي للبس الاستخبار بالخبر
وقد عرفت بيان ذلك في كلام مصنف اما اذا كانت الهمزة مكسورة او مضمومة فتحذف ولا
تقلب الفا كقولك ابن زيد عندك واستخرج المال لانه لا لبس هنا لانه يعلم بفتح الهمزة
انها همزة استفهام لا همزة وصل فان قلنا اول هو وهي ساكن في هذه التراكيب نحو
وهو خير لكم فهي كالحجارة لهي الحيوان فاجاب بقوله واما سكون
ها في وهو وفهو وفهي ولهو ولهي فعارض لان هو في الاصل مضموم الهاء وكذلك
هي مكسور الهاء ولا اعتبار بالعارض ولعدم الاحتياج الى الهمزة لتحرك ما قبل الهاء
فصح في الواو والفاء واللام تشبيها لهو وهي بعضد وكتف لانها صارت
كالجزء منهو وهي مع كثرة الاستعمال وكذلك لام الامر نحو وليوفوا تشبيها اي بالمذكور
من وهو وهي اهو واهي وثم ليقضوا مما في همزة الاستفهام لان اهو واهي وان لم
يكثر كثرة وهو وهي لكنه على حرف واحد وكذا ما فيه ثم لكونها للعطف مثل الواو والفاء

فلكونها للعطف وانما عند سيبويه فلكونها كالجزء
لان هذا الاسم غير متصرف ولا استعمل الا في القسم فضارع الحرف ففتح همزته تشبيها بالداخل على لام التعريف

والفاء ونحوان بل هو مما انفصل كلمة مستقلة غير هذه الحروف المذكورة
قليل لعدم الجزئية وعدم كثرة الاستعمال الوقف في اللغة مصدر وقفت
الدابة وقفا اي حبستها فوقفت هي وقوفا وفي الاصطلاح قطع الكلمة عما
بعدها اي على تقدير ان يكون بعدها كلمة والا فقد يقف الواقف ولا يكون
بعد الكلمة شيء على تقدير ان يكون بعدها كلمة والا وقيل الوقف قطع الكلمة
عن الحركة ويحتاج الى تاويل المذكور ايضا مع انه ليس بجامع لانه لو حرك
الكلمة وقطع عما بعدها يسمى وقفا وكذلك يقال وقف واخطأ حيث
حرك حيث ترك حكه ولا مانع لانه لو سكن اخر الكلمة ووصل بما بعدها
من غير سكتة تؤذن بالوقف لا يسمى هذه وقفا مع ان الحد شامل له وفيه و
جوه مختلفة ترتقي الى احد عشر وجها الاسكان المجرد ٢ الروم ٣ الاشمام ٤ في الوقف
ابدال الالف ٥ ابدال تاء التانيث الملحقة بالاسم هاء ٦ زيادة الالف
٧ الحاق هاء السكت ٨ اثبات الواو والياء وحذفهما ٩ ابدال الهمزة
١٠ والتضعيف ١١ نقل الحركة في الحسن فان بعضها احسن من بعض
ومختلفة في المحل فان للاسكان المجرد محلا مخصوصا وكذا الروم والاشمام
الى غير ذلك فالاسكان المجرد مبتدأ من الروم والاشمام في المتحرك
خبره وسواء في ذلك المنون وغير المنون والمعرب والمبني وهو الاصل في الا
كثر لانه ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة من الوقف والروم في المتحرك
لانه تضعيف الحركة فلا يكون الا في المتحرك كانك تروم الحركة ولا تتمها بل
تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الاصل وهذا معنى قوله وهو ان
تاتي بالحركة خفية وهو اي الروم في المفتوح قليل لان الفتحة خفيفة سريعة
في النطق فلا تكاد تخرج الا على حالها في الوصل والاشمام في المضموم وهو

ان تضم الشفتين بعد الاسكان لتوذن بان الحركة كانت ضمة لان المخاطب
اذا يراك مضموم الشفتين يعلم انك اردت بضمها الضمة فوجب ان لا يكون
الا في المضموم فبين هذه الثلثة مضادة فلو جمع بين اثنين منها لكان جمعا
بين الضدين في محل واحد الاشمام لا يدركه الاعمى بخلاف الروم فانه يدركه
البصير والاعمى والاكثر على ان لا روم ولا اشمام في هذه الصورة الثلثة
الاتية بعد في هاء التانيث المبدلة عن التاء في الوقف لان المراد بهما
بيان الحركة للحرف الموقوف عليه ولا حركة لها في الوصل وانما الحركة للتاء ومن جوزهما
نظر الى حركة التاء في الوصل واما التاء التي لا تبدل عنها هاء في الوقف نحو اخت
فيجري الروم والاشمام فيها ولا روم ولا اشمام في ميم الجمع نحو منهم على الاكثر اما من وصل
بالهاء الميم فلا روم ولا اشمام لانهما لبيان الحركة ولا حركة ههنا واما من وصل
بالواو فلانه اذا حذف الواو في الوقف فلا وجه لهما لان المراد بهما بيان الحركة للحرف
الاخير الذي هو اخر الكلمة وهو الواو ولا حركة لها ومن جوز الروم والاشمام فيه شبهها
بواو يغزو فانه اذا وقف عليه بحذف الواو جاز فيه الروم والاشمام نظرا الى حركة الواو
الاصلية ولا روم ولا اشمام في الحركة العارضة وهي الصورة الثالثة نحو قل ادعوا الله
فان حركة لام قل عارضة عرضت لساكن لقيتها واذا وقف عليه تزول الحركة لزوال
مقتضيها فلا اعتداد بها فلا وجه للروم والاشمام رعاية لها وابدال الالف في التنوين
في المنصوب المنون لان التنوين زائد تابع لحركة الاعراب فكما لا يوقف على حركة الاعراب
لا يوقف على التنوين وانما لم يحذف لانها للدلالة على امكنية الاسم فقلبت بحرف
حركة ما قبلها لئلا يكون محذوفا في كل وجوه في اذن تبدل نونه الفا تشبيها بالتنوين
لان صورته صورته في نحو اضربن مما في آخره نون التاكيد الخفيفة المفتوح ما قبلها فانه
تبدل الفا ولا تثبت لئلا يكون للفعل مزية على الاسم بخلاف المرفوع والمجرور المنونين في الواو

في الواو للمرفوع والياء للمجرور فانه يحذف التنوين لثقل الواو ولالتباس
الياء بياء المتكلم على الافصح وقيل تبدل في الاحوال الثلث بحرف حركة ما قبلها
فتبدل في حالة النصب بالالف وفي حالة الرفع بالواو وفي حالة الجر بالياء
فيقال جاني زيدو ورأيت زيدا ومررت بزيدي ومنهم من يحذف التنوين
في الاحوال ويسكن الاخر فيقول جاء زيد ورأيت زيد ومررت بزيد و
يوقف على الالف في باب عصا ورحى مما كان منونا والف منقلبة عن الواو
واو او ياء هي لام الكلمة بالاتفاق الا ان سيبويه قال ان الالف في حالة النصب
بدل من التنوين وفي حالة الرفع والجر هي الالف الاصلية فانه لما وقف عليه
وزال التنوين الموجب لحذف الالف عاد الالف لان المعتل اذا اشكل
امره يحمل على الصحيح وكما يحذف التنوين في حالة الرفع والجر ويبدل الفا في حالة
النصب كذلك ههنا وقال المبرد هي الالف الاصلية في الاحوال الثلث
لانه اصل نحو رحى ومسمى ومعلى في الوقف في الاحوال الثلث ولو كانت
الالف التنوين لم تمل ولانه كتبت نحو مسمى في الاحوال الثلث بالياء
ولو كانت الالف الف التنوين لوجب كتابتها بالالف وفيه نظر لان الكتابة
والامالة انما يكونان على راي من مذهب مذهب المبرد فلا ينتهض دليلا
على غيرهم وقال المازني الف التنوين لانه انما ابدل التنوين في النصب
الفا لوقوعه بعد الفتحة وهو في نحو مسمى في جميع الاحوال بعد فتحة
فوجب قلبه الفا وفيه نظر لانهم يراعون المقدر لا العارض في الاكثر
ولذلك تضم الهمزة من اغزي وتكسر من ارموا قبل التنوين في نحو
مسمى في حالة الرفع والجر ضمت وكسرت في التقدير فوجب اعتبارهما
بحذف التنوين واما حالة النصب فيبدل تنوينه الفا للفتحة لا للمقدرة

لا للفتح الملفوظ وقلبها اى قلب الالف المبدلة من التنوين نحو رايت رجلا وقلب كل الف
سوى التى للتانيث كحبلى او لا كعصا همزة ضعيف ووجه قلبها همزة لان الهمزة ابين
فى الوقف من الالف قيل فى عبارته نظر لان قوله وقلب كل الف مغن عن قوله وقلبها وعن ذكر الهمزة
فى قوله وكذا قلب الالف فى نحو حبلى همزة وفى النظر نظر لانه انما ذكر قلبها دفعا لتوهم متوهم
ان الالف المنون لا تقلب همزة لاستعداد التنوين بتدليه فى الوقف القائم ابدل الهمزة
الالف همزة ولو اقتصر على الف حبلى بقلب الف قفا او ياء لتوهم ايضا انه مختص بهذا او نحوه
من قوله كل الف وكذا قلب الالف فى نحو حبلى مما الالف فيه للتانيث همزة او واوا او ياء
لان الالف خفية حلقية والياء ابين من الالف والواو ابين من الياء وابدال تاء التانيث
الاسمية هاء فى نحو رحمة مما كان التاء فى الاسم المفرد ولم يكن بعوضا للفرق بينه وبين تاء التانيث
الفعلية وقد ذهب فى الوقف الحركة التى كان بها التمييز وانما لم تقلب حرفا اخر دون الهاء
لانها اشبه شى بالالف لجمعها للتانيث ولاقتضائها فتح ما قبلها ولم يعكس لانه لو قيل ضربه فى
ضربت لالتبس بضمير المفعول واما فى لغة الاكثر لان بعض العرب يقف عليها بالتاء ومنه قولهم عليه
السلام والرحمت وقول الشاعر الله نجاك بكفى مسلمت من بعد ما وبعد ما وبعدمت صارت
نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت فلم بعدمت المراد بعد ما فابدل
فى التقدير من الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء كبواقى القوافى والغلصمة راس الحلقوم وهو موضع
النابت من الحلق وتشبيه نحو هيهات اى بتاء التانيث قليل قال النحاة ان جعل هيهات
جمعا قدر انها حذفت ياؤه التى هى اللام ويوقف عليها بالتاء كما يوقف على مسلمات
بالتاء وان جعل مفردا فاصله هيهية على وزن فعللة من المضاعف كالقلقلة ويوقف عليها
بالهاء كما يوقف على مسلمة بالهاء فالاخفش ذكر فى المفصل انه لم تقرر تاء اذ هيهات اسم الفعل
فلا يتحقق فيه افراد وجمع وقد يقف بالتاء من يجعله بالفتح ويقف بالهاء من يجعله بالكسر وانما ذاك
تشبيها بتاء التانيث لفظا دون افراد وجمع وفيه نظر لانه وان كان اسما للفعل لكنه فى الاصل

فى الاصل مصدر ويجوز جمع المصدر باعتبار انواعه ومراتبه وذلك لانه
اسم الفعل اما منقول عن المصدر والنقل فيه صريح لعدم استعماله مصدرا
ايضا نحو رويد زيدا او النقل فيه غير صريح لعدم استعماله مصدرا نحو
هيهات فانه وان لم تستعمل مصدرا لكنه على وزن قوقات مصدر
قوقى او عن المصدر الذى فى الاصل كان صوتا نحو صه ومه او منقول
عن الظرف نحو امامك او عن الجار والمجرور نحو عليك زيدا فلا يكون
اسم فعل غير منقول حتى يقال ان هيهات من هذا القسم وابدال التاء
التانيث الاسمية هاء وفى الضاربات هو ابن نحو الضاربات مما
يكون جمعا بالالف والتاء ضعيف لان التاء فيه ليست لمحض التانيث وانما زيدت
الالف والتاء بجمع المؤنث كما زيدت زيادتان فى جمع المذكر نحو مسلمون وقد
روى قطرب عن طيئ انهم يقولون كيف البنون والبنات وكيف الاخوة والا
خوات بابدال تاء الجمع هاء فى الوقف تشبيها بتاء التانيث الخالصة وهو
ضعيف وعرقات بكسر الفاء وسكون العين او كسره وهو على التحقيق
جمع او اسم جمع لان معناه جمع عرق ان فتحت تاؤه فى النصب ويقال
استاصل الله عرقاتهم فبالهاء وذلك لان فتح تائه يدل على انه غير
جمع لانه لو كان جمعا لما جاز فتح تائه فحكم عليه بانه جمع فيكون التاء فيه
لمحض التانيث فقلبت هاء فى الوقف وان لم تفتح تاؤه فى النصب بل
كسرت فبالتاء لان كسرها فى موضع النصب دل على انه جمع فيوقف عليه
بالتاء واما ثلثة واربعة فيمن حرك الهاء الثلاثة بالفتح بعد قلب التاء
هاء مع ان هذا القلب من احكام الوقف اجراء للوصل مجرى الوقف
لان الضد يحمل على الضد ومعنى اجراء الوصل مجرى الوقف الجمع بين

بين حكم الوصل والوقف فلانه نقل حركة همزة القطع وهي همزة اربع الى
الهاء الساكن وحذفت لما وصل فقد جمع بين التحريك وهو حكم الوصل وقلب
التاء هاء وهو حكم الوقف واما فيمن سكن الهاء فانه لا تقلب التاء هاء
الا في الوقف فالوصل مع القلب اجراء مجرى الوقف وتقول ثلثه مبني على السكون وليس
سكونه للوقف فالهاء لازمة لسكونها فلا حكم للوقف فلا يكون فيه اجراء الوصل
مجرى الوقف بخلاف الم الله فانه لما وصل التقى ساكنان فحرك الساكن الاول
بفتح على ما عرفت وزيادة الالف في انا في الوقف لزوما لبيان الحركة ولا يو
قف عليه بالسكون كما يوقف على هو وهي وبر لان النون اخفى من حروف اللين
واما في الوصل فيجئ بالالف وبغيره وقال الكوفيون ان الالف من نفس الكلمة
وليست بزائدة ومن ثم اي ومن اجل ان الوقف على انا بزيادة الالف وقف
على لكنا هو الله ربي بالالف وذلك لان اصله لكن انا نقلت حركة همزة انا
الى النون وادغمت النون في النون فقيل لكنا واثبات الالف فيه وصلا فصيح ايضا
بخلاف انا فان اثباتها فيه ليس بفصيح لان الالف تدل على ان اصله لكن انا بغير الالف
يلتبس بلكن المشددة او زيدت الالف لتكون عوضا عما حذف منها وقوله
هو ضمير الشان والجملة بعده خبره والجملة خبر انا والعائد هو او ربي
بمنزلة الضمير ولا يجوز ان يكون لكن ههنا هي المشددة لوقوع الضمير
المرفوع بعده ولا يستقيم تقدير الضمير الشان ليكون اسمه لان ضمير
الشان المنصوب لا يحذف الا في الضرورة وللوقف عليها بالالف
ولا يوقف على لكن المشددة بالالف ومه بالحاق الهاء بدلا من الف
ما الاستفهامية كقوله ابو ذؤيب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج كضجيج الحجيج
اهلوا بالاحرام فقلت مه فقالوا اهلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واله و

والله وصحبه وانه بالحاق الهاء باخرها فان الهاء يجوز ان يكون بدلا من
الالف لقرب مخرجهما وان تكون لبيان حركة نون انا قليل ولذلك لم يعده
من الوجوه المذكورة والحاق هاء السكت لازم فيما بقي الكلمة حال الوقف على
حرف واحد ولم يكن كالجزء مما قبله سواء لم يكن قبله شيء كقولك في نحو رة وقه او
كان قبله شيء لكن لم يكن كالجزء مما قبلها كقولك في نحو مجيء مه ومثل مه في مجيء
م جئت في مثل م انت مما كان الجار اسما مضافا الى ما الاستفهامية فان اتصاله
بالمضاف اليه ليس كاتصال حرف الجر بمجروره لاستقلال كل منهما عن الاخر بخلاف
اتصال حرف الجر بمجروره فانه اشد اتصالا من الاسم لاحتياج كل منهما الى الاخر و
لذلك يكتب حتام بالالف لانها صارت متوسطة وكذلك علام والام وانما لزم
الالحاق لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك وجاز الالحاق
الهاء في نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه مما لم تبق الكلمة في حال الوقف على
حرف واحد فيجوز الالحاق لان لاماتها حذفت للجزم وبقيت حركات
ما قبلها دالة عليها فلو لم يلحق الهاء ويوقف عليها بالسكون لذهب الدالة و
المدلول ويجوز عدم الالحاق لانه لما لم يبق على حرف واحد لا يلزم المحذور
المذكور او لانه نحو غلاميه وعلامه وحتامه والامه مما يكون الكلمة في حالة
الوقف على حرف واحد لكن يكون مع ما قبلها كالشيء الواحد فيجوز الالحاق
لكون الكلمة على حرف واحد لسقوط الالف الاستفهام بدخول الجار عليه ويجوز
عدمه لانها صارت كالجزء مما قبلها فصار المجموع كلمة واحدة فلا يلزم المحذور
المذكور والفرق بين حتامه ومجيء مه جئت قد عرفته واما الفرق بين غلامه
ومجيء مه جئت فهو ان الياء في غلامي مما قبله لان الضمير المجرور لا ينفصل بحال
وقوله مما حركته غير اعرابية بيان للموضعين وانما اشترط ذلك لان الحركة الاعرابية

بها كالماضي فانه بنى على الحركة تشبيهًا صح

يعرف بالعامل فلم يحتج الى بيانها بهاء السكت ولا شبهة بها اى بالحركة
الاعرابية فانها اجريت مجراها كشبهها بالمضارع فيشبه حركته للمضارع
المعرب وباب يا زيد اى المنادى المضموم وباب لا رجل اى المنفى بلا النفي للجنس
المفتوح فان ضمة الاول وفتحة الثاني تشبهان حركة المعرب لعروضها بها
بسبب شيء يشبه العامل ولذلك جاز في صفتهما الحمل على لفظهما وجاز الالحاق
في نحو هاهناه مما يكون في اخر الكلمة الف يراد بيانها نحو يا رباه وهؤلاه
بالقصر لان الالف خفية فزيدت الهاء لاظهارها واما هؤلاء بالمد فهو دا
خل فيما حركته غير اعرابية ولا شبهة به وحذف الياء في الوقف عند بعضهم في نحو
القاضي مما كان في اخره ياء ملفوظة ساكنة وقبلها كسرة نحو القاضي رفعا و
جرا فرقا بين الوصل والوقف فتقول جاء القاض ومررت بالقاض باسكان
الضاد واما اذا كانت الياء مفتوحة كما في حالة النصب فيسكن ولا يحذف لان
الياء لما تحركت في الوصل صارت كالصحيح فاجريت مجراها لانها قويت بالحركة
بخلاف الساكنة فانها ضعفت بالسكون وفي نحو غلامي مما كان في اخره ياء المتكلم
المكسور ما قبلها فانه يجوز الحذف والاثبات على التغيير كقوله تعالى فما اتاني
الله مفتوحا في الوصل وموقوفا عليه بغير ياء في قراءة ابي عمرو وقالون وحفص
بخلاف وفي قراءة ورش بلا خلاف كقوله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم فكل من
اثبتها ساكنة في الوصل وقف عليها ساكنة مع كونه منادى فالوقف على غير
المنادى باثبات الياء اولى لان المنادى محل التخفيف وقوله حركت الياء او
سكنت قيد لقوله وغلامي وحده لا لقوله في نحو القاضي لانه اعتراض
على صاحب المفصل بانه عمم المرفوع والمنصوب والمجرور في جواز الحذف و
مثل ايضا بالمنصوب وهو قوله رايت جواري والذي ذكره غيره له ان المنصوب

ص [illegible] فان حركته [illegible] الاعراب [illegible] بالعامل [illegible]

المنصوب ليس كالمرفوع والمجرور في جواز الحذف لما ذكرنا الان واثباتها اى
اثبات الياء في نحو القاضي الساكن ياؤه وفي نحو غلامي سواء تحركت ياؤه او
سكنت اكثر من حذفها لانها كانت ثابتة في الوصل ولم يعرض في الوقف موجب
لحذفها فبقيت على ما كانت عليه ومن حذفها فانما حذفها للتخفيف لان الوقف
محل التخفيف وعكس نحو قاض مما كانت اخره ياء محذوفة لاجل التنوين في
الوصل نحو قاض وعم وجوار فان الحذف في حالة الوقف فيه اكثر لان حذف
التنوين عارض فكانه موجود فتبقى الياء محذوفة كما كانت محذوفة في الوصل
ومن رد الياء نظر الى ان حذف التنوين لفظا للوقف والياء انما حذف لا
جتماع مع التنوين لفظا فلما حذف التنوين زال المانع فعاد المحذوف واما اذا
كان قاض منادى فيثبت الياء لانه حذف لاجل التنوين العارض واثبا
تها في نحو يا مري اتفاقا مما لو حذف الياء لزم الاخلال ببناء الكلمة و
مر اسم فاعل من ارى يري واصله مرئي نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها
وحذفت الهمزة ثم اعل اعلال قاض وحذفت الياء فبقيت على حرف واحد
من اصل الكلمة وهو الفاء ولا يلزم من ذلك امتناع هذا مر ومررت بمر
بحذف الياء وقفا ووصلا لان ذلك اعلال مضطر اليه بخلاف الحذف في
نحو يا مري فانه حذف تخفيفي ولا يلزم من اغتفار الاخلال للاعلال
الموجب اغتفاره لمجرد التخفيف واثبات الواو والياء نحو لم يغزو ولم
يرمي وحذفهما ويجوز بيد يغز ويرم في الفواصل وهي رؤس الاي
ومقاطع الكلام والقوافي والقافية من قفيت اى تبعت كان اواخر
الابيات يتبع بعضها بعضا فصيح ذلك لقصد تناسب بعضها مع بعض اذ
كان بعضها محذوفات او بعضها مذكورا او قصد التخفيف فيها لتعددها

وحذفهما اى حذف الواو والياء فيهما اى في الفواصل والقوافي في نحو لم يغزوا ومما كان فيه الواو ضمير الجمع المذكور وفي نحو لم ترمي مما كان الياء فيه ضمير المخاطبة المؤنثة وصنعوا في نحو قوله لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا لم ادر بعد غداة البين ما صنع اى ما صنعوا فانه لما حذف الواو منه علم انه واقف لا واصل قيل ... قليل لان كل واحد من الواو والياء كلمة برأسها فحذفه بخلاف حذف ما تقدم فانه جزء من كلمة ما ابقي منها دليل على ما القي وحذف الواو من نحو ضربه مما اتصل به هاء الضمير المذكور ولم يكن قبله كسرة نحو منه وعنه اذ اصلها ضربهو ومنهو وعنهو لقولهم في المؤنث ضربها ومنها وعنها والالف من نفس الكلمة واما الواو فقيل انها من نفس الكلمة وقيل زائدة وكذا الياء في نحو به فحذف الواو في الوقف باتفاق وكذا الياء من نحو بهي لان صلة الهاء ضعيفة وقد يحذف في الوصل كثيرا فحذف في الوقف وجوبا والحذف في الوصل احسن اذا كان قبل الهاء حرف علة نحو قوله تعالى ونزلناه تنزيلا وشروه بثمن بخس كراهة اجتماع المتشابهات والا فالاثبات احسن كقوله تعالى فالتقطه ال فرعون ونحو هم مما اتصل به ضمير الجمع المذكر الغائب نحو منكم وعليكم وبهم والاصل فيها الواو بدليل ثبوت الالف في التثنية نحو ضربهما ومنهما فحذف الواو في الوقف وجوبا كما حذفت في الوصل كثيرا وانما قال فيمن الحق لان من لم يلحق الواو في الوصل لا يتصور حذفها في الوقف وحذف الياء في نحو ته مما اتصل به هاء الضمير المذكر المكسور ما قبلها ولم يذكر هنا قوله فيمن الحق لذكره قبل وكذلك يحذف الياء من ميم الجمع اذا كانت مكسورة ما قبلها ولوقوع ياء ساكنة قبلها نحو عليهم وبهم فانه حذف الياء فيمن الحق وحذف الياء في هذه واصله هذي

فابدل الهاء من الياء لان الياء يجيء للتانيث بخلاف الهاء نحو تضربني ... فيه وجهان احدهما الحاق ياء زائدة به كما في هي فاذا وقفت عليه وقفت باسكان الهاء وحذف الياء والثاني ان يكون الهاء ساكنة في الوصل والوقف لانه لما كان الياء المعوض عنه ساكنة جعل عوضه ساكنا ايضا وابدال الهمزة التي وقعت في الاخر حرفا من جنس حركتها عند قوم فان كان ما قبلها مفتوحا نطقت به على حاله وبالحرف المبدل من الهمزة على حالة وان كان ساكنا ابدلتها كذلك ثم حركت ما قبلها بحركة تلك الهمزة سواء كان قبل الساكن فتحة او ضمة او كسرة مثل هذا الكلو ما بعده مفتوح والخبو وما قبلها ساكنة وما قبل الساكن فتحة والبطو ما قبلها ساكن وقبل ضمة والردو وما قبلها ساكن وقبله كسرة ورايت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والردي والبطي ومنهم من يقول هذا الردي في هذا الردو ومما كانت اوله مكسورة في حالة الرفع ومن البطو مما كان اوله مضموما في حالة الجر فيتبع الضم الضم والكسر الكسر فتقلب الواو ياء والياء واوا فرارا عن الخروج من الضمة الى الكسرة وبالعكس ومن جوز ذلك قال لعروضهما واما ان كان ما قبلها مضموما نحو اكمو في جمع كماء فيقلبونها واوا وان كان ما قبلها مكسورا يقلبونها ياء اعني وهو المضارع المتكلم نحو هنا في الطعام والتضعيف باربعة شروط في الحرف الموقوف عليه المتحركة احترازا عن الساكن لان التضعيف كالعوض من الحركة الصحيح احترازا عن نحو القاضي فانه لا يضعف لاستثقال حروف العلة غير الهمزة احترازا عن الهمزة فان الهمزة لا يضعف لئلا يجتمع همزتان المتحرك ما قبلها احترازا عن الساكن لئلا يجتمع ثلاث سواكن وليس من ذلك نحو دواب

لان حرف المد قايم مقام الحركة مثل هذا جعفرّ وهو قليل لان الوقف
للتخفيف والتضعيف ينافيه ونحو قول الشاعر مثل الحريق وافق القصبا
شاذ ضرورة لانه اتى بالتضعيف الذي هو في حكم الوقف في حالة الوصل وذلك لان القوافي
اذا حركت فانها انما تحرك على نية وصلها وامانه يقول ان تحريكها لانه قد زيد عليه حرف مد للوقف عليه
وهو الذي يسمى اطلاقا فيلزم في ذلك في نية وصل وهو خلاف نقيض شاذا اما على الاول فمن حيث انه اجرى
الوصل مجرى الوقف ومعنى هذا الاجراء الجمع بين حكميهما واما على الثاني فمن حيث انه جمع بين الحركة
والتضعيف وهو شرطا احدهما انتفاء الاول لان التضعيف في الوقف كالعوض من الحركة
ونقل الحركة فيما قبله اي قبل الاخر ساكن لان المتحرك لا تنقل حركة اخرى كالية صحيح لان حرف العلة
يزيد استثقالا بنقل الحركة اليه الا الفتح فانها لا تنقل لانها خفيفة وهو زيد ضمها كخلاف الضمة
والكسرة فانهما لقوتهما كي هوا من فيهما وقوله الا في الهمزة استثناء مفرغ اي لا تنقل الفتح
في اي حرف كانت الا في الهمزة فان فتحتها تنقل لاستثقال الهمزة وهو ايضا قليل في الاستعمال
مثل هذا بكر بنقل ضمة الراء الى الكاف وهو خبوء نقلت ضمة الهمزة الى الباء ومررت ببكر وخبء
نقلت فيهما الكسرة ورايت الخبأ نقلت الفتح الهمزة ولا تنقل رايت البكر بنقل فتحة
الراء ولا تنقل هذا حبر وطاس فيقل بنقل الضمة والكسرة الى ما قبلها لما يلزم من نقلها بناء
فُعِل وفِعُل المرفوضين وهو لم يكن الحرف الاخر همزة ومنهم من يقول فيهما لان الحرف الاخر همزة هذا الردؤ
ومن البطؤ بنقل الضمة والكسرة وان لزم البناء ان المرفوضان لاستثقال ومنهم من يفر من
الخروج من الضمة الى الكسرة وبالعكس فيتبع الضمة الضمة والكسرة الكسرة فيقول هذا الردئ
بكسرتين ومن البطؤ بضمتين المقصور ما في اخره الف من الاسماء المتمكنة اذ الافعال والحروف
وغير المتمكن لا يقال فيها مقصورة وممدودة واما قولهم هؤلاء وهؤلا مقصورة وممدودة
فتسامح في العبارة وقوله مفردة احتراز عن نحو صحراء لانه وان كان في اخره الف في اخره همزة الا
انه في الاصل في اخره الفان زيدت الاخرى لتكثير ابنية التانيث ثم قلبت الثانية همزة

همزة فيصدق انه في اخره الف في الاصل الا انها ليست بمفردة وانما سمي المقصور لانها تحذف
لوجود التنوين او الساكن بعدها ولانها لا تمد لانه لم يكن بعدها همزة نحو العصا و
الرحى والممدود ما كان من الاسماء المتمكنة بعدها اي بعد الالف فيه اي في اخره
همزة كالكساء والرداء يدخل في تعريفه هذا ونحو ما انه لا يسمى ممدودا عندهم
فلو قيد الالف بالزائدة لكان اولى ولكل واحد منهما قياسي وسماعي والقياسي
منهما هو ما علم قصره ومده بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم يرجع اليها
فيه والسماعي ما يفتقر الى السماع قصره ومده والقياسي من المقصور ان يكون
ما قبل اخر نظيره من الصحيح فتحة وذلك لانه اذا وقع فتحة قبل الاخر في معتل
اللام نحو الواو والياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فيحصل في اخره الف مفردة
وهو المراد من المقصور والقياسي من الممدود ان يكون ما قبله اي ما قبل
اخر نظيره من الصحيح الفا زائدة لانه اذا وقعت قبل اخر المعتل اللام الف زائدة
يجب قلب لام همزة فصار ممدودا فالمعتل من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد
سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه مقصور كمعطى ومشترى
لان نظائرها من الصحيح مكرم ومشترك مفتوح ما قبل اخره في المعتل
المعتل اللام تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما فقلبت الفا فصار مقصورا
والمعتل اللام من اسماء الزمان والمكان سواء كان فعله ثلاثيا او غيره
مقصور لان اسم الزمان والمكان منه بفتح ما قبل الاخر وانه اذا كان مفتوحا
يقلب الواو والياء الفا فصار مقصورا ومن المصدر فهو عطف على المضاف
لا على المضاف اليه مما فيه مفعل بفتح الميم وفتح العين في الثلاثي المجرد او مفعل
بضم الميم وفتح ما قبل الاخر في غير الثلاثي ومراده من الثاني ما يكون ميم مضمومة
وما قبل اخره مفتوحة ليشمل نحو مستخرج ومتدحرج ومتدحرج فلو قال المصدر

الميمي لدجل في جميع المصادر الميمية من جميع الابواب ولا حاجة الى تكلف وتطويل وقوله
مما فيكسر الى آخره قيد لخروج اسماء الزمان والمكان وفي المصدر واحترز بذلك عن اسم
زمان او مكان ليس نظيره من الصحيح على مفعل نحو المرمى بفتح العين مع ان نظيره على مضرب
بكسر العين وعن المصادر الذي ليس نظيره من الصحيح على مفعِل نحو الموعد بكسر العين ونظيره بفتح
العين نحو المضرب كمغزى من غزوت ومَلهى من الهيت لان نظايرها تفعل من
الثلاثي المجرد وخرج من الثلاثي المزيد فيه والمعتل اللام من المصادر من فَعِل
مكسور العين فهو أفعل او فعلان او فَعِل يعني اذا كان الصفة المشبهة من فعل
على احد هذه الاوزان الثلثة فمصدره مقصور لان مصادره على فَعَل بفتح العين
فتقلب اللام الفا في المعتل اللام فصار مقصورا كالعشى مصدر عَشِيَ فهو أعشى
وهو الذي لا يبصر في الليل ويبصر بالنهار والصدى مصدر صَدِيَ اذا عطش
فهو صد والطوى مصدر طَوِيَ اذا جاع وهو طيان لان نظائرها من الصحيح
الحَوَل مصدر حَوِل فهو احول والعطش مصدر عطش فهو عطشان والفرق
مصدر فَرِق اي خاف فهو فرق والغراء وهو مصدر غري به اي اولع به فهو
مثل صدى فهو شاذ لانه ممدود وقياسه القصر فمده على خلاف القياس وكذا
بعد في مجيء بعض الالفاظ خارجا عن القياس والاصمعي يقصره اجراء له على القياس
ولكن المسموع المد على ما ذكره سيبويه والمعتل اللام من جمع فُعْلة بضم الفاء وسكون
العين وجمع فِعْلة بكسر الفاء وسكون العين مقصور لان جمع فُعْلة على فُعَل بضم
الفاء وفتح العين وجمع فِعْلة على فِعَل بكسر الفاء وفتح العين فاذا جمع المعتل اللام
منها تحرك اللام وانفتح ما قبلها فانقلب الفا فصار مقصورا كعُرى جمع عروة
وجِزى جمع جِزية لان نظائرها من الصحيح قُرَب جمع قُربة بالضم وهي الدنو و
القرابة في الرحم وقِرَب جمع قِربة بالكسر وهي ما يستقى به ونحو الاعطاء والارماء

والاشتراء

والاشتراء والاحبنطاء من المصادر ممدود لان نظائرها من الصحيح قبل لامه
ان يكون قبل آخره الف زائدة كقوله الاكرام والطلاب والافتتاح والاحر
نجام فاذا بنيت من المعتل اللام مثله وقع حرف العلة في الطرف بعد الف زائدة
فوجب قلبه الفا وهو معنى الممدود واعلم ان الاحبنطاء ليس من المعتل اللام لان احبنطى
ملحق باحرنجم والزيادة فيه وهي الالف لما كانت للالحاق بالاصلي فكانه
فتساهلوا في العبارة والمعتل اللام من اسماء الاصوات المضموم اولها ممدود
لان القياس ان يقع قبل آخرها الف فتنقلب حرف العلة همزة كما تقدم كالعواء
وهو صوت الذئب والثغاء وهو صوت الشاة لان نظايرها من الصحيح
النباح والصراخ قال الخليل مد والبكاء لانه لا يخلو عن صوت في العادة
فاجرى مجراها ومن قصره جعله كالحزن لانه ليس بصوت على الحقيقة
والمعتل اللام من مفرد أفعلة ممدودة لان افعلة جمع مخصوص باسم
قبل آخره حرف مد نحو كساء مفرد اكسية وقباء مفرد اقبية فتقلب الواو
والياء همزة لان نظائرها من الصحيح حمار مفرد احمرة وقذال مفرد
اقذلة واندية في قول ان عرفي ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب
من ظلمائها الطنبا شاذ على خلاف القياس اذ القياس ان يقال في مفرده
نداء بالمد ولا يقال في جمع اندية واندية في الشذوذ من المعتل كانجدة في
جمع نجد من الصحيح وكان قياس مفرده نجاد او نجاد وقيل جمع ندى على
نداء كجمل وجمال ثم جمع نداء على اندية فلا يكون اندية جمع المقصور ولا ندى
مفرد افعلة والسماعي وهو ما ليس له باعتبار معناه صيغة مخصوصة يقع
ما قبل آخرها فيكون مقصورا او وقع قبل آخرها الف فيكون ممدودا نحو
العصا والرحى من المقصور فلو مد هذا لم يكن فيه خروج عن القياس

اي فتح الفاء

كذلك قصره ونحو الخفاء والاباء بالفتح والمد وهو القصب مثل الممدود مما
ليس له نظيره واصل مطرد من الصحيح يحمل عليه القصر والمد ذو الزيادة
وحروفها العشرة اليوم تنساه او سألتمونيها او هويت السمان او
يا اوس هل نمت او لم يأتنا سهو وانما اختص تلك الحروف العشرة بالز
يادة لان اولى ما زيد حروف المد واللين لانها اخف الحروف واقلها كلفة
على ما يجيء بيان ذلك ان شاء الله تعالى وغير حروف العلة من هذه الحروف
الباقية مشبهة بها فالهمزة مجاورة للالف في المخرج والهاء خفية والميم من
مخرج الواو وفيها غنة مناسبة للين حروف العلة والنون فيها ايضا غنة وتمتد
في الخيشوم امتداد الالف في الحلق والتاء مهموس تناسب لين حروف اللين وكذلك
السين حرف مهموس واللام ان كان مجهورا لكنه يشبه النون وقرب منها في
المخرج اي التي لا يكون الزيادة لغير الالحاق ولغير التضعيف اي تكرير الحروف
من جنس حروف الكلمة الا منها على معنى ان هذه الحروف لا تكون الا زائدة ابدا
اذ ما فيها حرف الا وقد يكون اصلا ايضا والزيادة للالحاق قد تكون من تلك
الحروف نحو شملل وقد تكون من غيرها نحو جلبب وكذا التضعيف نحو علم وفرح و
المقصود من هذا الباب بيان زيادة لا تكون للالحاق ولا للتضعيف ومعنى
الالحاق انها اي ان الزيادة انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد
منه فيجعل ذلك الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به
ليعامل معاملته في التصغير والتكسير وغيرهما وقد عرفت ذلك مستوفى فنحو قردد
اي مكان
وهو المكان الغليظ المرتفع ملحق بجعفر ولذلك قالوا قرادد وقريدد
كما قالوا جعافر وجعيفر ونحو مقتل مما كانت الزيادة لاطراد معنى
غير الالحاق غير ملحق وان كان وزن جعفر وصح فيه مقاتل ومقيتل لما ثبت

ثبت من قياسها اي قياس الزيادة وهي الميم لغير اي لغير معنى الحاق وهو
وهو الدلالة على المصدر والزمان والمكان ونحو افعل وفعل وفاعل كذلك
غير ملحق لذلك اي لمجيء هذه جميع الزيادات لمعان مطردة غير معنى الحاق
كما عرفت ولمجيء مصادرها مخالفة لمصادر الرباعي واعتمد الزمخشري على هذا ولكن الوجه هو الاول
لانه جار في الاسماء والافعال بخلاف هذا الوجه فانه مختص بالافعال اذ لا مصدر للاسماء وقيل
هذا اعتمادا ان تفعل وتفاعل لا يكون للالحاق وقد جعلها المصنف من الملحقات ولا تقع الالف
للالحاق في الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها وهي لا تقبل الحركة ولذلك حكم بانها لا تكون اصلا
بل منقلبة عن واو او ياء لان الاصول في الابنية قابلة للحركات فكرهوا ان يوضع
ما لا يقبل الحركة فلم توضع للالحاق ايضا لكراهتهم ان يتوضع لما لا يكون اصلا وقيل
لان حرف العلة اذا وقع حشوا قبلها حركة من جنسه نحو كتاب وعجوز وسعيد حكمه حكم الحركة
والمد فلا يقابل بحرف صحيح اما اذا كانت الالف طرفا فجاز ان يكون للالحاق لان الحرف
الاخير متعرض للسكون او التغير في الوقف وغيره فلم يقول قوم نطقوا اذا كان حشوا
وانما قال في الاسم لان مذهبه ان نحو تغافل ملحق بتدحرج كما عرفت ولما ذكر حروف الزيادة
وما يقتضي الحال ذكره من الالحاق شرع فيما هو المقصود من هذه البنات وهو بيان معرفة
الزائد من الاصل بقوله ويعرف الزائد من الاصلي بثلاثة طرق بالاشتقاق وهو اخذ لفظ
من لفظ بين ورني تصاريفهما مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى واذا وردت عليك كلمة
وفيها بعض حروف الزيادة العشرة ورأيت ذلك الحرف محذوفا في بعض تصاريف الكلمة
التي توافقها في المعنى والترتيب حكمت بزيادته ويعرف بسبب عدم النظير ومعناه
انه لو حكم باصالة الحرف لزم بناء لم يوجد في كلامهم كنون قرنفل فانه حكم بزيادتها
اذ ليس في كلامهم مثل سفرجل بضم الجيم ويعرف بسبب غلبة الزيادة فيه اي كثرة
زيادة ذلك الحرف في ذلك الموضع كالهمزة اذا وقعت اولا بعدها ثلاثة اصول نحو احمر

بوزن فعنلل بفتح القاف والفاء وزيادة النون وسكونه وضم اللام
هي

والترجيح عند التعارض اى تعارض بعضها مع بعض كما سيجيء ان شاء الله
وحاصله ثم انه قد ينفرد واحد من هذه الثلثة وقد يجتمع اثنان كترتب لان
الاشتقاق يدل على زيادة التاء لانه من رتب وكذا عدم النظير يدل عليها
لعدم مثل جعفر بضم الفاء فى كلامهم وقد يجتمع الثلثة نحو عرند الغليظ لان
الاشتقاق يدل على زيادة النون لقولهم وترّ اعرد بمعناه ولان النون
الثالثة الساكنة تكون زائدة غالبا ولانه ليس فى الكلام فعلل بضم الفاء والعين
وسكون اللام الاولى والاشتقاق المحقق وهو الاشتقاق الذى لا يعارضه
اشتقاق اخر وان عارضه بلا ترجيح وهو الاشتقاق الواضح وبترجيح فهو الاشتقاق
الراجح وقيل الاقسام الثلثة من الاشتقاق المحقق المحقق وهو الاولى
مقدم على عدم النظير وغلبة الزيادة تعيين العمل به واحترز بالمحقق عن
شبه الاشتقاق الذى لم تكن الدلالة على المعنى المشترك ظاهرة كهجرع
للطويل عند من يقول هو من الجرع هو ما استوى من الرمل بخلاف ضارب و
مضروب فان المعنى المشترك واضح فيه والحمل على المعنى الثلثى اولى لان كل
واحد من الاشتقاق الواضح والراجح مقدم على عدم النظير وغلبة الزيادة
فلو لم يحمل على هذا المعنى لتوهم انهما غير مقدمين عليهما فلذلك اى لاجل ان
الاشتقاق المحقق مقدم حكم بثلاثية عنسل وهى الناقة السريعة بان النون
زائدة لانه موافق لعسل الذئب اى اسرع فى اصل المعنى والحروف الاصول
فقدم الاشتقاق على عدم النظير لعدم فنعل فى كلامهم وقيل انه من العنس وهى
الناقة الصلبة فان النون اصل واللام زائدة والاول هو مذهب سيبويه
اصح لان زيادة النون ثانية اكثر من زيادة اللام اخرا وحكم بثلاثية شمأل
وشأمل بزيادة الهمزة قبل الميم وبعده لقولهم فى معناهما شمل وشمال و

لقولهم

لقولهم غدير شمول يضربه ريح الشمال حتى يبرد وان كان وزنهما فأعل
وفعأل وهما ليسا من ابنيتهم وبثلاثية نئدل وهو الكابوس وانه فنعل
لظهور اشتقاقه من الندل يقال ندلت الشيء اى اخذته بسرعة وان كان
فنعل غير موجود وبثلاثية رعشن وهو المرتعش لظهور اشتقاقه من
الرعش بالتحريك وان كان فعلن غير موجود فى كلامهم وبثلاثية فرسن
وهو للبعير كالحافر للدابة وان لم يوجد فعلن لظهور اشتقاقه لان من
فرست يقال فرس الاسد فريسة يفرسها فرسا اى دق عنقها وكان سمى بذلك
لانه يفرس اى يدق كلما وقع عليه وبثلاثية بلغن وهو البلاغة مع عدم
فعلن لظهور اشتقاقه من البلوغ وبثلاثية حطائط بالهمزة وهو الصغير
مع عدم فعائل لظهور الاشتقاق من الحط كانه حط عن الجرم الكبير و
بثلاثية دلامص وهو الدرع البراق مع عدم فعامل لظهور اشتقاقه من
دلص الدرع وبثلاثية قمارص وهو اللبن الشديد حموضته مع قمارص فعامل لظهور
اشتقاقه من القرص وبثلاثية هرماس وهو اسد لظهور اشتقاقه من الهرس
وهو الدق وبثلاثية زرقم وهو الازرق مع عدم فعلم لظهور اشتقاقه
من الزرقة وبثلاثية قنعاس وهو الابل العظيم مع عدم فنعال لقولهم
ابل اقعس اذا مال راسه وعنقه نحو ظهره وبثلاثية فرناس وهو الاسد
غليظ الرقبة مع عدم فعنال لانه من فرس الفريسة وبثلاثية ترنموت
وهو ترنم القوس عند النزع مع عدم تفعلوت لوضوح اشتقاقه من
الترنم ولان الاشتقاق المحقق مقدم كان الندد وهى شديد الخصومة
افعلا لظهور الاشتقاق لان اللدد بمعناه فالاشتقاق يدل على عدم التنظير
وعلى الاظهار الشاذ وهو وان لم يكن دليلا مستقلا فى معرفة الزائد من الاصل

فى الكلام اى نحو والدو فعل

لانه لا دليل على زيادة الهمزة فقد الاشتقاق على عدم النظير
وفيه ان الاشتقاق ... من العدد وعدم النظير ... الاشتقاق ... النظير الكلام
... فعلل ... لعدم الاشتقاق

لكن صالح للترجيح عند تعارض الادلة لانه لو كان من الالد يكون زيادة
الدال للالحاق فلابد غم كما في قردد فلا يكون الاظهار شاذا وكان
معد فعلا لا يحكم بزيادة الدال الثانية واصالة الميم مع كثرة مفعل وعدم
فعلل لمجيء تمعددوا كقولهم تمعددوا اى تشبهوا بمعد بن عدنان في التكلم
بكلامهم او في خشونة العيش فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى غلبة
الزيادة ايضا اذ الميم تكثر زيادتها في الاول ولا شك ان التاء في تمعدد
زائدة فلو جعل الميم ايضا زيادة لكان وزنه تمفعل وهو ليس بموجود
فثبت ان الميم اصل في تمعددوا وزنه تفعللوا فيكون في معد ايضا اصلا
لاتفاق المشتق والمشتق منه في حروف الاصول ولم يعتد في اصالة الميم
بتمسكن وتمدرع اذا لبس المدرعة وهو قميص صغير ضيق الكم او لبس الدرع
ودرع المرأة قميصها وتمندل اذا مسح بيده المنديل لوضوح شذوذه
عن القياس لان الاشتقاق يدل على زيادة الميم في تلك الامثلة فلا وجه
لمخالفته لانه اوضح الدلائل فلا يلزم منه الحكم على تمعددوا باصالة الميم لانه
على القياس وعدم المناقض وهو دلالة الاشتقاق على زيادتها وكان
مرجل وهي ثياب الوشي فعالل لمجيء ثوب ممرجل وهو نوع من ثياب الوشي
وهو مفعلل لا مفعل لوجود الاول وعدم الثاني فقدم الاشتقاق على غلبة
الزيادة لكثرة زيادة الميم في الاول مع ثلثة اصول وكان ضهياء بالقصر
وهي المرأة المشبهة بالرجل في انها لا ينبت ثديها ولا تحيض فعلا لا
فعللا كجعفر لمجيء ضهياء بالمد بمعناه وضهياء فعلاء كحمراء بدليل
منع صرفه والهمزة في ضهياء زائدة فكذا في ضهيا وان لم تكن فعلاء موجودا فقدم الاشتقاق على عدم النظير وكان فينان فيعالا لا فعلانا مع

كثرة

كثرة زيادة النون بعد الالف في الاخرى لمجيء فنن جمع افنان ثم افانين
وهي الاغصان فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة يقال شجر فينان اذا التفت
اغصانه واسود ظله وكان جرائض بالهمزة وهو العظيم الشديد فعائلا
لا فعالا مع كثرة فعالل كعلابط لمجيء جراوض وهو اللحم العظيم البطن
من الجرض يقال جرض به ريقه ويجرض وهو ان يبلع ريقه على هم وحزن
وكان معزى فعلى لا مفعلا مع كثرة زيادة الميم في الاول مع ثلثة اصول لقولهم
معز بمعناه فسقوط الالف وثبوت الميم يدل على زيادة الالف واصالة الميم
والاتي الكلم المتمكن على حرفين وضعا فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة
والمعز بسكون العين وفتحها خلاف الضان من الغنم ومعزى منون منصرف
لان الفه للالحاق بدرهم وكان سنبتة فعللة لا فعللة مع كثرة فعللة وعدم فعللة
لقولهم سنبة بمعنى سنبتة من الدهر وسنبتة اي برهة والتاء الاولى ثبتت في التصغير
تقول سنيبتة فقدم الاشتقاق على عدم النظير بلا نظير فعلنية لا فعللية مع كثرة
فعللة كسلحفية وعدم فعلنية من قولهم عفنج ابلة اي قليل النوم وتعال فلان في بلهنية
اي في وسعة زيدت فيه النون والياء للالحاق بغذعمل وكان عرضنة وهي الناقة
التي من عادتها ان تمشي معترضة للنشاط فعلنة مع عدمها لا فعللة مع كثرتها نحو زلزلة
وسبحلة وهو بعيد الطويل السمين لانه من الاعتراض فقدم الاشتقاق على عدم النظير
وكان اولق افعل لا فوعلا لمجيء الاول من مؤنثه والاول في جمع مؤنثه وهي على وزن
فعلى والافضل ولا يجيئان من فوعل اذ مؤنث فوعل فوعلة وجمع فواعل نحو جوهر وجوهرة
وجواهر فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة والصحيح انه على تقدير انه افعل من وول
اي جاء فاؤه واوا ولامه لاما فاصله اوول ادغمت الواو الثانية في العين
لانه ولي معتل الفاء مهموز العين لا فاء اوله مهموز الفاء معتل العين فقلبت الهمزة



على المذهبين واو وادغمت وانما كان الصحيح الاول لانه يلزم مخالفة القياس وهو قلب
الهمزة واوا على المذهبين الاخيرين واصلا او على المذهب الصحيح وهو قلب الواو
الاولى همزة لزوما وانما سكنت الثانية ساكنة حملا على جمعه وكان انقحل وهو شيخ مسن
يبس الجلد انفعلا لا افعللا مع انه لا يكون زيادتان في اوله الا الاسم الغير الجاري على الفعل
لانه من قحل اي يبس فقدم الاشتقاق على عدم النظير وكان افعوان وهو ذكر الافاعي
افعلانا لمجيء افعى وهو اصل لقولهم فعوة السم فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة لان
الواو تغلب زيادتها في غير الاول مع ثلثة اصول فصاعدا وكان اضحيان وهو المضيء
افعلانا كالبحمان وهو اسم جبل بعينه لا فعليانا كالصليان وهو نقلة لانه من
الضحى فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة لغلبة زيادة الياء مع ثلثة اصول فصاعدا
وكان خنفقيق وهو الداهية فنعليلا من خفق لا فعليلا فقدم الاشتقاق
على عدم النظير مع النون الثانية الساكنة اصلية وكان عفرنا وهو الاسد فعلنا
من العفر بالتحريك وهو التراب ويقال عفره في التراب يعفره وعفره تعفيرا اي غمره
الالف والنون فيه للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اي قوية فان رجع اللفظ
الى اشتقاقين واضحين لا يكون لاحدهما رجحان على الاخر كارطى وهو شجر من اشجار
الرمل واولق وهو الجنون حيث قيل بعير آرط اي اكل الارطى فان يعاد الهمزة يدل
على اصالتها فيكون الفه للالحاق بجعفر فيكون وزنه فعلى لا افعل وبعير راط فان
سقط الهمزة فيه يدل على زيادتها واصل راطى ارطى على اعلال قاضي فارطى على
هذا افعل واديم ماروط اذا دبغ بالارطى يدل الالف على انه فعلى لثبوت الهمزة
فيه واديم مرطى يدل على انه افعل ومالوق يدل على ان اولق فوعل ومولوق يدل
على انه افعل جاز الامران اي الرجوع الى كل واحد من الاشتقاقين كما بينا الان
وكحسان وحمار قبان فانه يجوز ان يكون كل واحد منهما من الحس من الغبي وهو

ضد

٧٧

وهو فبني في الارض فبونا اي ذهب ويكون منصرفا ويجوز ان يكون الالف والنون زائدتين ويكون
من الحس وهو القتل وهو معرفة عندهم ويكون غير منصرف لكن ذكر في الصحاح ان العرب لا تصرف
قبان يقال قب اذا ذهب ماؤه وضعفه كذا قال ابن مالك في حسان وكذا لم يسمع فيهما
الصرف ومنعه ولذا قال حسب صرفه ومنعه اي كل واحد منهما والاتي وان لم يكن الاشتقاقان وا
ضحين فالترجيح اي فيتبع الراجح كملك لا خلاف ان ملكا تخفيف ملاك كقولهم في جمعه ملك
وملائكة ولقوله فلست لانسي ولكن لملاك تنزل من جو السماء يصوب قيل والقائل الكسائي ملاك
مفعل لان اصله من الالوكة بمعنى الرسالة فقدم العين على الفاء ثم حذفت همزته لكثرة الاستعمال
فقيل ملك وهو الراجح لان الملك فيه معنى الرسالة قال عز وعلا جاعل الملائكة رسلا وليس فيه خلاف
الظاهر الا القلب وهو كثير وابن كيسان فعل بزيادة الهمزة من الملك وهو بعيد لان فعلا نادر
ومفعلا كثير ولانه ليس له مناسبة مع الملك اذ لا يوافق ملكها وابو عبيدة مفعل من لاك اي اذا
ارسل وهو المختار ان ثبت لاك بمعنى ارسل وقيل فيه بعد لان الملك رسول لا امرسل ولو كان
من لاك كان معناه مرسلا وفيه نظر اذ لا يلزم ذلك لجواز ان يكون مفعلا بمعنى موضع الرسالة
وموسى بمعنى الالة التي يحلق بها مفعل من اوسيت اي حلقت والكوفيون فعلى من ماس اذا يميس
تبختر والاول اولى لمناسبة الحلق بخلاف التبختر ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من كل ما
فيه على اكرم ولان المسموع فيه الصرف ولو كان فعلى لما صرف واما موسى اسم رجل فقال ابو عمرو
بن العلاء هو مفعل لانه يصرف في المعرفة والنكرة وفعلى لا ينصرف فيهما وان فعلان
من الانس فنونه اصلية لمناسبة في اللفظ والمعنى وكذلك انسي بالكسر وانسك وانسي يدل على اصالة
الهمزة ويكون وزنه في التصغير فعيليانا وقيل انه افعان وهو قول الكوفيين من نسي
لمجيء انيسيان في تصغيره وهذا لا يدل على انه افعان ولانه لا يوافق نسي لا لفظا لعدم الياء
فيه ولا معنى اذ لا دلالة للانس على النسيان ولانه يلزم من قولهم الاعلال في المفرد بحذف اللام
في الجمع بقلب النون ياء وهو اناسي اذ اصله اناسين وتربوت فعلوت من التراب عند سيبويه

التراب

لانه اى لان التربوت الذلول والذلة والمسكنة تكلب التراب ولم يجعله تفعولاً
من قولهم ربته تربيتاً اى رباه مع المناسبة بينهما لان الجمل انما يصير ذلولاً بالتربية
اى التربية والاعقال لان زيادة التاء بعد الواو كثيرة فى هذا البناء نحو
جبروت فى التجبر وملكوت للملك العظيم وقيل اصله دربوت من الدربة
ابدل الدال تاء وقال سيبويه فى سبروت وهو الدليل الحاذق فى خبر
الطرقات فعلول من قولهم صبروت للارض القفر وكشق منه ويكون ضمة
احديهما غير ضمة الاخر كفلك مفرداً وجمعاً ويطلق هذا اللفظ على الحاذق
المذكور وان كان فى الارض القفر لمناسبة بينهما وقيل من السبر فهو فعلوت للمناسبة
المذكورة وانما جعل سيبويه تربوتاً من التراب مع المناسبة بينهما ولم يجعل سبروتاً من
السبر مع قربهما لانه لما رجعنا الى الاشتقاقين يرجح عليه زيادة التاء بعد الواو فى هذه
الصيغة بخلاف سبروت لعدم غلبتها فى مثله مع ان الاصل عدم الزيادة ومع
كثرة الفعلول فى كلامهم كفخروف وقال سيبويه فى تنبالة فعلالة تشتق
من التبل وقيل هى تفعالة من التبال للصغار لانه التقصير وانما لم تجعل
انها تفعالة لانها قليلة فى الاوزان بخلاف فعلالة فانها كثيرة فيها وسرية
قيل من السر وهو الجماع او الذى يكتم للمناسبة المعنوية لان السرية تكتم من الحرة
وهو فعلية منسوبة الى السر وضمت سينها على خلاف القياس وانما القياس
الكسر كالدهرى فى النسبة الى الدهر وقيل اصلها سرورة على وزن فعلولة من
السر ايضاً ادغم الراء الاولى فى الثانى وابدلت الراء الاخيرة ياء للتضعيف
وقلبت الواو ياء وادغمت وكسرت الراء لاجل الياء فهو على هذا فعليلة
مغيرة عن فعلولة وقيل سرية من السراة وهى الخيار اذ لا تجعل الامة سرية
الا بعد اختيارها ووزنها عندهم فعيلة والمختار الاول وهو انه فعلية

فعلية من السر لقوة المعنى كما ذكرنا واللفظ ايضاً لكثرة فعلية كحرية وقلة فعلولة وعدم فعيلة فعال
الاضعف انه فعولة من السرور لانها تسر بها فابدلت من الراء الاخيرة ياء وقلبت الواو
ياء وادغمت فى الياء وماءونة قيل من مان يمون بلفظ الاجوف يقال مانه اذا قام
بمؤنته ووزنه مموونة بواوين على وزن مفعولة قلبت الواو الاولى همزة كما فى ادؤر
وقال فى الصحاح ان المؤنة فعولة من مانت القوم اذا احتملت مؤنتهم وقيل من الاون
وهو بمعنى الثقل لانها اى لان المؤنة ثقل والاصل فيها مؤونة نقلت حركة الواو
الى الهمزة فصار مؤنة فى على هذا مفعلة وقال الفراء من الاين وهو التعب والشدة
والاصل مائنة نقلت ضمة الياء الى الهمزة ثم قلبت الياء واواً لسكونها وانضمام
ما قبلها والمختار الاول لظهور دلالة المؤنة على معنى مان يمون بخلاف الثقل والتعب
لعدم ظهور الدلالة وعدم اللزوم ايضاً وقول الفراء بعد لا داعى كثرة التغير واما
منجنيق وانما فصله عما قبله بقوله واما لانه معرب واما قبله ليس كذلك فلا يتحقق
الاشتقاق فى مثله اشتقاقه ما قبله وانما حكم بتعريبه لان الجيم والقاف لا يجتمعان فى كلمة
واحدة فى كلام العرب الا ان يكون معربة واصلها بالفارسية من جنيك اى ما اجودنى
والاسماء المعربة وانما يحكم عليها باصالة الحروف وزيادتها لو قوعها فى كلام العرب
وتصرفهم فيها فى الجمع والتصغير فاجريت مجرى العربية او يحكم بذلك على معنى انها لو كانت
فى كلامهم لكان فيها كما ان تكون كذلك وقيل لا يتعرض لوزنها ولا يحكم بزيادة بعضها
واصالته والاول هو المختار والذى ذهب اليه فان اعتد بمجنقونا اى رمونا بالمنجنيق
فمنجنيق فنعليل لانه اصولها باعتبار هذا الفعل الجيم والنون الثانية والقاف
والا يعتد به لقلته فى استعمال الفصحاء ولقول الفراء انه مولد من لفظ المنجنيق لانه
موضوع فى لغة العرب فان اعتد بمجانيق فى جمعه بحذف النون الاولى ففنعليل
لان حذف النون دل على زيادتها واذا كانت زائدة لا يجوز ان يكون الميم ايضاً زائدة

لانه لا يجتمع في اول الاسم غير الجاري على الفعل زيادتان والا يعتد به فان اعتد
بسلسبيل وهو فعلليل على الاكثر ففعلليل لان الغرض انه لا يعتد بجنقونا و
لان الجمع مجانيق فلا يكون فيه دليل على زيادة الميم والنون عدم الزيادة والتقدير ان
فعلليلا موجود في كلامهم كسلسبيل فلا يلزم محذور كعدم النظير وغيره فيحكم
فانه فعلليلا والا يعتد بسلسبيل فلا يلزم محذور كعدم النظير وغيره فيحكم
بانه فعليل يكون فعلليلا ولا دليلا على زيادة الميم ونون الاولى والزيادة
بالاخر وما هو اقرب منه اولى فيكون وزنه فعلنيلا ومجانيق يحتمل الوجوه
الثلثة لانه ان اعتد بجنقونا فوزنه مفاعيل والا فان اعتد بسلسبيل فوزنه
فلاليل والا فوزنه فلانيل ومنجنون وهو الدولاب مثله اي مثل منجنيق في
اوزانه المحتملة منجنين بمعناه وهو مثله بلا شك الا في منفعيل بزيادة الميم والنون
في اوله فانه ليس مثله فيه لانه لم يات جنونا ليدل على زيادة الميم والنون ولو
لا منجنين لكان فعللولا لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط وانما
كان مثله لانه ان اعتد بمجانين فمنجنين فنعليل ومنجنون فعللول والا
فمنجنين فعليل ومنجنون فعلنون واعلم ان من جعل النون الاولى
فيهما اصلية جمعهما على مناجين وعليه عامة الاعراب ومن جعلها زائدة
جمعهما على مجانين وخندريس كمنجنين في كونه فعلليلا او فنعليلا لا في
كونه فعلنيلا لعدم نون فيه في مقابلة النون الثانية في منجنين فان فقد الاشتقاق
فبخروجها اي فيعرف الزائد من الاصلي بخروج الكلمة عن اوزانها الاصول
وهذا شروع منه في عدم النظير بعد الفراغ من الاشتقاق وهذا على ثلثة
اقسام ان تخرج الكلمة عن الاصول واما لا تخرج عنها بل تخرج زنة اخرى
لها وان تخرج عنها على تقدير الزيادة والاصالة معا واشار الى الاول بقوله

بقوله كتاء تتفل وهو ولد الثعلب وتاء ترتب وهو الشيء الثابت اذ ليس مثل جعفر بضم الفاء
في اصول ابنيتهم فيحكم بزيادتهما فيهما فوزنهما تفعل وان لم يكن تفعل ايضا في الاصول
لانه اذا تعارض وزنان فالحمل على الزائد اولى لان ما زيد في الكلمة اكثر من المجرد
فمثاله هنا ما تخرج على تقدير الاصالة ولا التفات الى انه تخرج على تقدير الزيادة
ايضا ويمكن ان يحكم بزيادة التاء فيه بالاشتقاق لانه من الرتوب وهو الثبات
الا ان المصنف مراده مثال ما ادعاه هنا انه خرج عن الاصول على تقدير اصالة التاء مع قطع النظر
الى الاشتقاق ومثل نون كنتال وهو القصير فانه لو جعل النون اصلية لكان وزنه فعللا
على تقدير اصالة الهمزة او فعلالا على تقدير زيادتها وكلاهما مفقودان كنهبل
وهو شجر اذ ليس في الاصول مثل سفرجل بضم الجيم فوزنه فنعلل بخلاف كنهور وهو
العظيم من السحاب فانه لم يحكم بزيادة النون لانه اذا حكم باصالة نونه كان على
وزن فعلل وهو موجود في ابنيتهم الا ان الواو فيه للالحاق بسفرجل فوزنه فعلول
مثل نون خنفس بفتح الفاء فانه حكم بزيادتها لعدم فعللا وكنون قنفخر بضم
القاف وهو العظيم الجثة فانه حكم بزيادتها لعدم فعلل وهو في الزائد بخروج
زنة اخرى لها اي للكلمة من الاصول كتاء تتفل وترتب بضم اولهما فانه يحكم
بزيادة التاء وان كان فعلل موجودا في كلامهم كبرثن لما ذكرنا من زيادتها مع
تتفل وترتب ولا يحكم باصالتها لاتفاق اللفظ والمعنى ولا يكون حرف واحد في
احدهما اصليا وفي الاخر زائدا او مثل نون قنفخر بكسر القاف مع قنفخر بضم
القاف فانه يحكم بزيادتها وان كان مثل قرطعب لما ثبت من زيادتها في قنفخر
بالضم ونون خنفس بضم الفاء مع خنفس بفتحها وان ثبت فيه الزيادة
في خنفس ومثل همزة النبخ وهو عود ينبخر به فانه يحكم بزيادة الهمزة وان كان
فعلل موجودا كثيرا وهو الغليظ مع النبخ وهما متحدان في المعنى والاصول

والهمزة فيه زائدة والنافم يحكم بالعكس في هذه الامثلة فيحمل قنفخر بضم القاف
على قنفخر بكسرها فيحكم باصالة النون وكذا في غيره لانه يلزم منه مخالفة الاصول
فان خرجتا معا اى الكلمتان عن الاصول على تقدير الحرف وزيادته فزائد ايضا لكثرة ٧٠ خرجتا
الزيادة كنون نرجس فان النون لو كانت زائدة لكان على وزن نفعل ولو كانت
اصلية لكان على وزن فعلل وكلاهما خارجا عن القياس وكنون حنطأو وظاهر
كلامه انه لا نظير له على تقدير اصالة النون ولا على تقدير زيادتها وفيه نظر لان
له نظيرا على تقدير زيادتها وهو كنثأو على وزنه فنعلو وهو عظيم اللحية
من كنثأت اللحية اى نبت وكذا على تقدير اصالتها نحو قرطعب ومثل نون جندب
بضم الجيم وفتح الدال فانه يحكم بزيادة نونه لانه لا نظير له على تقدير اصالة النون.
وزيادتها اذا لم يثبت جخدب بفتح الدال وهو بمعناه واما اذا ثبت جخدب
كما رواه الاخفش فوزنه فعلل لعدم الدليل على زيادة نونه والاصل اصلي الا
ان تشذ الزيادة في ذلك المحل فانه يحكم باصالتها كميم مرزنجوش فانه لا يحكم
بزيادتها دون نونها اذ لم تزد الميم اولا حال كونها خامسة اى واحدة
من الحروف الاصول الخمس في غير الاسماء الجارية على الافعال وانما حكم بزيادة
نونه لعدم فعللول فوزنه فعلنلول ومثل نون برناساء وهو الناس يقال
ما ادري اي البرناساء هو فانه يحكم باصالة نونه ووزنه فعلالاء واما كنابيل
وهو علم ارض غير منصرف فمثل خزعبيل وهو الباطل وظاهر كلامه ان من
مزيد الخماسي على فعليل لكنه ذكره في المفصل في مزيد الرباعي ولم يزيد عليه المصنف
في شرحه وقال شارح الهادي في مزيد الرباعي وفعاليل بضم الفاء مثال يأت
الكلام واحد وهو كنابيل لما فرغ من عدم شرع في غلبة الزيادة بقوله فان
لم تخرج الكلمة ولا زنة اخرى لها بتقدير اصالة الحرف ولا بتقدير زيادة عن

الاصول

الاصول فبالغلبة اى فيعرف الزائد بالغلبة كالتضعيف في موضع او في موضعين
مع ثلثة اصول من الحروف الاصول للالحاق وغيره وانما ذكر التضعيف هنا مع انه
بصدد بيان الزيادة التي هي لغير الالحاق والتضعيف لغلبة زيادته لا لانه مما نحن
بصدده وكذلك مثل له بما ليس من حروف الزيادة كقردد وهي المكان الغليظ المرتفع
الملحق بجعفر بتكرار اللام ومرمريس وهي الداهية الشديدة من المراسة وهي الشدة
كررت الفاء والعين للالحاق بسلسبيل [illegible] وزنه فعفعيل وعصبصب
وهو الشديد من العصب وهي الطي الشديد كررت فيه العين واللام للالحاق بسفرجل
ووزنه فعلعل ومثل همرش وهي العجوز فالاكثر على انه فعلل بتضعيف
العين لكثرة التضعيف وعند الاخفش اصله همرش لعدم فعلل فان قلت لو كان
اصله همرش لما ادغم لانه لا يدغم من المتقاربين ما يؤدي الى اللبس بوزن آخر
فاجاب عنه بقوله لعدم فعلل فعلم انه فعلل قال الاخفش فلذلك اى لعدم فعلل
لم يظهروا نونه بل ادغموا لعدم اللبس والزائد في نحو كرم الثاني لما علم ان الدال
الثانية في قردد زائدة للالحاق فكذلك الثاني هنا زائدة وقال الخليل الزائد
الاول لان الحكم على الساكن بالزيادة اولى وجوز سيبويه الامرين لتعارض
الامارتين ولا يضاعف الفاء وحدها لانه ان كرر قبل العين لزم الادغام وهو
متعذر لاستلزام الابتداء بالساكن ولو جيء بهمزة الوصل التبس مع الاستغناء
وان كرر بعده لزم تكرير الحرف مع الفصل بحرف واحد ولم يثبت مثله في لغتهم فان
قلت فما تقول في نحو زلزل واخواته فاجاب بقوله ونحو زلزل وصيصية
وهو حصن وقوقيت من قوقى الديك قوقاة اذا صاح وضوضيت من الضو
ضاء وهي الصياح رباعي وليس بتكرير الفاء ولا العين بل كل حروفه اصلية
للفصل على ما بينا الآن ولا بد زيادة الى احد حرفي الكلمة لرفع التحكم اذ لو

لئلا يكون فعلع وفعلو وفعلف
لئلا يكون وزنها فعفل وفعلع وفعلف
لئلا يكون الوزن فعلع وفعلل او فعلف او فعلو

حصل احدهما زائدة على التعيين لزم التحكم ولو حصل كلاهما زائدين بقي حرفان ولا اسم متمكن موضوع على
حرفين وكذلك سلسبيل حكي وزنه فعلليل وليس فيه تكرار فاء ولا عين وانما قال على
الاكثر لانه قيل صلصليل وزنه نادر فالاولى ان يكون فعفليل بتكرار الفاء مع انه يلزم الفصل
المذكور وجوز الفصل بالاتفاق في مرمريس بالراء الاولى والاصلي بين الثلاثة الزائد
في التلفظ لا تطولوا حرفه فانه ليس باصلي وقال الكوفيون زلزل من زل فجوزوا تكرار الفاء
وحده وصرصر اي صوت من صر ودمدم اي هلك من دم لاتفاق
المعنى فجوزوا تكرار الفاء وحده وكالهمزة اولا احترز عن ان يكون عوضا فانه يحكم بها
صالتها لقلة زيادتها عن اولها مع ان الاصل عدم الزيادة مع ثلثة اصول احترز عن ان يكون
بعدها اصلان كاخذ فان الهمزة فيه اصل والا لبقيت الكلمة المعربة على حرفين فقط اي
ثلثة اصول لا اكثر منه واحترز بذلك عن ان يكون بعدها اربعة احرف اصول فانه كثرت
زيادتها مع هذه الشرائط فيما عرف بالاشتقاق نحو احمر فيحمل عليه ما لم يعرف اشتقاقه من
هذا القبيل عليه فافكل وهو الرعدة افعل كما ذكرنا الان والمخالف القائل
بانه فعلل مخطئ واصطبل فعلل كقرطعب فحكم باصالة الهمزة لانه ما ثبت زيادة
الهمزة في مثل هذا الموضع بالاشتقاق ولا غيره والاصل عدم الزيادة ولان الهمزة ثقيلة
وكذا الكلمة الرباعية وليست الهمزة فيها لمعنى فلا وجه لزيادتها والميم كذلك مع زائدة
اولا مع ثلثة اصول فقط لان الهمزة من اول مخارج الحلق في الطرف الاخر و
الشفتان فجعلت زيادتها اولا لتناسب مخرجهما موضع زيادتهما وزيادة الميم مطردة
في الاسم الجاري على الفعل كاسم الفاعل والمفعول واسم الزمان والمكان والالة وذلك
يعرف بالاشتقاق فانه لما عرف زيادتها حمل عليه ما عرف به والفارابي مع ثلثة
اصول فقضاء على الواو ان زيادتها في الاول اذا لم يعرف بالاشتقاق زيادتها كذلك
كضيغم وهو الاسد من الضغم وهو العض فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه كمرجع واما مجازه

مجانة بيض رقاق الا في اول الرباعي لان الياء لا تلحق بالرباعي من اولها
الا فيما يجري على الفعل المضارع نحو يدحرج علما ولذلك اي لاجل ان الياء لا يزاد
في اول الرباعي كان يستعور وهو شجر يستاك به والعاطل وموضع عند حرة كعضرفوط و
هو عظاية الذكر فالياء اصلية وتسلحفية وهي دابة جلدها عظام فعليلة
زيدت فيه الياء وهي رباعي للالحاق بالخماسي نحو قذعملة والواو والالف
زيدتا مع ثلثة اصول فصاعدا كجوهر وضارب فيحمل ما لم يعلم بعلم
اشتقاقه عليه وكذلك قالوا وزن كنهور وهو السحاب العظيم فعلول
الا في الاول فانهما كالياء لا يزاد في الاول وهو ظاهر لانه ساكن لا الواو
وذلك لانه قد يكون في اول الكلمة واو فاذا زيد عليها واو وادخل عليه واو العطف
او غيره لصارت الكلمة عند النطق شبيهة بنباح الكلب ولذلك اي لعدم
زيادة الواو في اول الكلمة كان ورنتل وهو الداهية على فعنلل كجحنفل
بزيادة النون وهو الغليظ الشفة والنون كثرت زيادتها بعد الالف
الزائدة اخرا سواء كانت خامسة او سادسة او سابعة نحو غضبان
وعطشان نحو زعفران والعبوثران وهي نبتة طيبة الرائحة مما عرف
اشتقاقه وغيره يحمل عليه فيحكم بالزيادة الا ان يدل دليل على خلافه
كما قال سيبويه ان نون مران اصلي وانه فعال من المرانة وهي اللين و
المران بالفتح والتشديد اسم موضع واما نحو عنان فالنون فيه اصلية
لانه لم يتقدم ثلثة اصول وكثرت زيادتها ثالثة ساكنة نحو شرنبث
وهو الغليظ الكفين والرجلين وعرند وهو الغليظ من قولهم شيء
عرد اي صلب وقولهم عرند ولانه ليس في الاصول نحو جعفر واللامان
مختلفان واطردت زيادة النون في المضارع المتكلم مع الغير نحو ننصر

وفي المطاوع كبابي الانفعال نحو قطعته فانقطع وحرجته فاحرنجم واطردت
التاء بالزيادة في تفعيل ونحوه تفعل وتفاعل وتفعلل ونحو دعثوته و
جبروت زيادة التاء في نحوه كثيرة مطردة على ما يفهم من عبارته والسين
اطردت في استفعل وشذت زيادته في اسطاع قال سيبويه هو اطاع اي افعل
من باب الافعال فمضارعه يسطيع بالضم لان كل فعل ماضيه على اربعة احرف يا
لوضع لحرف المضارعة في مضارعه مضموم وفي غيره مفتوح وانما زيدت
لتكون جبرًا لما دخل عليه من التغير لان اصله اطوع وقال الفراء الشاذ فتح
فتح الهمزة وجعلها همزة قطع وليس الشاذ زيادة السين وحذف التاء
من استطاع لانه من باب الاستفعال فمضارعه يسطيع بالفتح وعد السين
غير المعجمة الملحقة بكاف الخطاب المؤنث في حالة الوقف نحو اكرمتكس
حروف الزيادة غلط لاستلزامه شين الكشكشة المعجمة ان يعد من حروف
الزيادة لان كل واحد منهما انما جيء به للفرق بين المذكر والمؤنث لانه
لو وقف على الكاف زال كسرته فما بقي فرق بين المذكر والمؤنث فجيء بها
بقاء الكسرة ولان كل واحد منهما جيء بهذا المعنى فعده من حروف الزيادة
غلط وليس على اطلاقه لانه اذا زيدت حرف بمعنى بحيث يصير مع المزيد فيه
كلمة واحدة عد من باب ذي الزيادة كالف ضارب واما اذا لم يصر كذ
لك بل يكون كلمة متصلة باخر كلمة كهذا الشين وهاء السكت فلا يكون منه و
الكسكسة يروى بكسر الكاف لانه حكاية للكاف المكسور والمختار الفتح
لانه مصدر كسكس كالبسملة والسبحلة مصدري بسمل وسبحل اذا قال
باسم الله وسبحل اذا قال سبحان الله فالمصدر بفتح الفاء وان كان الباء
في بسم الله مكسورة والسين من سبحان الله مضموم واما اللام فقليلة زيادتها

زيادتها لانه ابعد حروف الزيادة تشبيهًا بحروف العلة كزيدل في زيد وعبدل
في عبد حتى قال بعضهم في فيشلة وهو راس الذكر فيعلة مع فيشة بمعناه وفي
وفي طيسل مع طيس لكثرة من الماء وغيره فيعل بحكم في هذه الامثلة التي بمعناه
ويكون من باب دمث ودمثر بمعنى وهو المكان اللين وذو رمل ولا يحكم ان تعال ان اللام
زائدة لانها ليست من حروف الزيادة والمختار زيادة اللام فيها ولا اعتداد بمثل دمث
ودمثر لقلته والحمل على الاكثر اولى وفي فحجل لجحفل يحكم باصالة اللام فيه مع افحج بمعناه
واللام فيه وهو الذي يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه واما الهاء فكان المبرد
لا يعدها من حروف الزيادة ولا يلزم لكونها مما الحقته الف السكت فانها اي فان الهاء معه
حرف معنى كالسين وباء الجر ولام فلا يكون من حروف الزيادة وانما يلزم امهات وكونه معنى
ضعف والياء التي بوزن فعل بدليل الامومة في مصدره فيكون الهاء زائدة واجيب
بجواز اصالتها بدليل تامهت اي اتخذت اما كذا ذكر خليل ابن احمد في كتاب العين
وهذا ابدال على اصالة الهاء فيكون امهة فعلة كهنة وهي العظمة ثم حذفت الهاء والالف
الفه فوزن ام فع فالامومة فعولة اي ام وامهة اصلان بمعنى فام فعل وامهة
فعلة كدمث ودمثر وكعين زبرة اي كثير الماء ورجل زنار اي مكثار من الزئرة وهي
كثرة الكلام ولولؤ ولال وهو بائع اللؤلؤ وهو ليس من اللؤلؤ اذ هو رباعي ولال افعال
للنسبة ولا يحق الا من الثلاثي وهو ثلاثي غير مستعمل ويلزم نحو اهراق يهريق اهراقة
فهو مهريق وذاك مهراق ومهراق بالتحريك ايضا وفي الصحاح هراق الماء يهريق بفتح
الهاء هراقة اي صبه وفيه لغة اخرى اهراق الماء يهريقه اهراقا على وزن افعل يفعل
وقال سيبويه قد ابدلوا من الهمزة ثم الحقوا الالف بعد ذلك ثم ادخلت الهاء عوضا عن حذف العين
الالف على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذف العين وابو الحسن يحكم للطويل من الحزع
للمكان السهل فحكم زيادة الهاء وفيه بعد لعدم الكناية في الطويل والمكان السهل فلا تحير

ذلك دليلا على زيادتها وقال الخليل الهركولة الضخمة وهكع للاكول في
البلع وخولف اى اهل الاشتقاق خالفوا ابا الحسن في ذلك وان اقرب مما قاله في
هجرع لان الاشتقاق فيه ليس بواضح فلا يكون دليلا على زيادتها وقال الخليل
الهركولة للضخمة هفعولة تركل في مشيها والركل هو الضرب بالرجل الواحدة
وخولف الخليل ايضا لما ذكرنا الان فان تعدد الغالب من حروف الزيادة مع
ثلثة اصول حكم بالزيادة فيها اى في تلك الحروف المتعددة ان كانت اكثر من اثنين
او فيهما ان كانا اثنين كحبنطى وهو القصير البطن وقيل القصير يحكم فيها بزيادة
النون والالف لغلبة زيادة النون ثالثة ساكنة وزيادة الالف في الاخر فان
تعين احدهما وذلك اذا لم يمكن جعل الجميع زائدا وهو على ثلثة اقسام ان
تخرج الكلمة عن اصول على تقدير جعل احدهما زائدا دون الاخر وان تخرج
على تقديريهما وان لا تخرج اصلا فشرع في القسم الاول بقوله رجح بخروجها
عن الاصول كميم مريم ومدين وهو مكان بزيادة الميم فيهما لا الياء لعدم
فعيل وكثرة مفعل وهمزة ايدع وهو زعفران فانه يحكم بزيادة الهمزة لا الياء
لقلة فيعل وكثرة افعل وياء تيحان وهو الذى يقع فيما لا يعنيه فانه يحكم بز
يادة ياء لا تاء لوجود فيعلان نحو تيقان وهو النشط وعدم تفعلان
قال المرزوقى في شرح الحماسة التيحان فيعلان بفتح العين ولا يجوز كسرها لان
فيعلان لم يجئ في الصحيح فبنى المعتل عليه قياسا ومثل تاء عزويت و
هو طائر واسم بلد فانه يحكم بزيادتها واصالة الواو دون العكس
لوجود فعليت كعفريت من العفر وعدم فعويل ولا يجوز ان يكون زائدتين
لان الاسم المتمكن لا يكون على اقل من ثلثة اصول ولا اصليتين على فعليل
كبرطيل وهو حجر طويل لان الواو اذا كانت مع ثلثة اصول يكون زائدة

زائدة ابدا الا في الاول ومثل طاء قطوطى من القطو وهو مقاربة الخطو ولام
اذلولى اى اسرع دون الفهما لعدم فعولى ووجود فعوعل كعثوثل وهو الرجل
المسترخى الاعضاء ولعدم افعولى ووجود افعوعل كاعشوشب فيحكم
بزيادة الطاء واللام فيهما لا الالف ومثل واو حولايا وهو اسم مكان دون يائها فانه
يحكم بزيادة الواو ولا الياء لوجود فوعالا مثل زوعالا وهو النشط وعدم فعلايا ومثل اول
يائى وهو موضع طلح والتضعيف اى تشديد الراء فانه يحكم بزيادة الياء الاولى دون الياء الثانية
لوجود تفعل وعدم فعيل ولم تذكر مثال تفعل بالتشديد وذكر صاحب الهادى في تركيب
في موضع بتخفيف الراء مع يلمع وفي موضع آخر بتشديد الراء مع زيادة الالف في آخره وقال
يجرى على الباطل وهو تفعلى كيجرى على الامر ويمكن ان يقال اذا وقف عليه بالتشديد
صار تفعل ومثل همزة اروناان اى شديد دون واوه لعدم فعولان
ووجود افعلان وان لم يأت الا انجبان يقال مجبى انجبان اى مدرك متفخ والحمل
على ما وجد له مثال اولى وقد حمل على ما لا مثال له وفي الصحاح في بعض الكتب انجبان بالخاء
المعجمة ثم قال فيه وكما في بالجيم لابي سعيد وابي الغوث وغيرهما وشرع في القسم الثاني بقوله
فان خرجتا معا عن الاصول على التقديرين رجح بالاكثر زيادة كالتضعيف في تنفان
يقال هو تنفان ذه اكرى اى اوله فانه لم يوجد في الاصول فعلان وتفعلان لكن زيادة
التضعيف اكثر فوزنه فعلان ومثل واو كوألل وهو القصير فانه لم يوجد في الاصول فوعلل
ولا فعاتل لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل ومثل نون حنطاو واو ها
قد عرفت ان نونه زائدة فلو جعل همزته ايضا زائدة دون الواو لكان فنعلاء
ولم يوجد ولو جعل الواو زائدة دون الهمزة لكان فنعلو ولم يوجد ايضا لكن زيادة الواو
اكثر فوزنه فنعلو وشرع في القسم الثالث بقوله فان لم تخرجا فيهما عن الاصول فبالاظهار رجح
بالاظهار ان كان ان لم يكن فيه شبهة الاشتقاق بالاتفاق والمراد من شبهة الاشتقاق

موافقة بناء لبناء كلامهم في الاصول ولم تعلم الموافقة في المعنى وقيل
رجح بشبهة الاشتقاق اي ثبت في احدهما وقيل رجح بالاظهار الشاذ ثمة
ومن ثم اختلف في يأجج اسم قبيلة ومأجج اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ
لئلا يلزم هدم قاعدة معلومة وهي الادغام عند اجتماع المثلين قال في
وزنها فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح شبهة الاشتقاق لئلا يلزم
بناء غير موجود في كلامهم وهو يأجج ومأجج بفعل ومفعل لانه وجد في كلامهم
اج فجعلهما على بناء كلامهم اولى ونحو محبب علما بسوى القول الضعيف وهو
الاخذ بشبهة الاشتقاق لاتفاقهم على انه مفعل فلو رجح بالاظهار الشاذ
لقيل وزنه فعلل ولجب بانه رجح بوضوح اشتقاقه لا بشبهة فان ثبت
بشبهة الاشتقاق فيهما اي في التقديرين فبالاظهار الشاذ اتفاقا
كذلك مهدد اسم امرأة ان جعلت الدال زائدة كان من مهد وان جعلت
الميم زائدة كان من هدد فتعين الترجيح بالاظهار فالدال زائدة
للالحاق والا لوجب الادغام فان لم يكن فيه اظهار شاذ وهو على ثلثة اقسام
ان يوجد فيه الاشتقاق في احدهما وان يوجد فيهما وان لا يوجد
في واحد منهما واشار الى الاول بقوله فشبهة الاشتقاق فان لم يعارض
ها اغلب الوزنين كموظب وهو علم لبقعة غير منصرف مع
الواو فانه اذا جعل مفعلا كان من وظب على الشيء وظوبا اي دام
وان جعلته فوعلا كان من مظب وهو غير مستعمل فحكم بزيادة الميم وكم
معلى فانه ان جعل مفعلا كان من علا وهو مستعمل وان جعل فعلى كان من
معل وهو غير مستعمل وفيه نظر لقولهم معلت الشيء اخذته بسرعة وانما اتى
بمثالين ليعلم انه اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين رجح

رجح بشبهة الاشتقاق سواء عارضها اقيس الوزنين كما في موظب او لا كما في معلى
وفي تقديم اغلبهما اي اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق نظر فمن قدم على شبهة
الاشتقاق نظر الى ان الحمل على ما كثرت نظايره اولى من الحمل على ما قلت ومن لم
يقدم عليها نظر الى الاحتمال اذ يكون رده الى اغلب الوزنين ردا الى تركيب
مهمل ورده الى غير اغلب الوزنين بشبهة الاشتقاق ردا الى تركيب مستعمل
والرد الى المستعمل اولى ولذلك اي لاجل ترجيح اغلب الوزنين عليها قيل
رمان فعال من رمن وان كان غير مستعمل وفيه نظر لان رمن بمعنى اقام مستعمل
لا فعلان من رم وان كان مستعمل لغلبتها اي لغلبة زنة فعال في نحوه اي
في نحو رمان من اسماء النبات نحو حماض وهو نبت له نور احمر وتفاح
وقال سيبويه سألت الخليل عن الرمان اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة
واحمله على الاكثر زيادة الالف والنون وهذا يدل على ان وزن رمان
عند الخليل وسيبويه فعلان وكانه المختار عند المص ولذلك قال ولذلك قيل
رمان فعال ولم يقل ولذلك رمان فعال واشار الى القسم الثاني بقوله
فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما رجح باغلب الوزنين ان لم يكن الوزن
الاخر اقيس وقيل رجح باقيسهما وان كان الاخر اغلب ومن ثمة اي ومن
اجل انه رجح باغلبهما مع عدم الاقيس ومع وجوده فيه خلاف اختلف في
مورق وهو علم فقيل هو مفعل من الورق لانه اغلب وقيل هو فوعل من
المرق لانه لو كان مفعلا لكان الراء مكسورا لانه مثل ما زيد فيه الميم من المعتل
الواوي الذي حذف واوه في المستقبل ولم يكن لامه حرف علة ان يكسر عينه
كموعد دون حومان واحده حومانة وجمعه حوامين وهي اماكن
غلاظ فانه لم يختلف فيه وهو فعلان وهو من الحوم لا فوعال من الحمن

لغلبة فعلان مع عدم معارضة اقيس الوزنين فان ندر اى الوزنان ولم
يغلب احدهما مع شبهة الاشتقاق فيهما لانه المفروض احتملهما اى اللفظ
الوزنين كارجوان ويقال له بالفارسية ارغوان فانه يحتمل ان يكون
افعلانا كافعوان من الرجاء وان يكون فعلوانا من الارج كالعنفوان
الاول اشبه واشار بقوله الى القسم الثالث فان فقدت شبهة الاشتقاق
فيهما ولم يكن ثم اظهار شاذ فبالاغلب اى كالهمزة افعى فانه افعل
لا فعلى لغلبة افعل وكهمزة اوتكان وهو القصير فانه افعلان كانبجان
لا فوعلان نحو توتيت بالتاء او بالثاء اسم بلد لان زيادة الهمزة في الاول
اغلب من زيادة الواو ثانية ساكنة وكميم امعة وهو الذى يكون لضعف
رأيه مع كل واحد فانه فعلة كدمنة وهو القصير لا افعلة كانفحة لغلبة
فعلة فان ندر اى الوزنان احتملهما كاسطوانة ان ثبت افعوالة فهو
اما افعوالة لثبوته او فعلوانة كعنفوانة والا تثبت افعوالة
ففعلوانة على التعيين لا افعلانة لمجيء اساطين في جمعه بحذف
الواو وليست الياء بدلا من الواو لانه لا تقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغير
تاء التانيث الا واوسطها مد زائد ولو كان اسطوانة افعلانة لقيل في جمعه
اساطن **الامالة** في اللغة من املت الشيء امالة اذا عدلت به الى غير
الجهة التى هو فيها ومال الشيء يميل ميلا اذا انحرف عن القصد وفي الا
صطلاح ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة بان تشرب الفتحة شيئا من صوت
الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة وقيل بالالف نحو الياء وقيل بالفتحة
والالف نحو الكسرة والمختار تعريف المصنف لانه شامل لجميع الاقسام ولانه
قد يكون الامالة من غير الف في مثل رحمة والكبر ومن الحاذر فاذا كسرت

الاماله

الامالة بالالف خرج ذلك عن ان يكون امالة وسببها المجوز لا الموجب ولذا يجوز تفخيم كل ممال لانه
الاصل لان الامر في الحروف ان لا يمازج صوتها صوت غيره قصد المناسبة اللفظية
والتقديرية لكسرة لا ضمة ولا فتحة لعدم مناسبتهما الامالة او ياء وهما الاصل في باب
الامالة والاخر رجوع بواو الاسباب اليهما ولذا قدمهما واختلف فيهما فقيل
الكسرة اقوى لانه تستقل الالف بها اكثر من تستقلها بالياء وقيل الياء ادعى للامالة
من الكسرة لانها حرف والحرف اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة بعضها ولكون الالف
منقلبة عن مكسور سواء كان المكسور واوا او ياء او عن ياء سواء كانت الياء مكسورة ام
لا ولكون الالف صائرة ياء مفتوحة نحو دعي في دعا وحبليان في حبلى اما اذا
صارت ياء ساكنة كملقى قبل مجهول فال فلا يكون لها اثر لانه لا يكون لها ثبت ولا
سيما اذا كان من حروف العلة او قصد المناسبة للفواصل اى اواخر الآية لان رعاية
المناسبة فيها مهمة عندهم ولذا اجازوا امالة الغير نحو قوله تعالى والضحى فانه ممال
للفواصل مع ان الفه منقلبة عن الواو واذا لم يقع في الفواصل لا يمال لان كسرة
المقدرة عارضة فلا تاثير لها او قصد المناسبة للامالة قبلها اى قبل الالف لانه لو لم
يمل يلزم العود في العلو الى السفل وهو ثقيل ولذا اذا امالوا الف عماد لكسرة
لا يميلون الف المعنى ... المفصل الامالة للامالة بسبب ضعيف يعتد به الا بعض
المميلين لانها كسرة ليست محضة ولا ياء فلا يلزم من اعتبارها في مناسبة الامالة
اعتبار ما يحي به نحو ... بقوله ... واجاز بعضهم الامالة للامالة بعد الالف
ومن ... بعضهم التساهل في النصارى باما لتى املت الالف الاخيرة لانها تنقلب ياء
في التثنية ... ونصاريان فان تثنية الجمع جائز على تاويل الجماعتين ثم املت
الاولى للامالة الثانية ثم شرع في تفصيل احكام بقوله فالكسرة الملفوظة قبل الالف
نحو عماد مما يكون بين الكسرة وبين الحرف الذى عليه فتح الالف فاصل فحائل نحو شملال مما يكون

بينهما حرف ساكن وهو الناقة المسرعة فيمال أيضا ونحو درهمان مما يكون
بينهما حرفان والمتحرك منهما الهاء سوغه خفاء الهاء مع شذوذه وفيه نظر
لجواز أن يكون إمالته لأجل كسرة النون فلا يكون شاذا ولكن لا يكون مما نحن
بصدده إلا أن يقال لا اعتبار بكسر النون لزوالها بالانتقال والكسرة بعد
ها أي بعد الألف في نحو عالم مما كانت الكسرة أصلية فيمال ونحو من كلام
مما كانت الكسرة عارضة فيه وعلى غير الراء قليل لعروضها والمراد بالكسرة
العارضة ما كان تجيئها في الكلمة لا في بعض أحوالها كحركة الإعراب
بخلاف من دار للكراء لما في الراء من التكرار فكان فيها كسرتين فيمال كثيرا وليس
مقدرها أي مقدر الكسر الأصلي اللازم تقديرها في جميع الأحوال كملفوظها
فلا يمال على الأفصح كجاد أصلها جادد وجواد أصله جوادد فلا يعتبر الكسرة
وإن كان السكون عارضا في التقدير إلا أنه صار لازما في اللفظ وبعضهم
أجازوا إمالته اعتدادا بالكسرة المقدرة كما أمالوا خاف اعتدادا بكسرته
المقدرة بخلاف سكون الوقف فإن الكسرة معه كالملفوظ لأن سكونه ليس
بلازم في اللفظ ولا تؤثر الكسرة في الألف المنقلبة عن واو وإن لم تكن الكسرة
على الراء سواء كانت الكسرة قبل الألف أو بعدها نحو من بابه وماله لأن
ألفهما عن واو لقولهم أبواب وأموال والكبا بالكسر والقصر وهو الكناسة شاذ
لأن ألفه عن واو بدليل كبوت البيت كنسته والعشا وهو بالفتح والقصر مصدر
الأعشى ألفه عن واو لقولهم امرأة عشواء وشذ المكا بالفتح والقصر جحر
الثعلب وهو من الواو لقولهم في معناه مكو وباب ومال والحجاج ألفه ليست
بدلا عن شيء والناس ألفه أيضا ليست بدلا عن شيء وإنما قال غير
بسبب لأن إمالة ما تقدم شاذة مع تحقق السبب وهو الكسرة بخلاف هذه

أصلهما بوب ومول بدليل أبواب وأموال

الأمثلة

الأمثلة إذ لا كسر فيها فهي عن حال تجرده ومراده بهذا وأما الربا فلأجل الراء يمال وإن
ألفه عن واو لقولهم في التثنية ربوان ولولا أن الراء المكسورة متقدمة على الألف
كهذا المثال أو متأخرة نحو من دار بهذا الحكم فيها إذ لا سبب للإمالة الكسرة ثم شرع فيما
سببه الياء بقوله والياء إنما تؤثر قبلها أي قبل الألف في نحو سيال مما لم يكن بين الياء
والألف حرف فاصل وهو بفتح السين ضرب من الشجر وفي نحو شيبان مما كان بين الياء ساكن
فيه وبينها وبين الألف حرف متحرك واحد وهو علم على فعلان وإنما يمال في هذه الصورة
لأن الحاجز واحد والياء ساكنة فهي أدعى للإمالة لزيادة لينها وسكونها ولما إذا كانت
الياء متحركة نحو حيوان أو يكون الحاجز أكثر من حرف واحد نحو بيبان اسم نحو فلا يمال
وكذلك الإمالة لأن الياء بعد الألف نحو سائر والألف المنقلبة عن مكسور نحو خاف
وأصله خوف بالكسر والألف المنقلبة عن ياء سواء كان في الفعل أو في الاسم وكذا إن كان البناء
عينا أو لاما ولذا أي ما مثله رمى وإنما لم يأت في المنقلبة عن المكسور في الاسم نحو
رجل مال وأصله مول لأنه كثير المال لأن الكسر في الفعل نظر فعول أمر نحو خفت وهي
لا تظهر في الاسم إذ لا تصرف فيه كما يتصرف في الفعل نحو ناب لقولهم أنياب والرحى لقولهم
رحيان وسال من السيل ورمى من الرمي فإن ألفهما كلها عن ياء والألف الصائرة
ياء مفتوحة نحو دعا لقولهم دعي في مجهوله وصلى لقولهم صليان في تثنيته والعلى لقولهم
العليان مفرده فأصله العلوى من العلو قلبت الواو ياء لأن واو فعلى اسما تقلب ياء
بخلاف قال وجال فإن الألف لم يصر ياء ساكنة في مجهوله وقد عرفت ذلك والفواصل
نحو قوله تعالى والضحى وبشاذ لكن الإمالة قبل الألف نحو رأيت عمادا في الألف الأولى
للكسرة العين ثم على الثانية المنقلبة عن التنوين في الوقف لأجل تلك الإمالة وقد يمال
ألف التنوين نحو رأيت زيدا لأجل الياء قبلها وهي قليلة ولذا قال بلفظ قد وذلك

أي العلوى

لان الالف عارضة للوقف فهى فى حكم التنوين ثم شرع فى موانع الا
مالة وهى سبعة احرف بقوله والاستعلاء اى حروفه وهى سبعة الصاد
والضاد والطاء والظاء والخاء والغين والقاف فى غير باب خاف
وهو ما الفه منقلبة عن مكسور وفى غير باب طاب وهو ما الفه عن ياء
وفى غير باب صغى وهو ما تقلب الفه ياء مفتوحة نحو صغى الميم مانع
لمناسبة الصوت كما اميلت فيما تقدم لذلك لان هذه الحروف تستعلى
الى الحنك فلو اميلت الالف فى صاعد لانحدرت بعد اصعاد ولو اميلت
فى هابط لصعدت بعد انحدار وفى كل منهما مشقة لكن فى الثانى اكثر منه
وانما لم يكن مانعا فى الابواب المذكورة لقوة السبب فيها لانه فى نفس الحرف الممال
اما ياء فى الالف الممالة نفسها او كسرة عليها بخلاف غيرها فان السبب اما قبلها
او بعدها فلا يلزم من اعتبار هذا المانع فى المواضع الذى كان السبب فيه ضعيفا
بعده اعتباره فى المواضع الذى كان السبب فيه قويا لقربه قبلها اى قبل
الالف يليها بان لا يكون بينهما فاصل فى كلمتها اى فى كلمة الالف نحو صاعد
ومانع قبل الالف بحرف واحد كصواعد فقوله وبحرف فى كلمتها عطف
على قوله يليها لا على محذوف بعده وهو بغير حرف لفساد المعنى اذ يصير
المعنى يليها بغير حرف ويليها بحرف ويليها بحرفين على رأى والمشهور انه
غير مانع واما ان كان حرف الاستعلاء فى غير كلمة الالف فلا يمنع الامالة
نحو ابطشا لم ومانع بعدها يليها اى وقع بعد الالف فى كلمتها نحو عاصم
وبحرف وبعدها بحرفين على الاكثر نحو مواعظ وانما كان غير مانع
اذا وقع قبل الالف بحرف على المشهور ومانعا اذا وقع بعد الالف بحرفين على

على المشهور لما ذكر من العدول من علو الى سفل لم يستكره استكراه
العدول من سفل الى علو والراء غير المكسورة وهى المفتوحة والمضمومة اذا و
ليت الالف قبلها اى حال كون الراء قبل الالف نحو كرام او بعدها نحو هذا حارك
منعت عن الامالة فى غير باب خاف وطاب وصغى ولذا يمال ران لان الفه منقلبة
عن الياء يقال ران على قلبه رينا اى غلب وتترى سواء جعل الفه للتانيث او
للالحاق لقولهم فى مثناه تتريان منع المستعلية فى غير هذه الابواب لما فى الراء
من التكرار فاذا وليت الالف وهى غير مكسورة صارت كانها بفتحتين او
ضمتين فلم يقو سبب الامالة وتغلب الراء المكسورة بعدها اى بعد الالف
المستعلية ولتكررها فتصير ككسرتين اجتمعا والواحدة كانت سببا فى مثل عالم
فيقوى السبب فيها فلم تؤثر فيها الموانع فى غيرها واما اذا كانت الراء قبل الالف فلا
اثر لها ولذلك لم يمل احد قوله تعالى من رباط الخيل لئلا يلزم العدول من سفل
الى علو وتغلب الراء غير المكسورة كما تغلب المستعلية فيما طارد لغلبة الراء
المكسورة بعد الالف حرف الاستعلاء المقدم على الالف وهو الطاء وغارم
كذ للدومى فى ارك لغلبة الراء المكسورة ~~بعد الالف حرف الاستعلاء المقدم~~
المفتوحة
~~على الالف وهو الطاء وغارم كذ للدومى فى ارك لغلبة الراء المكسورة المفتو~~
~~حرف~~ وذكر فى شرح الهادى انه اذا تاخرت المستعلى عن الراء نحو فارق
لم تجز الامالة لقوة المستعلى ويحتمل ان يكون مراد المص ايضا ذلك لكنه لم
يصرح به اعتمادا على المثال فاذا تباعدت الراء عن الالف فكالعدم فى المنع
عن الامالة لو كانت غير مكسورة وفى الغلب على المستعلية لو كانت مكسورة
عند الاكثر فيما هذا كافر لكسرة الفاء ولا يعتد بالراء ويفتح مررت بقادر
ولم يعتد بالراء المكسورة وذلك لان الراء ليست كحرف الاستعلاء وانما هى مجراة

معطوف على المستعلية
فصل بغير المكسورة على المستعلية
تقديره وتغلب
والراء غير المكسورة ه

مجراه لما ذكرنا فلا يلزم من اعتبار المستعلي مانعا لما ذكرنا وان كان بعد
اعتبار الراء اذا بعدت وبعضهم يعكس اي يقبح هذا. كافر ويميل مررت
بقادر نظرا الى اعتبار الراء عنده سببا ومانعا وقيل هو اي العكس الاكثر وقد
يمال ما قبل هاء التانيث المنقلبة عن التاء في الوقف وهو الفتحة وان لم
يكن بعده الف كما كانت في الامثلة المذكورة وذلك لشبهه بالالف لفظا
لخفائها وحكما لكونها للتانيث فلا يمال ما قبل تاء التانيث في الفعل لفقد
الشبه اللفظي وما قبل هاء السكت وهاء الضمير لفقد الشبه الحكمي وتحسن
الامالة في نحو رحمة مما لم يكن الفتحة على الراء وعلى حرف الاستعلاء وتقبح في
الراء نحو كدرة لان الراء المفتوحة اشد منعا وتتوسط بين الحسن والقبح في
الاستعلاء وتقبح في الراء نحو خفه والحروف لا يمال لان الفاتها لا اصل لها
في الياء حتى تطلب مناسبتها بالامالة ولقلة تصرفهم فيها والامالة نوع من
التصرف فان سمي بها فكالاسماء اي صارت من قبيل الاسماء فان كان فيها سبب
امالة اعتبر والا فلا فلذلك يمال حتى واما اذا سمي به لانه اذا سمي به وثني
قيل حتيان ولان الالف رابعة يحكم بانها عن ياء ولا يمال على انه لو سمي به
وثني لقيل علوان لانه يجعل من الواوي لكثرته واميل بلى ويا في النداء ولا
في اما لا لتضمنها الجملة المتضمنة للفعل والاسم او للاسمين فصارت كانها
اسم وفعل لاغنائها عن ذلك اما بلى فانها اغنت عن الجملة المذكورة في سؤال
قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي انت ربنا واما يا فلانه قائم مقام ادعو
واما لا في اما لا فلان اصله ان لا وما زائدة ومعناه ان لا يكن ذلك
الامر فافعل هذا كما تقول اخرج فاذا امتنع عن الخروج قلت اما لا فتكلم
فقام اما لا مقام الجملة وغير المتمكن من الاسما كالحروف في عدم الامالة

لان الفاتها اصل لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل وذا من
الاسماء الاشارة وانى من الاستفهام ومتى منها كبلى في انها تمال اما اذا فلاستقلالها
تقول ذا في جواب من قال من فعل كذا ولانه شابه المتمكن من حيث انه يوصف
ويثنى ويجمع ويصغر واما انى ومتى فلاستقلالها تقول من انى لمن قال لك
الف دينار وتقول متى لمن قال زيد يسافر وانما قال واميل عسى مع انه فعل مع
من ذوات الياء لمجيء عسيت كعلم يذكره لتوهم انه لعدم تصرفه حيث لم يجي منه المضارع
والامر والنهي يكون كالحروف في امتناع الامالة فلما قال واميل عسى انه ازال هذا الوهم
لظهور الياء فيه عند اتصال الضمائر البارزة المرفوعة فصار كالمتصرف في ظهور الياء
فيه فاميلت وقد يمال الفتحة منفردة عن الف وهاء التانيث في نحو من الضرر ومن الكبر
ومن المحاذر اسم المفعول من حاذر رسما كان فيه راء مكسورة وان كان فيه حرف الاستعلاء
والراء المفتوحة فان الراء المكسورة تغلبها لان في امالة الفتحة المنفردة كلفة
فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لان كسرتها بمنزلة كسرتين **تخفيف الهمزة** وانما
تخفف لكونها حرفا ثقيلا لها خشونة ونبرة جارية مجرى التهوع من اقصى الحلق
مع تكلف فلا يستطيع ادنى ثقل فتخففها اهل الحجاز ولا سيما قريش وعن امير
المؤمنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال نزل القران بلسان قريش وليسوا
باصحاب نبر ولولا ان جبرائيل عم نزل بالهمزة على النبي عليه السلام ما همزنا كما ان حروف العلة
تخفف بانواعه لغاية خفتها بحيث لا يحتمل ادنى ثقل فيحصل لها عند ذلك التخفيف
ولثقلها بسبب كثرتها في الكلام وكل كثير ثقيل بالنظر الى كثرته وان كان خفيفا بالنظر
الى ذاته يجمعه الابدال والحذف وبين بين ولا يكون لها نوع آخر من التخفيف
ولذلك قال يجمعه وما قال يجمع اي بينها اي بين الهمزة وبين حرف حركتها
وهو الكثير في بين بين وقيل وبينها وبين حرف حركة ما قبلها مثل سيتهزؤن

فيجعل الهمزة بين الهمزة والياء وسُئل فيجعل الهمزة بين الهمزة والواو وشرطه
اى شرط تخفيفها ان لا تكون الهمزة مبتداء بها يعنى لا يكون اول كلمة مبتداء بها
لانها ح لا تخفف لانها لو خففت تجعل بين بين لانتفاء موجب الحذف والابدال
ولو جعلت بين بين فكانت ساكنة كما هو مذهب الكوفيون فان الهمزة بين بين عند
عندهم ساكنة او كساكنة عند البصريين لانها عندهم متحركة بحركة خفيفة فيجئ
بها نحو الساكن فكره ان يبتداء بما يقرب من الساكنين لانه مرفوض فى كلامهم
او متعذرة وليس مراده انها لا تكون فى اول الكلمة لانها قد تخفف اذا اتصلت
بكلمة اخرى ولا يرد النقض بخو خذ وكل لان الهمزة التى حذفت للتخفيف
وهى الهمزة الثانية ليست بمبتداء بها والمبتداء بها وهى الهمزة الاولى لم
يحذف للتخفيف وانما استغنى عنها وهى اما ساكنة واما متحركة فالساكنة
المفردة تبدل بحرف حركة ما قبلها سواء كانت الهمزة الساكنة مع المتحرك
الذى قبلها فى كلمة او فى كلمتين ابدا لا جائزا فان كان ما قبلها مفتوحا بتب
الفا وان كان مكسورا قلبت ياء وان كان مضموما قلبت واوا كراس وبير وسوت
من سايسوؤ وقوله تعالى الى الهدى ائتنا واصل ائتنا ائتنا قلبت الهمزة الثانية ياء لا
نكسار ما قبلها وسكونها ثم لما اتصل بقوله الهدى سقط همزة الوصل وعادت الياء
الى اصلها وهو الهمزة لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان وهما الالف الهدى
والهمزة العائدة فحذفت الف الهدى لالتقاء الساكنين فصارت الهمزة الساكنة
بعد الهاء للدال المفتوحة فقلبت الفا فصارت الى الهداتنا وقوله تعالى الذى
اؤتمن اصله الذى اوتمن قلبت الهمزة الثانية واوا لانضمام ما قبلها ولما اتصل
بقوله الذى سقط همزة الوصل وعادت الواو الى اصلها والتقى الساكنين
فحذفت الياء من الذى فصار الذيتمن بهمزة ساكنة بعد الذال المكسورة
فقلبت

١٢٩

فقلبت ياء وقوله تعالى فقوله ايذن امرين اذن قلبت الهمزة الثانية ياء ثم سقطت
همزة الوصل فى الدرج وعادت الياء الى اصلها وقلبت الهمزة واوا وانما يتعين
الابدال فى هذه الصورة عند ارادة تخفيفها لانها لا يمكن جعلها بين بين
لا المشهور بسكونها ولا غير المشهور لانه حيث لا يجوز المشهور لا يجوز
غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها والمتحركة ان كان قبلها
ساكن وهو واو وياء زائدتان لغير الالحاق ولا بد من قيدين آخرين
وهما زائدتان فى بنية الكلمة اى نصير الكلمة بسبب زيادتهما بناء ومدتان بان
يكونا ساكنين وحركة ما قبلهما من جنسهما لانه ان لم يكن ذلك الساكن زا
ئدا وان كان مدة نحو السوء والمسئ لا يدغم بل ينقل حركة الهمزة
اليه لان الاصل فى الفاء والعين واللام قبول الحركة وكذلك لا يدغم بل
تنقل الحركة فيما اذا كانت المدة زائدة لكنها ليست بزائدة فى بناء الكلمة
نحو ابتغوا امرهم وابتغى امرهم لان واو الضمير وياؤه اسمان مستقلان
يحتملان الحركة نحو اخشون واخشين وكذلك واو الجمع وياؤه يحتملان
الحركة لكونهما موضوعين بمعنى وليست بزيادتين فى بنية الكلمة قلبت
الهمزة اليه وادغم الساكن الذى قبلها فيها كخطية واصله خطيئة قلبت الهمزة
ياء وادغم الياء فيها ومقروة اصله مقروءة وافيس تصغير افوس جمع
فاس واصله افيئس قلبت الهمزة ياء وادغمت الياء فيها وياء التصغير وان
كانت ليست بمدة لكنها كالمدة لانها دائمة السكون فلا يجوز ازالته عن
الوضع فلا تقبل الحركة كالمدة الزائدة فى بنية الكلمة وهى لا تقبل الحركة لانه
لا يتصور لها نوع استقلال مع انها لو حركت لزال مدها من غير موجب
لزواله وانما تعين القلب لانه لا يمكن بين بين ولا الحذف بنقل حركتها الى ما قبلها

لماذكرنا الان وهذا القلب والادغام بطريق الجواز وقولهم اى قول النحاة
التزم القلب والادغام فى نبيء وهو فعيل بمعنى الفاعل اى المخبر وبريئة من براه
الله بركة اى خلقه غير صحيح فى التزام القلب والادغام لان نافعا قرا النبيء
بالهمزة فى جميع القران وهو ابن ذكوان قرا البريئة بالهمزة وقول القراء
السبعة اولى بالقبول من قول النحاة وان لم يكن متواترا فيما ليس من الاداء
كالمد والامالة وتخفيف الهمزة لنقلهم عن من ثبت عصمته صلى الله عليه وسلم بخلاف
نقل النحاة فانه من الاحاد لكنه اى لكن القلب كثير فيهما وان لم يكن واجبا واما النبي
بمعنى المرتفع وهو ماخوذ من النباوة وهو ما ارتفع من الارض فهو فعيل بمعنى
المفعول ومنقوص ويجيء تصغيره على نبيء على وزن فعيل قال الفراء ان اخذ
البرية من البرى وهو التراب فاصلها غير الهمزة وان كان الساكن قبل الهمزة الفا
فبين بين المشهور فيجعل بين الهمزة والالف ونحو سال وبينها وبين
الواو فى نحو تساؤل وبينها وبين الياء فى نحو قائل وذلك لامتناع الحذف
بنقل الحركة لان الالف لا تقبل الحركة وامتناع القلب والادغام لان الالف
لا يدغم ولا يدغم فيها ولا يمكن بين بين غير المشهور لان ما قبلها ساكن وانما
يجوز هنا بين بين المشهور مع انه يلزم فيه التقاء الساكنين او كالتقائهما
لخفاء الالف فكانه ليس قبل الهمزة شيء ولزيادة مد الالف القائمة مقام
الحركة وان كان الساكن قبل الهمزة صحيحا او معتلا غير ذلك المذكور بان يكون فا
بلا الحركة نقلت حركتها اليه وحذفت الهمزة لان حذفها ابلغ فى التخفيف
وتجد بقى حركتها المنقولة الى الساكن قبلها دالة عليها نحو مسلة اصله مسالة
والخب اصله الخبء من خبات الشيء اى سترته وشيء وسوء الساكن فيها
وان كان من حروف العلة الا انه اصل وليس بمدة فيجوز تحريكه لقوتها بالا

الاصالة وجيل واصله جيال وهو الضبع وجوبة اصله جوابة وهو اسم
ماء الواو والياء فيهما للالحاق بجعفر ونحو ابو يوب فى ابو ايوب وذو م
همهم وابتغى مره وقاضو بيكه قد عرفت بيان ذلك وقد جاء باب شيء وسوء فالم تكن الواو
والياء فيه مدة مدغما شبه بالاصل فى مدة نحو مقروة ابو اى كلاجاء فى النقل والحذف والتزم
النقل والحذف فى باب يرى مضارع راى خلاف روية واصله يراى فى باب اراى وهو فعل ماض
من باب الافعال واصله اراى بفتح الياء يرى اى وهو مضارع ارى فاصله يرئى والمراد بباب
كل ما كان من تركيب راى من الرؤية وزيد عليه حرف للبناء صيغة ولكن فاوه للكثرة اى الكثرة فلا
وقد يكثر حذف الهمزة مع تحرك ما قبلها مع همزة الاستفهام فى نحو ارايت فى ارايت وهو قراءة
الكسائى فى جميع ما اوله همزة الاستفهام من راى المتصل به التاء او النون تشبيها لهمزة الا
ستفهام بهمزة الافعال بخلاف بناء مضارع ناى فى انا ى بيناى بنى من باب الافعال
فان الحذف ههنا غير ملتزم وكثر ذلك النقل والحذف فى سل للهمزتين لان اصله اسال نقلت
حركة الهمزة الى السين واستغنى عن همزة الوصل فصار سل لكن غير ملتزم لقولهم اسال لكثرة
الاستعمال ولذلك كان سل اكثر منه فى كل جزء من الجوار بعض الجوار بغال جزء الثور اذا صاح واذا
وقف على الهمزة المتطرفة المتحركة فى الوصل وقف على الحرف الذى قبل الهمزة او على الحرف المبدل
من الهمزة بمقتضى الوقف بعد التخفيف اى تخفيف الهمزة بالحذف او القلب والادغام فيجى فى
هذا الخب فى الخبء وهذا برى فى برئ وهذا مقروة فى مقروء السكون والروم والاشمام
فى هذه الامثلة لانه اذا خفف همزة الخبء بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف صار الخب
بضم الباء واذا وقف على ما اخره مضموم جاز فيه هذه الوجوه الثلثة وكذلك حكم المثالين الاخرين
وكذلك هذا شيء وسوء بقلب حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها وادغمت بعد قلبها ياء
وواوا فيجى فيهما السكون والروم والاشمام لما ذكرنا الان هذا اذا لم يكن قبل الهمزة المتطرفة
المتحركة فى حال الوصل الف واما اذا كان ما قبلها الف نحو قرا اذا وقف

بالسكون وح لم يحافظ ما عليها الالف في حال الوصل وهو جعلها بين بين
وحينئذ قلبها الفا اذ لا نقل حركة الهمزة اى ما قبلها وحذفها لان الغرض انه وقف بالسكون
ونعذر التسهيل اى جعلها بين بين المشهور وغيره لسكون ما قبلها واذا قلبت الفا
لسكونها وح
يجتمع الفان الالف التي قبل الهمزة والالف المنقلبة عن الهمزة فيجوز القصر بحذف
احدهما لالتقاء الساكنين ويجوز التطويل بابقائهما لامكان الجمع بينهما لما في الا
لف من قبول المد كثير مما في الواو والياء وان وقف بالروم وانما يكون ذلك عند
المحافظة على بين بين الذى كان في حال الوصل لتعذر المحافظة عليه عند الوقف
بالاسكان والاشمام فالتسهيل اى فتعين تخفيفها بجعلها بين بين كالوصل
اى كما كان حال الوصل كذلك وان كان قبلها اى قبل الهمزة المتحركة متحرك فتسع
اى تنقسم الهمزة باعتبار حركتها وحركة ما قبلها الى تسع همزات بالانقسام
العقلي مفتوحة وقبلها الثلث المفتوحة المكسورة والمضمومة ومكسورة
كذلك اى قبلها الثلث ومضمومة كذلك نحو سال مائة مؤجل فان الهمزة
فيها مفتوحة وقبلها الثلث وسئم ومستهزئين وسئل الهمزة مكسورة فيها
وقبلها الثلث ورؤف مستهزؤن رؤس الهمزة فيها مضمومة وقبلها الثلث
فنحو مؤجل مما كانت الهمزة فيه مفتوحة وقبلها مضموم فله اى تقلب الهمزة واوا
لضمة ما قبلها ولا يمكن جعلها بين بين المشهور ولا يكون كالالف بعد ضمة و
لا بين بين غير المشهور لانه لما تعذر المشهور تعذر غير المشهور لانه فرعه
ونحو مئة تكون الهمزة فيه مفتوحة وما قبلها مكسورا ياء يعني ما قبلها
في الواو والياء لا خلاف فيها لان الواو المفتوحة المضموم ما قبلها والياء المفتوحة
المكسورة ما قبلها انقحا نحو لن يغزو ولن يرمي ونحو سئل مما كانت الهمزة
فيه مكسورة وما قبلها مكسورا بين بين المشهور فيكون سئل بين الهمزة

والياء

والياء ومستهزون بين الهمزة والواو وقيل بين بين البعيد غير المشهور
فيكون سئل بين الهمزة والواو ومستهزون بين الهمزة والواو وقيل الياء و
البواقي في اقسام الهمزة وهي خمسة اقسام بين بين المشهور اما في نحو سئل
ومستهزئين ورؤس فلانه لا فرق فيها بين المشهور والبعيد لمجانسة حر
كتها حركة ما قبلها والحمل على المشهور اولى واما في نحو سئم ورؤف فلانه
بغير المشهور
لو جعل الهمزة فيها بين بين البعيد لعرب تقلب الهمزة المفتوحة المفتوح
ما قبلها الفا على القياس وانما هو راجع الى السماع المحض فيتبع بتجويزه فيما
غير
سمع وجاء نحو الوكجي منهم بقلب الهمزة المتحركة المكسورة ما قبلها ياء على
غير القياس وانما قيد بقوله وصلا لان الهمزة المكسورة ما قبلها اذا سكنت
للوقف وقلبت ياء كان على القياس واما قوله وكنت اذلّ من وتد القاع
يشجج راسه بالفهر واجي فعلى القياس لانه انما قلبت الهمزة ياء في الوقف خلافا لسيبويه
فانه عنده من تخفيف الهمزة الخ وقيل في العذرة بان القصيدة مطلقة بالياء وياء الاطلاق
لا يكون منقلبة عن الهمزة لانها في حكم الهمزة وفيه نظر لان ذلك لا يدفع كون التخفيف جاريا على القياس
لان الهمزة في محل الياء منقلبة عن الهمزة يا بالاطلاق لان انقلابها ياء على خلاف القياس
والتزم في خذ وكل بحذف الهمزة واصلهما اؤخذ واؤكل وكان القياس ان تقلب الهمزة الثانية
واوا الا انها حذفت حذفا على غير القياس لكثرة اى لكثرة استعمالهما والحذف اخف من القلب وقال
مر في الامر من الامر اى مر بحذف همزته اول الكلام غير موصول بما قبله افصح واكثر من اؤمر
ابقائها لان على الحذف اجتماع الهمزتين وفي الابتداء به شنيعا فلهذا كان الحذف اولى واما وأمر
بابقاء الهمزة عند وصله بما قبله كواو العطف هنا فافصح من مر بحذف الهمزة لان همزة
الوصل سقطت في الدرج فلا يجتمع همزتان فيصح بحذف الثانية منه ومنه قوله تعالى وامر
اهلك بالصلوة وجاء ومر ومر ايضا على قلة لان اصل الكلمة ان تكون مبتدأ بها فهنا حذفت الهمزة

اولا منه في الابتداء ثم وقعت محذوفة الهمزة في الدرج فبقيت على حالها واذا
خففت همزة باب الاحمر مما كان في اوله همزة داخلة عليه لام التعريف فبقاء
همزة اللام التي للوصل اكثر من حذفها لعدم الاعتداد بحركة لام التعريف
فيقال الحمر بابقائها لانها في حكم الساكن لعدم الاعتداد بها ولحمر بحذفها للاعتداد بها فاستغني
عن همزة الوصل وذكر لان اللام صارت كالجزء مع الاسم لفظا لكونها على حرف واحد ومعنى لافادتها
معنى التعريف في الاسم فصار حركة اللام كحركة السين في سل بعد نقل حركة الهمزة اليها وعلى الاكثر
قيل من لحمر ومن الاحمر بفتح النون لان اللام في حكم الساكن فحرك نون من بالفتح لان التقاء
الساكنين كان باقيا وقيل ملحمر بحذف الياء بحذف فتحة اللام لالتقاء الساكنين وهو الاعتداد
بحركة اللام فيقال من لحمر بسكون النون وفي لحمر باثبات الياء وجاء عادن لولى في عادن الاولى
في قراءة ابي عمرو ولان القياس اللغة القليلة بعد نقل حركة الهمزة الى اللام وحذف الهمزة
ان يقال عادن لولى بسكون التنوين واعتد بحركة اللام فادغم التنوين في اللام واما
اللغة الكثيرة فيقال عادن لولى بكسر التنوين فلا يدغم فان قلت لم اعتدوا بالحركة العارضة
في سل وقل ويعتدوا بها في لحمر فيقولون الحمر فاجاب عنه بقوله ولم يقولوا اسل ضم لم يعتدوا
بحركة السين المنقولة من الهمزة اليه ولا اقول ضم لم يعتدوا بحركة القاف المنقولة من الواو وهي لان في
الكلمة اي كلمة المنقولة اليه والمنقول عنه في سل وقل فصارت الحركة في حكم الاصلي للزوم بخلاف الحركة
في لام التعريف لانها كلمة مستقلة فلا يلزم من اعتبار ما صار لازما لا ينطق به الا كذلك اعتبار ما ليس
بلازم وينطق به بخلافه ولما فرغ من احكام الهمزة الواحدة شرع في الهمزتين بقوله والهمزتان
في كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها الفا ان كانت الاولى مفتوحة ويا ان كانت مكسورة
وواوا ان كانت مضمومة لان اجتماع الهمزتين في غاية الثقل فقلبت الثانية حرفا يناسب حركة الاولى
لان الثقل بها حصل كآدم في الأدمة واصله أأدم على وزن افعل وقال في المفصل وقال
الكسائي في آدم انه الاسم الاعجمي واقرب ما يقال ان يكون على فاعل كآزر وعابر وشالخ وايت امرئ

من أئ ايتانا واوتمن فعل ماض مجهول من الائتمان ايتمانا وليس آجر منه اي
مما اجتمع فيه همزتان ثانيتهما ساكنة فقلبت الفا لانه اي لان آجر فاعل لا افعل
لثبوت يواجر في مضارعه فاجر يواجر كآخذ يواخذ ومما قلته فيه اي في
ان آجر فاعل لا افعل هذان البيتان وهما قوله دلكت تلتنا على انه يوجر لا يستقيم
مضارع آجر فعالة جاءت الافعال عزوصحة آجر تمنع آجرا بما تستدل على ان آجر فاعل
لا افعل ثلثة وجوه ضعيفة بلا زمر لان كون آجر فاعل لا افعل يستلزم ان لا يكون
يوجر مضارع آجر لان يوجر انما هو مضارع افعل الاول انه جاء آجر اجارة
في مصدره ولو كان افعل لم يجئ منه فعالة والثاني ان افعالا عز في
ولو كان افعل لكان مصدره على افعال وفيه نظر لانه ان اراد بقوله عز انه لم
يوجد افعال فممنوع اذ في كتاب المحكم آجرت المراءة البغي نفسها ايجارا
وان اراد انه قليل فسلم لكن لا يحصل مطلوبه والثالث انه قد ثبت اجر يوجر
فيكون فاعلا وصحة تمنع آجرا فعل وفي اصله نظر لان صحة ذلك لا تمنع
مجئ آجر على وزن افعل لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الاول يواجر ومضارع
الثاني يوجر واعلم ان النزاع ليس في مثل قولهم آجره الله يواجره ايجارا
بمعنى آجره ياجره اجرا اي اعطاه ثوابا لانه لا نزاع في انه افعل لا فاعل ولا آجرت
المملوك والاجير وغيره بمعنى اجرته اجره اي اعطيته اجرة وانما النزاع في مثل
قولهم آجرت الدار والدابة بمعنى اكريتهما على انه بهذا المعنى محتمل
بين الفاعل وافعل لمجئ لغتين فيه وجاء له مصدران فالمواجرة مصدر فاعل
والايجارة مصدر افعل وان تحركت الثانية وسكن ما قبلها ولم يكن في الآخر
كسائل ثبتت الثانية مع ادغام الاولى فيها لانه لا يمكن تخفيفها بالقلب والا
لوقع فيما يفر منه ولا بين بين المشهور لانه تصيير الهمزة قريبة من الالف ويلزم

التقاء الساكنين ولا غير المشهور بسكون الهمزة الاولى ولا بالحذف لانه لا يعلم
ح انه فعال بالتشديد او بالتخفيف اما اذا كانت الثانية في اخر فقلبت ياء ولذا اعال
المص في مسائل التمرين ومثل سبطر من قرائي قرءٍ وسيجي بيان ذلك انشاء الله
وحده وان تحركت الهمزة الثانية وتحركت ما قبلها وهو الهمزة فقالوا اي النحاة
وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها وهو الهمزة الاولى او انكسرت هي اي الثانية
وان كانت الثانية مكسورة قلبت بكسرتها وان كانت الاولى مكسورة قلبت لكسرة
ما قبلها وقلبت الهمزة الثانية واوا في غيره اي في غير ما يكون احدهما مكسورة
نحو جاء اي في كل اسم فاعل من الاجوف مهموز اللام في مفرده وفي جمعه على
فواعل واصله على مذهب سيبويه جايئ فقلبت الياء الفا ثم الالف همزة فصار
جاءِء بهمزتين متحركتين اولاهما مكسورة فقلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال
قاض ووزنه فاعٍ ولم يجعل بين بين لان في ذلك ملاحظة الهمزة فيلزم
الجمع بين الهمزتين وعند الخليل اصله جايئ قلبت اللام الى موضع العين
فصار جائي فاعل اعلال قاض ووزنه فالٍ ولم يكن مما نحن بصدده
وانما قلبت احترازا عن توالي الهمزتين لانه لو لم يقدم الهمزة على الياء
وقلبت الياء التي قبل الهمزة لزم اجتماع الهمزتين وفيه نظر لانه انما يحترز
من اجتماعهما اذا خيف بقاؤه اما اذا حصل بعد الاداء الى اجتماع
ما يوجب زواله فلا يجب الاحتراز عنه وهنا كذلك وكذا في كل ما يؤدي
الى مرفوض نحو قل وكذا حكم جواء في جمع جائية وايمة في جمع امام واصله
أَأْمِمة نقلت كسرة الميم الاولى الى الهمزة وادغمت الميم في الميم فصار ائمة
فقلبت الثانية ياء لكسرها ولم يجعل بين بين لما ذكرنا في جاء واويدم
في تصغير آدم واصله أُءَيدم فقلبت الهمزة الثانية بما قبلها واوا واوادم

اءادم فقلبت الثانية واوا حملا للتكثير على التصغير ومنه خطايا في خطائي
الاصل عند سيبويه وانما قيد بالاصل لان خطائي بالهمزة ثم بالياء تقديره
ايضا لكن ليس تقدير الاصل وانما تقديره الاصل عند سيبويه خطايئ بالهمز
تين وليس بالحقيقة هذا ايضا تقدير الاصل خطائي بالياء ثم بالهمزة الا
ان خطاءء بهمزتين تقديره الاصل بالنسبة الى خطائي بالهمزة ثم بالياء
خلافا للخليل فانه ليس مما اجتمع فيه همزتان وان وافق سيبويه في ان اصله خطائي و
سيأتي بيانه خلكان المص ثم اعترض على قول النحاة انه اذا انكسرت احدهما وجب
قلب الثانية ياء بقوله وقد صح عن القراء التسهيل اي جعل الهمزة الثانية بين بين في نحو
ائمة مما فيه الهمزة الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وقد صح التحقيق اي تحقيق الهمزتين
فيه عن القراء اولى من قول النحاة لنقلهم عمن ثبت عصمته وصوابه ان النحاة قالوا ان
على ثلثة انواع شائع في القياس نحو القود والصيد والماء وكقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان
وهو مقبول واقع في فصيح الكلام وشائع في الاستعمال كقولهم آم او عال كهاوا واقر بابا
قياسي الاستعمال لا بد فيه في الشبيه على الهمز استغنائه بالمبدل وهو ايضا مقبول وشاذ
عنهما كقولهم يسنح جالبرو من افقانه ومن نحوه بالسبح التقعي وقد دخل على
الفعل المضارع لام التعريف وهو مردود لا الاولان وما نحن بصدده من القسم الاول
اذ مراد النحاة ان قلب الهمزة المذكورة ياء واجب وما فاقهم في تخفيفها ولا ايفاء عليهم وهذا
لا ينافي مجي خلاف في القراءات السبع لجواز ان يكون مخالفا للقياس ولا يكون مخالفا للاستعمال
واعترض عليهم ايضا بانهم التزموا حذف الهمزة الثانية في نحو اكرم بقوله والتزم
في باب اكرم اي في المضارع المتكلم من باب الافعال حذف الهمزة الثانية وان كانت الواجب
ان تقلب واوا لان احدهما ليست مكسورة وانما التزم الحذف لكثرة الاستعمال لان كثرة الاستعمال
يوجب التخفيف البليغ والحذف ابلغ في باب التخفيف من القلب واصله أأكرم لان حرف المضارع

حرف المضارع مع زيادة حرف المضارعة وحملت عليه اى على اكرم اخواته وهى
ماضيه ياء المضارعة وتاؤه ونونه نحو يكرم وتكرم ونكرم وان لم يجمع
فيه همزتان طردا للباب وقد التزموا قلبها اى قلب الهمزة حال كونه مفردة
وليست معها همزة اخرى ياء مفتوحة فى باب مطايا اى فى الجمع الاقصى الذى
ليس مفرده الف ثانية بعدها همزة اصلية او مبدلة او الف ثالثة بعدها واو
وذلك لاستثقال الهمزة والياء المكسور ما قبلها فى بناء ممتد ثقيل لفظا
ومعنى فخففت الهمزة بقلبها ياء دون واو لان الياء اخف من الواو وانما
فتحت الياء لينقلب الياء الثانية بعدها الفا ومطايا جمع مطية واصله مطيوة
لانه من المطو وهو اسراع الدابة فى السير قلبت الواو ياء وادغمت فى الياء و
اصل مطايا مطايو قلبت الواو ياء لكونها فى الطرف مع انكسار ما قبلها
ثم قلبت الياء الثانى همزة كما فى رسائل على ما سيجى بيانه فصار مطائى ثم
عمل فيه ما ذكرنا فصار مطايا ومن راى انما التزم فيه قلب الهمزة المفردة
ياء مفتوحة خطا على القولين اى على قول سيبويه وقول الخليل اما على قول
سيبويه فلانه بعد قلب الهمزة الثانية ياء تصير خطائى ثم عمل فيه على
القولين لما ذكرنا اما اذا وقعت فى مفرده الف ثانية بعدها همزة اصلية او
مبدلة فسيجى بيانها ان شاء الله تعالى والهمزتان فى كلمتين ويحصل هنا
اثنى عشر قسما الثانية مفتوحة وما قبلها احوال اربعة وكذلك اذا
كانت مضمومة او مكسورة يجوز تحقيقهما اى ابقاؤهما على حالهما من
غير تغيير بعروض اجتماعهما فيهون امر الثقل ويجوز تخفيفهما نظرا
الى ظاهر الاجتماع وذلك بان تخفف الاولى على ما يقتضيه قياس تخفيفها
للاجتماع او بان تخففا معا على حسب ما يقتضيه تخفيف كل واحدة

واحدة منهما لو انفردت ويجوز تخفيف احديهما واختلفوا فاختار
ابو عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال من اجتماعهما فعلا ايهما وقع
التخفيف جاز الا انهم ابدلوا من اول المثلين حرف لين للتخفيف نحو
دينار وديوان فكذا فى الهمزتين فاختار الخليل تخفيف الثانية لان
الثقل انما يحصل عند الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الا
ستثقال على قياسهما متعلق بقوله وتخفيفهما وتخفيف احديهما اى
على قياس الهمزة المفردة والمجتمعة مع همزة اخرى فى كلمة وجاء فى نحو يشاء الى بما كانت فيه الهمزة
الاولى مضمومة والثانية مكسورة الواو اى فى الثانية لانضمام ما قبلها مع جواز التخفيف
والتخفيف على ما تقدم وجاء فى المتفقتين فى الحركة وكانت الاولى آخر الكلمة حذف احديهما و
وقلب الثانية بحرف من جنس حركة ما قبلها الساكنة اى بقلب الثانية الساكنة فتقلب الفا
بعد المفتوحة وواوا بعد المضمومة وياء بعد المكسورة فتقلب فى جاء احدهما الفا وفى اولياء الهمزة
وفى يد رجها اولئك واوا وانما ذلك بكون الاولى آخر الكلمة فجاز ان تخففا معا كما ثبت على حسب ما
يقتضيه قياس التخفيف فى كل واحدة منهما لو انفردت الاعلال وهو تغيير حرف العلة
للتخفيف فخرج بقوله تغيير بدون تخفيف الهمزة وبقوله حرف العلة خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال
مما ليس بحرف العلة نحو اصيلال فى اصيلان وبقوله للتخفيف خرج نحو عالم بالهمزة
فى عالم وذلك لعدم احتمالها ادنى ثقل عند مجاورتها ما يضادها من الحركة ولحروف العلة
فيها وغاية خفتها بحيث لا تحمل ادنى ثقل فيحصل لها عند ذلك التغيير او ثقلها بسبب كثرتها
فى الكلام وكل كثير ثقيل بالنفس وان كان خفيفا بالنظر الى نفسه وذلك لانه اذا خلت كلمة
منها فهو على بعضها وهو الحركة لان الحركات هو الرابطة بين حروف الكلمة
لولاها لا يمكن انتظام حروف الكلمة بعضها ببعض الا الالف وعلى هذا القياس الضم والكسر
ولما كان تعقب الحركة عن الحرف بلا فصل ظن بعضهم ان الحركة على الحرف وبعضهم انها

يبدل الاولى على الياء للمتقدم وجاز ابهامها

قبل الحرف وليس كذلك وذلك لانه لا يكون فرق في المسموع بين قولك الغزو
بكسر الزاي والواو وبين قولك الغز بحذف الواو وضم الزاي وكذا لا فرق بين
قولك الرمي وباسكان الميم والياء والرم بحذف الياء وكسر الميم لانه اذا سكن
حرف العلة بلا مد واعتماد عليه صار عين الحركة وبجعل القلب باقسام الست في الحذف
والاسكان اي حروف الاعلال الالف والواو والياء وانما سميت هذه الثلثة
حروف العلة لانها تتغير بتغيرات مطردة كالحذف والقلب والاسكان ولا تصح
ولا تبقى على حالها عند مجاورتها لما تضادها من الحركة والحرف كالعليل المنحرف
المزاج المتغير حالا بحال ولا يكون الالف اصلا في الاسم المتمكن ولا الفعل سواء
كان الفعل متصرفا ولا فان الالف فيه لا يكون الا زائدة او منقلبة للاستقراء
بذلك ولانها لو وقعت اصلا لم يخل اما ان يقع مبدلة عن واو وياء في محل آخر
او لا فان وقعت مبدلة ادى الى اللبس بين الاصلية والمنقلبة وذلك يخل
بمعرفة الاوزان وهو باب كثير وان لم تقع في محل مبدلة عنهما ادى ذلك وقوع
الياء والواو متحركتين في كل موضع كان اصلها فيه الحركة وهو كثير فتؤدي الى
الاستثقال كثيرا ولان اوزان الثلاثي والرباعي والخماسي كل حرف من كل وزن
منها قابل للحركة في التصغير والتكسير والالف لا تقبل الحركة واما الاسم الغير
المتمكن والحروف فان الالفات فيها يكون اصلا نحو متى وما ولا يقال انها
منقلبة او زائدة اما الحروف فلانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف
لها اصل غير هذا الظاهر فلا يعدل عنه من غير دليل وكذلك الاسماء الغير
المتمكنة لعدم اشتقاقها ولكن الالف فيهما عن واو وياء وقد اتفقتا فاء من
كوعد ويسر وقد اتفقتا عينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمي
وتقدمت كل واحدة على الاخرى حال كونها فاء وعينا كويل تقدمت الواو

الواو فاء على الياء عينا ويوم تقدمت الياء فاء على الواو عينا وقد
اختلفتا في ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما نحو طويت بخلاف العكس
فانه لم يتقدم الياء عينا على الواو لاما فان قلت في حيوان قد تقدمت الياء
فيه عينا على الواو لاما فاجاب بقوله وواو حيوان بدل عن ياء والاصل حييان
وانما حمل النحاة على ذلك عدم نظيره من كلامهم وحيوان يحتمل ان يكون من الواو
من ظاهر لفظه ويحتمل ان يكون من الياء باعتبار استقراء كلامهم فكان حمله
على الياء اولى اجراء له على ما ثبت من قياس كلامهم ولا دليل في حيي على ان اللام
ياء لانه لو كان اللام واوا تقلب ياء لانكسار ما قبلها مع وقوعها في الطرف
واختلفتا في ان الياء وقعت فاء وعينا في يين اسم مكان ووقعت فاء ولاما
في يديت اي انعمت بخلاف الواو فانها لا تقع فاء وعينا ولا فاء ولاما الا في
الاول على الاصح وهو اول افعل من وول كما عرفت فيكون مثل الياء في وقوعها
فاء وعينا والا في الواو فانه اسم متمكن لا بد ان يكون الفه منقلبة اما عن ياء
او واو على وجه وهو ان يقال ان الفه عن ياء فيكون الواو مثل الياء في وقوعها فاء
ولاما وفي ان الياء وقعت فاء وعينا ولاما في ييت اي كتبت الياء بخلاف الواو
فانها لا تقع فاء وعينا ولاما الا في الواو على وجه وهو ان يقال الفه مبدلة من
الواو واستدل بهذا الوجه بتصغيره على اوية تقلب فائه همزة ولو كان عينه ياء لقيل
في تصغيره ويية واستدل للوجه الاول بان باب سلس اكثر من باب ببت الفاء
تقلب الواو همزة لزوما في نحو اواصل مما اجتمع فيه واوان متحركتان في اول الكلمة
وهو جمع واصل واصله وواصل بواوين الاولى منهما هي الفاء والثانية هي المبدلة
من الف واصل لانه لما زيدت بعد الفه الف للجمع اجتمع الفان فقلبت الاولى واوا
حملا للتكسير على التصغير فاجتمع واوان متحركتان في اول الكلمة فقلبت الاولى همزة لا

لاستثقال اجتماع المثلين في اول الكلمة ولذا لا يقل بابه ددن ولم تقلب ياء لان
لان الياء اقرب من الواو فلو قلبت ياء لكان بمنزلة اجتماع المثلين بخلاف
الهمزة فانها ابعد من الواو فلا يلزم ذلك واويصل في تصغير واصل فانه لما
ضم اوله قلب الالف الزائدة الواقعة بعد الضمة واوا فاجتمع واوان فقلبت الاولى
همزة والاواخر جمع الاولى واصلة وول لانه حروف اصله واوان ولام كما عرفت
وقوله اذا تحركت الثانية قيد في قوله لزوما بخلاف ووري مجهول وارى مواراة
اي ستر فانه لا يلزم القلب فيه وان اجتمعت واوان في اوله وتقلب الواو همزة جوازا
مطردا في نحو اجوه مما كانت الواو فيه مفردة سواء كانت في اول الكلمة اولا
نحو ادور مضمومة بضمة اصلية غير مشددة وانما قلبت همزة لان الضمة على
الواو فكانه اجتمع هنا واوان ولا تقلب في نحو التفوّل همزة لقوتها بالتشديد
وصيرورتها كالحرف الصحيح ولا تقلب في نحو هذه دلو لعروض ضمتها وليس
في قوله نحو اجوه اشارة الى جميع هذه الشروط وفي نحو اوري مما وقع
في اوله واو مضمومة قبل واو ساكنة فان القلب فيه غير لازم لعروض الواو
الثانية من جهة الزيادة ومن جهة انقلابها عن الالف مع انه ضعيفة بالسكون
وقال المازني يقلب الواو همزة في نحو اشاح مما وقعت الواو مكسورة في الاول
واصله وشاح وهو شيء ينسج من الاديم عريضا ويرصع بالجواهر تجعله المرأة
بين عاتقيها والتزموا قلب الواو الاولى همزة في الاولى تانيث الاول لان
كانت الثانية ساكنة حملا على الاول وهو جمعه وفيه وجب قلب الواو الاولى
همزة لتحرك الواوين وقيل اذا كانت الواو الثانية اصلية غير منقلبة عن
شيء وجب قلب الواو الاولى همزة سواء تحركت الثانية اولا وعلى هذا قلب الواو
الاولى في الاولى على القياس لا على الحمل على الجمع واما اناة وهي المرأة

التي فيها فتور واصله وناة من الوني واحد واصله وحد واسماء علما قال سيبويه
اصله وسماء على وزن فعلاء من الوسامة وهي حسن الوجه وقال المبرد وهي جمع اسم علم وزنه
افعال منع من الصرف للعلمية والتانيث المعنوي فعلى غير قياس لكون الواو مفتوحة
وتقلبان تاء جوازا في نحو تعدو اتسر مما كانت الواو والياء فائين في باب
افتعل وكانتا اصليتين احترازا عن المخالفة في التصاريف وذلك لانه لو لم
تقلبا تاء لقيل في الماضي المعلوم ايتعد بقلب الواو ياء وفي المجهول اوتعد بالواو وفي المضارع
واسم الفاعل يوتعد موتعد بالواو ولزم المخالفة في هذه الامثلة فقلبت تاء لانها لا
تتغير في الاحوال مع ان ما بين الواو والتاء من الاتحاد في الوصف لانهما من الحروف
المهموسة والتقارب في المخرج لان الواو من الشفتين والتاء من اصول الثنايا ومع
انه يحصل بقلب الواو تاء نوع تخفيف وهو ادغام التاء في التاء وكذلك تقلب الياء
تاء وان لم يكن بينهما ما بين الواو والتاء من قرب المخرج كما ذكرنا بخلاف ايتزر
مما كان الفاء باب افتعل همزة قلبت ياء او واوا لكسرة ما قبلها او لضمة فانه
لا تقلبان تاء لعروضهما بزوال المكسور او المضمة من قبلهما وتقلب الواو ياء
اذا انكسر ما قبلها وهي ساكنة ظاهرة سواء كانت الكسرة والسكون لازمين
او عارضين وجوبا لانه باب اتعد وتقلب الياء واوا اذا انضم ما قبلها وهي
ساكنة ظاهرة نحو ميزان وميقات واصلهما موزان من الوزن وقيل اصله قول
وموقات من الوقت وموقظ واصله ميقظ من الايقظ وموسر اصله ميسر من ايسر
اي لعب بالقمار ويحذف الواو من نحو يلد واصله يولد ويعد اصله يوعد
لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية وانما تحذف وجوبا لاجتماعها مع
الياء على وجه لا يمكن ادغام احديهما في الاخرى كما امكن في طي مع ان الكسرة
بعد الواو وغير موافقة لها وكذلك الفتحة قبلها فكانها واقعة بين متضادين د

وانما لم يحذف الواو من نحو يوعد مضارع اوعد لان ضمة قبل الواو اخف
من الفتحة قبلها لانها بعضها وكذلك لم يحذف الواو من نحو يوسم لان الضمة بعدها
موافقة لها ومن ثمرای ومن اجل ان حذف الواو هنا واجب لم يبن نحو ودد ودثر
ماهو معتل الفاء مضاعف بالفتح اى بفتح عين ماضيه لما يلزم من اعلالين في بناء
اى في مضارعه لانه اذا فتح عين ماضيه يجب كسر عين مضارعه لان معتل الفاء اذا
كان على فعل بفتح العين لا يجيء مضارعه على يفعل بالفتح والا على يفعل بالضم واذا كان
مضارعه على يفعل بكسر العين يجب حذف الواو والادغام لئلا يلزم خلاف قاعد
تهم وهذا صورة الجمع بين الاعلالين وهو مرفوض عندهم الا شاذا نادرا كا
علال الستحى في تميم بتحريك الحاء قال السيرافي الاعلال الذي منعناه من جهه
في العين واللام وهو ان يسكن العين واللام جميعا من جهة الاعلال
وقال ابو علي المكروه منه ان يكون الاعلال على التوالي اما اذا لم يكن على التوالي
كما تقول في ايمان الله من الله بحذف الفاء ثم تقول بعد استعمالك
من الله الله فليس ذلك بمكروه واما قه فليس فيه الا اعلال واحد لانه ماخوذ
من تقى حذف التاء لبناء الامر وحمل اخواته اى اخوات يعد مما في اوله
الهمزة والنون والتاء طردا للباب عليه ونيره واحدة نحو نعد تعد و
اعد وصيغة امر نحو عد ولذلك اى ولاجل ان الواو يحذف لوقوعها
بين يا مفتوحة وكسرة اصلية حملت فتحة عين يسع ويضع على العروض
وذلك لان اصلها يوسع ويوضع بكسر عينهما فلما حذفت الواو للعلة
المذكورة فتحت العين لاجل حروف الحلق وحملت فتحة عين يوجل على
الاصل لانه ما حذفت الواو منه وشذ تهتا اى شبهت يسع ويضع بالتجاري
اى بكسرة راء التجاري لانها عارضة ايضا وذلك لان اصل التجاري بالضمة

بالفتح لان المصدر من باب التفاعل بالضمة وانما كسرت الراء لوقوعها قبل الياء متطرفة محافظة
على الياء والتجاري اى وشبهت الفتحة في يوجل بكسرة راء التجاري لانه جمع تجربة وما بعد الف جمع الاقصى
مكسور بخلاف الياء فانها الاكثر في لغة وعند بني ياء مفتوحة وكسر اصلية لفقد العلة
المذكورة في نحو ييسر مضارع يسر وييئس مضارع يئس وقد جاء يئس بحذف الياء لا ستثقال
الياء مع الهمزة وقد جاء اياس بقلب الياء الفا كما جاء ياتعد عند قوم اهل الحجاز
فانهم يقلبون فا افتعل اذا كان واوا او ياء في الماضي والفا في المضارع فيقولون ايتعد
ياتعد لاستثقال الواو بعد التاء المضمومة والفتحة وعليه جاء موتعد وموتسر يعني من قلب
الواو ياء في الماضي والفا في المضارع وياء في الماضي على حالها وقلبها الفا في المضارع
تقول في اسم الفاعل موتعد وموتسر ومن قلب الواو والياء تاء في الماضي والمضارع تقول متعد
ومتسر في مضارع وجل يجل بقلب الواو ياء وياجل بقلب واوه الفا وييجل بكسر ياء
المضارع وقلب واوه ياء وليس هذا على لغة من يكسر حرف المضارع اذا كان ماضيه على فعل
بكسر العين تنبيها على الكسرة لانهم لا يكسرون الياء وهنا انما كسرت الياء لتقلب الواو
بعدها ياء وانما كان شاذا لانه اعلال بلا موجب لكن كلام السيرافي يدل على ان قلب واو
نحو يوجل الفا قياسي وان قل قال السيرافي يقلبون الواو الفا في يوجل وما اشبه ذلك
قال ابو علي اما فعل يفعل نحو وجل يوجل ففيه اربع لغات كما عرفتها ويحذف الواو من نحو العدة
اى من مصدر فعل حذفوا واو مضارع للعلة المذكورة اذا كان على وزن فعلة بكسر الفاء
والمعنى واصلهما وعدة ووسمة حذفت الواو قياسا على المضارع وجعلت التاء
عوضا منها وكسرت العين في المصدر وجوبا ان لم يفتح العين في المضارع لاجل حرف
الحلق لان اصل كسره اذا حركها بالكسر ليكون عين المصدر كعين الفعل الذي جعل
المصدر تابعا له في الحذف واما اذا فتح العين لاجل حرف الحلق فيجوز ان يفتح الفاء
في المصدر حملا له على الفعل نحو سعة ويجوز ان تبقى على الكسر نحو هب هبة ونحو

وجهه بالجمع بين الواو المكسورة والتاء في المصدر قليل وهذا قول المازني فانه عنده مصدر ولكن
ما حذف منه واو تنبيها على الاصل كالقود واستحوذ واما من قال انه اسم للجهة المتوجه اليها
فاثبات الواو فيه على القياس لان الواو لا تحذف من فعلة اذا كان اسما نحو ولدة في جمع ولد
في الصحاح الجهة والوجه بمعنى والها في الوجهة بدل الواو ومنها العين تقلبان الفا اذا كانتا
متحركتين مفتوحا ما قبلهما وهذا معلوم لان ثقل الضم وانفتاح ما قبلهما وخفة الحركة عليهما لا زمان
لفظا وتقديرا وعرفت العلة في الموانع وذلك لان تحركهما وانفتاح ما قبلهما ليس علة قوية
للقلب لانه لا استثقال ولا استثقال ههنا لانه اذا انفتح ما قبلهما ضعفتا فاذا تحركتا فاشترط
ذلك ليحصل علة القلب نوع قوة ويسمى بيان الموانع الا في نحو صوره وانما قلبتا
في الفا لان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم الى ذلك حركتهما وحركة ما قبلهما اجتمع اربع
اربع حركات متواليات وذلك مستثقل فقلبوهما الفا ليحاني حركة ما قبلها او في حكمه اي حكم
المفتوح او في حكم المتحرك وهو في كل موضع اعل اصله بالقلب وسكن الفاء فيه وانفتح الواو
والياء بعد الفاء في اسم الثلاثي المجرد لانه موافق للفعل في عدد الحروف والحركات ولذلك
لا تقلب الياء في نحو صيد لان علة القلب ضعيفة كما عرفت فلا تؤثر في غير محل التغير والاسم
الذي هو فرع الفعل في الاعلال ما لم يكن الاسم موافقا له في الوزن او في فعل الثلاثي المجرد
او محمولا على كمثل الفعل المجرد على فعل والاسم محمول عليهما نحو باب واصله بوب وناب
واصله نيب في قام اصله قوم وباع اصله بيع واقام اصله اقوم وابيع واستقام واصلها
اقوم وابيع واستقوم فجعل ما قبل الواو والياء في حكم المفتوح او نقلت فتحتهما
الى ما قبلهما وجعلتا في حكم المتحرك فقلبتا الفا وهذه الامثلة من الفعل المحمول على الفعل
الثلاثي واعلم انه ليس نقل الفتح الى الفاء لاجل الثقل لان الفتح اخف الحركات فلا تستثقل
على الواو والياء وسيما بعد السكون في الوسط والذي ليس محل التغير بل انما تنقل الفتح
لاتباع الفرع الاصل وليكون العين مع الدلالة على البنية وذلك لان الفاء ليس لها

ليس لها حركة في تلك الامثلة فاذا تحركت بالفتحة وتسكن العين علم ان تلك
الفتحة فتحة العين واستكان منه اي من الفعل المحمول على الفعل الثلاثي واصله
استكون على وزن استفعل من الكون لا افتعل من السكون خلافا للاكثر لبعد الزيادة
اي زيادة المدة بين العين واللام في باب افتعل ولقولهم في مصدره استكانة وافتعل لا يجي مصدره
بهذه المدة على افتعال بخلاف مصدر استفعل فانه يجي على استفعالة في الاجوف واصله
استكوان على وزن استفعال ونحو الاقامة والاستقامة واصلها اقوام واستقوام فالقاف
وان كان ساكنة الا انها في حكم المفتوح بالنظر الى الاصل فنقلت الفتحة الى
القاف وقلبت الواو الفا حملا على اقام واستقام فالتقى الفان فحذفت الثانية
الزائدة عند الخليل وسيبويه وحذفت الاولى وهي عين الفعل عند الاخفش وعوضت
التاء من المحذوف على القولين ومقام بفتح الميم اسم مكان او زمان او مصدر من قام
واصله مقوم نقلت فتحة الواو الى القاف وقلبت الواو الفا حملا على قام ومقام
بضم الميم اسم مفعول او اسم زمان او مكان او مصدر من اقام واصله مقوم قلبت
الواو الفا حملا على اقام واعلم انه في المحمول علم ان الاسم اجري الامرين شرط انقلاب
الواو والياء الفا وهو اما مناسبة الاسم للفعل بكونه موازنا له ومباينة له
بكون الحرف الزائدة فيه لا زائدة في الفعل او زاد وله حركة غير حركة الفعل نحو
مقام ومباع على وزن تفعل بكسر التاء من البيع واما كون الاسم مصدرا
على نمط الفعل في الزيادة ومو ضعها نحو استقامة ولذلك لا تعلبان في نحو لا
بيض لعدم المباينة بوجه ولا في نحو تقول وان كان مصدرا لعدم كونه على نمط الفعل
في الزيادة بخلاف قول وبيع فانه لا تقلب الواو والياء منهما الفا لسكونهما و
طائي في النسبة الى الطي وقد عرفت بيان ذلك وياجل في يوجل شاذ لان قلب
الياء والواو فيهما الفا مع انهما ساكنان ولا حاجة الى ذكر ياجل ههنا لانه

وفي يابا شاذ [illegible] قيل تقلب الواو فيهما
صانية اصله [illegible] الواو الفا [illegible]
الفا [illegible] وعدم [illegible]

ذكره قبيل ذلك مع انه ليس مما نحن بصدده لان الواو في فاء والواو والياء اذا وقعتا
فاءين لا تنقلبان الفا وان تحركتا وانفتح ما قبلهما نحو توسع وايسر واصله
لان علة القلب كما عرفت ضعيفة فيقتصر على النائب لا في عارض فلا تؤثر فيما يليق
به الخفة وهو الفاء ولان التخفيف بالآخر او بما هو قريب منه اولى لان الكلمة انما تثقل
عند الانتهاء الى الآخر بخلاف قاول وبايع وقوم وبيع وتقوم وتبين وتقاول
وتبايع فان الواو والياء لا تنقلبان في هذه الامثلة الفا وان تحركتا لان الكلمة
قبلهما ليس في الكلمة ونحو القود وهو القصاص والصيد وهو مصدر الاصيد
وهو الذي لا يرفع رأسه كبرا او خلقة النائم اذا وخفت قرب ولدها حيالا
ليعرف منه الزينة واغيلت المراة اذا ارضعت ولدها الغيل والغيلة بالكسر
الاغتيال يقال الاخر سلا الغيلة نولد فلان اذا اوتيت امه وهي ترضعه والغيل
بالفتح اسم ذلك اللبن واغيمت السماء من الغيم شاذ لان شروط قلب الواو و
والياء حاصلة في الاصل كما في المثالين الاولين ووقع المحمول على كما في الامثلة التي
مع انهما لا تنقلبان وصح باب قوي مما اجتمع فيه واوان من اللفيف المقرون
وقلبت الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها اذ اصله قوو من القوة فقلبت
الواو الاخيرة ياء لانكسار ما قبلها او باب هوى مما اجتمع فيه واو وياء من
اللفيف المقرون وقلبت الياء الفا للاعلالين اي لو قلبت الواو الفا
بعد قلب الواو الاخيرة ياء في قوي وبعد قلب الياء الفا في هوى لادى الاعلا
لين والجمع بينهما مرفوض فلم يعكس لان الاعلال بالآخر اولى وصح باب طوى
وحيي مما كان العين من اللفيف المقرون مكسورا مع انه لا يجتمع فيه اعلالان
لو قلبت الواو والياء فيهما الفا لانه فرع لكن باب طوى فرع باب هوى لان
الاصل في الثلاثي فعل بفتح العين لخفته وكثرته وكثرة معانيه فلما صحت في الاصل

اذا القي عليها الغاشي

69

صحت في الفرع ... يحيى ... مضارعهما ... وباب

في الاصل ولما يلزم من نقائي ويطاروجاي بالضمة الملفوظة للياء التي هي لام في المضارع
وهو مرفوض وبيانه انه لو قلبت عين حيي الفا وقيل حاي لزم ان يقال في مضارعه يحاي
لانه اذا وجب القلب في الماضي وجب ايضا في المضارع اذا كان العين مفتوحا لانه فرعه ولا
يجيء في آخر الفعل المضارع ياء مضمومة لفظا واذا كان ما قبلها ساكنا لانه مورد الاعراب
مع ثقل الفعل وكثر الادغام في باب حيي مما فيه مثلان بان آن ولا علة لقلب يائها
وتكون حركة الثاني لازمة قال سيبويه الادغام اكثر والاخرى عربية كثيرة للمثلين واما
اذا كانت الحركة عارضة فلم يجز الادغام نحو يحيي فان حركة الياء الثانية عارضة لاجل
تاء التانيث ومطلق الحركة لازمة للمحمول الثاني من المثلين في الصحيح لانه لا يزول عنه الا
بسبب دخول ما يجب سكونه عليه كالضمائر والجوازم نحو ترددن ولم يتردد فلا يشترط
فيه لزوم حركة الثاني بخلاف المعتل اللام فانه يسكن الثاني من المثلين فيه بلا دخول شيء
عليه يوجب سكونه مثل يحيي فيشترط فيه لزوم حركة الثاني منهما ليكون للثاني نوع ثبات ولا
يكون كالساكن وقد يكسر الفاء بنقل حركة العين اليه عند ادغام العين في اللام بخلاف
باب قوي مما فيه المثلان واوان في اصل الوضع لان الاعلال قبل الادغام لان
الاعلال في الآخر وادغام العين في اللام اعلال في الوسط واعلال الآخر اولى واسبق
لان الآخر محل التغيير ولما قلب الواو ياء ما بقي مثلان حتى يدغم احدهما في الآخر ولذلك
اي ولاجل ان الاعلال قبل الادغام قالوا في مضارع حيي يحيى لانه لما قدم الاعلال على
الادغام قلب ياؤه فانتفى مثلان وبقي كذلك في مضارع قوي واحواوى اصله احواوو
مثاله باب افعال وهو من الحوة وهي حمرة تضرب للسواد وتحواوي في مضارع احواوى
وارعوى يرعوي واصله ارعوو من رعاه يرعوي كف عن الامور وقد ارعوى عن القبيح فلم
يدغموا في هذه الامثلة لانها وهو واو ابغ لان الاعلال مقدم على الادغام وجاء
احوواء في مصدر احواوى بترك الادغام لنيابة فعل وهو الاصل لان الاكمال متوغل

على الافعال في الاعلال وجاء احويّاء بالادغام لاجتماع الواو والياء وسبق
احديهما بالسكون ومن قال اشهباب في مصدر اشهاب بحذف
الياء من اشهيباب وهي مبدلة عن الالف بعد الهاء في فعله قال في احوواء
احوواء بحذف الياء منه من غير ادغام مع انه اثقل من احويواء لان ل
اكتناف الياء بواوين فيه خفف امره كاقتتال مما كان من باب الافتعال
وبعد تائه تاء فانه يجوز الاظهار فيه قال سيبويه انما لم يلزم الادغام
فيه لان التاء الاولى في نحو اقتتل لا يلزمها التاء الثانية الا ترى الى
قولك اجتمع فالمثلان فيه كانهما في كلمتين مع ان ما قبل المثلين
ساكن فيهما واما اذا كان قبل تائه تاء فيجب الادغام نحو اترك ومن
ادغم اقتتل الا نظر الى صورة اجتماع المثلين ولم يرع سكون ما قبلهما
في مثل هذا البناء فقال قتّالا في اقتتالا كما قال حوّاء في احوواء وجاز الاد
غام في احيي مجهول احيى واستحيي مجهول استحيى لاجتماع المثلين لكن لم
يكثر كثرة حيّ في حيي بخلاف احيى واستحيى وهما فعلان مبنيان للفاعل
فانه لم يجز الادغام فيهما لان الياء لما انقلبت الفا فيهما لم يبق
مقتضي الادغام واما امتناعهم من الادغام في يحيي مضارع احيى
ويستحيي مضارع استحيى وان اجتمع فيه مثلان فلئلا ينضم ما رفض
ضمه وهو ضم اللام في الفعل المضارع اذا كان ياء في حال الرفع وهو
مرفوض ولم يبنوا من باب قوي مضاعف الواو مثل ضرب ولا مثل
شرف بضم العين كراهة قووت لو بنوه من باب ضرب وكراهة قوو
لو بنوه من باب شرف وهم كرهوا اجتماع الواوين منهم لاجتماع
اليائين واذا بنوا من باب علم لم يلزم ذلك الاجتماع لانه يجب قلب

قلب الواو الثانية ياء لكسرة ما قبلها فان قلت فما تقول في نحو القوة فانه اجتمع فيه واوان
فاجاب عنه بقوله ونحو القوة والصوة وهو العلم في الطريق والبوة وهو جلد ولد البعير
المملو بالتبن والجوة وهو الهواء جمع بعض النسخ والحو تاليا المفتوح جمع الاحوى وهو
الاسود محتمل للادغام يروى بفتح الميم اي موضع احتمال الادغام لان شرط الادغام
سكون الاول وتحرك الثاني وهو حاصل وبكسرها اي نحو القوة الى آخره مسوغ مغتفر
وان اجتمع فيه واوان لاجل وقوع الادغام فيه بخلاف نحو قووت لعدم الادغام فيه وصح
باب ما افعله عطف على قوله صح باب قوي واعلم انه يعلو افعل التعجب نحو ما اقول زيدا
ما ابيعه وابيع له لعدم تصرفه فلما لم يتصرف تصرف الافعال المتصرفة لم يحمل عليها واعل التفضيل
نحو زيد اقول من عمرو وابيع من بكر محمول عليه اي على افعل التعجب لاجراءهما مجرى واحد فيما
يجب ويمتنع ويجوز فانه يجب بناءهما من الثلاثي المجرد ويمتنعان يكون في الالوان والعيب
ويجوز في كل ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب او صح افعل التفضيل للبس بالفعل وكذا
افعل الصفة نحو اسود وابيض فانه لعدم مباينته للفعل بوجه لما ذكرنا فلو اعل التبس
الاسم بالفعل ولم يعكس لان الفعل اصل في الاعلال وصح باب ازدوجوا واجتوروا
لانه بمعنى تفاعلوا وذلك لان اجتوروا بمعنى اشتراكا اثنين فصاعدا في اصله والاصل
في هذا المعنى باب التفاعل فلما كان اجتوروا تابعا لتجاوروا في المعنى جعل تابعا له
في اللفظ تنبيها على كونه تابعا له في المعنى ولذلك اعل باب افتعل اذا لم يكن بمعنى تفاعل نحو اختار
وصح باب اعوار واسواد للبس لانه لو اعل نقل فتحة الواو الى العين وقلبت الفا
لنوع التقاء الساكنين فيقال عار وساد وصح عور وسود لانه بمعناه لان الاصل في الالوان والعيوب
الظاهرة باب افعل وافعال وان كان الثلاثي اصلا للمزيد فيه لكن ها هنا اصليته في هذا المعنى
عكس الامر وجعل الثلاثي تابعا للمزيد فيه في اللفظ فلم يعل تنبيها على كونه تابعا في المعنى
وبابه عرف تمام صحيح بابي عاودته واستعوذته لصحة عور وحمار مستفاد وتقاول

وسابع اسمي فاعل نحو قاول وبايع وعاور وصاور واسود لفتح عور وسود دون قال عار في عور
وقلب واوه الفا فال اعار واستعار تقلب واوهما الفا بعد نقل فتحها الا العين وعاير تقلب
واوه الفا والفه همزة وصح نحو اقوال وتسيار وهما مصدران لا لقوله الاتي للبس لانه لو
اعل بنقل فتحة الواو والياء الى ما قبلهما وقلبنا الفا فاجتمع الالفان فحذف احدهما فصار
نقالا وتسارا فالتبسا بمجرد مضارع قال وسار اذا الفتح خفيف ربما لا يدرك السامع
ولانهما ليسا على نمط فعلهما وصح مقوال ومخياط للبس لانه لو اعل وصار بعد القلب والحذف
مقالا ومخاطا فلم يعلم انه مفعل او مفعال الا في الاصل او لما ذكرنا ان شرط القلب في الاسم
ان يكون مناسبا للفعل بوجه ومباينا له باخر وهما متباينان له من كل وجه ومفعل ومخيط
محذوفان منهما اي من مقوال ومخياط فيكون حكمهما في الصحة حكمهما او بعضهما غير محذوف
الف منهما فجعلا تابعين في اللفظ لهما كما كانا تابعين لهما في المعنى واعل نحو مقوم
ومبيع مما كان على مضارع اسمي الاصول الواوي مضموما والياي مكسورا ومقوم ومبيع
اسمي مفعول منهما بغير ذكر الاعلال وهو القلب بالالف فيهنا الاعلال بالاسكان ونقل حركة
الواو والياء الى ما قبلهما وحذف احدى الواوين في اسم المفعول الواوي او حذف الواو والياء
في اسم المفعول اليائي للبس في ذلك لانه لو اعل بذلك الاعلال وقلب الواو والياء في هذه الا
مثلة الفا وفتح ما قبلهما محافظة على الالف التبس مضموم العين ومكسورها بمفتوحها
هذا هو مراد المص والاولى ان يقول في بيان ذكر ان كل امثلة لها اصل في الفعل وقد
اعل اصله بقلب عينه الفا وكان ما قبل العين ساكنا فالقياس في ذلك الامثلة ان
لا يعل سواء كانت الواو والياء مفتوحة او مضمومة او مكسورة لان السكون قبلها
اضعفهما ولذلك لا يسكن الواو والياء في نحو تقوّد(?) دلو وظبي ان كان في الطرف
الذي هو محل التغيير والتخفيف لكن لما كان بين ذلك الامثلة وبين اصلها اشتراك في اللفظ
باعتبار وجود في الاصول جميعها واشتراك في المعنى باعتبار ان مدلول المصدر الذي هو

الذي هو موجود في اصلها موجود فيها نزلت منزلة ذلك الاصل فان كانت الحركة فتحة
في تلك الامثلة فتحة تقلب المنقول عنه الفا ليكون اعلال الفرع بعين اعلال الاصل
فانه الاولى نحو اقام ويخاف وان كانت ضمة قلب المنقول عنه واوا ان كان ياء نحو
مطوفة(?) واصله مطيفة وان كان واوا بقي على حاله بعد النقل نحو يقوم وان
كانت كسرة قلبت ياء ان كان واوا نحو يقيم اصله يقوم وان كان ياء بقي على
حاله بعد النقل نحو يبيع وذلك لانه لم يكن الاعلال بعين اعلال الاصل
اعل لا يقتضي الهيكلي(?) ليكون مشاركة الاصل في مطلق الاعلال وصح نحو جواد
وطويل وغيور مما كان فيه حروف المدة في بناء الكلمة بعد العين للالتباس
بفاعل اي لو اعل وحرك الالف الثانية كما في قائد او للالتباس بفعل ان حذف لالتقاء
الساكنين او لانه ليس بجار على الفعل لان الجاري عليه هو اسم الفاعل واسم المفعول
لانهما موافقان له في الصيغة والدلالة على الحدوث بخلاف الصفة المشبهة فانها
ليست بجارية على الفعل ولا موافق معه في الحركة والسكون وقد عرفت ان شرط الحمل
عليه في الاسم احد الامرين وليس هنا بحاصل وصح نحو الجولان والحيوان مما
في اخره الف ونون زائدتان ونحو الصوري وهو اسم ماء بعينه والحيدى مما
في اخره الف التانيث يقال حمار حيدى اذا كان كثير الحيد عن ظله لنشاطه
للتنبيه بحركته اي بحركة لفظ على حركة مسماه قيل فيه نظر اذ لا مناسبة بين الحركتين
الا الاشتراك اللفظي وصح الموتان لانه نقيضه او لانه ليس الاسم بسبب هذه
الزيادة اللازمة بجار على الفعل ولا موافق له وقال المبرد قلب عيني فعلان
قياس وجعل الالف والنون بمنزلة التاء في انهما غير مخرجين عن وزن الفعل كالكلمة
التاء وتدمع(?) ونحو داران في دار ربيد وهامان في هام ربيم ونحو جولان
عنده شاذ ولذلك قال الاخفش في حمار حيدر والصوري انهما شاذان

وصل الفاء الثانية لكنها غير مخرجة للكلمة عن وزن الفعل وصح اَدْوُر واعين للالتباس
لانه لو قيل ادور واعين بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دار دورانا وعان علينا
بعينه عيانة اي صار لنا عينا رؤية اولانه لم يجار على الفعل ولا يخالفه بوجه وقد عرفت
ان شرط مناسبته له بوجه ومخالفته باخر وصح نحو جدول المتهي الصيغة وضرع نحو تجي يقال للرجال
بيدأ اكثر وعليب اسم واد للمحافظة الالحاق فانها ملحقة بجعفر ودرهم وبرثن فلو اعل
بنقل حركة الواو الى ما قبل لزال وزن الالحاق او للسكون المحض لان الساكن فيها الياء
الكلمة حتى يكون في حكم المفتوح وتقلبان همزة في نحو قائم وبايع اي في كل اسم الفاعل وقعت
الواو والياء عينا في المعتل فعله واصلهما قاوم وبايع فلما اعل فعلهما اعلا ايضا قياسا
عليه وقلب الالف المقلوبة همزة واعلال بعلها نحو قاوم وبايع قبلها على قاء لانه يلتبس بباب قال
وباع فلم يؤثر في اعلال العلة الضعيفة بخلاف عاور فانه صح فعله وهو عور صح نحو انفه
او نحو شاك بوزن كبش ذي الشوكة وهو شدة الباس يقال شاك الرجل من باب علم اي ظهر
شوكه وحدته وفيه لغتان اوجه شاك على انه من العين الى موضع اللام واعلال اعلال قاض وشاك
بحذف الهمزة والاعراب جار على الكاف وشاك باثبات الهمزة وهو الفتاك ونحو جاء اي في
كل اسم فاعل من الاجوف مهموز اللام قولان قال الخليل مقلوب لانه كرو قيل على الفتاك
هو وقد عرفت بيان ذلك وتقلبان همزة في نحو اوائل جمع اول وبوائع جمع بويعة من البيع
وخبائث جمع خبيثة وعيائل جمع عيل واصله عيول من عال يعول لهم اي قام بهما وقضى
بعد الف باب مساجد وقبلها واو او ياء يعني اذا اكتنف حرفا علة الف الجمع الاقصى قلب الثاني
منه همزة وجوبا اذا لم يقع بعد الثاني مده سواء كان الحرفان واوين او يائين او الاول
واوا والثاني ياء او بالعكس وذكر لاكتنفال ذكر في الجمع الاقصى مع ان الثاني قريب من
الطرف الذي هو محل التغيير بخلاف عواوير جمع عوار وهو القذى في العين يقال بعينه
عوار فانه لا يقلب الواو فيه همزة لبعدها عن الطرف بواسطة المد بعدها واعتمادها

واعتمادها عليها وبخلاف طواويس جمع طاووس لما ذكرنا وضياون جمع ضيون وهو سنور
الذكر شاذ لان واوه لا تقلب همزة مع وجود علته في الصحاح صحت الواو في جمعه لصحتها في الواحد
فان قلت صح عواور في قوله وكحل العينين بالعواور مع قربه من الطرف واعل عيائل
في قوله فيها عيائل اسود ونمر بقلب واو همزة مع بعده من الطرف فاجاب بقوله وصح
عواور واعل عيائيل لان الاصل في العواوير بالمد لانه جمع عوار وحرف العلة
اذا كان رابعا في المفرد لم يحذف في الجمع بل يقلب ياء اذا لم يكن فصار عواوير فحذفت
الياء لكنه ثابت تقديرا فلا يعل الواو الثانية فيه لوجود المد بعدها في التقدير
والاصل عيائل جمع عيل ولا مدة فيه قبل الاخر حتى تثبت في الجمع فاشبع الكسرة فكانه لا
مدة فيه ولم يفعلوه اي ولم يقلبوا حرف العلة همزة في باب مقاوم ومعايش مما كان
على وزن جمع الاقصى وبعد الفه حرف علة اصلي للفرق بينه وبين باب رسائل في
جمع رسالة وعجائز في جمع عجوز وصحائف في صحيفة فانه اذا وقع بعد الف الجمع الاقصى
مدة زائدة يقلب همزة والاصل في هذا القلب رسائل لانه لما زيد فيه الف الجمع الاقصى
اجتمع الفان فقلبت الثانية همزة لانهما من مخرج واحد وكذلك في صحايف وعجائز
قياسا على اصل المد وهي الالف وجاء معائش بالهمزة على ضعف لان المدة اصلية
والتزم همزة مصائب وان كانت الياء فيه ليست بزائدة تشبيها لمصيبة بصحيفة في الصحاح
اجتمعت العرب على همزة مصائب مع ان اصل مصيبة مصوبة بالواو ونقلت كسرة الواو
الى ما قبلها وقلبت الواو ياء وتقلب ياء فعلى اسما واوا في طوبى وكوسى وهما تانيثا
الاطيب والاكيس وهما وان كان اصلهما الصفة لكنهما جاريان مجرى الاسماء لانهما
لا يكونان وصفين بغير الالف واللام فاجريا مجرى الاسماء التي لا يكون صفات
ولا تقلب ياؤه واوا في الصفة لكن يكسر ما قبلها لتسلم الياء نحو مشية حيكى يقال
حاك الرجل اذا حرك منكبيه في المشي وقسمة ضيزى اي قسمة جائرة من ضاز

يضيزاذا جار اصلها ضُيكى وضيزى قلبت الضمة كسرة وانما حكم بانها فعلى بالضم
ولم يحكم انها فعلى بالكسر لانه لم يوجد فعلى في الصفات الا غزهى و وجد فيها
فعلى بالضم كثير انحو حبلى وفضلى وكذلك باب بيض مما هو معتل العين اليائى وعلى
فعل في جمع افعل صفة اصله بُيض فقلبت الضمة كسرة محافظة على الياء في البابين
اما ياء فعلى فلانها تجعل كالقريبة من الطرف لخفاء الالف مع قصد الفرق بين
فعلى اسما وفعلى صفة والاسم لخفته اولى بقلب يائه واوا من الصفة لانها اثقل فا
لتخفيف فيها بابقاء الياء على حالها اولى واما ياء فعل فلقربها من الطرف الذى
هو محل التخفيف في الجمع الثقيل مع رعاية الفرق بين الواوى واليائى فيه واختلف في غير
ذلك اى في غير فعلى وفعل مما كان الياء فيه قريبا من الطرف بان يكون بعدها حرف
واحد وبعد الضمة فقال سيبويه القياس الثانى هو قلب الضمة كسرة لانه اقل تغيير
ولانها قريبة من الطرف الذى اذا وقعت الياء فيه لا تقلب واوا بالاتفاق بل تقلب الضمة
كسرة الترامى لان آخر الكلمة محل التخفيف فينبغى ان لا تقلب الياء الى ما هو اثقل
منه ولذلك لو وقعت فيه واو وقبلها ضمة قلبت الواو ياء والضمة كسرة نحو ادلى
في جمع دلو فنحو مضوفة شاذ عنده لان مضيفة من ضفت الرجل ضيافة اذا
نزلت عليه ضيفا او من اضفت من الامر اى اشفقت منه والمضوفة الامر يشفق
منه والمراد ما نزل من الحوادث فلم تقلب فيه الضمة كسرة بل الياء واوا ومعيشة
يجوز ان يكون مفعِلة بكسر العين نقلت الكسرة من الياء الى الفاء فلا يكون مما نحن
بصدده ومفعُلة بضم العين نقلت الضمة منه الى الفاء ثم قلبت الضمة كسرة
لتسلم الياء وقال الاخفش القياس الاول وهو بقاء الضمة وقلب الياء واوا كما في
طوبى وكوسى قياسا على ما اذا وقعت فاء نحو موقظ فمضوفة قياس عنده و
معيشة مفعلة بالكسر عنده والا يكن مفعلة بالكسر بل يجوز يكون مفعلة بالضم

بالضم لزم ان يقال معوشة بقلب الياء واوا لضمة ما قبلها وعليهما اى على المذهبين
المذكورين لو بنى من البيع مثل تُرتُب بضم التائين تبيع بقلب الضمة كسرة على مذ
هب سيبويه وتبوع بقلب الياء واوا على مذهب الاخفش وتقلب الواو المكسورة ما قبلها
في المصادر ياء نحو قياما واصله قواما وعياذا اصله عواذ وقيما اصله قوم
وبعضهم شرط شرطا آخر وهو ان يكون بعد الواو الف لا اعلال افعالها اى اعلال
افعال تلك المصادر يرجع ثانى الاعلال اذ ليس كواجب ان يكون الفعل معلا باعلال
المصدر بعينه وانما يجب القلب حينئذ لان كون الواو بين الكسرة والالف كان جمع بين
حروف العلة الثلثة مع رعاية حمل المصدر على الفعل وحال حولا كالقود ولا
تقلب فيها على الاصل وعلى قول من اشترط وقوع الالف بعدها لا يجب قلب الواو ياء
في نحو حول بخلاف مصدر نحو لا و ديما لا يعل فعله باعلال تام فانه لا يعل مصدره
نحو لواذا فان وقعت الواو بين الكسرة والالف وكذا لا تقلب في مصدر ذا لاذ والا
وان اعل فعله لعدم الكسرة وتقلب الواو المكسورة ما قبلها في نحو جياد اى في جمع
اعل مفرده وهو جيد واصله جيود ودياراى في جمع دار واصله دور ورياح في جمع
ريح واصله روح وتير جمع تارة واصله تورة بدليل قولهم الناس يتتارون
وديم في جمع ديمة واصله دومة لانه من دام يدوم لاعلال المفرد فاعلت
الواو في هذه الامثلة حملا على مفردها وشذ طيال في قوله تبين الى ان قادة
ذلة وان اعز الرجال طيالها لانه لم يعل مفرده وهو طويل وصح رواء جمع
ريان كراهة الاعلالين وذلك لان اصل رواء رواى قلبت الياء همزة فلو
قلبت الواو ياء لزم الجمع بين الاعلالين المرفوض وصح نواء جمع ناو وهو السمين
من الابل من نوت الناقة اى سمنت تنوى نواية وهو على القياس لصحة عين
مفرده وتقلب الواو ياء في نحو رياض وثياب لسكونها في الواحد مع الالف

بعدها اى تقلب الواو ياء اذا وقعت عينا فى الجمع مكسورا ما قبلها ساكنة فى
الواحد بعدها الف لا بحرف صحيح فاصل حياض حواض لان مفرده حوض
فقلبت الواو ياء لحصول هذه الشرائط الخمسة فيه وذلك لان لوقوع الواو
بين الكسرة والالف كانه جمع بين حروف العلة الثلاثة فتقلب اثقلها وهو
الواو الى ما يجانس حركة ما قبلها مع ضعفها بسبب سكونها فى الواحد لان
السكون يجعل الحرف ميتا مع زيادة الثقل بكونها فى الجمع مع امتداد البناء
بزيادة الالف بعدها ومن غير مانع ما قبلها ياء وكان عليه ان يذكر هذه
الشروط بخلاف عِوَدَة جمع عود وهو مسن من الابل وكِوَزَة فى جمع كوز
لعدم الالف بعدها وبخلاف اخوان لانه مفرد وبخلاف طوال فى جمع طويل
لتحركها فى الواحد وبخلاف رِواء فى جمع ريّان لوجود المانع كما عرفت و
اما تِيَرة فى جمع ثور فشاذ لانه قلبت واوه ياء مع عدم الالف وتقلب الواو
عينا او لاما او غيرهما ياء اذا اجتمعت مع ياء وسكن السابق منهما ياء و
تدغم الياء فى الياء ويكسر ما قبلها ان كانت حركته ضمة اصلية سيّد اصله
سَيْوِد واَيّام اصله ايوام ودَيّار اصله ديوار وقيّام اصله قيوام
وهما على وزن فيعال لا افعال والا لقيل ادوار وقوام وقيّوم اصله
قيووم على وزن فيعول لا فعّول والا لقيل قووم ودُلَيّة اصله دليوة
لانه تصغير دلو وطَيّ اصله طوى ومرميّ اصله مرموى قلب الواو ياء بنيّر
وادغمت وابدلت من ضمة ما قبلها كسرة ومسلميّ اصله مسلموى قلبت واو
غي وكسر ما قبل الياء وانما قال رفعا لانه لا اجتماع الواو والياء فى حالة
النصب والجر لانهما بالياء وترك هنا قيودا مع ان فى بعض الامثلة يجب
القلب وفى بعضها يمتنع وفى بعضها يجوز فالاولى ان يقال هكذا ويجب

ويجب قلبها ياء اذا اجتمعت مع ياء مطلقا اى سواء كانت الواو عينا او لاما او
غيرها وسواء كانت متقدمة على الياء او متأخرة بشرط ان يكون الياء غير
منقلبة عن واو على غير القياس وبشرط ان لا يكون مع الياء بسبب قلبها واوا و
بشرط ان يكون الاجتماع لازما ان كان فى غير الطرف او فى حكمه ولم يكن الواو
ساكنة قبل الاجتماع فى بناء اخر ولا بشرط ان لا يكون فى الطرف او فى حكمه وسبق
احدهما بالسكون لتمكن الادغام المقصود من القلب لرفع الثقل الناشئ من
اجتماعهما فلا تقلب الواو ياء فى نحو ديوان لانه اصله دوّان قلبت المدغمة
ياء وانما لم تقلب الواو فيه ياء لانه لما كان قلبها ياء لا لعلة قياسية فكانه
لا قلب فيه ولا اجتماع ولا تقلب فى نحو القَوِى وهو منازل القمر واصله العويا
ولم يحصل الاجتماع لان سبب قلب قبيه واوا حاصل وهو كونها للام فى فعلى
الفاء اسما كما سيجيء ان شاء الله تعالى فقلبت الواو ياء من غير نظر الى اجتماعهما
ولا يجب فى نحو سُوَيْد فى تصغير اسود لانه جاز فيه القلب وهو الاكثر نظرا الى
مجرد صورة الاجتماع وجاز تركه لعروضه لانه انما حصل الاجتماع بسبب ياء
التصغير وهى غير لازمة مع انها فى غير محل التغيير ومع ان الواو قويت لتحركها
قبل الاجتماع بخلاف نحو عجيز فى تصغير عجوزة فانه يجب القلب فيه لان
الاجتماع وان كان عارضا فى غير الطرف الا ان الواو قبل الاجتماع ساكنة
ضعيفة فلا يكون لها قوة تجمع القلب تدفعها عن نفسها وبخلاف عُيَيّة فى تصغير
عووة فان الاجتماع وان كان عارضا الا انه فى محل التغيير الذى يتغير بادنى
سبب فجاء لُيّ فى جمع الوى من قولهم لوى الرجل اذا اشتد خصومته بالكسر
على الاصل المذكور وهو قلب الضمة كسرة والضم على اصل وضع الكلمة واما
الليّ اذا كان مصدرا فلم يجز فيه الضم واما ضيوان السنور الذكر وحيوة



بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الشافي بسم الله
الكافي بسم الله المعافي
بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه شيء في الأرض
ولا في السماء
وهو السميع العليم

اسم رجل ونهو وهو على وزن فعول من النهى واصله نهوى والقياس انه يقلب
الواو ياء ويدغم لكن عكس شاذ لعدم قلب الواو ياء في هذه الامثلة وصيّم
وقيّم شاذ لانه قلب الواو ياء فيهما مع عدم المقتضي اصلهما قوّم وصوّم وقوله
الا طرقتنا ميّة بنت منذر فما أرّق النيّام الا سلامها اشذ فوجه شذوذه
قلب الواو ياء من غير موجب ووجه كونه اشذ لبعده من الطرف بسبب الالف
وتسكنان وتنقل حركتهما الى الساكن قبلهما ان كان ذلك الساكن متحركا في
اصل امثلة نحو يقوم ويبيع المشبه يخاف لو قلبت الواو والياء الفا
وفتح ما قبلهما وبيانه ذلك مذكور قبل مفعل بضم العين ومفعل بكسرها كذ
لك يسكن الواو والياء فيهما ولم يقلبا الفا للبس بمخاف ومفعول كذلك
يسكن الواو والياء فيه بنقل حركتهما الى ما قبلها نحو مقول واصله مقوول و
مبيع واصله مبيوع والمحذوف عند سيبويه واو مفعول لان علامة اسم المفعول
الميم دون الواو ولذلك استمر زيادتها في الثلاثي المجرد وغيره والمحذوف
عند الاخفش العين لان الاصل في الساكن اذا كان الاول حرف مد ان يحذ
الاول نحو قل وبع وانقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة وذلك لانه لما حذف
من مبيوع الياء لالتقاء الساكنين بعد نقل ضمتها الى الباء وصار مبوع
فقلبت الضمة كسرة والواو ياء فخالف اي سيبويه والاخفش اصليهما اما سيبويه
فلان اصله انه اذا اجتمع ساكنان والاول منهما حرف لين حذف الاول وهنا
حذف الثاني واما الاخفش فلان اصله اذا وقعت الفاء مضمومة وبعدها ياء
اصلية ساكنة قلبها واوا والمحافظة على الضمة وهنا قد قلب الضمة كسرة مراعاة
للعين التي هي ياء مع حذفها وكان كل منهما حافظ على اصله من وجه آخر اما
سيبويه فلانه في الياء الساكن التي هي عين اذا انضم ما قبلها قلب الضمة كسرة
اصله م

كسرة والواو ياء فلما راى الفاء في نحو مبيع مكسورة زعم ان الكسرة لا
جل الياء وقال ان المحذوف واو مفعول واما الاخفش فلان اصله في الياء
المذكورة قبلها واو فزعم ان الكسرة للفرق بين ذوات الياء والواو وقال ان
حذف الياء الاصلية اولى لانه قياس التقاء الساكنين وشذ مشيب من الشوب
والقياس مشوب وشذ مهوب من الهيبة والقياس مهيب وكثر نحو مبيوع بالتصحيح
من غير اسكان ونقل في الاجوف اليائي وقل نحو مصوون بالتصحيح في الاجوف
الواوي لان اجتماع الواوين اثقل من اجتماع الواو والياء واعلال نحو تلووا
والواو الثاني لجمع المذكر الغائب من لوى يلوى ليا واصله يلويون نقلت
ضمة الياء الى الواو بعد حذف كسرتها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين
فصار تلووا ومنه قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا ثم منهم من ينقل ضمة الواو
الى اللام ويحذف الواو التي هي عين الفعل هذا اذا جعل لو امر للنبي اما
اذا جعل من الولي فعلى القياس واعلال يستحي من استحى يستحي بتحريك الحاء
وحذف احدى اليائين لغة اهل الحجاز استحى يستحي باثبات اليائين
على وزن استرعى يسترعي ولو ذكر الماضي ايضا لكان اولى قليل لما يلزم
من اجتماع الاعلالين المرفوض فيهما ويحذفان وجوبا في نحو قلت وبعت
مما كان الواو والياء فيه عينا واعلتا بالقلب الفا او بالسكون مع ساكن اخر
بعدهما سواء كان ذلك الساكن لام الفعل ام لا وقلن وبعن ويكسر الاول
ان كان العين ياء نحو بعت للفرق بين الواوي واليائي بعد حذف الالف
لالتقاء الساكنين او واوا مكسورة نحو خفت لبيان البنية ويضم الاول
في غيره اي في غير ما يكون العين فيه ياء او واوا مكسورة للفرق المذكور
نحو قلت وقد ذكرت بيان ذلك ولم يفعلوه في لست اي لم يكسر الاول مع ان

العين يا، لتشبهه بالحرف اى بحرف النفى سلبوه ما للافعال من التصرف
والزموا السكون فى ليس اذ اصله ليس وان كان السكون فى مثله نحو علم
جائزا للجرائه مجرى لست ومن ثمة تسكن اليا فى نحو قيل وبيع لانه عين
تقول وتبيع ولم يختلف فى الضمة والكسرة فيهما وحذف فان فى الاقامة و
الاستقامة وهذا انما يكون مثالا على قول الاخفش واما على قول الخليل
وسيبويه فالمحذوف الالف الزائدة لا عين الفعل وقيل ذكرها مكرر
هنا لذكرها قبل ولا تكرار لان ذكرها قبل ذلك لقلب العين الفاء و
هنا لحذفه لالتقاء الساكنين ويجوز الحذف فى نحو سيد وميت
مما كان على بناء فيعِل بكسر العين معتلا عينه فانه يحذف الياء المكسورة
لاجتماع يائين وكسرة وهذا عند سيبويه وقال بعضهم لما لم يوجد
فى غير الاجوف بناء فيعِل بكسر العين يحكم بان اصل سيد فيعَل بفتح العين
لوجوده فى الصحيح نحو صيرف فكسر العين على غير القياس وقال الاخفش تجنبا
ايضا من بناء فيعِل بكسر العين اذ اصل جيد جويد كطويل فنقلت الواو
الى موضع الياء والياء الى موضع الواو ثم قلبت وادغمت قال سيبويه هو
الحق لانه لا بعد ورب اختصاص للاجوف ببناء فيعل بكسر العين واختصاص
الصحيح ببناء فيعل بفتحها وفى نحو كينونة وقيلولة مما كان المصدر معتل
العين على وزن فيعولة واصلهما كيونونة وقيولولة وقيل التزم الحذف
فيهما لكثرة حروف الكلمة مع تاء التانيث وفى باب قيل وبيع ثلث
لغات وهو كل فعل ماض مجهول معتل العين الياء ووجهه ان اصله بيع فا
سكن الياء لاستكراه الكسرة عليها بعد الضمة فحصلت ياء ساكنة بعد الضمة
فكسرت الفاء ثم حمل عليه قيل وهذا يقوى قول سيبويه على قول الاخفش

الاخفش حيث غيروا الحركة ولم يغيروا الحرف وفيه نظر لاحتمال ان الكسرة
هى الكسرة المنقولة من الياء ومن الواو والاشمام بان يشم الفاء الضم تنبيها
على ان الاصل فيه الضم وهذا الاشمام غير المذكور فى اول الوقف فان الاشمام
هناك ضم الشفتين فى حالة السكوت وهذا الاشمام انما يكون على اللغة
الاولى وبالواو فيهما نحو قول وبوع ووجهه ان يقول اصل قول قُوِل فاسكن
الواو لاستكراه الكسرة على الواو بعد الضمة ثم حمل بوع عليه وهذه لغة ردية
لان حمل الثقيل على الخفيف اولى من العكس قيل وهذه يقوى مذهب
الاخفش وفيه نظر لاحتمال ان الكسرة هى الكسرة المنقولة من الواو فان اتصل به
اى بباب قيل ما يسكن لامه من الضمير المرفوع المتصل ويحذف عينه لالتقاء
الساكنين نحو بعت يا عبد فان قوله يا عبد يدل ظاهرا على ان المخاطب
مبيع لا بايع وقلت يا قول يدل على انه مقول لا قائل فالكسر والاشمام والضم
ايضا جائز وباب اختير اصله اختُيِر وانقيد اصله انقود مما كان قبل
الواو والياء فى الفعل المجهول ضمة وهو من باب الافتعال والانفعال مثله
اى مثل باب قيل وبيع فى اللغات الثلث لان الواو والياء فيهما مكسورتان
ما قبلهما فيهما اى فى الواوى واليائى فاختير يائى وانقيد واوى بخلاف باب
اقيم واستقيم مما كان قبل الواو والياء ساكن كالماضى المبنى للمفعول من الا
الافعال والاستفعال واصلهما أُقْوِم واستُقْوِم وشرط اعلال العين فى الا
سم غير الثلاثى لان فى الثلاثى المجرد من الاسم لم يشترط فيه ما شرط فى
الثلاثى المزيد فيه لانه لو شرط فيه ذلك لم يعل لانه لا يتفق مخالفته
للفعل ابدا مع وجود علة الاعلال وفى الاسم غير الجارى على الفعل لان
فى الجارى عليه ما شرط هذه الشرطية الاتية نحو الاستقامة فانه ليس

مطلب والمراد بالجريان على الفعل

موازنا للفعل لكن قد بينا قبل ما هو المقصود من كلام القدماء في ذلك
والمراد بالجريان على الفعل ان يكون ماخوذا من الفعل راجعا اليه ويكون
الساكن فاؤه فلجرى مجراه قوله ما لم يذكر بيان لهما موافقة الفعل حركة
وسكونا بكونه موازنا له مع مخالفته بزيادة لا تزاد تلك الزيادة في الفعل او
بنية مخصوصين به اى بذلك الاسم وان كانت الزيادة زيادة لكي يكون حرف
كهالة الاسم غير حركتها في الفعل فلذلك الشرط لو بنيت من البيع مثل مضرب
وتحلى بكسر التاء وهو ما افسده السكيتي من الجلد من حلأت الجلد اذا
قشرته قلت مبيع معتل لان الميم لا يزاد في اول الفعل وتبيع معتلا لانه
موازن الفعل الامر مثل اضرب ومخالف مطلق الفعل لانه لا يزاد في اول الفعل
تاء مكسورة باصل الوضع ولو بنيت مثل تضرب من البيع قلت تبيع اى غير
معتل لان التاء المفتوحة تزاد في الفعل ايضا فلو اعل الاسم التبس بالفعل ولم
يعكس لان الفعل اصل في الاعلال اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلها
ان لم يكن بعدهما موجب للفتح اى فتحهما سواء كانتا في الفعل او في الاسم
وسواء كان الاسم على وزن الفعل ولا لان اللام محل التغير فتوثر العلة فيه
وان كانت ضعيفة وانما قلنا لفتحهما احترازا عن نحو رمتا واصله رميتا
فانه تقلب الياء الفا وان كانت الالف موجبا لفتح التاء لا لفتح الياء كغزا اصله
غزو ورمى اصله رمى ويقوى ويحيى اصله يحيى وعصا اصله عصو
ورحى اصله رحى وربا اصله ربو بخلاف عصوت وغزوت ورميت و
غزونا ورمينا وتخشين لجمع المؤنث وزنه تفعلن فلم تقلب الواو والياء الفا
في هذه الامثلة لسكونها واما تخشين لواحد المؤنث المخاطب فاصله تخشيين
قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت الالف لالتقاء الساكنين

١٠٧

الساكنين فوزنه تفعين وتاشين لجمع المؤنث على وزن تفعلن وغزو ورمي
فان الواو والياء في هذه الامثلة لا تقلبان الفا لسكون ما قبلها وبخلاف
غزوا ورميا وعصوان ورحيان والغليان والصلوان فان الالف بعدهما
موجب لفتحهما فلا تقلبان في هذه الامثلة الفا للالتباس وذلك لانه لو قلب
واو غزوا الفا لاجتمع ساكنان فيحذف احدهما فالتبس بالواحد وكذا عصوان
لو قلبت الواو فيه الفا وحذفت احدى الالفين لالتقاء الساكنين التبس
بالمفرد عند الاضافة وانما لم تقلب في عصوين حالتي النصب والجر مع انه لا يلزم
الالتباس عند حذف النون عند الاضافة لكونه فرعا على عصوان ولخشيا
ونحوه اى نحو غزوا وفي عدم الاعلال لانه من باب لن يخشيا اذ الامر مشتق
من المضارع وبعد اللام فيهما الف الضمير ولم يعل نحو لن يخشيا لانه لو اعل
وحذف احدى الالفين التبس بالمفرد فلم يعل ايضا اخشيا وان لم يلتبس
اعل وحذف لانه يقال فيه اخشا بالالف وفي المفرد اخش بغير الالف و
اخشين نحو غزوا وايضا في عدم الاعلال وان لم يحصل الالتباس فيه على
تقدير الاعلال لانه يقال اخشان لشبهه بذلك اى بلن يخشيا
لموافقته له في وجوب فتح اللام او باخشيا لكونهما امرا وتحقق ما يوجب
فتح اللام فيهما فعلى هذا حمل اخشيا على لن يخشيا ثم حمل اخشين
على اخشيا بخلاف اخشوا واصله اخشيوا واخشون وحكمه حكم اخشوا
لانه لما اتصل به نون التاكيد ضم الاول على بناء ذلك واخشي واصلها اخشيي
واخشين حكمه حكم اخشي فان الياء يقلب في هذه الامثلة الفا لعدم
موجب الفتح بعدها وتقلب الواو والواقعة لاما ياء اذا وقعت مكسورة
ما قبلها سواء كانت ساكنة او متحركة وسواء كانت في الاسم او في الفعل و

سواء كانت رابعة اولا وسواء كانت صارت اللام فى حكم الوسط للزوم
بلحوق حرف لازم ونحو غزيان على فعلان من الغزو واللام فى حكم الوسط
للزوم الالف والنون فيه اولا وتقلب الواو ياء اذا وقعت رابعة لا ثالثة
فانها لا تقلب نحو دعوت لخفة الثلاثة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها لانه لو
ضم ما قبلها لا تقلب ياء لان الواو بعد الضمة اخف من الياء بعدها كيدعى
اصله دعو بمجهول دعا ورضى بمجهول رضو والغازى واغزيت وترجيت
واستغزيت ويغزيان ويرضيان ففى الجملة قلبت الواو ياء لوقوعها
فى موضع يليق به التخفيف مع زيادة ثقلها بكونها رابعة فصاعدا ومع تعذر
تخفيفها بالاخف الذى هو الالف وكان المصنف لم يمثل بنحو يدعى مع انهم قالوا
لو ان الفه مبدلة عن الواو ولان الالف عنده مبدلة عن الواو اولا
لان الغرض من قلبها ياء التخفيف فما دام يمكنهم التخفيف بالاخف لم يصرفوا
الى الاثقل وهو الاولى بخلاف تدعو ويغزو فانه لم تقلب الواو فيهما ياء
لانضمام ما قبلها وقنية اصله قنوة وقيل لا شذوذ لانه يقال قنوت
الشئ قنية وقنوة وقنية اى كسبته وهو ابن عمى دنيا اى لاصق النسب
شاذ والقياس قنوة ودنوا وطى اى قبيلة طى تقلب الياء فى باب رضى
وبقى ودعى اى فى كل فعل ثلاثى مكسور العين ولامه ياء سواء كانت الياء
اصلية او منقلبة عن الواو الفا وذلك لانهم يفرون من الكسرة الى
الفتحة فقلبت الياء الفا وتقلب الواو طرفا بعد ضمة فى كل اسم متمكن فى
الاصل سواء صار مبنيا بسبب يا ثمن نحو دعى على احد المذهبين ياء لان الواو
المضموم ما قبلها ثقيل ولا سيما اذا كانت فى الطرف او فى حكمه وفى الاسم
الذى يمكن توارد حركات الاعراب فيه عليها وقوله فتنقلب الضمة كسرة

كسرة اشارة الى ان قلب الواو ياء وكان عليه ان يقول بعد ضمة لازمة احترازا
عن نحو الخطوات فى جمع خطوة لانه لا تقلب واوه ياء وان كانت بعد ضمة وفى
الطرف لان ضمة الطاء غير لازمة لانها فى الواحد ساكنة كخطوة ويجوز اسكانها
فى الجمع ايضا وانما لم يؤثر لزوم الحرف اللازمة فى عدم قلب الواو ياء اذا كان
ما قبلها مكسورا نحو غزيان من الغزو فان الالف والنون لازمة فيه
واثر فى عدمه اذا كان ما قبلها مضموما لان الواو المكسورة ما قبلها
ياء بخلاف الواو المضمومة ما قبلها نحو ادلو فانه لم يعهد لقلبها ياء فى
غير الطرف فلا تقلب ياء الا اذا كان فى الطرف او فى حكمه كما انقلبت الضمة
كسرة فى الترامى والتجارى واصلها الترامى والتجارى مصدر ترامينا وتجارينا
للمحافظة على الياء فيصير من باب قاض مما كان فى اخره ياء مكسورة
ما قبلها فاعل اعلاله مثل ادل فى جمع دلو واصله ادلو قلبت الواو ياء للعلة
المذكورة ثم قلبت الضمة كسرة لاجل الياء فيقال هذا ادل ورأيت ادليا و
مررت بادل ومثل قلنس فى الصحاح اذا اجتمعت القلنسوة بحذف الهاء
قلنس واصله قلنسو وفيه ايضا القلنسوة والقلنسية اذا فتحت القاف
ضممت السين وان ضممتها كسرت السين بخلاف قلنسوة وقمحدوة لان الواو فيه
ليس فى الطرف ولا فى حكمه لان التاء لازمة لكن عليه ان يقول قبل ذلك طرفا او
فى حكمه ليدخل فيه نحو تغازية واصله تغازوة ويخرج عنه قمحدوة وهى
ما خلف الراس وبخلاف العين اذا كان واوا مضموما ما قبلها كالقوباء وهى داء
يتقشر فانه لا تقلب الواو ياء ثم الضمة كسرة وبخلاف الخيلاء فانه لا تقلب الضمة
كسرة لاجل الياء كما قلبت فى التجارى ولا اثر للمدة الفاصلة المضموم ما قبلها
الواقعة قبل الواو المتطرفة فى منع قلب الواو ياء فى الجمع الا فى الاعراب فانه اعراب

لفظي في جميع الاحوال نحو عُتِيّ في جمع عاتٍ وجُثِيّ في جمع جاثٍ واصله عتوو
فالواو الاولى وهي مدة بمنزلة الضمة فتقلب الثانية وهي لام الكلمة ياء لو
قوعها بعد ما هو بمنزلة الضمة فصار عتوي فاجتمع الواو والياء وسبقت
احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسرت العين لاجل اليا
بخلاف المفرد فانه لا تقلب الواو فيه ياء كقوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا وهذا تكلف
منه بلا حاجة اليه فالاولى ان يقول اذا اجتمعوا وافان طرفا في الجمع والاولى
مزيدة يجب قلبهما يائين وادغام الاولى في الثانية عند هذه الشروط الثلثة لكون
الطرف محل التخفيف وثقل الجمع وضعف الواو الاولى لكونها مزيدة وضعف الثانية
لكونها في محل التغيير بخلاف قوم لوقوع الواوين في غير الطرف وعتو لانه مفرد فلا يكون
ثقيلا كالجمع وجُثِيّ في جمع احوى فانه لم تقلب لقوتهما باصالتهما وقد يكسر الفاء للاتباع
اي لاتباع الفاء العين فيقال عِتِيّ وجِثِيّ ونحو نحو في جمع نحو بمعنى السحاب او الجهة
وفي الصحاح وحكي اعرابي انه قال انكم لتنظرون في نحو كثيرة اي في جهات يريد جمع نحو
الذي هو اعراب الكلام شاذ لتصحيح الواو مع ان شروط القلب حاصلة فيه وقد جاء نحو
معدي ومغزي بالقلب ياء كثيرا والقياس الواو نحو معدو ومغزو لانه مفرد
وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة او في حكم الطرف بان يكون بعدها
حرف غير لازم كتاء التانيث الفارقة بين المذكر والمؤنث في الصفات والتاء
لواحدة القياسية وعلامة التثنية غير اللازمة نحو كساء واصله كساو ورداء
اصله رداي بخلاف نحو واو واصله زوي من زويت اي جمعت لانه
اعتلت فسلمت لئلا يجتمع الاعلالان عكس طوى وثاي في جمع ثاية وهو مأوى
الابل من ثويت ويعتد بتاء التانيث قياسا نحو شقاوة وسقاية مما كان
التاء فيه لازمة اذا لم يكن لاحدهما المعنيين المذكورين وسقاية الماء معروفة و

١٠٩

معروفة والسقاية التي في القران قيل هو الصواع الذي كان للملك يشرب منه و
التاء فيه لازمة ونحو صلاءة وهي الفهر وعظاءة في الصحاح العظاء ممدود
دويبة اكبر من الوزغة وعباءة وهو ضرب من الاكسية شاذ لانهم قلبوها
والقياس ان لا تقلب للزوم التاء سأل سيبويه الخليل عن قولهم صلاءة وعباءة
لانهم قلبوها مع كونها غير متطرفة فاجاب بما معناه ان تاء التانيث في حكم
كلمة اخرى متضمنة اليها لمعنى التانيث فكانه وقعت متطرفة مثلها في صلاء و
عباء واما من قال صلاية وعباية فانه لم ينظر الى ان اصله صلاء وعباء ثم زيدت التاء
ليدل على المفرد وانما جعل مستقلا برأسه موضوعا لهذا المعنى وتقلب الياء
واوا في فعلى المفتوحة الفاء اسما كتقوى وهو التقية والورع واصله وقيا
قلبت الياء واوا وقلبت واوه الاولى تاء كما في تراث وبقوى اصله بقيا في
الصحاح يقال ابقيت على فلان اذا رحمته والاسم منه البقيا بضم الباء وكذ
لك البقوى بفتح الباء بخلاف الصفة فانه لا تقلب الياء فيه واوا نحو صديا
تانيث صديان من صدي اذا عطش وريا تانيث ريان فرق بين الاسم
والصفة والاسم اولى بقلب يائه واوا لخفته وثقل الصفة فالتخفيف
فيها بابقاء الياء على حاله اولى وتقلب الواو ياء في فعلى مضموم الفاء اسما
كالدنيا واصله الدنوى من دنا يدنو والعليا واصله العلوى من علا يعلو و
هما وان كان صفتين في الاصل ولذلك يقال الدار الدنيا والمنزلة العليا الا
انه غلبتهما الاسمية ولا يجيء كل واحد منهما صفة الا في حالة التعريف ولذا لا
يقال دار دنيا ومرتبة عليا وحكم الصفة ان تستعمل نكرة ومعرفة وشذ
القصوى والقياس القصيا لانه غلبته الاسمية وان كان في الاصل صفة وحزوى
اسم مكان بخلاف الصفة لانه لا تقلب الواو فيه ياء نحو الغزوى مؤنث الاغزى

من غزى فلان اذا غازى في غضبه فرقا بين الاسم والصفة ولم يفرق
بين الاسم والصفة في فعلى مفتوح الفاء من الواوي اذا كان لامه واوا
نحو دعوى اسما وشهوى صفة مؤنث شهوان وذلك لان ذوات الواوي
ذلك قليل فاجريت على قياسها لقلتها واذا قلت قل وقوع اللبس فيها بخلاف
فعلى من الياء فان ذلك كثيرة ولا يفرق ايضا بين الاسم والصفة في فعلى
مضموم الفاء من الياء نحو العشيا اسما والقضيا صفة كما لا يفرق في فعلى مفتوح
الفاء من الواو لاداء الفرق الى المستثقل وهو قلب الياء واوا مع ضم الفاء
او لقلة الصفة من الياء في هذه البنية وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة وا
قعة تلك الهمزة بعد الف في باب مساجد وليس مفرده كذلك اي لم يكن الياء
في مفرده رابعة بعد همزة واقعة بعد الف الفا وتقلب الهمزة ياء مفتوحة
نحو مطايا واصله مطايو وركايا جمع ركية وهي البئر واصله ركايو من ركوت
البئر اصلحته وخطايا على القولين اما قول الخليل فلانه لما جمع خطيئة
على خطائي وقدم الهمزة على الياء بعدها الف في باب مساجد واما قول غير
الخليل فلانه تقلب الياء الواقعة بعد الالف من خطائي همزة فتجتمع همزتان و
بينا ذلك قبل وصلايا جمع المهموز وهو الصلاءة واصله صلائي وجمع غيره
اي غير المهموز وهو الصلاية واصله صلايي بيائين وشوايا جمع شاوية
واصله شواوي قلبت الواو الواقعة بعد الالف همزة كما في اوائل فصار شوائي
ثم عملت باقي العمل بخلاف شواء جمع شائية من شاء وشاء اي سبقت
ناقص مهموز العين والهمزة اصلية فانه لا تقلب الهمزة ياء مفتوحة لانه
لما وقعت في مفرده همزة بعد الف ثانية لا تقلب الهمزة الواقعة بعد الف الجمع
ياء تطبيقا بين الجمع والمفرد وبخلاف شواء من شاء يشاء وجواء من جاء

من جاء يجيء فلان الهمزة فيهما منقلبة عن الياء الاصلية جمع شائية وجائية
على القولين فيهما اذ اصله شوائي فقدم الهمزة على الياء فصار شوائي عند الخليل
وعند غيره قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة فصار شوائي بهمزتين ثم قلبت
الثانية ياء فصار شوائي على القولين وقعت الياء بعد همزة بعد الالف في باب مسا
جد لكن لم يعمل العمل المذكور في مطايا وقد جاء اداوى في جمع اداوة وهي المطهرة
وعلاوى في جمع علاوة وهو ما يعلق على البعير بعد حمله وهراوى في جمع هراوة
وهي العصا فانه لما جمع على فعائل نحو هذه الامثلة مما وقع مفرده الف ثالثة بعد
ها واو لا تقلب الهمزة ياء مفتوحة وان كان مقتضى الاصل المذكور ذلك وانما قلبت
الهمزة واوا مفتوحة مراعاة للمفرد لمشاكلته له في وقوع واو بعد الف وان كان
الواو التي في الجمع هي الواو المنقلبة عن همزة هي منقلبة عن الف مفرده والواو
التي في المفرد وهي لام الكلمة وتسكنان في باب يغزو ويرمي في فعل معتل اللام الواوي
المضموم فيه الواو وما قبلها فانه يسكن الواو والياء لاستثقال اجتماع الثقلاء في الجنس
في آخر الفعل مع ثقله فخفف الاخير وهو الضمة وهذا مختص بالفعل لانه لو كان
في آخر الاسم واو مضموم ما قبلها قلبت الواو ياء والضمة كسرة ولم تقلب الضمة كسرة
والواو ياء مراعاة للبنية وفي باب الغازي والرامي مما كان الياء فيه مكسورا
ما قبلها مرفوعا ومجرورا والمضموم المكسور ما قبلها لم يختص بالاسم والا لم
تنقل ضمة الياء الى ما قبلها لانها لو نقلت لادى وجودها الى عدمها واما الياء المكسورة
المكسور ما قبلها المختصة بالاسم والتحريك في الرفع والجر في الياء اذ لا يكون المجرور الا
الياء لانه ليس في كلامهم اسم متمكن مما آخره واو قبلها حركة شاذ كقوله في
التحريك في الرفع قد كاد يذهب بالدنيا ولذاتها موالي ككباش العوس سحاح
العوس والغنم ضرب من الغنم وسحاح اي سمان من سحت الشاة اذا سمنت وكقوله

والقياس جواز الحذف في

في التحريك في الجر مان رايت ولا ارى في معدي كجواري يلعبن في الصحراء
كالسكون في النصب فانه ايضا شاذ كقوله سماسود تنخ عامر عن وارثه ابى الله ان
اسمو بام ولا اب وكقوله يا باري القوس بريا ليس تحكمه لا تفسد القوس اعط
القوس باريها ومثل الاثبات فيهما اي في الواو والياء وفي الالف والجزم فانه شاذ
ايضا كقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من زبان لم تهجو ولم تدع اي لم
تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجوية لانك هجوته حقيقة ويحذفان في مثل
يغزون اي اذا اتصل به واو الضمير واصله يغزوون سكنت الواو الاولى كما في
تغزوا ثم حذفت لالتقاء الساكنين ويرمون اصله يرميون قيل نقلت ضمة الياء
الى الميم وحذفت الياء وقيل بل الحق واو الضمير كيدا لاعلال وحذفت وضم ما
قبلها لاجل الواو واغزن اصله اغزو واخذفت ضمة الواو نحو الواو ولالتقاء
الساكنين فصار اغزوا ثم الحقت به نون التاكيد وحذفت الواو لالتقاء الساكنين
ولم يضم الواو كما ضم اخشون لضمة ما قبلها واغزن اصله اغزوي وارمن
ارميوا الى اخره وارمن اصله ارمي ونحو يد اصله يدي ودم اصله دمو
دمي واسم اصله سمو وابن اصله بنو واخ اصله اخو واب واخت اصله اخوة
ليس حذف لامها بقياس لان القياس بعضها الابدال وقياس بعض الاثبات
الابدال جعل حرف مكان حرف ولم يقل عوضا عن حرف احترازا عن جعل حرف
عوضا عن حرف في غير موضعه نحو عدة فانه لا يسمى ابدالا الا مجازا وقوله
غيره احترازا عن رد المحذوف في مثل اب في النسبة نحو ابوي فانه لا يسمى
ابدالا لانه جعل حرف مكان حرف هو نفسه والمراد بكونه في مكان الذي هو
العوض فاء ان كان الاصل فاء كما في اجوه وعينا ان كان عينا كما في قال
لم بالهمزة بدلا ابدالا لفعل هذا لا يكون تاء نحو اخت بدلا لانه ليس كذلك

ولاما اذا كان لاما كما في دعا ورائي كذا في المغني المقصود اذا كان الاصل كذلك

كذلك ولا ينقض التعريف بمثل اظلم واصله اظتلم فانه جعل الظاء مكان تاء
الافتعال لا يسمى ابدالا لان الظاء ليس من حروفه على ما ستعرف ان شاء الله
تعالى لانه كان قال جعل حرف من حروف الابدال مكان غيره ويعرف الابدال بامثلة
اشتقاقه كتراث للمال الموروث فان قولنا ورث ووارث وموروث يدل على ان
اصله وراث واجوه في جمع وجه فان الوجه والمواجهة والتوجه يدل على ان
اصله وجوه ويعرف الابدال بقلة استعماله اي بقلة استعمال ما ذلك الحرف فيه
بخلاف ما فيه الحرف الاخر كالثعالي فان الثعالب اكثر استعمالا منه وعلى باشتقاقه لانه
جمع ثعلب وبقال ثعلبة للانثى وثعلبان للمذكر ويعرف بكونه اي بكون اللفظ الذي فيه
الحرف فرعا للفظ اخر والحرف زائد في الاصل كضويرب فانه فرع ضارب والف ضارب
زائد فالواو في ضويرب بدل منه ويعرف الابدال بكونه اي بكون اللفظ فرعا للفظ او هو
اصل اي الحرف اصل نحو مويه فالحرف الذي بازائه في الاصل يكون بدلا منه كمويه في تصغير
ماء فان الهاء فيه يدل على ان الهمزة في ماء بدل منه لان التصغير يرد الاشياء الى
اصولها والاعتراض بان اويل فرع اول والهمزة في اوائل غير زائدة مع ان
ما في الواحد بازائه وهو الواو ليس بدلا منها غير وارد لان الهمزة فيه وان لم تكن
زائدة لكنها ليست باصلية ايضا بل منقلبة عن الحرف الاصلي ويعرف الابدال بلزوم
بناء مجهول لو لم يحكم بالابدال نحو هراق فانه لو لم يحكم بان الهاء بدل من همزة
اراق لزم البناء المجهول وهو هفعل لعدم وجوده واصطبر اصله اصتبر
لعدم افطعل وادارك اصله تدارك لعدم افاعل او افتعل وحروفه
اي حروف الابدال اربعة عشر يجمعها قولهم انصت يوم جد طاه
زل انصت من الانصات وهو السكوت والاستماع للحديث ويوم
ظرف له مضاف الى الجملة بعده وجد مبتدأ مضاف الى طاه وهو اسم فاعل

من طاه الوجل اذا ذهب في الارض وزل من الزلل وهو خبر المبتدا يقال زلت
يا فلان تزل ذليلا اذ زلة في طين او منطق وقول بعضهم انها ثلثة عشر تجمعها قولهم
استنجده يوم طال يقال استنجد نحو فالجدته اي استعانني فاعنت وهم في نقص
الصاد والزاي منها لثبوت صراط في سراط وزقر في سقر فابدال السين صادا
والسين زايا فيكونان من حروف الابدال ووهم ايضا في زيادة السين وجعلها من
حروف الابدال لانه ليس منها ولو اورد ذلك البعض اسطع واصله استطع فابدل
السين من التاء ورد عليه اذكر اصله اذتكر ابدل التاء ذالا مع ان الذال ليس
من حروف الابدال وورد اظلم واصله اظتلم مع ان الظاء المعجمة ليس من حروفه
وورد عليه ايضا لزوم جميع الحروف التي تبدل لارادة الادغام ان يكون من حروف
الابدال فالهمزة تبدل من حروف اللين الثلثة ومن العين والهاء فمن حروف
اللين ابدال لازم مطرد في نحو كساء ورداء وقائل وبايع واواصل وقد
عرفت بيان ذلك واما كان التغيير بالاخر اولى لو قدم الحصر بالابدال فيه في الكلام على ما
في العين على ما في الفاء وجائز مطرد في نحو اجوه وادؤر وقد عرفت ذلك ايضا
واما نحو ابتأر وعألم وتأر بابدال الالف همزة في هذه الامثلة وشئمة بابدال
الياء همزة ومؤقد بابدال الواو همزة فشاذ وأباب بحر في عباب بحر وهو معظم
الماء بابدال عينه همزة اشذ وماء اصله موه بدليل مويه في تصغيره
بابدال هائه همزة شاذ لازم وكذا في جمعه امواء بابدال هائه همزة شاذ
لكن ليس بلازم والالف تبدل من اختيها الواو والياء ومن الهمزة
والهاء فمن اختيها لازم نحو قال وباع كما عرفت ونحو آل على رأي ونحو
ياجل واصله يوجل ضعيف وطائي في النسبة الى طي شاذ لازم ومن
الهمزة نحو راس بالالف في رأس بالهمزة ومن الهاء في آل على رأي

١١٢

والياء تبدل من اختيها ومن الهمزة ومن احد المضاعف ومن النون والعين و
الباء والسين والثاء فمن اختيها لازم في نحو ميقات وغاز واصله غازو وايام
اصله ايوام وحياض واصله حواض كما عرفت وشاذ ابدال الياء من اختيها
في نحو حُلي بالياء في الوقف على حبلى بالالف وصُيَّم واصله صُوَّم من الصوم
وصِبْية اصله صبوة وييجل اصله يوجل وابدال الياء من الهمزة نحو ذيب بالياء
في ذئب بالهمزة وابدال الياء من الياء المعدود قيل مسموع كثير يضبط ولا
يقاس عليه في نحو امليت الكتاب اصله امللت وفي التنزيل فهي تملى عليه بكرة واصيلا
واصل امليت امللت املا لا وفي التنزيل فليملل الذي عليه الحق وقيل انهما لغتان لان
تصرفهما واحد فليس جعل احدهما اصلا والاخر فرعا اولى من العكس وقصيت
الصفار في قصصته وفي نحو اناسي كقوله تعالى واناسي كثيرا والاصل اناسين
لانه جمع انسان ابدل النون ياء واما الضفادي واصله ضفادع بابدال عينها ياء
كقوله ومنهل ليس له حوازق • والضفادي جمه نقانق • والثعالي كقوله
رحلي شفواء حادرة • ظمياء قد بل من طل حوافيها • لها اشارير من لحم متمرة •
من الثعالي ووخز من ارانيها • والاصل الثعالب والارانب لانهما جمعا
ثعلب وارنب فابدلت الياء من الباء والسادي واصله السادس
كقوله اذا عد اربعة فسال • فزوجك خامس وابوك سادي • اصله
سادس والثالي واصله الثالث كقوله قد مر يومان وهذا الثالي •
وانت بالهجران لا تبالي • اي هذا الثالث ضعيف في الواو وتبدل من
اختيها ومن الهمزة فمن اختيها لازم في نحو ضوارب وضويرب وبوطر
ويقوى فان الابدال في هذه الامثلة واجب مطرد كما عرفت وشاذ
ابدال الواو ومن اختيها ضعيف في هذا امر ممضو عليه واصله ممضي

من المضي وقيل قلب الواو ياء وادغامها في الياء وفيه نظر لانه يقال مضيت على الامر
مضيا ومضوت على الامر مضوا ففيهما لغتان وهو نهوت عن المنكر والقياس نهي
لانه من النهي وجباوة في جباية وفيه نظر لانهما لغتان وفي الصحاح جبيت الماء
في الحوض وجبوته اي جمعته وتبدل الواو من الهمزة في نحو جونة وجون
بالواو اصلهما جؤنة وجؤن بالهمزة قيل المثال غلط لان تركيب جان مهمل
وفي الصحاح والجونة بالضم مصدر الجون من الخيل مثل الغبنة والوردة
والجونة ايضا العطار وربما همز انتهى فظاهر قوله يدل على انه معتل في الاصل
والهمزة فيه بدل من الواو والميم تبدل من الواو واللام والنون والباء فمن الواو
لازم في فم وحده واصله فوه حذفت اللام شاذا وابدل من الواو ميم لانه
لو لم يبدل لزم ان يقلب الفا ويحذف الالف لالتقاء الساكنين فيبقى اسم معرب
على حرف واحد وضعيف ابدال الميم في لام التعريف لغة طائية كقوله ذاك خليلي
وذو يعاتبني يرمي ورائي بامسهم وامسلمة وورائي بمعنى قدامي والسلمة
واحدة السلام وهي الحجارة يعني انه يدفع عن قدامي بالسهم والحجارة وهذا
البيت في الصحاح بالسهم بتشديد السين وامسلمة بسكون الميم وابدال الميم
من النون لازم في نحو عنبر مما كان النون فيه ساكنة قبل باء متحرك فانه يكتب النون
ويلفظ بالميم وشنباء تانيث اشنب من شنب الثغر شنبا اذا دق وجرى عليه الماء
وضعيف ابدال الميم من النون في البنام واصله البنان وهي اطراف الاصابع و
في طامه الله على الخير اي طانه في الصحاح طانه الله على الخير وطامه اي جبله
بمعنى وفي بنات مخر وهو سحائب بيض رقاق ياتين قبل الصيف بمعنى واصله بنات
بخر لانه من البخار وفي ما زلت راتما اي راتبا من الرتوب وهو الثبوت
وفي رايته من كثم اي من كثب اي قرب والنون اي ابدال النون من الواو واللام

١١٢

واللام شاذ في نحو صنعاني وبهراني لان الواو عنده بدل من الهمزة في
صنعاء والاولى ان يقول انه في الاصل صنعاوي وبهراوي فقلبت الهمزة واوا
على القياس ثم ابدلت من الواو نون لما بين الواو والنون من القرب في المخرج
ولا قرب بين الهمزة والنون لان النون من الفم والهمزة من اقصى الحلق وضعيف
ابدال اللام نونا في لعن واصله لعل والتاء تبدل من الواو والياء والسين
والباء والصاد فمن الياء ابدال التاء من الياء والواو لازم في نحو اتعد واتسر
كما عرفت وانما قال على الافصح لانه جاء فيهما ايتعد وايتسر ايضا لكن الاول
افصح ليستوي الباب في التصرف وشاذ ابدال تاء في نحو اتلجه والاصل اولجه
لانه من الولوج وشاذ ابدال السين تاء في طست اصله طس لان جمعه
طسوس وتصغيره طسيس لاستثقال الاجتماع ولذا لم يقلب في الجمع على الاكثر
والمصغر للفاصل بين المثلين مع امتداد الكلمة ولذا قال وحده اي
بقلب طست وحده لا جمعه ومصغره وليس المراد لا غيره من الكلمات
في ست انما لم يحكم بان السين بدل من التاء مع مجيء جمعه على طسوت
وان قل لان التاء في حروف الابدال لا السين على ما بينا وابدال التاء من الباء في
الذعالت واصله ذعالب وهي قطع الخرق وقال ابو عمرو اطراف الثياب وواحدها
ذعلوب وابدال التاء من الصاد في لصت ضعيف في الصحاح اللصت بفتح اللام
اللص على لغة طي والجمع لصوت والدليل على هذا الابدال قولهم تلصص عليهم
وهو بين اللصوصية والهاء تبدل من الهمزة والالف والياء والتاء فمن
الهمزة مسموع في هرقت اصله ارقت وفي هرحت اصله ارحت الدابة
اي رددتها الى المراح وهياك واياك ولهنك اصله لانك فانه لما دخل لام
الابتداء على ان ابدلت همزتها هاء لان اللام لا تجامع مع ان كراهة اجتماع حرفين

بمعنى واحد وهن فعلت بابدال همزة ان الشرطية هاء في لغة طي في هنا
الذي من قوله واتى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا اي
اذا ابدلت من همزة الاستفهام هاء وابدال الهاء من الالف شاذ في انه لان الا
كثر في استعمال الوقف على انا بالالف فالهاء بدل منها ويحتمل ان يكون الهاء
لبيان حركة نون انا وفي حيهله واصله حيهلا ابدلت الهاء من الالف قال الشاعر
بحيهلا يزجون كل مطية امام المطايا سيرها المتقاذف وفي مه مستفهما و
اصلها كقوله قد وردت من امكنة من هنا ومن هنه ان لم تردها فمه اي قد
وردت الابل من امكنة مختلفة ان لم تردها فما تصنع ويجوز ان يكون مه اسم
فعل اي مه يا انسان يخاطب نفسه ويزجرها وفي يا هناه والاصل هناو على
وزن فعال بمعنى هن قلبت واوه الفا كالف كساء وقلبت الالف الثانية هاء
ولم تقلب همزة وانما قال على رأي لانه قيل انها بدل عن همزة مبدلة عن الالف
وقيل ان الهاء اصلية وليست بدلا وذهب الكوفية الى ان الالف والهاء زائدتان
والهاء للسكت واللام محذوفة كما في هن وهنه ومن الياء في هذه امة الله
والاصل هذي لان الياء يجيء للتانيث نحو تضربين هكذا قال في شرحه و
ذكر في شرح الكافية ان بعضهم ذكر ان الياء في هذي امة الله علامة التانيث
وليس ذلك بحجة لجواز ان يكون صيغة موضوعة للمونث او يكون الياء
بدلا من الهاء في قولك هذه امة الله والهاء تبدل من التاء في باب رحمة
مما فيه تاء تانيث متحركة ما قبلها مفتوح وقفا فان هذه التاء تقلب في
الوقف هاء وهذا مطرد وابدال اللام من النون والضاد في اصيلال
الاصيل الوقت بين العصر الى المغرب ويجمع على اصلان كبعير وبعران
ثم يصغر على قياس لانه جمع كثرة فصار اصيلان ثم ابدلت من النون لام

لام ويجوز ان يكون تصغير اصيل على غير لفظ
قليل وفي الطجع واصله اضطجع ابدل اللام من الضاد ردي كقوله
لما راى ان لا دعة ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع وابدال الطاء من
التاء لازم نحو اصطبر اذا كان فاء الافتعال صادا وكذلك اذا كان ضادا
او طاء او ظاء ابداله شاذ في نحو حصط اي فيما كان فيه تاء الضمير وقبله
احد هذه الحروف تشبيها لهذا التاء تاء الضمير واصله حصت من الحوص وهي
الخياطة وابدال الدال من التاء لازم في نحو ازدجر اذا كان فاء الافتعال
زايا واصله ازتجر وفي نحو اذكر اذا كان فاء الافتعال ذالا واصله اذتكر و
كذلك اذا كان فاؤه دالا وابدال الدال من التاء شاذ نحو فزد مما كان
فيه تاء الضمير وقبلها هذه الحروف واصله فزت وشاذ في اجدمعوا
اصله اجتمعوا فقلبت تاء الافتعال دالا وان لم يكن فاؤه حرفا وفي
اصولها في الارض لئلا يطول المكث ههنا وفي دولج اصله تولج وهو موضع يد
خله الوحش من الولوج فابدلت التاء دالا في غير باب الافتعال والجيم تبدل
من الياء المشددة في الوقف في نحو فقيمج في فقيمي لاشتراكهما في المخرج وفي
الجهر والظاهر ان الجيم ايضا مشددة لقيامها مقام المشددة وهو اي هذه
الابدال شاذ وابدال من الياء غير المشددة لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال
شاحج ياتيك بج اشد. اراد اللهم ان قبلت حجتي فلا يزال شاحج يا
تيك بي وبعد اقمر نهات ينزي وفرتج والشاحج من شحج البغل صوت والا
قمر الابيض والنهات النهاق ينزي اي يحرك وقوله وفرتج اي وفرتي وهو
الشعرة الى شحمة الاذن والبيت الثاني صفة لقوله شاحج وابدال الجيم من
الياء في نحو قوله حتى اذا ما امسجت وامسجا اشد لانه جعلت الياء المقدرة

كالملفوظة اذ اصله امسيت وامسيا وقيل ان
الجيم بدل من الف امسى والصاد تبدل من السين التى بعدها
غين او خاء او قاف او طاء ابدا لا لجوار سواء كان بينهما فاصل او لا لان
السين حرف مهموس مستفل وهذه الحروف مستعلية فكره الخروج من المستفل
الى المستعلى والصاد توافق السين فى الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف فى الا
ستعلاء فيتجانس الصوت نحو اصبغ فى اسبغ ومس صقر فى مس سقر وصراط فى سراط
اما اذا كانت السين بعد هذه الحروف فلا يسمع فيها هذا الابدال فلا يقال فى
قست قصت لانحراف الصوت فلا تثقل ثقل التصعيد من منخفض والزاء تبدل
من السين والصاد الواقعتين قبل الدال حال كونهما ساكنين نحو يزدل فى
يسدل ثوبى ابدلت السين زايا للمنافرة بين السين المهموس والدال المجهور و
الزائ من مخرجها وعلى صفتها من الصفير والتوافق الدال فى الجهر فيتجانس
الصوتان وهكذا فزدى انه وانه اى انا وهو تاكيد لياء المتكلم اى فصدى
قاله حاتم حين عقر ناقة وقيل له هلا فصدتها فتبدل الصاد زايا لان
الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة فبين مخرجيهما
تناف وبين الصاد والزاى توافق فى المخرج والصفير مع ان الزاى تناسب
الدال فى الجهر وقد ضورع بالصاد الزاى بان يشرب الصاد شيئا من صوت
الزاى فيصير بين بين اى يصير حرفا مخرجه مخرج الصاد والزاى لئلا يذهب
صوت الصاد بالكلية دونها اى دون السين فانه لا يجوز هذه المضارعة
بينها وبين الزاء لاتحادهما فى المخرج والصفة وهى الصفير فيعسر الاشراب
مع شدة التقارب بخلاف الصاد مع الزاى فان اطباق الصاد امكن من اشرابها
صوت الزاى وقد ضورع بها اى بالصاد الزاى متحركة ايضا نحو صدر وصدق فكما
حال كونها

كما فى ضورع بها ساكنة ومراده انه لم يجز قلب الصاد المتحركة زايا لقوتها با
لحركة وانما يجوز المضارعة فيه لان فيها ملاحظة للصاد والبيان اى بقاء
السين على حالها من غير ابدال ومضارعة اكثر منها اى من الابدال و
المضارعة ونحو مس زقر فى مس سقر بابدال السين المتحركة زايا كلبيه
اى لغة بنى كلب واجدر واشدق بالمضارعة اى مضارعة الجيم والشين و
المضارعة الشين الجيم اذ وقعتا ساكنين قبل الدال قليل يعسر ذلك فى
النطق ولم يات فى القران ولا فى فصيح الكلام بخلاف اشراب الصاد صوت
الزاى فانه ورد فى القران الادغام فى اللغة ادخال الشئ فى الشئ يقال اد
غمت اللجام فى فم الدابة وفى الاصطلاح ان تاتى بحرفين ساكن فمتحرك اى
لا ابدال ان يكون الاول ساكنا لانه لو كان متحركا كانت الحركة بينهما فلا يتصل
بالثانى ولا بد ان يكون الثانى متحركا لانه مبين للاول والحرف الساكن كالميت
لا يبين نفسه فلا يبين غيره من مخرج واحد احتراز عن فلس من غير فصل احتراز من نحو
قوول مجهول قاول فان مدة الواو الاولى فاصل بخلاف ما لا فصل فيه نحو قول
مجهول قول وبذلك يفرق بين قوول وقول ولا يخرج هذا بقوله فمتحرك
لان الفاء انما يدل على التعقيب عادة فيجوز ان يكون بينهما فصل بتنفس وغيره و
انما يخرج بقوله من غير فصل لان المراد به ان يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة
بحيث يصير الحرفان حرفا مغايرا لهما بهيئته وهو الحرف المشدد وزمانه اطول
من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ولذا يجب ان يكون الحرف الثانى
مثل الاول لانه لا يمكن اخراج المتقاربين من مخرج واحد دفعة لان لكل حرف
منها مخرجا على حدة والاول لاجل ثقل المتجانسين لان نقل اللسان عن موضع
ثم رده اليه ثقيل ولاجل تخفيف الادغام وذلك لانك اذا قلت تبت بلا ادغام

١١٥

اخف من سبب ويكون الادغام في المثلين والمتقاربين بعد ان يصير مثلين
ليمكن الادغام فالمثلان ولجب عند سكون الاول كانا في كلمة او كلمتين نحو
المد واضرب بكرا الا في الهمزتين فانه لا يجوز الادغام احدهما في الاخر سواء
كانتا في كلمة كان يبنى مثل سبطر من قرا فيقال قرأي بقلب الثانية ياء لا
بادغام الاولى فيها او كلمتين نحو املا انا وذلك لثقل الهمزة الا في
سئال والدات وهو الاكل يقال دات الطعام اذا اكلته مما كانت
الهمزة فيه عينا مضاعفة سواء كان بعدها الالف اولا ونحو سؤل جمع سائل
والا في الالفين نحو صحرا فان اصله القصر وزيدت الف المدة توسعا
فالتقى ساكنان فلما لم يمكن حذف احدهما لئلا يلزم نقض الغرض والادغام
لتعذره لان الالف لا يدغم ولا يدغم فيه قلبت الثانية همزة والا في نحو قوول
مما يؤدى الادغام فيه لا لبس مثال فيعل فان قوول وهو مجهول قاول
مثال فاعل فلا يدغم للالتباس مجهول فعل الذي هو ايضا مثال فيعل فيستمر فيه
الالتباس بالادغام بخلاف اينة على وزن افعلة من الاين فانه يدغم لان
هذا المثال ليس بقياسي فلا يستمر فيه الالتباس بالادغام والا في نحو تووي
وريا وهو المنظر الحسن كان حرف الاول من المثلين فيه مدة منقلبة عن
حرف لا للادغام قلبا غير لازم فانه لا يدغم على المختار اذا خفف بقلب الهمزة
همزتهما واوا وياء لان الواو والياء هنا بمنزلة الهمزة باقية والهمزة
لا تدغم في الواو والياء وبعضهم اجاز الادغام هنا نظرا الى ظاهر اجتماع
المثلين بخلاف نحو مرمى فانه يجب الادغام فيه وذلك لان اصله
مرموى وانما قلبت الواو ياء للادغام فلو لم يدغم لزم نقض الغرض
والا في نحو قالوا وما وفي يوم مما يكون الاول من المثلين في اخر الكلمة ومدة

ومدة فانه لا يجوز الادغام لانه لو ادغم لزال فضيلة المد بالادغام لان المد
حاصل في الاخر قبل اتصال الكلمة الاولى بالثانية اما اذا كانت المدة في غير الا
خر فيجب الادغام سواء كان اصل الحرف الثاني حرفا اخر قلب الى جنس المدة
للادغام اولا نحو مقرو وبرى اصلهما مقروء وبرىء فاصل الحرف الثاني
منهما في الاصل همزة وانما يجب الادغام فيهما مع ان الادغام ازال مدة الواو
والياء كانت قبل قلب الهمزة اليهما لان الغرض من القلب الادغام فلو لم
يدغم لزم نقض الغرض ونحو مغزو ومرمى اصل الحرف الثاني فيهما ليس
حرفا اخر وانما وجب الادغام في نحوهما لان الادغام غير مزيل للمدة
لان الكلمة موضوعة على الادغام فلا يكون فيهما مدة ثم زالت بالادغام
كما اذا كانت في الاخر وواجب الادغام عند تحركهما لكن بعد اسكان
الاول والا لا يمكن الادغام لان الحركة مانعة منه لكونها فاصلة بين
المثلين فلا يمكن وصل الاول بالثاني بحيث يرتفع اللسان بهما ارتفاعة
واحدة في كلمة لا في كلمتين فان الادغام ح لا يجب لان اجتماعهما في
حكم الافتراق لعدم لزوم ملاقاة اول الكلمة الثانية باخر الكلمة
الاولى ولا الحاق احتراز عن نحو قردد وهو المكان الغليظ المرتفع فانه
انما كرر داله للالحاق بجعفر فلو ادغم لانكسر الوزن بالادغام ولزم
نقض الغرض وانما جوز انكسار الوزن في الالحاق بالمحذوف في نحو ارطى
لعروض الحذف عند التنوين العارض الذي يحذف باللام والا
ضافة ولا لبس بمثال عنه فانه لا يدغم عند اللبس نحو صدد
هو القرب فانه لو ادغم التبس فعل بفتح العين بسكونه وكذا لو ادغم سرر
التبس فعل بضم بفعل بسكونه وكان عليه ان يقول ولا يكون الاول من

المثلين مدغما فيه فانه لا يجوز الادغام ح نحو رددّد لكون الدال الاولى من
الدالين المتحركين مدغما فيه فلو جعلته مدغما في الدال الثالث يجب ان ينقل
حركته الى الدال الاولى الساكنة لئلا يتجاور ساكنان ويلزم التغيير في بناء
الكلمة من غير حصول تخفيف لان نحو رددّد لا يكون اخف من رددّ نحو
ردّ يردّ واصلهما ردد يردد ولا لبس هنا لانه يتبين الوزن والمثال بانفصال
ما يوجب الانفكاك به من الضماير المرفوعة البارزة به نحو رددت
ويرددن والا في نحو حيّي مما فيه المثلان ياءان ولا علة لقلب ثانيهما وتكون
حركة الثاني قال سيبويه الادغام اكثر والاخر عربية كثيرة فانه اي فان
الادغام فيه جائز لانه لو وجب الادغام فيه لوجب في مضارعه ويلزم ضم
الياء في المضارع وهو مرفوض والا في نحو اقتتل مما كان فيه بعد تاء الافتعال
تاء اخرى قال سيبويه انما لم يلزم الادغام فيه لان التاء الاولى فيه لا يلزمها
التاء الثانية الا ترى قولك اجتمع وارتدع فالمثلان المتحركان فيه كانهما في كلمتين
واما اذا كان قبل تائه تاء فيجب الادغام نحو اترك لسكونها والا في نحو تتنزل
وتتباعد كما سيأتي ان شاء الله بيانه اي في المضارع من باب تفعّل وتفاعل
لا تفعلل فانه لا يدغم والا لزم زيادة همزة الوصل فيؤدي الى المنقل في البناء
الممتد وكان عليه ان يقول والا في باب قوي والناقص من باب احمر واحمار
والمراد به ما فيه المثلان واوان في اصل الوضع وكان فيه سبب قلب الثانية يا دو
الفاصلا فان الادغام فيه ممتنع فلا يقال قوّ يقوّ ولا ارعوّ يرعوّ وانما يقال قوي بقلب العاو الثانية ياء لكسرة ما قبلها وارعوى يرعوي بقلب
الواو الثانية الفا في الماضي وياء في المضارع لوجود سببيته لان الاعلال مقدم
على الادغام واذا ادغم في نحو مثلان حتى يدغم وتنقل حركته ان كان قبله ساكن

١١٧

ساكن غير لين نقلا واجبا وصوابه ان يقول غير مدة ولا ياء التصغير
لانه لا تنقل الحركة الى المدة لانها لا تحتمل الحركة وكذا ياء التصغير لانه موضوع
على السكون واما غيرهما فتنقل الحركة اليه سواء كان حرفا صحيحا نحو يردّ واصله
يردد او واوا او ياء نحو يودّ اصله يودد من وددت الرجل اوده و
ايلّ واصله ايلل من اليلل وهو قصر الكسنان العليا يقال رجل ايلّ وامرأة
يلاّ وكان عليه استثناء من باب افتعل فانه لا يجب النقل فيه على الاكثر بل يجوز
ولذلك جاء فيه قتّل بفتح الفاء على تقدير نقل حركة الفاء اليه وبكسره على تقدير
حذف الحركة من غير نقل وعلى تقديرين سقط همزة الوصل للاستغناء عنها
عند تحرك الفاء وانما لم يجب النقل فيه لان حركة الاول من المثلين لم يكن
حركة العين فلا يجب المحافظة عليها بنقلها الى ما قبلها لها فيجوز النقل
وعدمه على الاكثر القراء يقول كما في يهدّ واكثر قتل عنده فيقال هي في الوصل
فتحة جعلت كسرة ليكون بناء على حذف همزة الوصل المكسورة وسكون الو
قف كالحركة فلو سكن الثاني من المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعا
من الادغام ونحو مكنني ويمكنني مما كان فيه نون الوقاية مع نون هي لام
الكلمة ومناسككم في سلككم مما اجتمع كاف الضمير مع كاف هي لام الكلمة من
باب كلمتين لا يجب الادغام ويمتنع الادغام في الهمزة على الاكثر وفي الالف كما
ذكروا انما ذكرها هنا مع استثنائهما قبل لانه انما يعلم مما مر عدم وجوب الادغام
وهنا من امتناعه ويمتنع عند سكون الثاني لغير الوقف سواء كان في كلمة
او كلمتين نحو ظللت في كلمة ورسول الحسن في كلمتين والسكون في كلمة هو
السكون الذي حصل بعد حذف الحركة بموجب لا يمكن تحريكه ما دام ذلك
الموجب باقيا كالضماير المرفوعة المتحركة والسكون في كلمتين هو السكون

الذى وضع اول الكلمة الثانية عليه نحو قلن انفعلن فقال الخليل
ان بعض العرب يدغمون نحو رددن فيسكنون الحرف الاول من المثلين
ويحركون الثانى بالفتح لالتقاء الساكنين فيقولون ردّن قال السيرافى
فى هذه لغة ردية فاشية فى عوام بغداد وتميم تدغم فى نحو ردّ ولم يرد
مما كان الثانى ساكنا فيه سكون عارض وهو السكون الذى حصل بعد حذف
الحركة بموجب يجوز تحريك الساكن مع وجود ذلك الموجب بحركة اخرى
لضرورة كالتقاء الساكنين كالسكون بالامر والجزم وانما تدغم تميم نظرا
الى عروض السكون وجواز التحريك مع وجود الموجب للسكون نحو اردد
القوم فجوزوا الادغام فيما لم تعرض فيه وجود الموجب تلك الحركة ايضا
وجعل الساكن كالمتحرك فادغم بعد ان يسكن الاول للادغام وحرك
الثانى لالتقاء الساكنين الا فى فعل التعجب نحو احبب فانه يجب الاظهار
عندهم ايضا لكونه غير متصرف واما اهل الحجاز فيظهرون نظرا الى ان
مجرد سكون الثانى وهذا الاختلاف اذا لم يتصل بهما الضمير البارز
المرفوع اما اذا اتصل بهما ذلك الضمير فيمتنع الادغام اذا كان متحركا بالاتفاق نحو ارددن على الاكثر ويجب ان كان ساكنا نحو ردا وردوا وردى
ويمتنع الادغام عند الالحاق واللبس بزنة اخرى فى نحو قردد للالحاق
وسرر للبس وقد ذكرنا بيانه ويمتنع عند ساكن صحيح قبلهما فى كلمتين
نحو قرم مالك والقرم السيد وانما يمتنع الادغام لانه ان لم تنقل الحركة
الى الساكن لزم التقاء الساكنين على غير حده وان نقلت لم يجز انه فى
كلمتين وانما يجب النقل فى كلمة نحو يرد ولم يجز فى كلمتين لان اجتماع
فى كلمة لازم فجاز لذلك اللازم التقيل تغيير بنية الكلمة مع امكان رعاية

فى سكونه

رعاية الوزن بنقل حركة الاولى الى ما قبله بخلاف الاجتماع فى كلمتين فانه
غير لازم فلا يجوز تغيير البنية لامر غير لازم مع انه لا يمكن رعاية البنية بنقل
الحركة لان الحركة اول المثلين اذا كانا فى كلمتين يكون حركة الاخر وحركة
الاخر لا تعتبر فى الوزن وحمل قول القراء على الاخفاء قريب من الادغام
فاطلق على الاخفاء لفظ الادغام مجازا وانما حمل عليه للجمع بين قول
القراء بجواز الادغام وقول النحاة بامتناعه وفيه نظر لانهم صرحوا بالاد
غام ولذلك قال الشاطبى وما كان من مثلين فى كلمتيهما فلا بد من اد
غام ما كان اولا كيعلم ما فيه هدى وطبع على قلوبهم والعفو وامر تمثلا
والرجوع الى قول القراء اولى لتواتر نقلهم عمن ثبتت عصمته صلى الله
تعالى عليه وسلم بخلاف نقل النحاة فانه ما بلغ حد التواتر وجاز الادغام فيما سوى
ذلك المذكور من الواجب والممتنع ويرد عليه ما اذا كان اول المثلين كلمة
برأسها يصح الابتداء بها جاء ببدرة فانه غير القسمين مع ان الادغام فيه
ممتنع اما اذا كان كلمة لا يصح الابتداء بها نحو اخشى يا هند فجائز فيه الا
دغام لانه بمنزلة الجزء المتقاربان ونعنى بهما تقاربا فى المخرج اى مخرج
الحرف وهو المكان الذى ينشأ الحرف منه ويعرف ذلك بان يسكن الحرف و
يدخل عليه همزة الوصل فاين ينتهى الصوت فثم مخرجه الا ترى انك تقول
اب فسكنت فتجد الشفتين قد اطبقت احديهما على الاخرى او تقاربا فى
صفة تقوم تلك الصفة مقامه اى المخرج كالجهر والهمس ومخارج الحروف ستة
عشر تقريبا لا تحقيقا والا يكون تقريبا فلكل حرف مخرج مخالف المخرج
الاخر والا لكان هو اياه والمخرج على الاختلاف جهات الحلق واللسان و
الشفتين والخياشيم واعلم ان عادته وعادة غيره انه يقدم فى الذكر ما هو

لان الاخفاء اصح

١١٢

اقرب الى مايلي الصدر وابعد من مقدم الفم مما اخر عنه وكل حرف من مخرج
يقدم على غيره من ذلك المخرج فالسابق بالذكر اقرب للحلق وابعد من مقدم
الفم مما بعده فالهمزة والهاء والالف اقصى الحلق فمخرج الهمزة اقصاه من
الحلق الى مايلي الصدر ولذلك ثقل اخراجها لبعدها وبعدها الهاء ثم
الالف والعين والحاء غير المعجمتين وسطه وللغين والخاء المعجمتين ادناه
الى الفم فهذه الاحرف السبعة حروف الحلق وللقاف اقصى اللسان وما فوقه من
الحنك وللكاف منهما اى من اقصى اللسان والحنك ما يليهما اى يلى اقصى
اللسان والحنك يعنى مخرج الكاف اقرب من مخرج القاف الى مقدم الفم
وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى وللضاد
اول احدى حافتيه اى حافتى اللسان والحاء الجانب وما يليها من الاضراس من
فى جانب الايسر او الايمن ولما اخر ذكره عن ذكر الجيم والشين والياء علم ان
مقابل مخرج هذه الثلثة من حافة اللسان لكن اقرب الى مقدم الفم بقليل وهو
مخرج الضاد واكثر الناس على اخراجها من الجانب الايسر وللام مادون
طرفا اللسان اى اول احدى حافتيه لان ابتداء مخرج اللام اقرب الى مقدمة
الفم من مخرج الضاد الى منتهاه اى يمتد الى منتهى طرف اللسان وما فوق ذلك
من الحنك الاعلى وذكر فى المفصل بعد قوله من الحنك الاعلى فويق الضاحك
والناب والرباعية والثنية قال المص فى شرحه وكان ينبغى ان يقال فوق الثنايا
الا ان سيبويه ذكر ذلك فتابعه الزمخشرى والا فليس فى الحقيقة فوق ذلك
لان مخرج النون يلى مخرجها وهو فوق الثنايا وهى الاثنان المتقدمة اثنتان
فوق واثنتان اسفل جمع ثنية والرباعية بفتح الراء وتخفيف الياء هى الاربع
خلفها والانياب اربع اخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهى عشرون

ضرسا

119

عشرون ضرسا من كل جانب عشر منها الضواحك وهى اربعة من الجانبين ثم الطوا
حن اثنى عشر طاحنا من الجانبين ثم النواجذ وهى الاواخر من كل جانب اثنان
واحدة من اعلى واخرى من اسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل والمراد
منهما اى ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا ما يليهما وللنون منهما ما يليهما وانما
افرد كل واحد من الراء والنون بالذكر لان مخرج الراء ادخل قليلا من مخرج
النون واخرج من مخرج اللام وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول
الثنايا العليا وليس ذلك بواجبة بل قد يكون ذلك من اصول الثنايا و
قد يكون مما بعدها مع سلامة الطبع من غير تكلف وللصاد والزاى و
السين طرف اللسان والثنايا اى وما بينهما وللظاء والذال والثاء طرف اللسان
وطرف الثنايا قال المص فى شرح المفصل مخرج الصاد والزاى والسين يفارق
مخرج الظاء المعجمة واختيها لانها بعد اصول الثنايا او بعدها ويفارق
مخرج الطاء المهملة واختيها لانها قبل اطراف الثنايا وقال ايضا قولهم الثنايا
فى هذه المواضع انما يعنون الثنايا العليا وليس ثمه الا ثنيتان وانما عبروا عنها
بلفظ الجمع مع كونه معلوما والا فالقياس ان يقال واطراف الثنيتين فهذه
الحروف الثمانية عشر لسانية اى مخرجها اللسان وان كان يشاركه غيره ثم شرع
فى الحروف الشفهية على قول من قال ان لام الشفة هاء بدليل شفيهة وشفاه والشفوية
على قول من قال لامها واو وبدليل شفوات فى جمعها بقوله وللفاء باطن الشفة
السفلى وطرف الثنايا العليا وهى مشتركة بين الشفة والثنايا العليا بخلاف
ما بعدها فانها للشفتين خاصة وللباء والميم والواو ما بين الشفتين
فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف العربية التسعة والعشرين واما المخرج
السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفية ويجىء ان شاء الله تعالى

ذكرها وانما جعل مخرجها زائدا على المخارج ولم يجعل لمخارج غيرها من المتفرعة
كهمزة بين بين والف الامالة كذلك لان مخارج المتفرعة ليست بزائدة على مخارج
اصولها غايتها انها زيلت عن مخرجها فتغيرت جرسها بخلاف النون
الخفية فانها بخلاف ذلك لان مخرجها الخيشوم ومخرج المتفرع والمخرج
لان مخرجه مخرج اصله الا انه ازيل عن معتمده فتغير جرسه وسمي هذا
اصلا لاخلاصه على ما يوجبه وهذا متفرعا لازالته عن معتمده والفصيح من
المتفرعة ثمانية مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل اللفظ المطبوع
وتخفيف النطق في المسموع وقد وجدت في القران الكريم وفي فصيح الكلام
همزة بين بين ثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والواو وبين الهمزة
والياء والنون الخفية وسميت الخفية ايضا نحو عنك لما وقعت النون
فيه ساكنة قبل الحروف التي تخفى فيها الا ترى انك اذا قلت عن كان مخرجها
من طرف اللسان وما فوقه واذا قلت عنك لم يكن لها مخرج من الفم وانما
هي غنة تخرج من الخيشوم والالف للامالة وسماها سيبويه الف الترخيم
لان الترخيم تليين الصوت ونقصان الجهر فيه ولام التفخيم نحو الصلوة والله
والصاد كالزاي قراءة حمزة والكسائي في قوله تعالى ومن اصدق من الله
قيلا والشين كالجيم نحو اشدق واما الصاد كالسين نحو سبغ صبغ
يقربون لفظ الصاد من السين بحيث يصعب عليهم النطق بالصاد و
الطاء المهملة كالتاء وهي في لسان اهل العراق كثيرة كقولهم في السلطان
التستان وينشا ذلك من لغة العجم لان الطاء ليست من لغتهم والظاء
المعجمة كالثاء كما قلنا في التاء والظاء كالباء وفي المفصل والباء كالفاء
كقولهم في بور فور والبور جمع البائر وهو الهالك والضاد الضعيفة وهي

وهي لم تقو قوة الضاد المخرجة من مخرجها ولم تضعف ضعف الظاء المخرجة
من مخرجها فكانها بينهما والكاف كالجيم في جمد كمد فستة هجنة مستقبحة
لم تقع في فصيح الكلام وانما تاتي ممن ينطق بها من العرب عند العجز من النطق
بالاصل فهي تحرف يلثغ به وانما ذكرها ليبين امكانها لا انها واقعة قصدا
اليها في كلام العرب واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق لانه عد الكاف
كالجيم والشين كالجيم وهاهنا في التحقيق ويمكن ان يقال اذا كان شين
في الاصل ثم يتلفظ به على وجه يعرف من الجيم شين كالجيم وكذلك الاخر و
نحو فلم يتعرض له وان كان ظاهر الامر ان العرب يتكلم به وهي القاف
التي كالكاف ولما فرغ من انقسام الحروف باعتبار المخارج شرع فيها باعتبار
الصفات ولها تقسيمات ذكر المص منها ما هو المشهور وفائدة هذه الصفات
الفرق بين ذوات الحروف لانه لولاها لاتحدت اصواتها فكانت كا
صوات البهائم لا تدل على معنى فقال ومنها اي من الحروف المجهورة والمهموسة ومنها
والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة
ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير
واللينة والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت فالمجهورة ما ينحصر
اي يحتبس جري النفس مع تحركه وذلك لانه قوي في نفسه وقوي الاعتماد عليه
في موضع خروجه فلا يخرج الا بصوت قوي شديد ويمنع النفس من الجري
معه فقوي التصويت بها ولذلك سميت مجهورة من قولهم جهرت بالشي اذا
اعلنته وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه فان هذه الحروف العشرة
مهموسة يجمعها وغيرها مجهورة وخصفة اسم امراة والتشحث الالحاح في
المسئلة ومنه يقال للكدي شحات ومعناه ما قال الزمخشري ستكدي

عليك هذه المرأة والحروف المهموسة بخلافها وذلك لضعفها في انفسها وضعف
اعتمادها على المخرج ولا يقوى على منع النفس فيجري معها النفس فلم يقوى التصويت
قوته في المجهورة فصار في التصويت بها نوع خفاء فسميت مهموسة من الهمس
وهو الاخفاء ومثلا بقفق وكك اي مثل المجهورة بقفق والمهموس بككك
فانك اذا قلت قفق وجدت النفس محصورا لا تحس معه بشيء منه واذا
قلت ككك وجدت النفس جاريا مع النطق بها غير محصور وفي تمثيل بهذين
المثالين ايذانا بانه اذا ظهر تباين القسمين في الحرفين المتقاربين وهما
القاف والكاف كان ظهوره مع المتباعدين اكثر وخالف بعضهم فجعل الضاد
والظاء والذال والزاء والعين والغين والياء من المهموسة وجعل الكاف
والتاء من المجهورة ورأى ذلك البعض ان الشدة تؤكد الجهر وليس كذلك
لقولهم والشديدة ما ينحصر جري صوته عند اسكانه في مخرجه فلا يجري صوته
ولذلك سميت مجهورة لانه لما انحصر في مخرجه فلم يجري اشتد وامتنع قبوله
للتليين والشدة هي القوة والجهر انحصار جري النفس مع تحركه فقد
يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء وقد يجري الصوت ولا يجري
النفس كالضاد والعين فلا تؤكد الشدة الجهر كما ظن ذلك البعض
يجمعها اجدك قطبت وهي ثمانية ومعنى قطبت مزجت التراب بالماء او هو
من القطوب فهي العبوس والحروف الرخوة بخلافها وهي مأخوذة من
الرخاوة وهي اللين سميت بذلك لقبولها التطويل بجري الصوت في
مخرجه عند النطق وما بينهما اي بين الشديدة والرخوة ما لا يتم لها
انحصار ولا الجري المذكورين في الشديدة والرخوة ويجمعها لم يرعونا وهي
ثمانية احرف فعلم من ذلك ان الرخوة ثلثة عشر حرفا ومثلث الاقسام الثلثة

الثلثة بالحج فانك لو وقفت على جيم الحج وهو من الشديدة وجدت صوتك
ينحصر حتى لو اردت مدة صوتك لم يمكنك ذلك والطش وهو المطر الضعيف
فانك لو وقفت على شينه وهو من الحروف الرخوة وجدت صوت الشين جاريا
بمدة ان شئت والخل فان الوقف على اللام من حروف ما بينهما يكون
انحصار الصوت وجريه بين بين وانما اتى بهذه الحروف المتقاربة في المخرج
لتحقيق تباينها في الصفة وقدرها سواكن ليبين انحصار الصوت في مخرجه
وجريه وما بينهما والحروف المطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك الاعلى واللسان
فينحصر الصوت من اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى وهي اربعة الصاد
والضاد والطاء والظاء وهو في الحقيقة اسم متجوز فيها لان المطبق هو
اللسان والحنك واما الحروف فهو مطبق عنده فاختصر فقيل مطبق كما قيل
المشترك فيه مشترك ومثله كثير في اللغة وفي الاصطلاح والحروف المنفتحة
بخلافها فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك بل يكون ما بين
اللسان بها عن الحنك والحروف المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي سبعة
المطبقة الاربعة والخاء والغين والقاف وح لا يلزم من الاستعلاء الا
طباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء وسميت مستعلية لان اللسان يستعلي
عندها الى الحنك فهو مستعل عندها اللسان ويجوز في تسميتها مستعلية
كما يجوز في قولهم ليل نائم ويجوز ان يكون سميت مستعلية لخروج صوتها
من جهة العلو وكل ما جاء من عال فهو مستعل والمنخفضة بخلافها لان اللسان
لا يستعلي بها عند النطق الى الحنك كما يستعلي بالمستعلي وحروف الذلاقة
ما لا ينفك رباعي او خماسي عن شيء منها لسهولتها على اللسان من
قولهم من ذلق الذي هو مجرى الحبل في البكرة لسهولة جريه فيها ويجمعها
لسان ذلق صح

مطبق

مر بنفل والنفل الغنيمة ومن هذه الحروف الستة ثلثة ذولقية وهي اللام والراء
والنون وثلثة شفهية وهي الباء والفاء والميم وهي احسن الحروف امتزاجا
بغيرها والمصمتة بخلافها لا ينفرد منها بناء رباعي او خماسي لكونها ليست
مثل حروف الذلاقة في الخفة وقيل سميت بذلك لان الذلاقة الاعتماد على ذلق
اللسان وهو طرفه وفيه نظر لانه لا يصح تسميتها بذلك لا باعتبار نفسها لخروج
نصفها عن ذلك وهي الميم والباء والفاء اذ لا مدخل لها في طرف اللسان لانها
شفهية ولا باعتبار مضادتها لانها انما سميت مصمتة لانها كالسكوت عنه لا
يتركب منها على انفرادها رباعي ولا خماسي فلا ينبغي ان يكون مضادة ذلك المنطق
بطرف اللسان وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط من ضغطه يضغطه
اضغطا زحمه الى حائط ونحوه في الوقف وهي خمسة احرف يجمعها قد
طبج وهو ضرب على الشيء الاجوف الرأس ونحوه وسميت بذلك اما لان
صوتها صوت اشد الحروف اخذا من القلقلة التي صوت الاشياء اليابسة
واما لان صوتها لا يتبين سكونها ما لم يخرج الى شبه التحرك لشدة امرها من قولهم
قلقله اذا حركه وانما حصل ذلك لها لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر
يمنع النفس ان يجري معها والشدة يمنع ان يجري صوتها فلما اجتمع
فيها صفتان احتاجت الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل الضغط للمتكلم
عند النطق بها ساكنة وحروف الصفير ما يصفر بها وهي الصاد والزاي
والسين وانما سميت بذلك لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان
فينحصر الصوت هناك ويأتي كالصفير الا ترى انك اذا وقفت على اص واز واس
سمعت صوتا كالصفير والحروف اللينة حروف اللين وهي الالف والواو
والياء لما فيها من قبولها التطويل بصوتها وهو المعنى باللين فاذا وفقها

وهي شدة الصوت للاشياء اليابسة وسميت بالقلقلة [illegible] وهي شدة الصياح

١٢٢

وفقها ما قبلها في الحركة فهي حروف لين فالالف دائما حرف مد ولين والواو
والياء بعد الفتحة حروف لين وبعد الضمة والكسرة حرف مد ولين وسميت
هذه الحروف سواء كانت متحركة او ساكنة حروف علة لانها كالعليل لا يبقى
على حاله وحروف لين لانها تخرج من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع
مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد والحروف المنحرف اللام
لان اللسان ينحرف به عند النطق به الى داخل الحنك والحروف المكرر
الراء لتغيير اللسان به لما فيه من شبه ترديد اللسان في مخرجه عند النطق به
ولذلك اجري مجرى الحرفين في احكام كثيرة والحروف الهاوي من هوى
بضم الهاء وهو الصعود وبفتحها النزول الالف لاتساع هواء الصوت
به فيهوي في مخرجه الذي هو اقصى الحلق اذ مد ذلك من غير عمل عضو
بخلاف الواو والياء فان مخرجها وان اتسع الا ان مخرج الالف اشد
اتساعا ولذلك يحتاج فيهما الى عمل عضو من ضم الشفتين في الواو ورفع
اللسان الى الحنك في الياء والحروف المهتوت التاء لخفائها وضعفها وسرعتها
في اللسان من الهت وهو اسراع الكلام وقيل ما ذكر في المفصل من ان المهتوت
التاء كانه غلط من الناسخ ولذلك قال الخليل لولا هتة في الهاء لاشبهت
الحاء وعنى بالهتة العصب واعلم ان قوله فالمجهورة الى قوله وحروف القلقلة
تقسيما للحروف باعتبار صفات تلازمها وليست هذه الاقسام باعتبار
تقسيم واحد وانما هي باعتبار تقسيمات متعددة مستقلة فتقسيم المجهورة
والمهموسة واحد مستقل ومعنى التقسيم المستقل ان تكون الانواع منحصرة
بالنفي والاثبات في التحقيق لا في افرادها مثلا لما علمت المجهورة هي الحروف
التي لا يجري النفس معها عند النطق بها والمهموسة هي التي يجري النفس

مطلب في بيان تقسيم المستقل

معها عند ذلك اختصاص التقسيم بالنفي والاثبات وكذلك الشديدة والرخوة
وما بينهما واما قوله وحروف القلقلة الى آخره فلم يقصد الى ذكر قسم مع
قسيمه لانه لم يسم قسيمه باسم باعتبار مخالفته فاذا قصد الى وصفه
بذلك ذكر منفيا عند ذلك الوصف كما يقول ما عدا الراء من الحروف فرس
بكر وليس له قلب باعتبار نفي التكرار ومتى قصد ادغام المتقاربين في الا
خر من المتقاربين فلا بد من قلبه لانه خفيفة الادغام ينافي ابقاء الاول
على ما يخالف الثاني في الحقيقة والقياس قلب الاول لانه ساكن عند
الادغام والساكن بالتغيير اولى الا لعارض يقتضي قلب الثاني نحو اذ
بحتودا في اذبح عتودا وهو ولد المعز قلب العين حاء وادغم الحاء في
الحاء واذبحاذه في اذبح هذه قلب الهاء حاء وادغم الحاء في الحاء و
ذلك لان العين والهاء ادخل في الحلق من الحاء فيكونان اثقل منه فكره
قلب الاسهل الى الاثقل لادغام الذي الغرض منه التخفيف وفي جملته مبدلة
عن تاء الافتعال فانه قلب الثاني فيها لنحوه اي لعارض كما سيجيء ان شاء
الله تعالى وحده ولكثرة تغييرها اي تغيير التاء بقلبها حرفا كثيرة
هي الى الاول لان التغيير يجر الى التغيير ومحم في معهم بقلب العين والهاء حاء
ضعيف والفصيح معهم من غير قلب والادغام وست واصله سدس بد
ليل سديس في تصغيره واسداس في تكثيره شاذ لان القياس قلب
احد المتقاربين الى آخر عند ارادة الادغام وههنا لا قلب الادغام
لازم لانه لا يستعمل الا كذلك كما تستكراهم توافق الفاء واللام ثقله باب
سلس فقلبوا السين تاء لكونهما مهموستين متقاربين في المخرج فصار
سدت ثم قلبوا الدال تاء وادغم التاء في التاء لتقاربهما في المخرج وتوافقهما

وتوافقهما في الهمس ولا يدغم منها اي من الحروف المتقاربة في كلمة ويجيء بيانه
حكم كلمتين ما يؤدي الى اللبس بتركيب آخر نحو وتد ووطد لانه لو ادغم
لم يدر انهما دالان او طاء ودال لانه لم يعلم انه هو ساكن على ما كان عليه
او متحرك سكن للادغام فيتحقق فيه اللبس من هذين الوجهين والوجه الثاني
هو مراده يقال وطدت الشيء اطده وطدا اي اثبته ووتدت الوتد اتده
وتدا وشاة زنماء والزنمة شيء يقطع من اذن البعير فيترك معلقا يقال
بعير زنم وازنم وناقة زنمة وزنماء فلو ادغم لم يعلم تركيبه من ميمين
ومن نون وميم ومن غمراي ومن اجل انه لم يدغم فيما يؤدي الادغام فيه
الى اللبس لم يقولوا وطد بسكون الطاء لا وتد بسكون التاء في
المصدر وانما يقولوا اطدة وتدة لما يلزم من نقل ان لم يدغم او لبس
لتركيب بتركيب بثال ان ادغم لمثال ولكن في الصحاح فيقول ووتدت
الوتد اتده وتدا ووطدت الشيء اطده وطدا بخلاف امحى واصله
انمحى قلبت النون ميما وادغمت في الميم لانه لم يؤدي الى اللبس لانه لو كانت
بعده الميم المشددة على ميمين في الوصل لوجب ان يكون الاول اصلية
او زائدة وليس كذلك لعدم امفعل ولا افعّل من ابنيتهم وبخلاف
اطير واصله تطير قلبت التاء طاء وادغمت الطاء في الطاء واتي بهمزة
الوصل لانه لا يؤدي الى اللبس لعدم افعّل وجاء ودّ في وتد في تميم و
هو شاذ واعلم انه ليس كل متقاربين يدغم احدهما في الآخر بالادغام لانه قد
يطرأ مانع يمنع الادغام ولا كل متباعدين في الاصل لا يدغم بعد حصول
صفة قربت بينهما واشار الى هذين القسمين بقوله ولا يدغم حروف
ضوي مشفر الضوى الهزال يقال ضوي بالكسر يضوى ضوى والمشفر

من البعير كالجحفلة من الفرس فيما يقاربها لزيادة صفتها وهي الاستطالة
في الضاد فلو ادغمت في مقاربها لذهبت صفتها من غير شيء يخلفها والمد و
اللين في الواو والياء والغنة في الميم وشبه التفشي في الفاء والانتشار و
التكرير في الراء واما ادغامها في مثلها فيجوز لبقاء صفتها مع الادغام
ونحو سيد واصله سيود ولية واصله ولوية من لوى الرجل رأسه
والوى رأسه اي امال واعرض وانما ادغم لان الاعلال صيرهما مثلين
فلا يرد ذلك على قوله ان حروف ضوى مشفر لا يدغم فيما يقاربها وادغمت
النون في اللام والراء مع ان فيهما من الغنة اكثر من غنة الميم لئلا يرتفع
الصوت لشدة تقاربها والفصيح ادغامها فيهما بلا غنة وادغمت النون
في الميم وان لم تتقاربا لان النون من طرف اللسان وفوق الثنايا والميم من
الشفتين وبينهما مخارج لغنتهما لاشتراكهما فيها فصار بذلك متقاربين
وانما ادغمت النون في الميم ولم يدغم الميم فيها ولا في غيرها لان النون لما
كثرت كثرت في استعمالهم حتى استغنوا بغنتها فيما يحسن معه الغنة تخفيفا
للكلام وتحسينا له فاجريت النون مع الميم على ذلك المجرى ولم يدغم
الميم فيها لئلا يفوت صفتها وهي الغنة وادغمت النون في الياء والواو
نحو من يوم ومن ويل لامكان بقائها اي بقاء غنتها معهما وقد جاء
في القراءات الصحيحة في بعض شاذهم بادغام الضاد في الشين واغرب
بادغام الراء في اللام وتخسف بهم بادغام الفاء في الفاء البا والى ذي
العرش سبيلا بادغام الشين في السين والنحاة ينكرون وعليه جمهور
اهل اللغة ولا يدغم حروف الصفير في غيرها محافظة على الصفير ولا الحروف
المطبقة في غيرها من غير اطباق على الافصح محافظة عليه فان النحاة

فان النحاة قالوا ادغمت الحروف المطبقة مع اشتراطهم بقاء الاطباق ويجيء
بيان ذلك ان شاء الله تعالى وحده لا يدغم حرف الحلق في حرف حلق ادخل
في الحلق من الاول لئلا يلزم الثقل بادغام الاسهل بادغام في الاثقل الا الحاء
في العين المهملتين وفي الهاء مع انهما ادخل في الحلق من الحاء وذلك لشدة
التقارب بينهما ومن ثمه اي ومن اجل ان لا يدغم حرف الحلق في ادخل قالوا
اذبحتودا في اذبح عتودا واذبحاذه في اذبح هذه بقلب الثاني الى الاول
ولم يقولوا اذبعتودا واذبهذه بقلب الاول الى الثاني وانما لم يستثن ادغام
الخاء في الغين المعجمتين مع ان الغين ادخل في الحلق من الخاء استثناء الحاء
والعين لانهما من المخرج الثالث من المخارج الحلق فكانه ليس احدهما
ادخل من الاخر في الحلق واما الحاء والعين المهملتان وان كانا في المخرج
المتوسط الا انه لما جاز ادغام الخاء المعجمة في الهاء مع انهما ليستا من مخرج
واحد فلا بد من استثناء الهاء ولما استثناه ضم العين معه يتوهم ان ادغامها
غامها في الهاء لا في غيرها ولما فرغ من بيان تقارب الحروف بحسب المخرج
وبحسب صفته تقوم مقامه وبيان ما يدغم فيها فيما يقاربه شرع في الحروف التي
تدغم فيما يقاربها لما فيها من قوة لا يشاركها فيها غيرها ولا نهم في غنية من الادغام
يجوز تخفيفها الذي يحصل به سهولتها وترك الالف لانها لا تدغم لا في مثلها ولا
في مقاربها لذهاب مدها ونوهم تحريكها بقوله والها تدغم في الحاء نحو اجبه حاتما
اي صككت جبهته وانما لم يدغم في العين مع انها اقرب الى الهاء لشبهه العين
بالهمزة كما كره الادغام في الهمزة كره في العين لما فيها من التهوع والعين تدغم
في الحاء نحو ارفع حاتما والحاء في الهاء والعين بقلبهما حائين قلب الثاني
الى الاول عكس باب الادغام لئلا يؤدي الى الادغام ادخل في الغنم في الادخل

في الحلق وانا لم يلتزموا الاظهار مطلقا من غير اخراج الهاء بعد الحاء الا
كنه في قولك ادبح هذه وجاء في قراءة ابي عمرو فمن زحزح عن النار بقلب الحا
عينا على القياس وادغامها في العين على غير القياس والغين تدغم في الخاء على القياس
نحو ادمغ خالد يقال دمغه اذا شجه حتى بلغت الشجة الدماغ والخاء تدغم
في الغين على غير القياس قولهم ان الادخل في الحلق السلغ عنها في سلخ غنمك
بقلب الخاء غينا وان كان الغين ادخل لشدة تقاربهما حتى لا يتميز الا
دخل منهما من الاخر والقاف في الكاف نحو خلقكم والكاف في القاف لك
في خلقكم
قال وهما على قياس الادغام لانه لا يعتبر الادخل باعتبار ادغامه في
غيره الا في حروف الحلق والجيم تدغم في الشين نحو اخرج شيئا لقربها
منها مع كون الشين ازيد صفة ولذلك لم تدغم الشين فيها ولا في غيرها
عند النحاة وقد ادغمت في التاء عن ابي عمرو ذي المعارج تعرج ولم يذكر الشين
والياء والصاد لانها صوتي مشفر فلا يدغم فيما يقاربها واللام المعرفة تدغم وجوبا
في مثلها نحو اللحم وفي ثلثة عشر حرفا وهي التاء والثاء والدال الى الظاء المعجمة
والنون وانما وجب ادغام لام التعريف في هذه الحروف الاربعة عشر لكثرة
دور لام التعريف في كلامهم ويكفي بالامثلة هذه الاسماء هذه واللام غير
المعرفة لازم اي ادغامه في الراء في نحو بل ران اذا كانت ساكنة جائز ادغامه
في البواقي من الحروف المذكورة نحو هل تدري هل سال ولم يذكر الراء لانها
من حروف ضوي مشفر والنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف يرملون
وهي ستة والافصح ابقاء غنتها في الواو والياء عند ادغامها فيهما نحو من
ويل ومن يوم وخلف من الرواة قرا بدون الغنة والافصح ذهابها في اللام
والراء نحو من ربه ومن لدن وتقلب النون الساكنة ميما اذا وقعت قبل الباء

١٢٥

الباء نحو من بعد لكراهة تبرقها وتخفي في غير حروف الحلق وهي خمسة عشر حرفا
فيتم ويعلم منه انه تظهر النون الساكنة وجوبا مع حروف الحلق نحو من
عندك فيكون لها اي بنون الساكنة خمس احوال الادغام وبقاء غنتها على الافصح
في الواو والياء وذهاب غنتها على الافصح في الراء واللام وقلبها ميما قبل الباء والاخفاء
مع غير حروف الحلق ولم يجعل اظهارها عند حروف الحلق حالة سادسة لانها و
ضعت عليه ولم يحصل لها عند الاجتماع مع الحروف حالة لم يكن قبل ذلك والنون
المتحركة تدغم في حروف يرملون جوازا والطاء والدال والتاء غير تاء الافتعال
نحو انا ربكم الاعلى
والتفعل والتفاعل فان لها احكاما ذكرها المص بعد ذلك والظاء والذال و
والثاء تدغم بعضها في بعض لشدة تقاربها وتدغم هذه الاحرف الستة في
الصاد والزاي والسين بخلاف العكس وكان القياس على اصطلاحه يقتضي
ان يؤخر ذكر الظاء والذال والثاء عن هذه الثلثة لان مخرجها متاخر عن
مخرجها لكن ذكرها مع الطاء والدال والتاء لاتحادها معها ببقاء الاطباق
مع بقاء الاطباق في
بقوله والاطباق في نحو فرطت ان كان معه ادغام فهي اتيان بطاء اخرى
وجمع بين ساكنين الطاء الاولى والثانية المأتي بها وايضا يلزم ادغام حرف
واظهاره في حالة واحدة ولذلك كله باطل وانما يلزم ذلك لان الاطباق صفة
للمطبقة لا يكون الا بها واذا لم يكن الا بها وجب حصولها عند حصوله واذا وجب
حصولها عند حصوله وجب بقاؤها مع الاطباق وابدالها مع الادغام فيلزم
انه يكون موجودة غير موجودة وهو تناقض فان قلت لا نسلم انه لو كان في نحو
فرطت ادغام لزم اتيان بطاء اخرى فلم لا يجوز الاطباق بدون المطبقة كا
لغنة فانها يجوز ان يكون بدون النون فاجاب عن ذلك بقوله بخلاف غنة النون
في من يقول فانها لا يتوقف حصولها على وجود النون لانها تحصل مستقلة

من غير تصويت بالنون وسيما انها تخرج من الخيشوم والنون تخرج من الفم فا
مكن انفراد الغنة عنها بخلاف الاطباق فانه رفع اللسان الى ما يحاذيه من
الحنك للتصويت بصوت الحرف المخرج عنده فلا يستقيم الاطباق الا بنفس ذلك
الحرف ولذلك عدت الغنة حرفا مستقلا والنون حرفا مستقلا وان كانت الغنة
تلزمها لكن ليس بينهما تلازم غاية ما في الباب ان يقال انه ليس بادغام في
الحقيقة لكنه لما اشتدت التقارب وامكن النطق بالثاني بعد الاول من غير
نقل اللسان كان كنطق بالمثل عند المثل فاطلق عليه الادغام ولذلك لا ترى
انك تحس من نفسك ضرورة عند قولك فرطت النطق بالطاء حقيقة وبا
التاء بعدها فلا يجوز ان يقال ان الطاء منغمرة والصاد والزاي والسين تدغم
بعضها في بعض والباء في الميم والفاء نحو خلص زيدا وسائر نحو فازصابر
وسائر ونحو افلس صابرا او زاجر وقد تدغم تاء افتعل في عينه اذا كانت
تاء نحو اقتتل قتل بفتح القاف بان ينقل فتحة التاء الى القاف وادغمت التاء في التاء
للبنية بان حركة القاف هي حركة المدغم كما في يهدي وقتل بكسر القاف بان اسكنت التاء
الاولى على ما هو قياس الادغام فاجتمع ساكنان القاف والتاء المدغمة فحركت
القاف بالكسر على ما هو اصل التقاء الساكنين وتحذف همزة الوصل في اللغتين
للاستغناء عنها وانا لم يجئ في بقاء الهمزة وحذفها الوجهان في لحمر والحمر
لان الحركة في لحمر عارضة بلا شك لا اصل للام التعريف فيها البتة واما نحو القاف
فاصلها الحركة وسكونها عارض واذا تحركت لم يكن اعتبار سكونها العا
رضة اولى من حركتها الاصلية مع كونها متحركة ههنا وعليهما مقتلون بفتح القاف
ومقتلون بكسرها وكذلك المضارع فمن قال قتل بالفتح قال يقتلون ومقتلون
بالفتح ومن قال قتل بالكسر قال يقتلون ومقتلون بالكسر وجاء مردفين اتباعا

١٢٦

اتباعا بضم الراء لضم الميم واصله مرتدفين من ارتدف اي تستدبر قلبت التاء دالا
وادغمت الدال في الدال وفتحت الراء وكسرت على ما ذكرنا ثم اتبعت الراء الميم في ضمها
وتدغم التاء التي وقعت فاء الافتعال فيها اي في تاء الافتعال وجوبا على الوجهين
اي تقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح وتقلب الثانية الى الاولى وهو فصيح نحو اثاربا
لثاء المثلثة في اصله اثتار قلبت التاء ثاء وادغمت الثاء في الثاء واتار قلبت ثاء
وادغمت التاء في التاء يقال اثأرت من فلان اي اخذت ثاري منه والمص تبع صاحب
المفصل فانه قال بوجوب الادغام ولكن نص سيبويه على جواز الاظهار ههنا للاختلاف
الحرفين ويدغم السين التي وقعت فاء الافتعال في تائه جواز التقارب المخرجين واتحاد
السين والتاء في الهمس نحو اسمع يستمع فهو مسموع والاظهار وهو الحسن للاختلاف المخرجين
كقوله تعالى ومنهم من يستمع اليك شاذ اي ادغامات شاذ على الشاذ وهو قلب
الثاني الى الاول ولا يجوز عكسه لامتناع اتع لئلا يذهب صفير السين وتقلب تاء
الافتعال بعد حروف الاطباق الاربعة طاء لانها لو تبقت على حالها مع مقاربتها
لادى اما الى ادغامها وهي لا تدغم في التاء لئلا يذهب اطباقها بالادغام
واما الى اظهارها فيعسر النطق بها لقربها في المخرج ومنافاتها في الصفة لان التاء شديدة
والضاد والصاد والظاء المعجمة رخوة ولان التاء مهموسة والضاد المعجمة و
الطاء والظاء مجهورة فقلبوا التاء حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق
ما قبله في الصفة فتدغم الطاء فيها وجوبا في نحو اطلب اي اذا كان فاؤه طاء
مهملة لاجتماع المثلين الاول ساكن واصله اطتلب وتدغم جوازا على الوجهين
اي تقلب الاولى الى الثانية وبالعكس في اظطلم اي اذا كان فاء الافتعال ظاء
معجمة فيقال فيه اطلم بالطاء المهملة المشددة واظلم بالظاء المعجمة المشددة
وجاءت الثلاثة اي الاظهار والادغام على الوجهين في قول زهير وهو الجواد

الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظلم ويدغم ادغامات شاذا لان
حروف الصفير لا يدغم في غيرها ولا حروف ضوى شفر فيا تقاربهما على الشاذ لان
القياس في الادغام قلب الاول الى الثاني وهنا عكسه نحو اصطبر اذا كان فاء
الافتعال صادا مهملة وفي نحو اضطرب اذا كان فاؤه ضادا تقلب الطاء صادا
او ضادا نحو اصبر واضرب لا يقلبهما طاء لامتناع اطبر واطرب لانه يفوت
ح صفير الصاد واستطالة الضاد وتقلب تاء الافتعال مع الدال والذال والزاي
دالا لمخالفتها للذال المعجمة والزاي لانها شديدة وهما من الرخوة والتاء مهموسة
وهما من المجهورة ولمخالفتها للدال لانها مهموسة والدال مجهورة فقلبت دالا لكونه
موافقا للتاء في المخرج وللذال والزاي في الجهر فتدغم بعد قلبها دالا وجوبا
في نحو ادان مما كان فاء الافتعال دالا فاصله ادتين من الدين وتدغم ادغاما
قويا اي فصيحا في نحو اذكر مما كان فاؤه ذالا معجمة واصله اذتكر من الذكر قلبت
التاء دالا مهملة وجاء اذكر بقلب الثاني الى الاول وجاء اذدكر بالاظهار وادغاما
ضعيفا في نحو ازان مما كان فاؤه زايا واصله ازتين من الذين قلبت التاء
دالا ثم قلبت الدال زايا لامتناع ادان بقلب الزاي دالا محافظة على صفير
الزاي ونحو خبط وخصط وفزد وعد في خبطت يقال خبطت الشجر خبطا
اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وخصت من الحوص وهو الخياطة وفزت
من الفوز وعدت من العود شاذ مما فيه تاء الضمير الواقعة بعد الحروف التي
تقلب تاء الافتعال عندها فان تاء الضمير تقلب تشبيها بتاء الافتعال لانها
كالجزء من الفعل كما ان تاء الافتعال جزء منه وقد تدغم جوازا تاء نحو تتنزل
وتتنابز مما اجتمع في باب تفاعل وتفعل مع تائهما تاء المضارعة وصلا اي
في حالة وصله بما قبله اما في حالة الابتداء به فلا يدغم لانه لو ادغم لزم زيادة همزة

١٢٧ الوصل في اول المضارع ولا يجوز ذلك لان حروف المضارعة تقتضي الصدر
لقوة دلالتها ولئلا يلزم زيادة الثقل في اول المضارع بزيادة الهمزة وليس
قبلها ساكن صحيح لو قال وليس قبلها ساكن غير مدة لكان اولى لانه لا يدغم
عند وصله بحرف ساكن غيرها سواء [كان] حرف العلة نحو لو تتنزل او حرفا صحيحا
نحو هل تتنزل لانه لو ادغم لزم تحريك ساكن لئلا يلزم التقاء الساكنين ولو
حرك لزال الخفة الحاصلة من الادغام بالثقل الحاصل من التحريك فلا
يكون فيه خروج الى حالة اخف من الاول وانما يجوز الادغام عند وصله بحرف
متحرك نحو [قال] تتنزل او بحرف ساكن هو مدة نحو قالوا تتنزل لانه لا يلزم ح
التقاء الساكنين وكان عليه ان يقول معلوما لانه لو كان مجهولا يدغم لحصول
التخفيف باختلاف الحركتين نحو تتنزل لان الطبع لا يستثقل المختلفات كما يستثقل
المتفقات ولئلا يلزم التباس المجهول بالمعلوم وكان عليه ايضا ان يقول غير محذوف
عنه احدى التائين فانه يجوز في تتنزل حذف احدى التائين واذا حذفت
احديهما لا يجوز ادغام الباقية في تاء اخرى بعدها في نحو تترس وتتارك لئلا يلزم
في اول الكلمة اجتماع الحذف والادغام مع ان قياسهما ان يكون في اخر ولئلا يلزم
بقاء الفعل المضارع من غير حرف مضارعة او ما يقوم مقامها من جنسها وتدغم
تاء تفعل وتفاعل اي في الماضي من باب تفعل وتفاعل فيما يدغم فيه التاء وهي الطاء
والذال والظاء والدال والثاء والصاد والزاي والسين وصلا وابتداء
اي تاء افتعل
فيجتلب همزة الوصل ابتداء لان الابتداء بالساكن متعذر ولا يلزم فيه المحذور
المذكور في المضارع واما باب تدحرج فلا يجوز فيه الادغام [لانه] لو [ادغم] لزم زيادة همزة الو
صل فيؤدي الى الثقل في البناء الممتد نحو اطهر واصله تطهر واازينوا واصله
تزينوا واثاقلوا واصله تثاقلوا وادارؤا واصله تدارؤا ونحو اسطاع

مدغما بادغام تاء باب الاستفعال في الطاء مع بقاء صوت السين من غير
نقل حركة التاء الى السين نادر للجمع بين الساكنين وهو قراءة حمزة و
تاء باب الاستفعال لا تدغم في الحروف المذكورة التي تدغم تاء باب الافتعال
فيها سواء كانت ساكنة نحو استطعم لفقد شرط الادغام وكذا ان كانت
متحركة لا لاعتلال نحو استطال لان المتحركة في نية السكون ولانه لو ادغم لتحرك
السين بنقل حركة التاء اليها وسين الاستفعال موضوعة على السكون
والحذف الاعلالي والترخيمي تقدم وجاء غيرهما في تتفعل وتتفاعل اي في
مضارع تفعل وتفاعل اذا دخل على اوله تاء اخرى للخطاب او للتانيث لانه
اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام في الابتداء كما ذكرنا فحذف احديهما فعند سيبويه
المحذوفة هي الثانية لان الثقل نشاء منها ولان الاولى جيء بها لمعنى مضارعة
وقيل المحذوفة هي الاولى لان الثانية لمعنى المطاوعة ولانه حذف فيما كانت تدغم
كقوله تعالى فانذرتكم نارا تلظى فانه مضارع واصله تتلظى اذ لو كانت
ماضيا لقيل تلظت وكقوله تعالى فانت له تصدى اي تتصدى والا لقيل
تصديت وكذا حكم باب تفعلل فانه يجوز فيه الحذف وان لم يجز فيه الادغام كما
عرفت وجاء حذف احدى المثلين وفي نحو مست مما يتعذر فيه الادغام لسكون
الثاني فحذف الاول لانه المدغم عند الادغام او الثاني لان الثقل نشاء منه
واصله مسست فان حذف من غير نقل الحركة الى الفاء ابقي الفاء على فتحة و
ان نقل كسر ومست في احسست وليس فيه الا فتح الفاء لا لنقله حركة العين
اليها ولا يجوز حذف السين الاولى مع حركتها لئلا يلزم التقاء الساكنين
فيؤدي الى تغيير اخر وظلت واصله ظللت واسطاع يستطيع واصلهما
استطاع يستطيع حذفت التاء منهما وهو فصيح لكثرته مع تقارب المخرج و

هذا

١٢١

وهذا يدل على جواز الامرين في مست لكن حذف الاول اولى في القول وجاء اسطاع
يستيع بحذف الطاء وابقاء التاء منهما وقالوا بلعنبر وعلماء وملماء في بني العنبر
وعلى الماء ومن الماء وذلك للتقارب بين اللام والنون والاتحاد في المخرج
بين اللامين فكره الجمع بينهما وتعذر الادغام لسكون الثاني فحذف الاول
واما نحو يتسع ويتقي بحذف التاء منهما فشاذ لانه لما امكن التخفيف بادغام الواو
في التاء فعدول عنه الى الحذف فيهما يكون على خلاف القياس لكن لما حذف الواو
من يسع مضارع وسع ويقي مضارع وقى حذف من يتسع ويتقي مضارع
اتسع واتقى من باب الافتعال حملا عليهما وعليه اي على الحذف جاء قوله تعالى
فيناو الكتاب الذي نتلو فانه لما حذف الواو من تقي وحذف حرف المضارعة
لبناء الامر وما بعده متحرك فلا يحتاج الى همزة الوصل بخلاف تخذ
يتخذ فانه اصل لانه يقال في الامر اتخذ وفي مضارعه يتخذ بسكون
التاء ولو كان من باب يتقي لقيل في مضارعه يتخذ بفتح التاء وفي الامر تخذ
في الصحاح يقال ايتخذوا في القتال بهمزتين اذا اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ
افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم لما كثر
استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل
فقالوا تخذ يتخذ وقرئ عليه اجرا واستخذ في استتخذ وهو استفعل
من تخذ يتخذ بحذف احدى التائين وقيل ابدال السين من تاء اي من
احدى تائي اتخذ استخذ مرفوع بانه خبر لقوله واستخذ اي شذ من نحو
ويتقي بتخفيف التاء لان الحذف منهما للحمل على يسع ويقي فلا وجه هنا
للحذف ونحو تبشروني وتبشروني واني واني مما لحق به نون الوقاية
قبل ياء المتكلم تقدم الكلام في اثبات النون وحذفها وهذه مسائل

للاخرين من قولهم مررنا على التسمي ... واستمر عليه وانما
وضع اهل الصرف الباب ليمرنوا متعلم الصرف فيما علم ومعنى قولهم كيف تبني
تبني من كذا مثل كذا ويختلف في معناه واشار الى الاختلاف بقوله اي
اذا ركبت منه زنتها اي من كلمة مثل زنتها كلمة اخرى في الحركة والسكون
وترتيب الزوايد والاصول وعملت ما يقتضيه القياس ان عرض في الفرع
قياس يقتضي تغييرا كيف تنطق به وقياس قول ابي علي ان تزيد على ما ذكر كقولك
وحذفت في الاصل بان تقول اذا ركبت منها زنتها وعملت ما يقتضيه القياس
وحذفت ما حذف في الاصل قياسا فكيف تنطق به وقياس قول الاخرين
ان تزيد على ما ذكرنا قياسا او غير قياس انما يكون ذلك من حروف الاصلية
حتى لو كان في المثال الذي تبني منه زوايد حذفت وبنيت من اصول الكلمة
فاطلب بناوه فلو قيل لك كيف تبني من مستغفر مثل جذع لقلت غفر
فمثل محوي وهو منسوب الى محي اسم فاعل من حيي وهو على خمسة احرف وقبل
اخره ياء مشددة واذ نسبت اليه حذفت الياء الاخيرة كما يحذف من
المشتري فتقول محيي مشددة فيجتمع كسرة ها واربع ياءات فحذف
احدى اليائين وتقلب الاخرى واوا فتقول محوي من ضرب بالتشديد
مضربي على القول الاول في النسبة الى المضرب من غير لانه ليس في الفرع
قياس يقتضي التغيير وقال ابو علي المضري بحذف اللام واحدى الزائدتين
كما حذف في محوي اللام واحد اليائين وكذلك تقول على قول الاخرين
لانهم يحذفون من الفرع ما حذفوا في الاصل قياسا او غير قياس ومثل
اسم وعد من دعا دعو بضم الفاء وكسرها في اسم لان اصله سمو
بضم السين وكسرها على القولين الاولين لان الحذف في اسم ليس

ليس بقياس فتحذف في الفرع وهو بفتح الفاء في غد لان اصله غدو بفتح
الفاء لا ادع في اسم ولا ادع في غد خلافا للاخرين فانهم يقولون ادع في
اسم ودع في غد لانهم يحذفون في الفرع ما حذف في الاصل قياسا او غير
قياس ومثل صحائف من دعا دعايا باتفاق على المذهب اذ لا حذف في الاصل
وهو صحائف لا على القياس ولا على غيره فلا حذف في الفرع ايضا واصل
دعايا دعايو قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم قلبت الياء الواقعة بعد
الف باب مساجد همزة كما في صحائف فصار دعائي ثم وقعت فيه الياء بعد
همزة بعد الف باب مساجد وليس مفرده كذلك فقلبت الهمزة ياء مفتوحة
وقلبت الياء التي هي اللام الفا كما في ركايا وشوايا ومثل عنسل من
عمل ما حذف في الاصل عنمل من غير ادغام ومثل عنس من باع وقال بنيع و
قنول باظهار النون فيهن اي في هذه الكلمات الثلث وان كان علة الادغام
حاصلا للالباس بفعل ومثل قنفخر من عمل عملل بلا سين لان القياس
اذا بنيت رباعيا او خماسيا من ثلاثي ان تكرر اللام ومن باع وقال
بنيع وقنول بالاظهار النون للالباس بعلكد وهو البعير الغليظ الشديد
العنق فيهن اي في هذه الكلمات الثلث لانه لو قلت فيها عمل وبيع وقول
علم يدر اهو مثل قنفخر وادغم ام مثل علكد في الاصل ولا يبنى مثل جحنفل
وهو الغليظ الشفة من كسرت وجعلت لرفضهم مثله اذ لو بنيت منها
كسنرو جعنلل وهو مرفوض لما يلزم من ثقل ان لم يدغم او من لبس نحو
سفرجل ان ادغم ومثل ابلم وهو خوص المقل من وايت من الوأي وهو
الوعد اوء واصله اوأي قلبت الفتحة كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال
قاض فقيل اوء ومثل ابلم من اويت اوء مدغما لوجوب الواو اي يجب

قلب الهمزة واواً لان اصله أأوي قلبت الهمزة الثانية واواً وجوباً لاجتماع همزتين
اولاهما مضمومة والثانية ساكنة ثم ادغم الواو المبدلة في الواو التي هي عين
وقلبت ضمة الواو كسرة فصار اوي فاعل فاض فصار اوٍ بخلاف تووي
فان الفصيح ان لا يدغم بعد قلب همزة واواً لان القلب في مثل اوٍ لاجتماع الهمزتين
وفي تووي ليس القلب بواجب فلم يجب الادغام ومثل اجرٍ وهو بقلة من
وأيت اي واصله اوأي قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار
ائي اي فاعل اعلال قاض فصار اي فتقول هذا اي ومررت باي
ورايت ايئياً ومثل اجرٍ من اويت اي ويجعل اعرابه لفظا على ما قبل
المحذوف واصله ائوي قلبت الهمزة الثانية ياء وجوباً لوقوعها ساكنة
بعد همزة مكسورة فصار ايوي فوجب قلب الواو ياء وادغم الياء فيها
فصار ايي بثلث ياءات وقياس ما اجتمع في اخره ثلث ياءات ان يحذف
الاخيرة حذفا اعلالياً ويجعل الاعراب على ما قبلها جاريا فمن قال احي
وهو الاكثر فتقول هذا اي ومررت باي ورايت ايا ومن قال احيي
ويجعل اعرابه تقديراً ويكون المحذوف في حكم الثابت لانه جعل حذفه اعلاليا
قال اي هذا ايٍ ومررت باي كما هذا احي ومررت باحي ويلزم من ان
يقول رايت ايياً كما تقول رايت احيي ومثل اوزة بكسر الهمزة وفتح
الواو والزاي وتشديده وهو طير الماء من وأيت ايئاة واصله اوأية
لان اصل اوزة على وزن افعلة قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة
فصار ايأية قلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار
ايئاة ومثل اوزة من اويت اياة مدغما واصله ائوية قلبت الهمزة الثانية
ياء والواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار اييية فقلبت الياء الثالثة الفا

واحيي الاصل احيي لافعل التفضيل ثم همز فصار احيي

اوززة م

الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار اياة ومثل اطلخم ومعناه اظلم من وايت
ايئيئاً لان اصله اطلخم واصل ايئياً اويئي بثلث ياءات فقلبت الواو ياء لانكسار
ما قبلها فصار ايئي ايئي وادغمت الياء في الياء فصار ايئيي فقلبت الثالثة
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ايئيئاً ومثل من اويت ايوياً واصله ائويي
قلبت الهمزة ياء لزوما فصار ايويي ثم ادغمت الياء في الياء فصار ايويي
فقلبت الياء الثالثة الفا فصار ايوياً وانما لم يدغم الياء في الواو كما في اياة
لان همزة وصل فاذا وصلت الى ما قبلها رجعت الهمزة المنقلبة ياء الى اصلها
فيقال اء وياً وسئل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولق فقال ما الق
الالاق على الاصل فمثال شاء منه الق ومثال الله منه الالاق لان
اصله الاله ونقل حركة الهمزة وحذفها منه ليس بقياس والالاق على اللفظ
لانه حذف من الله فاء الفعل والالق على وجه وهو ان يجعل اسم من لاه
اذا استتر فانه يكون مثال الله منه الالق لا الالاق وانما يكون على الا
لاق اذا جعل الله من اله اي عبد او تحير وبنى ابو علي ذلك على انه اي اولق
فوعل ولو بني على انه افعل لكان جوابه ما اولق الاولاق وما اولق وما ولق
الولق واجاب ابو علي في باسم بالق اذ قيل ان اصله سُمُو بالضم وبالق
اذا اصله سِمو بالكسر على ذلك اجاب على انه فوعل لا افعل في الا اجاب بولق او
بولق وسئل ابو علي بن خالويه عن مثل مُسْطار ان آءة وهي اسم شجر فظنه
ابن خالويه مصغرا لانتحير فقال ابو علي مستئاءٍ على اصله اي على ما هو
القياس عند ابي علي وهو الحذف في الفرع ما حذف في الاصل قياساً ومَ
مستأءٍ وذلك لان اصل مسطار مستطار وهو في الاصل مستطير قلبت
الياء الفا ثم حذفت التاء لاجتماعها مع الطاء كما في مستطاع على ما هو

فصار م اطلخم

همم

القياس عنده وعلى الاكثر وهو الوجه الاول لانه لا يحذف من الفرع
عليه الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله وسئل ابن جني ابن خالويه عن
مثل كوكب من وايت مخففا بجمعه على جمع السلامة بالواو والنون مضافا الى ياء المتكلم فتحير
ايضا فقال ابن جني اوىّ واصله وَوْأى اى مخفف الهمزة فاذا خففت بنقل حركة الهمزة الى
ماقبلها وحذفها فصار وَوَىٌ واذا اعللته كاعلال رحى قلت وَوًى ثم اذا
جمع جمع السلامة صار وَوَوْن واذا اضيف الى ياء المتكلم وحذف النون بالاضافة
صار وَوَوْىَ وادغمت الواو في الياء وكسر ما قبلها فصار ووِىّ ثم تقلب الواو
الاولى همزة لاجتماع واوين متحركين في اول الكلمة كما في اواصل جمع واصلة
ومثل عنكبوت من بعث بيعَعُوت هذا ظاهر على ان يكون وزن عنكبوت فعللوت
وهو المذكور في اكثر الكتب واما ان قلنا وزنه فنعلوت فمثلها من البيع بَنيَعُوت
والاول هو الصحيح لان زيادة النون ثانية ساكنة قليلة ومثل اطمانّ من بيع
ابيععّ مصححا العين بادغام العين الثانية في الثالثة واصله ابيعع كما ان
اصل اطمانّ اطمأنن بنقل حركة النون الى ما قبلها وادغمت النون في النون
ومثل اغدودن معلوما من قلت اقوَوّل واصله اقووول فادغمت
الواو الثانية في الثالثة وجوبا لان الثانية ساكنة والثالثة متحركة وقال
ابو الحسن اقوّيل للواوات اى لكراهة الجمع بين الواوات الثلثة فقلب
الاخيرة ياء لضعفها بتطرفها فصار اقوويل فاجتمع الواو والياء
وسبقت الاولى بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ومثل اغدودِن
مجهولا من قلت وبعت اقوُوِل وابيويع مظهرا اى لا يدغم لئلا يلتبس
بناء ببناء ولان الواو الثانية في اقوول والواو في ابيويع صارت مدة
زائدة فلا تدغم كما لا تدغم في قوول مجهول قاول ومثل مغزو ب من القوة

القوة مقوى واصله مقوو وقلبت الاخيرة ياء كراهة اجتماع الواوات فصار
مقووى فاجتمع الواو والياء وسبقت الاولى بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت
الياء وابدلت من ضمة الواو والياء الاولى كسرة لاجل الياء فصار مقوى ومثل
عصفور من القوة قِوِيّ واصله قووو باربع واوات الاولى عين والثانية
والرابعة لام مكرر والثالثة زائدة كما في عصفور فقلبت الواو الاخيرة ياء
فاجتمعت واو وياء والاولى ساكنة فقلبت الواو الثالثة ياء وادغمت في اليا
وابدلت في الياء وابد من ضمتها كسرة ومثل عصفور من الغزو غزوىّ
واصله غزوو وقلبت الواو الاخيرة ياء كراهة اجتماع ثلث واوات
فصار غزووى قلبت الواو الثانية ياء وادغمت في الياء وابدلت ضمتها
كسرة ومثل عصند من قضيت قِضِىّ واصله قضى ابدلت الضمة كسرة كما في التجارى
ثم اعل اعلال قاض فصار قضٍ ومثل قذعملة من قضيت قضيّة واصله
قُضَيِّيَة بثلث ياءات الاولى لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكرر فحذفت
الياء الاخيرة كمعية في التصغير لما وية عند اجتماع ثلث ياءات ثم ادغمت
الياء الاولى في الثانية فصار قُضَيَّة ومثل قذعميلة من قضيت قضويّة
واصله قُضَيْيِيَة باربع ياءات الاولى عين لام والثانية والثالثة في الرابعة
فصار قضيّيّة فكره اجتماع الياءات كما كره في اميي فحذفت الياء الاولى و
قلبت الثانية واوا كما فعلوا في اموىّ فصار قضويّة ومثل حمصيصة وهي
بقلة حامضة يجعل في الاقط من قضيت قضويّة فتقلب كرحوية والاصل
قضيييّ بثلث ياءات وادغمت الياء في الياء ثم قلبت الياء الاولى واوا فصار
قضويّة ومثل ملكوت من قضيت قضوت واصله قضيوت قلبت الياء
الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار قضوت فوزنه فعوت

ومثل حجمرش من قضيت قضيي واصله قضيي اعلت اعلال قاض فصار قضيي
وانما لم تقلب الثانية الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها لانها متوسطة للالحاق
وانما اعلت الاخيرة وان كان للالحاق ايضا لان اعلال الآخر لا يخل بالحاق
نحو مغزى ومثل حجمرش من حييت حيو واصله حيي اعلت الاخيرة اعلال
قاض ثم ابدلت الياء التي قبلها واو كراهة اجتماع يائات ومثل حليلاب
وهو النبت الذي تسميه العامة اللبلاب من قضيت قضيضاء واصله
قضيضاي قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة ومثل حرحب
من قراء قرايب واصله قراات قلبت الثانية ياء لاجتماع الهمزتين وان
كان القياس قلبها الفا لانها ساكنة وقبلها فتحة لكن لما اتصل بها تاء
المتكلم ولا يكون قبلها الف في كلامهم وجب قلبها ياء ومثل سبطر من قراء
قرائي اصله قراء بهمزتين قلبت الهمزة الثانية ياء كراهة اجتماع الهمزتين واللام بالقلب اولى والقلب الياء اولى من القلب واوا ولذلك ان و
قعت الواو رابعة فصاعدا قلبت ياء كما في غزيت واستغزيت وانما لم يدغم
مع ان الادغام مغن عن القلب كما في سال لان العينين لا يكون الا بلفظ
واحد واما اللامان فيكونان مختلفين نحو درهم وجعفر ومتفقين
كجلبب ومثل اطمأنت من قرأ اقرايات واصله اقرأات قلبت الهمزة
الواقعة الاخيرة ياء كراهة اجتماع الهمزات ومضارعه يقرئي مثل يحرنجم
واصله يقرائهم بثلاث نقلت كسرة همزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها
فقلبت ياء ولم يقولوا يقرأي لانه لما نقل في يطمئن حركة اللام الاولى
ما قبلها فعلوا المماثلة مثله لما امكن ولم يدغم لان الهمزة في مثله لم يدغم
الا ما استثني والله اعلم الخط وهو دال على اللفظ وهما تختلفان باعتبار

باعتبار الامم كاختلاف اللفظ العربي والفارسي والخط العربي والتركي و
اللفظ دال على الوجود الذهني والخارجي وهما لا يختلفان باعتبار اختلاف
الامم فللشيء باعتبار الوجود هذه المراتب الاربع والمراد ههنا بيان حكم الخط
العربي فانه ليس بجار على اللفظ لانه قد يثبت في اللفظ ما لم يكن في الخط و
بالعكس كابرهيم والرحمن وكتابة الالف في نحو ضربوا والواو في الربوا
وقد يلفظ بحرف المكتوب غيره كالصلوة والزكوة وصلى الله وزكى فان
الملفوظ الف والمكتوب واو وياء وعرف الخط العربي بانه تصوير اللفظ
المقصود تصويره بحروف هجائه والهجاء تعديد الحروف باسمائها يقال هجوت
الحروف هجوا وهجاء وهجية وتهجيت كلها بمعنى واحد الا اسماء الحروف المفردة
المركبة منها الكلمة ونحوها اذا قصد الحروف المسمى بها نحو قولك اكتب جيم
عين فاء راء والمراد المسمى فانما كتبت هذه الصورة جعفر لانه مسماه
خطا لان المفهوم من الجيم المكتوب من جعفر هو جه لا الجيم ولفظا لان المفهوم
من الجيم الملفوظ هو جه ايضا لا الجيم ولذلك قال الخليل لما سألهم كيف تنطقون
بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم لان الجيم اسم ولم تنطقوا
بالمسؤل عنه وهو المسمى والجواب سؤاله جه لانه المسمى به فالخليل وهو امام
هذا الفن قال المسمى هو جه لا الجيم فان سمي بها اي بهذه الاسماء مسمى آخر غير
الحروف كما لو سمي رجل بيس كتبت هذه الاسماء كغيرها
من الاسماء فيقال ياسين وفي المصحف على اصلها منهم من يكتبها على صورة مسماها
نحو يس وحم وهو اصل ومنهم من يكتبها كغيرها نحو ياسين وحاميم وهو
اصل ايضا ولذلك قال على الوجهين واما اللفظ الذي يقصد تصويره
ولم يكن من اسماء الحروف ولم يكن له مدلول يصح كتابته كزيد فاذا قيل

اكتب زيدا فانما تكتب مسمى الزاى والياء والدال وهى هذه الصورة زيد وان كان
له مدلول يصح كتابته كالشعر فاذا قيل اكتب شعرا وان كانت ثمة قرينة دالة
على ان المقصود لفظ شعر كتبت هذه الصورة وهى شعر والا فمقتضاه ان تكتب
ما يطلق عليه الشعر والاصل فى كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء
بها والوقوف عليها وهذا اصل معتبر فى الكتابة ومن ثمة اى ومن اجل ذلك
الاصل كتب نحو رَهْ فى الامر من رأى وقِهْ فى الامر من تقى رَهْ زيدا وقِهْ زيدا
بالحاق الهاء فى اخرهما فى حالة الوصل لانه اذا وقف عليهما وقف بالهاء وكتب
نحو مثل مَهْ انت ومجىء مَهْ جئت بالهاء ايضا مما اتصل ماء الاستفهام باسم مضاف
جار لانه اذا وقف على مه فيهما وقف بالهاء لان ما كان على حرف واحد
عند الوقف تلحق به الهاء لئلا يلزم الوقف على غير ما ابتداء به بخلاف حرف الجار
نحو حتام والام وعلام فانه اذا اتصل ما الاستفهام بحتى والى وعلى لا يكتب
بالهاء لشدة الاتصال لما الاستفهامية بالحرف الجار فصارت مع ما قبلها
كالشىء الواحد فيكون الوقف على غير المبتداء ولا حاجة الى الحاق الهاء بها
ومن ثمة اى ومن اجل شدة الاتصال كتبت هذه الحروف معها اى مع ما الاستفهامية
بالياء على ما ترى قبل الاتصال انما تكتب بصورة الياء وانما كتبت حتى بالالف لان
الالف وقعت فى وسط الكلمة وكل الف وقعت فيه تكتب بالالف لا غير ومن ثمة
كتب مِمَّ فى من م وعمّ فى عن م عند ادغام النون فى الميم بغير نون وهو الميم
لشدة الاتصال صار بمنزلة كلمة واحدة وتكتب من مال وعن مال بالنون
عند الادغام فان قصدت فى ما الاستفهامية عند اتصالها بحرف الجر
الى الهاء كتبتها اى الهاء ورجعت الياء اى صورة الياء فى الكلمة الثلثة المذكورة
نحو حتى مه والى مه وعلى مه ورجعت غيرها وهو النون فى من مه وعن مه

وعن مه ان شئت هذا القصد نظرا الى ان ما الاستفهامية كلمة متصلة بهذه ا
لكلمات ومن ثمة اى ومن اجل ان كل كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء
بها والوقف عليها كتبت انا زيد بالالف فى حالة الوصل لان الوقف عليها كذلك
ومنه لكنا هو الله ربى لان اصله لكن انا كما هو المذكور قبل ومن ثمة كتبت تاء التا
نيث فى نحو رحمة وتحية وهو البرهان لان الوقف عليها بالهاء وفيمن وقف
عليها بالتاء كتب تاء بخلاف اخت وبنت فان الوقف عليها بالتاء لان التاء
فيها ليست لمحض التأنيث وبخلاف باب قائمات وهو ما جمع بالالف والتاء
فانه يوقف عليه بالتاء لان التاء التى فى لفظها ليست للتانيث وانما هى مع الا
لف علامة لجمع المؤنث وبخلاف باب قامت هند وهو فعل ملحقة به تاء التا
نيث فانه لا يوقف عليه بالهاء ومن ثمة كتب المنون المنصوب بالالف نحو رايت
زيدا لان الوقف عليه بالالف مبدلة من التنوين وغيره اى غير المنون المنصوب
وهو المنون المرفوع والمجرور بالحذف اى بحذف التنوين من غير ابدال له واوا
او ياء على الاكثر وكتب اذا بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف على الاكثر
وقيل انه لا يبدل من نون اذن الف لانها من نفس الكلمة فهى كنون من وعن
وهو الكوفيون للفرق بينها وبين اذا التى هى ظرف وكتب اضربا كذلك بالالف
عوضا عن نون التاكيد الخفيفة الملحقة بالامر للواحد المذكر على الاكثر
ومنهم من يكتب بالنون حملا له على اضربن فى امر الجمع المذكر وكان قياس اضربن الجمع
المذكر ان يكتب اضربوا بواو والف لانه اذا وقف عليه سقط نون التاكيد وعاد
المحذوف فصار اضربوا وكان قياس اضربن للواحدة المخاطب ان تكتب بياء لانه
اذا وقف عليه سقط نون التاكيد وعاد المحذوف فصار اضربى وكان قياس
هل تضربن ان تكتب بواو ونون لانه اذا وقف عليه سقط نون التاكيد وعاد

لان النصب بالالف نحو زيدا

لان الوقف بالالف عليه

لان الوقف على الواو وسقوط النون فى نحو اضربوا

الواو والنون المحذوفين منه ويقال هل تضربون وكان قياس هل تضربن
للواحدة المخاطبة ان تكتب بياء ونون لانه اذا وقف عليه سقط نون التاكيد
وعاد المحذوف وهو الياء والنون ويقال هل تضربين ولكنهم كتبوه اى كتبوا
كل واحد من هل تضربُن وهل تضربِن على لفظه لعسر تبينه اى تبين هذا الاصل
وهو انه عند الوقف يحذف النون التاكيد ويرد ما حذف لاجل النون
من الواو والياء والنون او لعدم تبين قصدها اى قصد نون التا
كيد لان هذه الالفاظ بغير نون التاكيد ايضا كذلك وقد يجري اضربِن
بالامر للواحدة المخاطبة مجراه اى مجرى هل تضربِن لان النون فيه خفيفة
مثلها والاكثر ان يكتب بالالف لفوات الامرين المذكورين الاثنين ومن ثم كتب
باب قاض مما حذف ياؤه لاجل التنوين بغير ياء لان الوقف عليه بغير
ياء وكتب باب القاضي مما يكون الياء فيه ثابتة فيه لعدم التنوين بالياء
فالوقف عليه على الافصح فيهما اى في البابين ومن ثم كتب نحو بزيد وكزيد
مما دخل على اوله حرف جر موضوع على حرف واحد متصلا به لانه لا يوقف
عليه وكتب نحو منك ومنكم وضربكم متصلا لانه لا يبتدأ به لان الضمائر
المتصلة انما يتصل بما قبلها والنظر بعد ذلك في شيئين فيما لا صورة له
تخصه وفيما خولف فيه الاصل بوصل او زيادة او نقص او بدل الاول
المهموز وهو ما فيه همزة وهو اول ووسط واخر والاول الف
مطلقا سواء كانت مفتوحة او مكسورة او مضمومة وسواء كانت
همزة قطع ام همزة وصل وسواء كانت اصلية او منقلبة او زائدة مثل أحد و
أحُد وإبل واكرم وانصر واعلم وذلك لان الهمزة تشارك الالف في
المخرج وهي اخف حروف اللين فابدلت الف في الخط للتخفيف كما هو مطلوب

فصار هل تضربون وهل تضربين فلم تدر اهو ... نون التاكيد وعود الواو والياء والنون ام على الاصل ووقف على هذا نظائرها

مطلوب في اللفظ ايضا وهذه الهمزة لم يكن تخفيفها لفظا فخفف خطا والوسط
اما ساكن متحرك ما قبلها فيجري بحركة ما قبلها مثل يأكل كتب بالالف لاجل حركة ما قبلها
فتحة ويؤمن كتب بالواو وبئس كتب بالياء واما متحرك ما قبله ساكن فيجري
بحرف حركته مثل يسأل يكتب بالالف ويلؤم بالواو ويسئم بالياء ومنهم من
يحذفها قبل التخفيف انه كان تخفيفها بالنقل نحو مسلة او الادغام نحو
سوّلان في النقل حذفا في اللفظ وفي الادغام كالحذف وحذفت في الخط
ايضا ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الا
لف نحو سائل ومنهم من يحذفها في الجميع سواء كانت الهمزة مفتوحة او لا وسواء
كانت المفتوحة بعد الالف ولا واما متحرك وقبله متحرك فتكتب على ما يسهل
وتخفف فكذلك كتب نحو موجل بالواو ونحو فئة بالياء لما عرفت ان تخفيفها
كذلك وكتب نحو سأل بالالف ولؤم بالواو ويئس ومن مقرئك بالياء
ورؤس بالواو واليه اشار بقوله بحرف حركته لان تخفيفها بان يجعل بين بين
المشهور وجاء في نحو سئل مما كانت الهمزة فيه مكسورة وما قبلها مضموم
ويقرئك القولان وهما ان يكتب بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لان في
تخفيفها خلافا في ان يجعل بين بين المشهور او غير المشهور والاخر ان كان ما
قبله ساكنا حذف نحو خبء وخباء وخبء وليس الالف في رايت خبأ صورة
الهمزة وانما هي الالف التي يوقف عليها عوضا عن التنوين مثلها في رايت زيدا
وان كان ما قبلها متحركا كتب بحركة ما قبله كيف كان الهمزة اى سواء كان ساكنا
او متحركا مفتوحا او مضموما او مكسورا مثل قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ
ولم يقرئ ولم يردؤ فهذا اذا كانت الهمزة المتطرفة بحيث الوقف عليها واشار
الى القسم الذي لا يجوز الوقف عليها بقوله والهمزة المتطرف الذي لا يوقف عليه

لاتصاله غيره من ضمير متصل او تاء التانيث كالوسط فمن كتبها في
الوسط بصورة كتبها ههنا كذلك ومن اسقط نحو جزءاك وجزءوك وجزئك
مما كان الاول منه مضموما كتب الهمزة في هذه الصورة بالالف والواو والياء
ونحو ردءك وردءوك وردئك مما كان الاول منه مكسورا ونحو يقرءه و
يقرءك مما كان الهمزة فيه مضمومة وما قبلها مفتوحا او مكسورا الا في نحو
مقروءة وبريئة فانها كتب الهمزة بحذفها كانه روعي تخفيفها حيث قالوا
مقروة وبرية بخلاف الهمزة الاول المتصل به غيره فانه لا يكون كالوسط
ولذلك يكتب بالالف كان نحو باحد وكاحد لئلا فانها تكتب بالياء والقياس
ان تكتب بالالف لكثرة الكثر استعماله فكان الهمزة فيه متطرفة ولكراهة
صورتين وبخلاف لئن لكثرته فانه كتب بالالف مع حذف الهمزة لكان صورته
لا لا ولئن الى اللام وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف نحو خطاء
في النصب فانه يكتب بالالف واحدة في حالة النصب ومستهزءون بواو واحدة لا
ستثقال الواوين خطا كاستثقالهما لفظا ومستهزئين في الجمع بياء واحدة وقد
يكتب الياء في مستهزئين بياءين اذ ليس استثقال الياءين كاستثقال الواوين
وقياس هذا ان يكتب خطاء في النصب بالفين لان الالف اخف من
الياء الا انه كره صورته مرتين بخلاف قرآ ويقرآن فانه يكتب بالفين للفرق اي
للفرق بين قرآ بواحدة وهو فرا للبس يقرآن بالجمع المؤنث وهو يقرأن وبخلاف
نحو مستهزئين في المثنى لعدم المد لان الياء ما قبلها مفتوح فبخلاف رداءي
ونحوه فانه يكتب بياءين في الاكثر لمغايرة الصورة لان الياء الاولى مغايرة
الثانية في الصورة او للفتح الاصلي لان اصل ياء المتكلم الفتح فكانه لم يجتمع
الهمزة بعدها حرف مد وبخلاف نحو حبائي فانه يكتب بياءين في الاكثر

للمغايرة

١٢٥

للمغايرة اي لمغايرة صورة الياء كما ذكرنا والتشديد الذي يذهب بالمد وبخلاف
نحو لم تقرئي للواحدة المخاطبة من قرا فانه يكتب بياءين للمغايرة
المذكورة واللبس بتقرى مضارع قرى ولما فرغ من الاول وهو ما لا صورة
له تخصه شرع في الثاني وهو ما خولف فيه الاصل وهي اربعة اقسام بقوله اما
الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها من الاسماء اللازمة للبناء بما الحرفية
نحو انما الهكم الله وانما تكون الكون وكلما اتيتني اكرمك فان ما المتصلة
بهذه الكلم حرف لان ما الحرفية لعدم استقلالها كالجزء مما قبلها فوصلت به بخلاف
ان ما عندي حسن وانما وعدتني وكل ما عندي حسن فان ما المتصلة بهذه الكلم اسم و
الاسم مستقل فلم يكن كالجزء مما قبله ففصلت عنه وكذلك من ما وعن ما في
الوجهين اي اذا وقع بعدهما لفظ ما ان جعلت حرفا وصلت وان جعلت
اسما فصلت وقد يكتبان متصلين مطلقا اي سواء كانت ما حرفا او اسما
لوجوب الادغام اي ادغام نونهما في ميم ما فكانهما واحدة ولم يصلوا متى
بما الحرفية وان كانت مثل اين لما يلزم من تغيير الياء اي صورة الياء وهي الالف
التي في متى لانه لو وصلت لصارت بمنزلة الجزء وصارت الالف كانها في الوسط
والالف الواقعة في الوسط انما يكتب بالالف لا بالياء فيقع الوهم فيها ووصلوا
ان الناصبة للفعل مع لا في نحو لئلا يعلم بخلاف ان المخففة نحو علمت ان لا تقوم
فانها لم توصل مع لا للفرق بين الناصبة والمخففة ولم يعكس لكثرة الاولى دون
الثانية والكثير بالتخفيف اولى ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه
واما تخافن وحذفت النون في الجميع اي في جميع ما ذكر انه متصل وانما ذكر ذلك
لان مطلق الوصل لا يفيد الا الاتصال ولم يعلم منه الحذف فبين ان الوصل
في ذلك كله بحذف النون لتاكيد الاتصال وذلك لان النون حذفت وجوبا

لفظا فحذفت خطا ليوافق الخط اللفظ وليتأكد الاتصال ووصلوا نحو يومئذ
وح في مذهب البناء يوم في نحو ثم كتبت الهمزة اي همزة اذ ياء لانها صارت
الهمزة كالمتوسطة والا فالقياس ان يكتب بالالف لان الهمزة اذا كانت
في الاول يكتب صورتها بالف لا غير وقد يكتب بالياء وان لم يجعل يوم
مبنيا وكتبوا نحو الرجل مما دخلت عليه لام التعريف على مذهبين متصلا
بلام التعريف اي وما دخلت عليه اما على مذهب سيبويه فلانه على حرف واحد فيجب
اتصاله واما على مذهب الخليل فكان قياسه ان يكتب منفصلة لان ال عنده
كهل لكنه وصل ما بعده لان الهمزة كالعدم لسقوطها في الدرج وقوله او
للكثرة عطف على محل قوله لان الهمزة كالعدم يعني لما كثر في الكلام فاختير
بالوصل واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو
اكلوا وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف فيما لا يتصل به الواو صورة نحو
جادوا وسادوا فجعل الباب كله واحدة وان لم يلتبس كما فيما لم يتصل
كالمثال المذكور لان واو العطف لا تكتب متصلة بخلاف يدعو ويغزو
فانه لا يلتبس وان قدر الانفصال لان المفرد ليست يدع ويغز ومن
ثم اي ومن اجل انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة الفا كتب ضربوا هم
في التاكيد بان يكون هم تاكيد الواو الضمير بالف لان التاكيد ليس
كالجزء مما قبله مع انه ضمير منفصل وكتب ضربوهم في المفعول بغير الف لان
ضمير المفعول المتصل كالجزء مما قبله ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا الماء
اي في الواو والجمع في الاسم ومنهم من يحذفها اي الالف في الجمع اي في الفعل والاسم
وان التبس لندوره لزوال اللبس بالقرينة وزادوا في مائة من العدد الفا فرقا
بينها وبين منه اي المتصل به ها ضمير الواحد المذكور ولم يعكس لانه قد حذفت

١

حذفت لام مائة فجبر ذلك بزيادة الالف واصل مائة مائي حذفت الياء و
عوض عنها الهاء والحقوا المثنى وهو مائتان بها اي بمائة وان لم يلتبس لان صورة
المفرد باقية فيه فعومل معاملته بخلاف الجمع مئات فانه لا يزاد فيه الالف لان
صورة المفرد ليست باقية فيه لسقوط تاء المفرد منه وزادوا في عمرو علما واوا
فرقا بينه وبين عمر ولم يعكس لان عمرا اخف من عمر والزيادة بالاخف اولى
وانما زيدت الواو دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس
بالمضاف الى ياء المتكلم واما اذا لم يكن علما كعمر واحد عمور الكسنان وهو
ما بينها من اللحم فلا يزاد الواو ولان العلم لشهرته في اسمائهم وكثرة استعماله
حقيق ان يلتبس بخلاف غيره ومن ثم اي اجل ان الزيادة للفرق لم يزيدوه
في حالة النصب لزيادة الالف بعده ولان الالف مبدلة عن التنوين وعدم
زيادتها في عمر لانه ليس فيه تنوين وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين
اليك اي بين الداخلة على كاف الخطاب ولم يعكس لان الزيادة بالاسم اولى
من الزيادة بالحرف واجري اولاء عليه وان لم يلتبس وزادوا في اولي
واوا فرقا بينه وبين الى واجري اولو عليه زائدة في بعض النسخ واما النقص
فانهم كتبوا كل مشددة من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر واجري
نحو قنت مما كان لامه تاء يتصل به تاء الضمير مجراه اي مجرى المشددة
من كلمة واحدة لشدة اتصال الفاعل بالفعل مع كونها مثلين بخلاف نحو
وعدت مما كان لامه حرفا قريبا في المخرج مع تاء الضمير لانه لا يجري مجراه
لانهما ليسا مثلين وبخلاف اجبهه لان المفعول في الاتصال ليس كالفاعل
وبخلاف لام التعريف فانه لا يكتب المدغم مع ما ادغم فيه حرفا واحدا بل
حرفان مطلقا اي سواء كان المدغم فيه لاما او غيرها نحو اللحم والرجل

لان تصرفات الكلم كثيرة

لكونهما كلمتين لان المدغم فيه من كلمة اخرى ولكثرة اللبس عما دخل عليه
همزة الاستفهام نحو الحم والرجل وهو كثير في استعمالهم بخلاف الذي والتي
والذين جمعا فانه يكتب المشدد حرفا واحدا لكونها اي لكون اللام الداخلة على
هذه الكلمات لا تنفصل عنها فصارت كالجزء وبخلاف اللذين في التثنية بلامين
للفرق بين الجمع والتثنية والجمع اثقل فهو بالتخفيف اولى وحمل اللتين في المؤنث عليه اي
على مثنى المذكر وهو اللذين فيكتب بلامين وكذلك اللاتي واخواته كاللائي و
اللواتي واللاء بلامين لان من جملتها اللاء فلو كتبت بلام واحدة لالتبس بالالا ونحو
مم وعم واصلهما من ما وعن ما وامّا واصله ان ما والا واصله ان لا مما كان المدغم
من كلمة والمدغم فيه من كلمة اخرى ليس بقياس كتابتهما بحرف واحد ونقصوا من
بسم الله الرحمن الرحيم الالف من باسم الله المنضم مع باء البسملة لكثرته في
السنة الناس بخلاف باسم الله مجردا عن باء البسملة وباسم ربك ونحوه
لعدم تلك الكثرة وكذلك نقصوا الالف من اسم الله والرحمن لكثرتهما مطلق
اي سواء وقعا في البسملة ام لا ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرا وابتداء
اي سواء كان اللام فيه لام الجر ولام الابتداء الالف لئلا منه الالف لعدم
اللبس ونقصوا مع الالف اللام اي نقصوا الالف واللام جميعا اما نقصان الالف
فلما ذكرنا الآن واما نقصان اللام فلما ذكره بقوله فيما اوله لام نحو للحم
وللبن كراهة اجتماع ثلث لامات لو لم يحذف اللام والاولى للجر او الابتداء
والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا الف الوصل من نحو ابنك بار
في الاستفهام مما كان في اوله همزة وصل مكسورة داخلة عليها همزة الاستفهام
ومن نحو اصطفى البنات الف الوصل كراهة اجتماع الفين في اول الكلمة وجاء
في نحو الرجل مما كان في اوله همزة وصل مفتوحة دخلت عليه همزة الاستفهام

الامران

الامران الحذف لما ذكر الآن والاثبات لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف
اصطفى فانه لم يكثر كثرته ونقصوا من ابن اذا وقع ابن صفة بين علمين الف
مثل هذا زيد بن عمرو وذلك لكثرة استعماله كذلك بخلاف زيد ابن عمرو فانه
لا ينقص الف لانه ما وقع صفة وانما وقع خبرا بين علمين وكذلك اذا وقع صفة
ولكن لا يكون بين علمين بخلاف المثنى نحو الزيدان ابنان لعمرو لانه لم يكثر تلك
الكثرة ونقصوا الفها للتنبيه مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء
لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي لقلته فلم يكثر تلك الكثرة لتحذف منها
الالف فان جاءت الكاف الى هذا وهذان ردت الالف نحو هاذاك وهاذانك
لاتصال الكاف فانه لما اتصل الكاف به صارت كالجزء منه فكرهوا ان يهملوها
لئلا يلزم مزج ثلث كلمات ونقصوا الالف من ذلك ومن اولئك ومن الثلث
والثلثين ومن لكن ولكن مخففا ومشددا ونقص كثير الواو من داود
لاجتماع الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق ونقص بعضهم الالف
من عثمن وسليمن ومعوية لكثرة الاستعمال واما البدل فانهم كتبوا كل
الف رابعة فصاعدا في اسم وفعل نحو المغزى ويغزى ياء تنبيها على انها
تقلب في التثنية ياء او على انها مما يمال الا فيما قبلها ياء فانها
بالالف كراهة اجتماع صورة اليائين نحو الدنيا الا في نحو يحيى وريى
علمين فانه يكتب بالياء فرقا بينهما علمين وبينهما فعلا وصفة واما الالف
الثالثة فان كانت عن ياء كتبت ياء والا اي فان لم يكن عن ياء فبالالف
ومنهم من يكتب الباب كله اي ما كان الفه ثالثة بالالف سواء كانت عن
واو وعن ياء لانه القياس وعلى تقدير كتبه بالياء فان كان منونا فالمختار
انه كذلك اي يكتب بالياء ايضا وهو قياس المبرد وقياس المازني يكتب

بالالف وقياس سيبويه المنصوب يكتب بالالف وما سواه بياء وتتعرف الياء

من الواو بالتثنية نحو فتيان وعصوان فتعلم ان الف فتى من الياء والف

عصا من الواو وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة

وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت و

بالمضارع نحو يرمي ويغزو وبكون الفاء واوا نحو وعى لانه ليس في كلامهم ما فاؤه

واو ولامه واو الا الواو على وجه وبكون العين واوا نحو شوى فانه

ليس في كلام العرب ما عينه واو ولامه واو الا ما شذ نحو القوى والصوى

فان جهل الف من الواو والياء بان لم يكن فيه شيء مما ذكر فان اميلت

فالياء نحو متى والا فالالف وانما كتبوا نحو لدى بالياء لقولهم لديك

بقلب الفه ياء وكلا يكتب على الوجهين اي بالياء والالف لاحتمال اي لا

حتمال ان يكون الفه عن الواو بدليل قلبها تاء في كلتا ولاحتمال كونها من

الياء بدليل امالتها فان الالف الثالثة عن الواو لا تمال لكسرة واما الحروف

فلم يكتب منها بالياء غير بلى لامالة الفه وعلى والى لانقلاب الفهما الى

الياء في عليك واليك وغير حتى يكتب بالياء

حملا لها على الى تمت الكتاب بعون

الله الملك الوهاب

١٦٦